جامعة بنى سويف
كلـيــة الآداب
قسم الجغرافيا

جغرافية التنمية البشرية فى محافظة بنى سويف

The Geography Of Human Development In Beni-Suif Governorate

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب من قسم الجغرافيا

إعـــداد

على طلعت على محمد

إشـــراف

الأستاذ الدكتور

محمد عبد العزيز محمد يوسف
أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد
ووكيل كلية الآداب ورئيس قسم الجغرافيا سابقاً
كلية الآداب – جامعة بنى سويف

١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

شكر وتقدير

الحمد لله الذى أمر عباده أن يذكروه ذكراً كثيراً ويسبحوه بكرة وأصيلا ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله ، نبينا محمد الذى كان يذكر ليلاً ونهاراً وسراً وجهاراً ، على كل حال وفى كل حين.

اتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / محمد عبد العزيز يوسف على تفضله بالإ شراف على البحث ،وما بذله من جهد مشكور ، وبما شملنى من رعاية ونصح ، فقد أعطانى من وقته الكثير ، وقد تعلمت منه الكثير ، فقد تعلمت منه الدقه والصبر وحب العلم والإخلاص فى العمل ، ولو أفضت فى مدحه ماانتهيت ، فجزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأساتذتى الأفاضل ، وزملائى أعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا بكلية الآداب ، وأخص منهم استاذى الفاضل الأستاذ الدكتور / أحمد السيد معتوق ، والأستاذ الدكتور الأمين عبد الصمد عبد الهادى ، والأستاذ / سيد رمضان عبد العال المدرس المساعد بالقسم ، على مابذلوه من مساعده وتشجيع لإتمام هذا البحث ، فجزاهم الله عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للساده أعضاء لجنة الحكم والمناقشة ، على قبولهم مناقشة الرساله بالرغم من اعبائهم الكثيره ،ومسئولياتهم العلمية ، فحفظهم الله للعلم ، وجزاهم الله خير الجزاء .

ولايفوت الطالب أن يتقدم بالشكر إلى كل الساده العاملين بالهيئات والمصالح الحكومية بمحافظة بنى سويف ، والمكتبات العامه وأخص منهم الساده العاملين بمكتبة المركز الديموجرافى بالقاهرة ، ومكتبة الجهاز المركزى للتعبئة العامه والأحصاء ، على ماقدموه من مساعده للطالب أثناء إعداد البحث .

أخيراً أتقدم بأسمى آيات التقدير والعرفان إلى والدى ، ووالدتى ، أمد الله فى عمرهما ، وجزاهم الله عنى خير الجزاء .

الفهـارس

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة

الفهارس

الفصل الرابع:مؤشر الحالة الصحيةوالتنمية البشرية بمحافظة بني سويف(١٢٢-١٦٢)

فهرس الجداول

فهرس الأشكال والخرائط

فهرس الملاحق

المقـدمـة

- اسباب اختيار الموضوع
- مناهج الدراسة
- الدراسات السابقة
- مصادر البيانات
- مراحل إعداد البحث
- الصعوبات التى واجهت الطالب
- عناصر البحث
- منطقة الدراسة

المقدمة

كان الاتجاه التطبيقي في علم الجغرافيا دافعاً مهماً للجغرافيين للعمل على ماهية ومضمون العمل الجغرافي في ميدان خدمة المجتمع والبيئة ، ومن ثم فإن جوانب التنمية تمثل نقطة انطلاق نحو بيئة أفضل للإنسان ، وذلك عن طريق تقديم الأساليب العلمية التي تمكن المهتمين بشئون التنمية من التعرف على مكونات الوضع الجغرافي لأي بيئة جغرافية بكل عناصرها المرتبطة بالإنسان والأرض [(١)].

وقد أصبحت التنمية في مفهومها الحديث، تتجاوز مفهوم النمو الاقتصادي أو التنمية الاقتصادية إلي مفهوم التنمية البشرية، وهو المفهوم الذي يربط بين التنمية والبشر ليس فقط باعتبار البشر عنصراً من عناصر التنمية (رأس المال البشري) ولكن باعتبارهم كذلك الغاية النهائية للتنمية[(٢)] ، لأن البشر هم ثروة الأمم، فهم يشاركون في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية،باعتبارهم عاملاً من عوامل الإنتاج، وباعتبارهم أيضاً الهدف الأخير لعملية التنمية نفسها[(٣)].

ومفهوم التنمية البشرية ليس جديداً على فكر التنمية ، ولم تكن تقارير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة أول من استعمله ، حيث كانت هناك دراسات تستخدم هذا المفهوم بالفعل في أواخر السبعينات ، وليس من النادر أن تجد عبارات مثل أن الإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها حتى في كتابات الخمسينات والستينات[(٤)].

وقد بدأ عقد التسعينات يأخذ طابعاً مميزاً على أنه عقد التنمية البشرية ، فنادراً ما كان مثل هذا التوافق في الآراء على الأهداف الحقيقية لاستراتيجيات التنمية ، تلخص لجنة الأمم المتحدة المعنية بتخطيط التنمية هذا التوافق في الآراء أصدق تلخيص ،عندما تقول (إن الناس في التسعينات ينبغي أن يعتبروا دون منازع مركز التنمية ، وأهم الأسباب التي تدعو إلي ذلك أن عملية التنمية الاقتصادية أصبحت تفهم بشكل متزايد على أنها زيادة القدرات المتاحة للناس[(٥)]).

وقد وضع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الصادر عام ١٩٩٠ تعريفاً للتنمية البشرية على أنها هي عملية توسيع نطاق الخيارات المتاحة أمام المرء ، وأهم هذه الخيارات هو أن يحيا

---

(١) يسري الجوهري ، جغرافية التنمية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ ص ص ٧ - ١١.

(٢) أسامة محمد البدوي : التنمية البشرية في مصر، إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل ، المركز الديموجرافي بالقاهرة، المؤتمر الخامس والثلاثون عن قضايا السكان والتنمية والواقع والمأمول ، الجزء الثالث ، مؤتمر ٢٠٠٥ القاهرة ٢٠٠٦ ص ٢١٤ – ٢١٥.

(٣) صلاح أيوب ، استخدام وتنمية الموارد البشرية في مصر ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣ .

(٤) إبراهيم العيسوي : التنمية البشرية في مصر ، ملاحظات في ضوء التقرير المصري لسنة ١٩٩٤ ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، يونية ١٩٩٥.

(٥) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير البشرية في العالم ، ١٩٩٠ ، ص ٨٣ .

الناس حياة طويلة خالية من العلل ، وأن يتعلموا ، بالإضافة إلي التمتع بمعيشة كريمـة. وتحـدد هذه الاختيارات من الناحية الواقعية ، بمحددات اقتصادية واجتماعية وسياسية، وثقافية بالإضـافة إلي ما يمكن أن يكون متاحاً من سلع وخدمات ومعارف ، لتلبية هذه الاختيارات التي يمتد مجالها من الحاجات إلي الطعام والشراب والسكن والتعليم والصحة والبيئة النظيفة إلي الرغبة في كـل ما يجري في المجتمع (١).

وقد أخذ مكتب البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة بالقاهرة فكرة إصدار التقرير المـصري في أواخر عام ١٩٩١ بعد إصدارين من التقرير العالمي للتنمية البشرية ، وقد أخذ معهد التخطيط القومي الإعداد للتقرير المصري بمساندة فنية ومالية من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ، حتـى تم إصدار أول التقارير المصرية عام ١٩٩٤ ، ومنذ عام ١٩٩٤ إلي ٢٠٠٥ تم إصـدار تـسعة تقارير مصرية تناولت موضوعات مختلفة ، منها مقدمة عن دليل التنميـة البـشرية ، والفقـر والإنفاق الاجتماعي ، والتعلم والعولمة ، واللامركزية(٢) ، ثم فى عام ٢٠٠٨ تم إصدار التقريـر العاشر بعنوان(العقد الاجتماعى فى مصر : دور المجتمع المدنى)

ثانياً : منطقة الدراسة:

تقع محافظة بني سويف إلي الغرب من نهر النيل الذي يحدها من الناحية الشرقية بطول حـوالى ١٥٥ كيلو مترا ، بشكلها الشريطي مثل باقي محافظات الوجه القبلي ، ولكنها تختلف عنها فـي اتساع النهر والوادي (حيث بلغ أقصى اتساع لنهر النيل في محافظة بني سويف وهـو ٢٣ كـم وخصوصاً أمام مدخل بحر يوسف المؤدى إلي منخفض الفيوم خلال فتحة هوارة(٣).

وتقع المحافظة فلكياً بين دائرتي عرض ٢٨,٤٣° ، ٢٩,٢٦° شمالاً ، وبين خطي طول ٣٠,٤٤° ، ٣١,١٦° شرقاً كما هو مبين بالشكل (١) أما بالنسبة للموقع الجغرافـي ، يحـدها شمالا محافظة الجيزة، ومن الجنوب المنيا ، ومن الشرق يحدها جزء الصحراء الشرقية التـابع لمحافظة البحر الأحمر ، ومن الغرب يحدها فى الجزء الـشمالى الغربـى محافظـة الفيـوم ، وجنوبها الغربى يحدها جزء من الصحراء الغربية تابع لمحافظة الوادى الجديد(*) .

---

(١) معهد التخطيط القومي ، تقرير التنمية البشرية ، مصر ١٩٩٤ ص ٥ .

(2) George Kossaifi, Halla Shafey, Assessment of the National Human Development Reports in : Egypt UNDP Evaluation office, New York, December 2005 P 15.

(٣) محمد صفي الدين أبو العز ، مورفولوجية الأراضي المصرية ، دار النهضة العربية ، ص ٥٣.

(*) فى ابريل ٢٠٠٨تم تعديل الحدود الإدارية للجمهورية بانشاء محافظتى حلوان و٦ أكتوبر،فأصبحت حـدود محافظـة بنى سويف كما يلى: ، يحدها شمالا محافظة ٦ أكتوبر، ومن الشمال الشرقي محافظتي حلوان والـسويس ،ومـن الـشرق يحدها جزء من الصحراء الشرقية التابع لمحافظة البحر الأحمر، ومن الجنوب محافظة المنيا ويحدها غربا محافظة الفيـوم وجزء من الصحراء الغربية التابع لمحافظة ٦أكتوبر.

وتضم المحافظة سبعة مراكز وهي من الشمال للجنوب (الواسطى – ناصر – بني سويف – إهناسيا – ببا – سمسطا – الفشن) وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة ١٠٩٥٤كم٢، وتشمل المناطق المأهولة والمناطق غير المأهولة ، بنسبة ٠,٧%وتبلغ مساحة المأهول ١٣٢٠,١٤بنسبة ٠,١٣% من مساحة الجمهورية ، وبذلك يمثل نسبة المأهول حوالى ١٢%من المساحة الكلية، بينما تمثل نسبة المناطق غير المأهولة ٨٨%[1].

وتمتلك المحافظة العديد من الموارد الأرضية ، منها الزمام المزروع بالمحافظة والذى تبلغ مساحته ٢٦٦,٥٥٥ فدان ، بالإضافة إلي بعض الثروات الطبيعية المعدنية الواقعة بالظهير الصحراوي ، وهي مواد أولية تستخدم في البناء ، إما في صورتها الأولية مثل (الرمال – الزلط) ، أو قد يتم إجراء عمليات صناعية بسيطة عليها مثل (الطوب الطفلي من الرمال الطفلة) ، أو صناعات كبيرة مثل الأسمنت من (الحجر الجيري والطفلة والرمال والجبس)، وقد بلغ إجمالي الإنتاج السنوي من الثروة المعدنية بالمحافظة ٤٥٩٧٨٥٠ طن ، ويلاحظ من بيانات الملحق رقم (١) أن ٣٨% من إجمالي المواد المحجرية المستخرجة من محاجر بني سويف رمال، و أن ٩٢% من الألباستر يستخرج من مركز بني سويف، و ٩٩,٧% من الجبس يستخرج من مركز ببا وتتوزع الثروة المعدنية على مراكز المحافظة بنسب متفاوتة، ويحتكر الإنتاج المعدني مركزى إهناسيا وببا بنسبة ٦٥% أي حوالي ثلثي إنتاج المحافظة، وقد جاء في المرتبة الأخيرة مركز ناصر بنسبة ٠,٩% من الإنتاج المعدني بالمحافظة[2].

ثالثاً : أسباب اختيار الموضوع:

كان اختيار الطالب لهذا الموضوع العديد من الأسباب أهمها :

١- زيادة الاهتمام بموضوع التنمية البشرية منذ صدور أول تقرير مصري سنة ١٩٩٤ ، وقد تعددت الكتابات والدراسات في موضوع التنمية البشرية، مما دفع الطالب إلى التأكيد على دور الجغرافيا في خدمة المجتمع .

٢- تأخر مؤشرات التنمية البشرية في محافظة بني سويف ، حيث احتلت المرتبة (١٨) في دليل التنمية البشرية على مستوى الجمهورية والمركز الخامس على مستوى محافظات الصعيد وذلك في تقرير التنمية البشرية المصري لعام ٢٠٠٥ من بين ٢٦ محافظة .

٣- إلقاء الضوء على مشكلات التنمية البشرية ومعوقاتها في محافظة بني سويف ومحاولة اقتراح الحلول لها .

---

(١)الهيئة المصرية العامة للمساحة.

(٢) إدارة المحاجر بني سويف ٢٠٠٤م.

٤- كون الطالب أحد أبناء المحافظة مما يتيح له امكانية الحصول على البيانـات والمعلومـات الخاصة بموضوع الدراسه، مما يساعد في التوصل إلي نتائج مهمـة، تـدعم فـي صـنع السياسات والقرارات الخاصة بالمحافظة .

رابعاً : مناهج الدراسة:

اعتمد الطالب خلال دراسته على المناهج والأساليب التالية ، منها :

- المنهج الإقليمي : لتحديد منطقة الدراسة، وإبراز ملامحها الجغرافية من خـلال التبـاين المكاني على مستوى مراكز المحافظة أو مقارنة بالجمهورية .
- المنهج التاريخي : لمعرفة التطور التاريخي للتنمية البشرية في محافظة بني سويف .
- المنهج الموضوعي : الذي يساعد على إبراز قضية التنمية البشرية وتحديد علاقة السكان بالموارد والخدمات .
- كما اتبع الطالب الأسلوب الكمي في بعض جوانب الدراسة ، لإبراز التباين المكاني على مستوى المحافظة ، موضحاً ذلك بالتمثيل الكارتوجرافي .

خامساً : الدراسات السابقة:

اعتمد الطالب في دراسته هذه على العديد من الدراسات السابقة ،حيث يمكن تقسيمها إلي ما يلي:

١- دراسات تناولت منطقة البحث بالدراسة وهي :

دراسة (عبد الفتاح حزين) سكان محافظة بني سويف ١٩٧٦، ودراسات (مرزوق حبيب ميخائيل،عن مدينة بني سويف ١٩٧٨- و المراكز الحضرية في محافظة بني سويف عام ١٩٨٤- التحضر وشبكة الطرق البرية بمحافظة بني سويف ٢٠٠٠).

٢- دراسات متخصصة فى موضوع التنمية البشرية:

(رفيق الدياسطي ،جغرافية التنمية البشرية في محافظة البحيرة ٢٠٠٠) ، (محمد ناصف، جغرافية التنمية البشرية في محافظة قنا ٢٠٠١.)، (أشرف السيد العربي ،التنمية البشرية في مصر ١٩٩٧.)، (السيد محمد على خاطر ، التنمية البشرية في مصر - القياس - مشاكله ٢٠٠١،).

سادساً : مصادر البيانات:

حصل الطالب على البيانات الإحصائية من مصادر متعددة منها :

١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .

٢- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .

٣- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار لمحافظة بنى سويف .

٤- المديريات والهيئات الإدارية والفنية للمحافظة (الزراعة – التربية والتعليم – المنطقة الأزهرية – الهيئة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي والمساحة ، المصرية للاتصالات – الطرق والكباري – شركة كهرباء مصر الوسطى – مديرية الشئون الصحية).
٥- تقارير التنمية البشرية في مصر الصادرة عن معهد التخطيط القومي منعام ١٩٩٤ إلى عام ٢٠٠٨.
٦- المركز الديموجرافي بالقاهرة.

سابعاً : مراحل إعداد البحث:

مرت الدراسة بعدة مراحل تمثلت في :

١- مرحلة جمع المادة العلمية : وشملت البيانات الإحصائية، وذلك من الهيئات المختلفة والإطلاع على رسائل الماجستير والدكتوراه سواء التي تخص موضوع البحث أو منطقة الدراسة ، وكذلك الإطلاع على العديد من الدراسات المتنوعة والتي تناسب مادة البحث ، كذلك الإطلاع على الكتب سواء كانت عربية أو أجنبية .
٢- جدولة البيانات وترتيبها حسب فصول البحث ، واستكمال البيانات الناقصة من خلال استمارة الاستبيان ، والمقابلات الشخصية، وقد وزعت ٢٢١٥ استمارة على سبعة مراكز ممثلة فى حضر وريف كل مركز وتم توزيع حوالى ألف استمارة بالحضر والباقى بالريف كما يلى :
- مركز الواسطى ٣٤٠ استمارة وشملت: مدينة الواسطى، وقريتى كوم ابو راضى ، وميدوم.
- مركز ناصر ٣٠٠ استمارة وشملت: مدينة ناصر ،وقريتى البرج،والحمام .
- مركزبنى سويف ٤٠٠ استمارة وشملت: مدينة بنى سويف، وإهناسيا الخضراء ،وبياض العرب .
- مركز إهناسيا ٣٢٠ استمارة وشملت: مدينة إهناسيا، وقريتى البهسمون ،وبراوة .
- مركزببا ٣٢٠ استمارة وشملت: مدينة ببا وقريتى ابو شربان والبكرية .
- مركزسمسطا ٢٠٠ استمارة وشملت : مدينة سمسطا وقريتى الشنطور وبدهل.
- مركزالفشن ٣٣٥ استمارة وشملت مدينة الفشن وقرية دلهانس والفنت، ثم رسم الخرائط والأشكال التوضيحية والتي توضح هذه الجداول .

٣- المرحلة الأخيرة وتمثلت في: كتابة متن الرسالة من خلال معالجة البيانات وتحليل الأشكال والخرائط اعتماداً على ما توفر من بيانات من خلال المصادر سابقة الذكر .

ثامناً : الصعوبات التي واجهت الطالب:

من أهم المشاكل التي واجهت الطالب أثناء كتابة البحث هي :

- تضارب البيانات والإحصاءات بين الهيئات المختلفة ، بالإضافة إلي عدم مصداقية بعضها .
- تشعب الموضوع حيث استلزم تجميع مادة علمية من مختلف الهيئات ، وصعوبة الحصول عليها من جانب المسئولين ، بالإضافة إلي حداثة الموضوع عامة، ومن الناحية الجغرافية خاصة .

تاسعاً : عناصر البحث:

جاءت الدراسة في ستة فصول سبقتها مقدمة وانتهت بخاتمة ، وذلك كما يلى :

المقدمة : تناول فيها الطالب تطور مفهوم التنمية البشرية .

الفصل الأول : وتناول دراسة السكان ، حيث تضمن تطور معدلات النمو السكاني ، ومعدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية ، بالإضافة إلي التوزيع الجغرافي للسكان (حضر – ريف) والتركيب العمري والنوعي للسكان .

الفصل الثاني: وتعرض لدراسة القوى العاملة ،وتطورها ، والتوزيع الجغرافي للقوى العاملة ، وعلاقته بتوزيع السكان ، والأنشطة الاقتصادية السائدة بالمحافظة ، والتوزيع الجغرافي للبطالة .

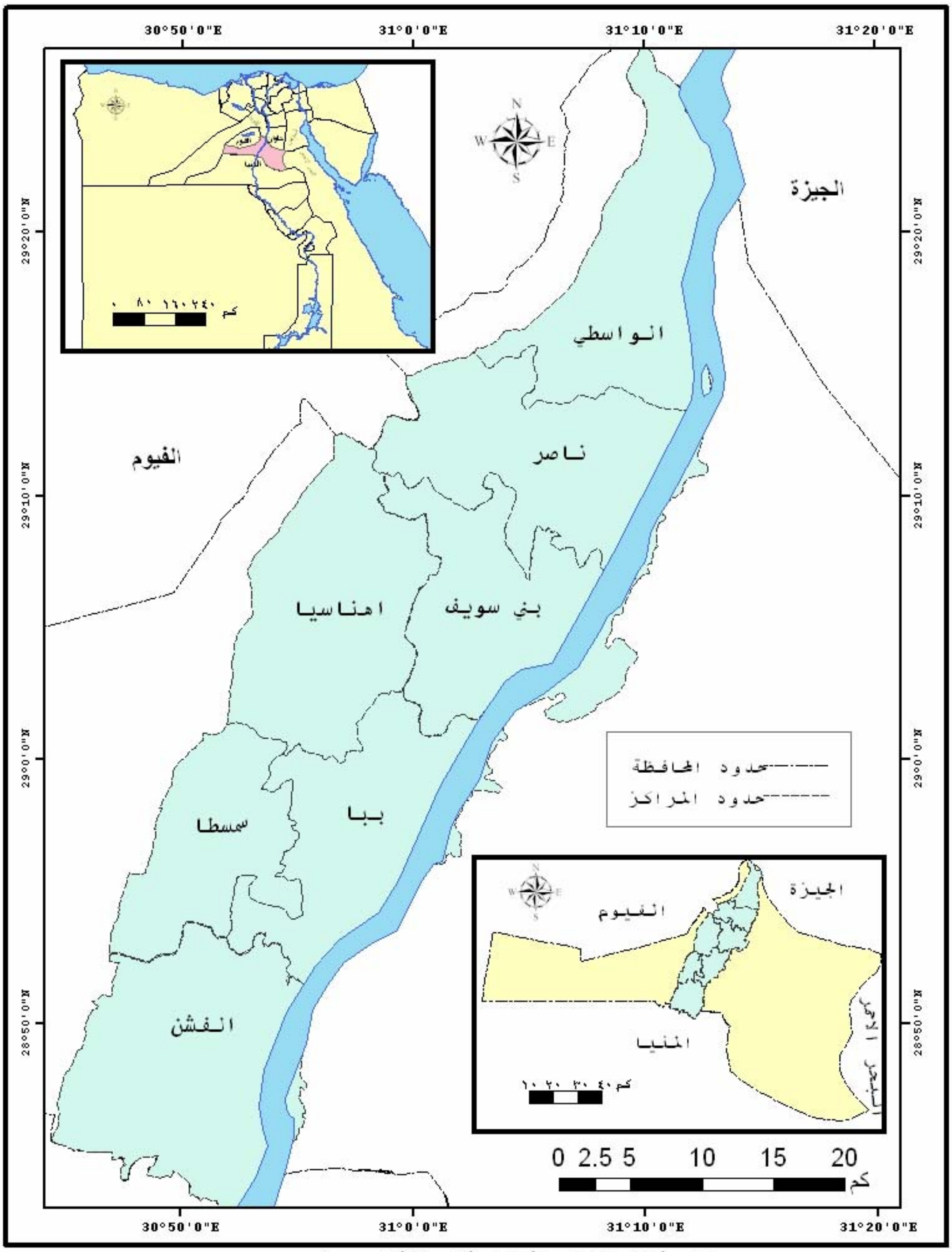
الفصل الثالث: ويتضمن مؤشر الحالة التعليمية من حيث : التوزيع الجغرافي للخدمات التعليمية، والتعرف على الخصائص التعليمية لسكان محافظة بني سويف على مستوي المراكز .

الفصل الرابع: ويوضح مؤشر الحالة الصحية ومدى توافرها من خلال التعرف على: التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية، ومدى كفاءتها ، إلي جانب التعرف على موارد البيئة الأساسيه من (غذاء ، مياه نقية وصرف صحي).

الفصل الخامس: يناقش الملامح الأساسية للإتصالات والمشاركة فى التنمية ، بالإضافة إلى بعض الخدمات الأخرى (كهرباء ونقل ومنشآت رياضية) .

الفصل السادس: ويبين العوامل المؤثرة فى دليل التنمية البشرية فى محافظة بنى سويف من خلال دراسة الفجوات بين (الحضر والريف، الذكور والإناث) والتعرف على نصيب الفرد من الدخل ، والتعرف على التحديات التي تواجه التنمية البشرية بالمحافظة .

الخاتمة : وشملت بعض التوصيات والمقترحات بناء على ما سبق دراسته .



شكل رقم (١) الخريطة الادارية لمحافظة بني سويف

الفصل الأول
سكان محافظة بني سويف والتنمية البشرية

- أولاً: تطور حجم السكان
- ثانيا :تطور معدلات النمو السكاني
- ثالثاً:مكونات النمو السكاني
- رابعاً : توزيع السكان
- خامساً :التحضر
- سادساً :الكثافة السكانية
- سابعاً: التركيب العمري والنوعي للسكان

الفصل الأول

سكان محافظة بني سويف

تعد دراسة التغير السكاني من الموضـوعات الرئيـسية التـي يهـتم بهـا الجغرافـي والديموجرافي وتحوز على اهتمام المخططين، والهيئات الحكومية القائمة على تنفيـذ الخطـط، القومية والأقليمية بالدولة، لأنه على ضوء التغيرات السكانية في فترة زمنية ما، يمكـن تقـدير الأوضاع السكانية في الفترات القادمة[١]. كما أن النمو السكاني عامل محدد لرفاهية البشر، كما توضح النظريات الاقتصادية الحديثة[٢]، ،بالإضافة إلي أن البشر هم هـدف التنميـة البـشرية، وكذلك هم أيضاً وسيلة تحقيقها، لذلك تعد الدراسة السكانية مـن المكونـات الرئيـسية للتنميـة البشرية، لذا سوف يقوم الطالب بدراسة حجم سكان محافظة بني سويف، والعوامل المؤثرة فيهم، وتوزيعهم وتركيبهم السكاني، وذلك من أجل الوقوف على حالة السكان بالمحافظة.

اولا: تطور حجم السكان

يتسم معدل النمو السكاني في محافظة بني سويف بعدم الثبات خـلال الفتـرة (١٩٤٧ – ٢٠٠٦) وذلك لتباين معدلات المواليد والوفيات، والزيادة الطبيعية والهجرة ، ويمكن تتبع التغير السكاني بمحافظة بني سويف من خلال الجدول (١) والشكل (٢) ومن خلاله يتبين ما يلي :

بلغ عدد سكان محافظة بني سويف وفق تعداد عام ٢٠٠٦ حوالي ٢,٢٩٠,٠٠٠ نـسمة، وقد احتلت المحافظة من، حيث عدد السكان فى هذا التعـداد المرتبـة الـسادسة عـشر بـين محافـظات الجمـهورية بنـسبة ٣,١ % ، والمرتبة قبل الأخيرة بين محافظات الوجه القبلـي بنسبة ٨,٦ %، و بالرغم من تضاعف عدد السكان خلال ثلاثين عاماً (١٩٦٦ – ١٩٩٦) إلا أن المحافظة ظلت تحافظ على موقعها النسبي بين محافظات الجمهورية، حيث كان متوسط إسهامها ٣,١ % من إجمالي سكان الجمهورية، وذلك خلال النصف الثاني من القرن العشرين (١٩٤٧-١٩٩٦).

وقد أخذ معدل النمو السنوي بالمحافظة في الارتفاع التدريجي، كما يوضح الـشكل (٣) ،حيث تزايد من ١,٤ % عام ١٩٦٠ ، حتى بلغ أقصاه عام ١٩٨٦ بمعدل بلغ ٢,٦ %،ويلاحظ أنه ظل منخفضاً عن الجمهورية طوال الفترة التعدادية (١٩٦٠ – ١٩٨٦) ، ولكن بعد عـام ١٩٨٦ حدث العكس ،حيث انخفض معدل النمو السنوي لسكان المحافظـة مـن ٢,٦ % عـام

---

(١) فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية السكان ، الإطار النظري وتطبيقات عربية ، ٢٠٠٠ ص ٤١.

(2)Partha Dasgupta، Population and Resource، Population and Development Review، vol 20 Num،4 December 2000 P 645.

* بلغ عدد سكان محافظات الوجه القبلي الثمانية عام ٢٠٠٦ حوالي ٢٦,٦٣١ مليون نسمة .

١٩٨٦ إلي ٢,٥ % عام ١٩٩٦ ، وإن أصبح مرتفعاً عن المعدل العـام للجمهوريـة بحـوالي ٠,٤%، ثم واصل الانخفاض عام ٢٠٠٦، حتى وصل إلي ٢,١ % متساوياً بذلك مـع المعـدل العام للجمهورية .

جدول (١) تطور حجم السكان في محافظة بني سويف

خلال النصف الثاني من القرن العشرين (١٩٤٧ – ٢٠٠٦) مقارناً بالجمهورية

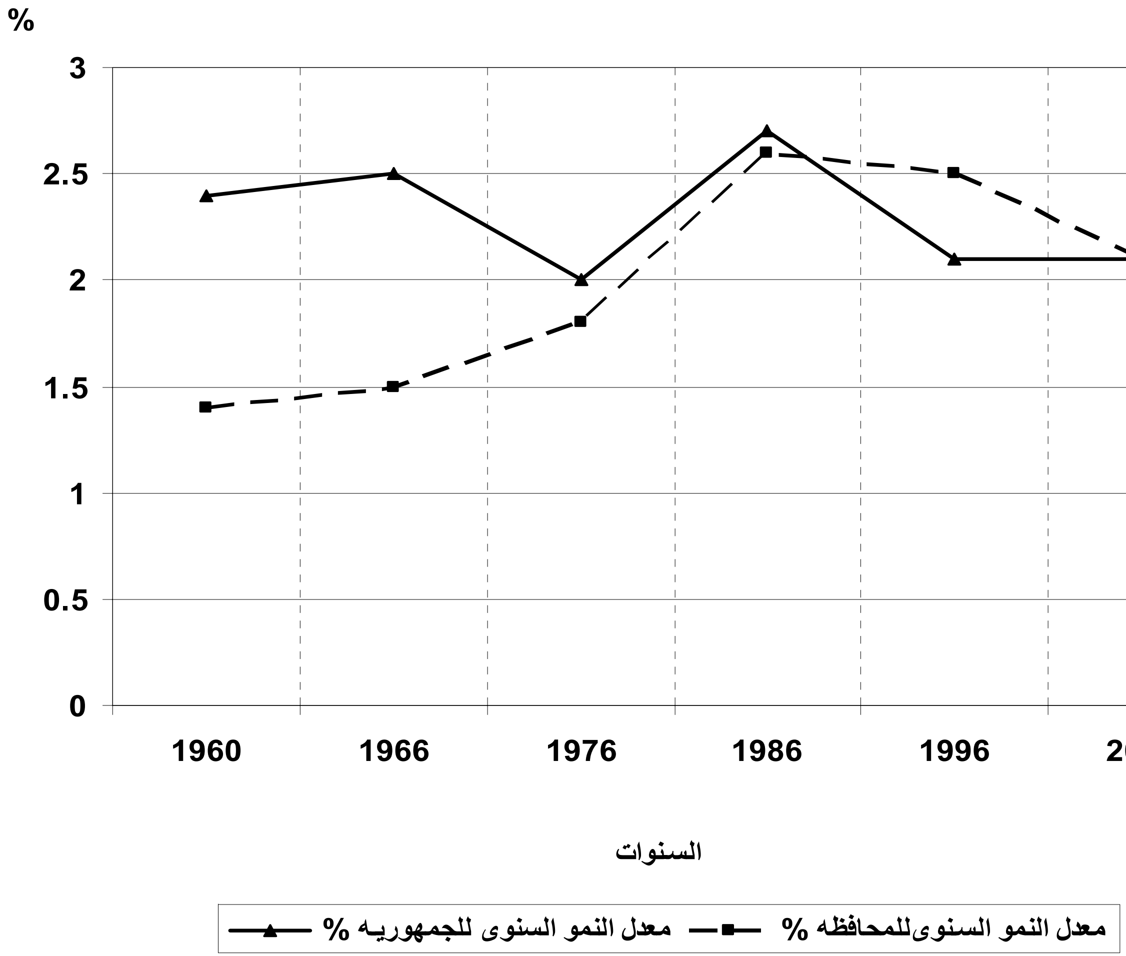
السنة	سكان المحافظة بالألف	سكان الجمهورية بالألف	سكان المحافظة إلي الجمهورية%	معدل النمو السنوي للمحافظة %	معدل النمو السنوي للجمهورية %
١٩٤٧	٧٢٧	١٨٩٦٧	٣,٢	٠٠	٠٠
١٩٦٠	٨٦٠	٢٦٠٠٠	٣,٣	١,٤	٢,٤
١٩٦٦	٩٢٨	٣٠٠٧٦	٣,١	١,٥	٢,٥
١٩٧٦	١١١١	٣٦٣٦٣	٣	١,٨	٢
١٩٨٦	١٤٣٩	٤٨٠٥٣	٣	٢,٦	٢,٧
١٩٩٦	١٨٥٩	٥٩٠٠١٨	٣,١	٢,٥	٢,١
٢٠٠٦	٢٢٩٠	٧٢٥٧٩	٣,١	٢,١	٢,١

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعدادات المذكورة والنتائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦م.

يرجع انخفاض معدلات النمو قبل عام ١٩٨٦ إلي الظروف السياسية المـضطربة التـي كانت تعاني منها الدولة عامة ، وما ترتب عليها من انخفاض معدل المواليـد وارتفـاع معـدل الوفيات، أما عام ١٩٨٦ فقد وصل أعلى معدل للمحافظة والجمهورية طـول فتـرات التـاريخ التعدادي من عام (١٨٨٢ – ٢٠٠٦) ؛ ويرجع ذلك إلي ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية بـسبب استقرار الأوضاع السياسية، وعودة عدد كبير من المجندين بعد عـام ١٩٧٦، و قـد انخفـض المعدل مرة أخري بعد عام ١٩٨٦ على مستوي الجمهورية ، نظراً لحملات التوعية الـصحية والتحذير من خطورة المشكلة السكانية ، وانتشار مراكز تنظيم الأسرة في المراكز والقرى، وقد ارتفع معدل النمو السنوي للمحافظة مرة أخرى عام ١٩٩٦ عن الجمهورية وذلك بسبب عـودة عدد كبير من المهاجرين من دول الخليج بعد التطورات التي شهدتها منطقة الخليج من أحـداث، ثم عاد وانخفض مرة أخرى عام ٢٠٠٦ متساوياً بذلك مع الجمهورية وهو أقل معـدل وصـلت إليه المحافظة خلال العشرين سنة الماضية .



شكل (2) التطور العددى للسكان بمحافظة بنى سويف (1947-2006)



شكل (3) تطور معدل النمو السكان فى محافظه بنى سويف (1947- 1996) مقارنا بالجمهوريه

ثانياً:تطور معدلات النمو السكاني في مراكز محافظة بني سويف (١٩٤٧ – ٢٠٠٦).

يلاحظ من خلال دراسة معدل النمو السكاني على مستوى مراكز محافظة بني سويف أن هناك اتجاهًا عاماً نحو الزيادة على مستوي جميع مراكز المحافظة حتى تعداد ١٩٩٦، بدأ بعدها المعدل في الانخفاض في تعداد ٢٠٠٦.

ويمكن تتبع تطور معدلات النمو السكاني بمراكز المحافظة من خلال بيانات الجدول (٢) والشكل (٤) ومنهما يمكن استخلاص النتائج التالية:

جدول (٢) تطور معدلات النمو السكاني بمراكز محافظة بني سويف (١٩٤٧ – ٢٠٠٦)

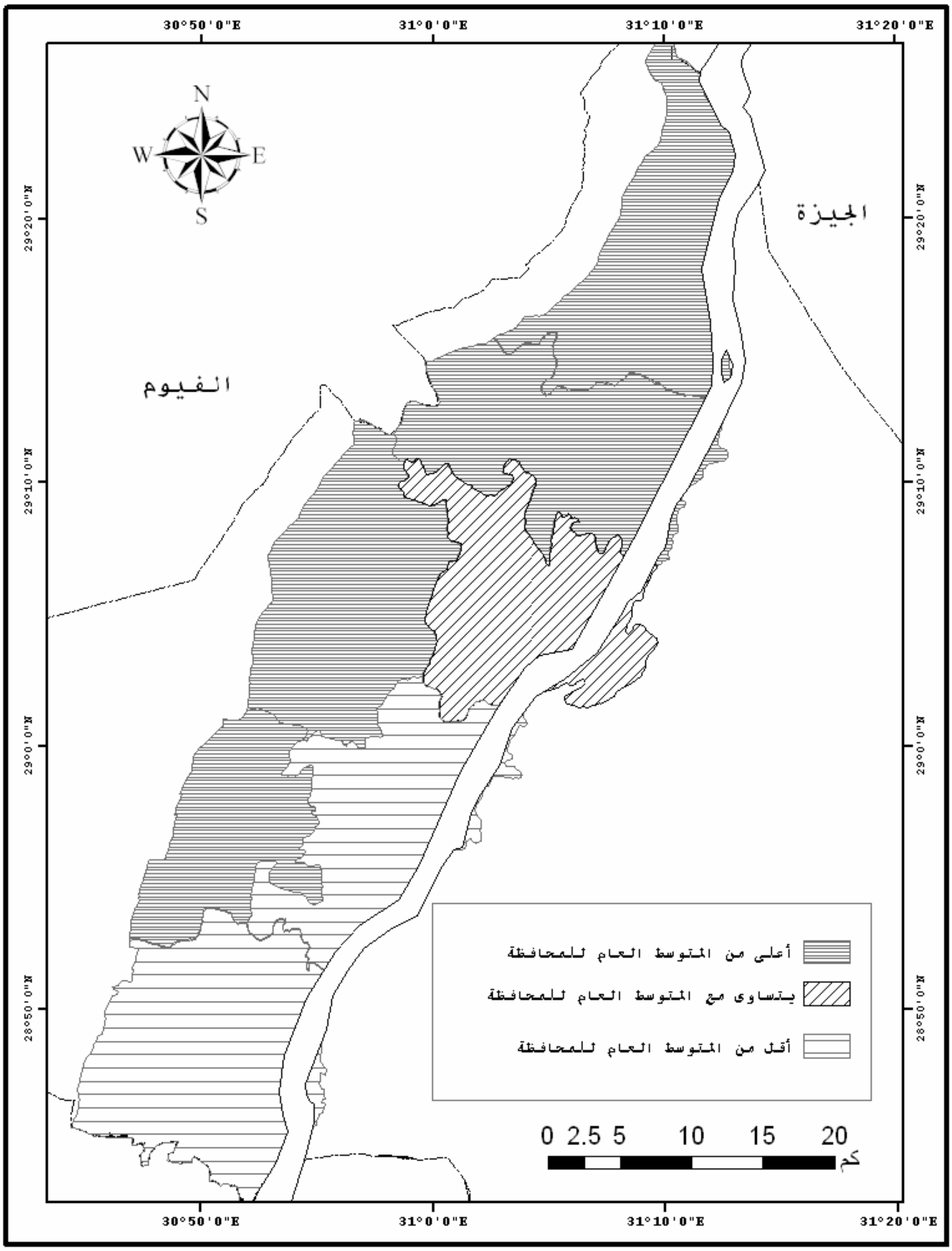
السنة / المركز	١٩٤٧ ١٩٦٠	١٩٦٠ ١٩٦٦	١٩٦٦ ١٩٧٦	١٩٧٦ ١٩٨٦	١٩٨٦ ١٩٩٦	١٩٩٦ ٢٠٠٦	١٩٤٧ ٢٠٠٦
الواسطى	١,٥	١,٦	١,٨	٢,٨	٢,٧	٢	٢,١
ناصر	١,٣	١,٤	١,٨	٢,٩	٢,٦	١,٩	٢
بني سويف	١,٤	١,٧	١,٨	٢,٧	٢	٢	١,٩
إهناسيا	١,١	١,٢	١,٨	٢,٧	٢,٩	٢,٣	٢
ببا	١	١,٦	١,٨	٢,٣	٢,٣	٢	١,٨
سمسطا	١,٢	١,٥	١,٨	٢,٥	٢,٩	٢,٢	٢
الفشن	١,٣	١,٤	١	٢,٥	٢,٥	٢,٢	١,٨
المحافظة	١,٤	١,٥	١,١	٢,٦	٢,٥	٢,١	١,٩

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، السنوات المذكورة.

يلاحظ أن مركز الواسطى قد تفوق على جميع مراكز المحافظة ، من خلال المتوسط العام، بالرغم من تأخر ترتيبه في التعدادات التالية لتعداد ١٩٤٧، بينما في تعداد (١٩٦٠–١٩٦٦) احتل مركز بني سويف المرتبة الأولى، بمعدل نمو سنوي بلغ ١,٧%، ثم حدث ثبات نسبى خلال الفترة (١٩٦٦–١٩٧٦) لمعدلات النمو السكاني على مستوى جميع مراكز محافظة بني سويف ، بمعدل نمو بلغ ١,٨% باستثناء مركز الفشن الذي تأخر عن مراكز المحافظة بمعدل نمو١%، وذلك لأن بعض الأجزاء الجنوبية من أراضيه كانت تابعة لمحافظة المنيا، قبل أن تنضم إلي محافظة بني سويف ، بينما خلال الفترة من (١٩٧٦–١٩٨٦) تفوق مركز ناصر على جميع مراكز المحافظة، بمعدل نمو بلغ ٢,٩ %، ؛يرجع ذلك إلي ضم بعض القرى من مركز الواسطى إلي مركز ناصر[1]، أما في الفترة من (١٩٨٦–١٩٩٦) يلاحظ انخفاض معدل النمو.

---

(١) ضمت قرى اشمنت كفر الجزيرة ، منشأة الشركة ، جزيرة أبو صالح - لمركز (بوش) ناصر، فصلاً عن مركز الواسطى بالقرار الوزاري رقم ٣ لسنة ١٩٦٨



شكل (٤) التوزيع الجغرافي لمعدلات نمو السكان بمراكز محافظة بني سويف (١٩٤٧ - ٢٠٠٦)

بوجه عام على مستوى المحافظة، وارتفاعه بمراكز المحور اليوسفي غرباً، (إهناسـيا – سمسطا) لمعدل نمو ٢,٩ %، وربما يرجع ذلك إلي إنشاء قرى الخريجين (الاستـصلاح) علـى الهامش الصحرأوي لهذه المراكز.

أما بالنسبة للفترة الأخيرة من (١٩٩٦ – ٢٠٠٦) يمكن ملاحظة انخفاض معـدل النمـو بوجه عام على مستوى المحافظة، بمعدل ٢,١ % ، إلا أنه من الملاحظ أن المراكـز الغربيـة (إهناسيا وسمسطا) ،بالإضافة إلي مركز الفشن سجلت معدلات أعلى من المعدل العام للمحافظة (٢,٣ – ٢,٢ – ٢,٢) على الترتيب.

وفي النهاية يمكن إرجاع هذا التذبذب في معدلات النمو السكاني من تعداد إلي آخر على مستوى جميع مراكز المحافظة إلي الضم والفصل الإداري ،أو مدى نجاح السياسة الحكومية في خفـض معدل النمو ، ويلاحظ من خلال المتوسط العام للمحافظة في الفترة مـن (١٩٤٧ – ٢٠٠٦) أن أربعة مراكز، حققت زيادة عن المتوسط العام للمحافظة ،وهي المراكـز الـشمالية (الواسـطى وناصر) والغربية (إهناسيا وسمسطا) بينما تساوى مع المتوسط العام للمحافظة مركز بني سويف ، وانخفض عنه كل من مركزى ببا والفشن .

ثالثاً:مكونات النمو السكاني

يتكون النمو السكاني من عاملين رئيسيين هما الزيادة الطبيعية والهجرة ، وتعتبر الزيادة الطبيعية من أهم الصور البيولوجية التي ينتج عنها تغير في حجم السكان(١) ،حيث يلاحظ أنهـا وحدها، هي المسئولة عن نمو السكان وزيادتهم ككل(٢).

وبدراسة النمو السكاني لمحافظة بني سويف سوف يتم التعرف علـى هـذه المكونـات المتمثلة في الزيادة الطبيعية للسكان (المواليد ، الوفيات) والزيادة غير الطبيعية (الهجرة).

١: النمو الطبيعي للسكان:

أ- المواليد :

يتضح من تحليل بيانات الجدول (٣) والشكل (٥) اللذين يوضحان تطور متوسط معدلات المواليد في محافظة بني سويف مقارنة بمثيله في الجمهورية يتبين ما يلي :

تميز معدل المواليد خلال الفترة (١٩٤٧–١٩٦٦) بالانخفاض عن مثيله في الجمهورية،حيث بلغ متوسط معدل المواليد ٤٠‰ بالنسبة للمحافظة، و٤٥‰ بالنسبة للجمهورية ؛يرجع ذلـك إلـي عاملين هما نقص تسجيل المواليد في المحافظة ،حيث لا يوجد سوى عشرة مكاتب صحة خـلال

(١) محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، جغرافية السكان ، الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨ ، ص ٨٩ .
(٢) أحمد علـى إسماعيل ، أسس علم السكان ، تطبيقاته الجغرافية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثامنة،١٩٩٧ص ٣٥.

تلك الفترة، ثلاثة منها في مدينة بني سويف، ويخص كل مركز مكتب واحد فقط، ويوجد بعاصمة كل مركز، والعامل الثاني هو انخفاض معدلات الوفيات عن متوسط الجمهورية، ،حيث تؤدي معدلات الوفيات المرتفعة -وخصوصاً وفيات الرضع- إلي الاسترسال في الإنجاب لتعويض الفاقد بالوفاة[1].

جدول (٣) تطور متوسطات معدلات المواليد في محافظة بني سويف مقارناً بالجمهورية (١٩٤٧ – ٢٠٠٥)

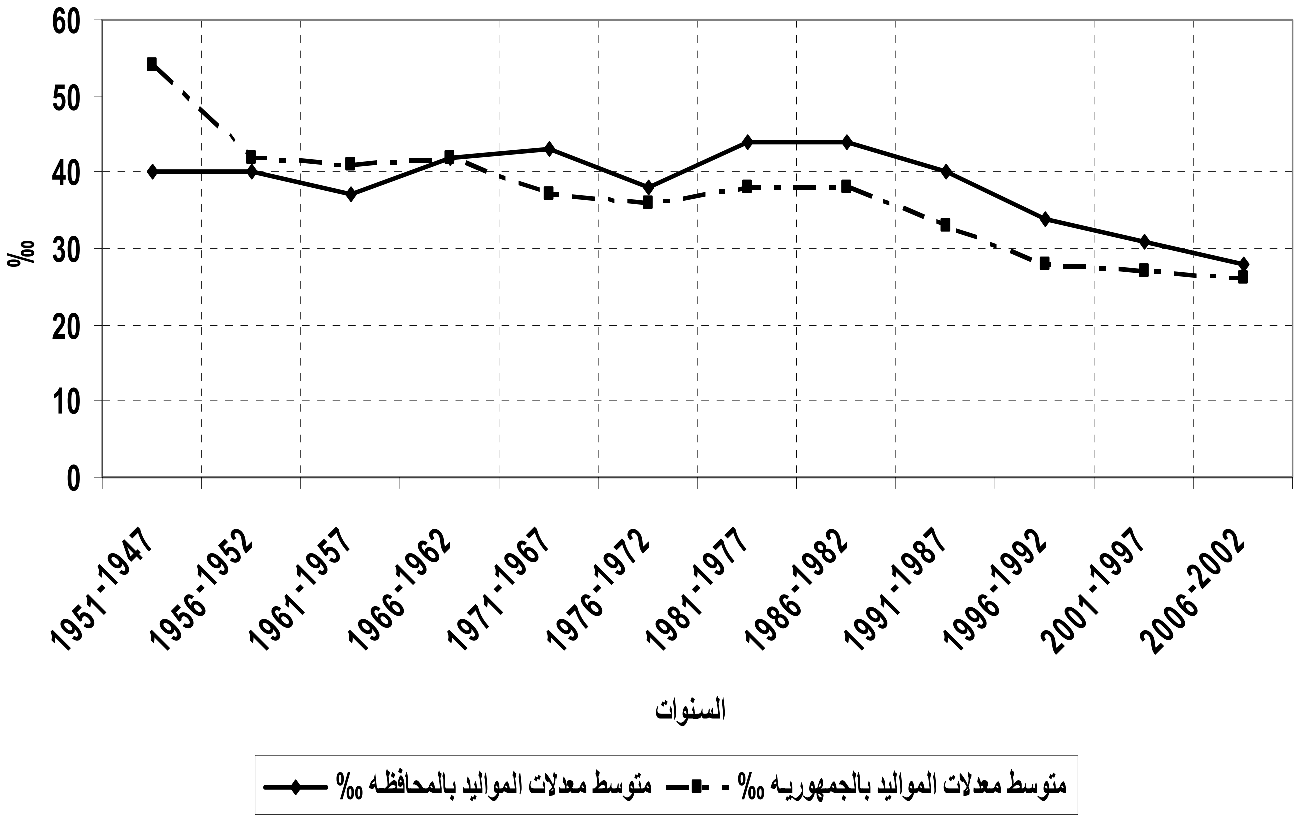
الفترة	متوسط معدلات المواليد بالمحافظة ‰	متوسط معدلات المواليد بالجمهورية ‰	الانحراف عن معدل الجمهورية ‰
١٩٤٧ – ١٩٥١	٤٠	٥٤	- ١٤
١٩٥٢ – ١٩٥٦	٤٠	٤٢	- ٢
١٩٥٧ – ١٩٦١	٣٧	٤١	- ٤
١٩٦٢ – ١٩٦٦	٤٢	٤٢	٠٠
١٩٦٧ – ١٩٧١	٤٣	٣٧	+ ٦
١٩٧٢ – ١٩٧٦	٣٨	٣٦	+ ٢
١٩٧٧ – ١٩٨١	٤٤	٣٨	+ ٦
١٩٨٢ – ١٩٨٦	٤٤	٣٨	+ ٦
١٩٨٧ – ١٩٩١	٤٠	٣٣	+ ٧
١٩٩٢ – ١٩٩٦	٣٤	٢٨	+ ٦
١٩٩٧ – ٢٠٠١	٣١	٢٧	+ ٤
٢٠٠٢ – ٢٠٠٦	٢٨	٢٦	+ ٢

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – الإحصاءات الحيوية – السنوات المذكورة .

زادت معدلات المواليد خلال الفترة (١٩٦٧–٢٠٠١) في المحافظة عن مثيلها في الجمهورية ،حيث بلغ متوسط معدلات المواليد في المحافظة خلال تلك الفترة حوالي ٣٩‰ ،وانخفض في الجمهورية إلي ٢٨‰ ،وقد انخفض معدل المواليد في المحافظة خلال الفترة من (١٩٧٢–١٩٧٦) ،،حيث بلغ ٣٨‰ وقد بلغ المعدل أقصى ارتفاع له في المحافظة خلال الفترة من (١٩٧٧ – ١٩٨٦) ، ،حيث وصل معدل المواليد ٤٤‰وهي الفترة التي أعقبت عودة عدد كبير من المجندين بعد عام ١٩٧٦ ، مما أدى إلي زيادة في قوة التناسل .

---

(١) عبد الفتاح حزين ، سكان محافظة بني سويف ، دراسة كارتوجرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، الجزء الثاني ، سبتمبر ١٩٧٦ ص ٢٨.



شكل (5) تطور متوسطات معدلات المواليد فى محافظه بنى سويف مقارناً بالجمهوريه (1947-2006)

وقد بدأ معدل المواليد ينخفض تدريجياً بعد عام ١٩٨٧ حتى عام ٢٠٠٦، حتى وصل إلي ٢٨ ‰ عام ٢٠٠٦ ، وبالرغم من انخفاضه على مستوي المحافظة ،إلا أنه استمر مرتفعاً عـن الجمهورية، والتي بلغ فيها معدل المواليد ٢٦ ‰ خلال نفس العام .

ويمثل الانخفاض التدريجي والمستمر في معدلات المواليد في المحافظـة والجمهوريـة عموماً، خلال نفس المرحلة نجاحاً ملموساً – يعزى جزئياً – إلي البرامج المتعاقبـة والخطـط والجهود التي بذلت في مجال تنظيم الأسرة، وإلي البـرامج الـسكانية الأخـرى ذات الطبيعـة التنموية[١] ،حيث أن أي زيادة في العمليات الإنجابية فوق حدود وتحكم التنمية البـشرية يـشكل ضغوطاً سلبية، تؤثر في مخرجات التنمية الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء[٢].

ب- معدل الخصوبة

تعد الخصوبة من العناصر الرئيسية في دراسة السكان ، وتعتبرالمحدد الرئيسي لنموهم ،حيث يمكن التنبؤ بها كما يمكن التحكم فيها[٣]، ويؤثر في الخـصوبة العديـد مـن العوامـل البيولوجية والاقتصادية والثقافية[٤] ويعني معدل الخصوبة النسبة بين العـدد الـسنوي للمواليـد وجملة الإناث في سن الحمل، وبوجه عام يلاحظ انخفاض معدل الخصوبة،حيث بلغ عام ٢٠٠٦ حوالي (١٢٠‰ [٥]) ويمكن تتبع معدل الخصوبة بمراكز محافظة بني سويف (بقدر ما تـوفر من إحصاءات) من خلال جدول (٤) والشكل (٦) ومنهما يتبين الآتي :

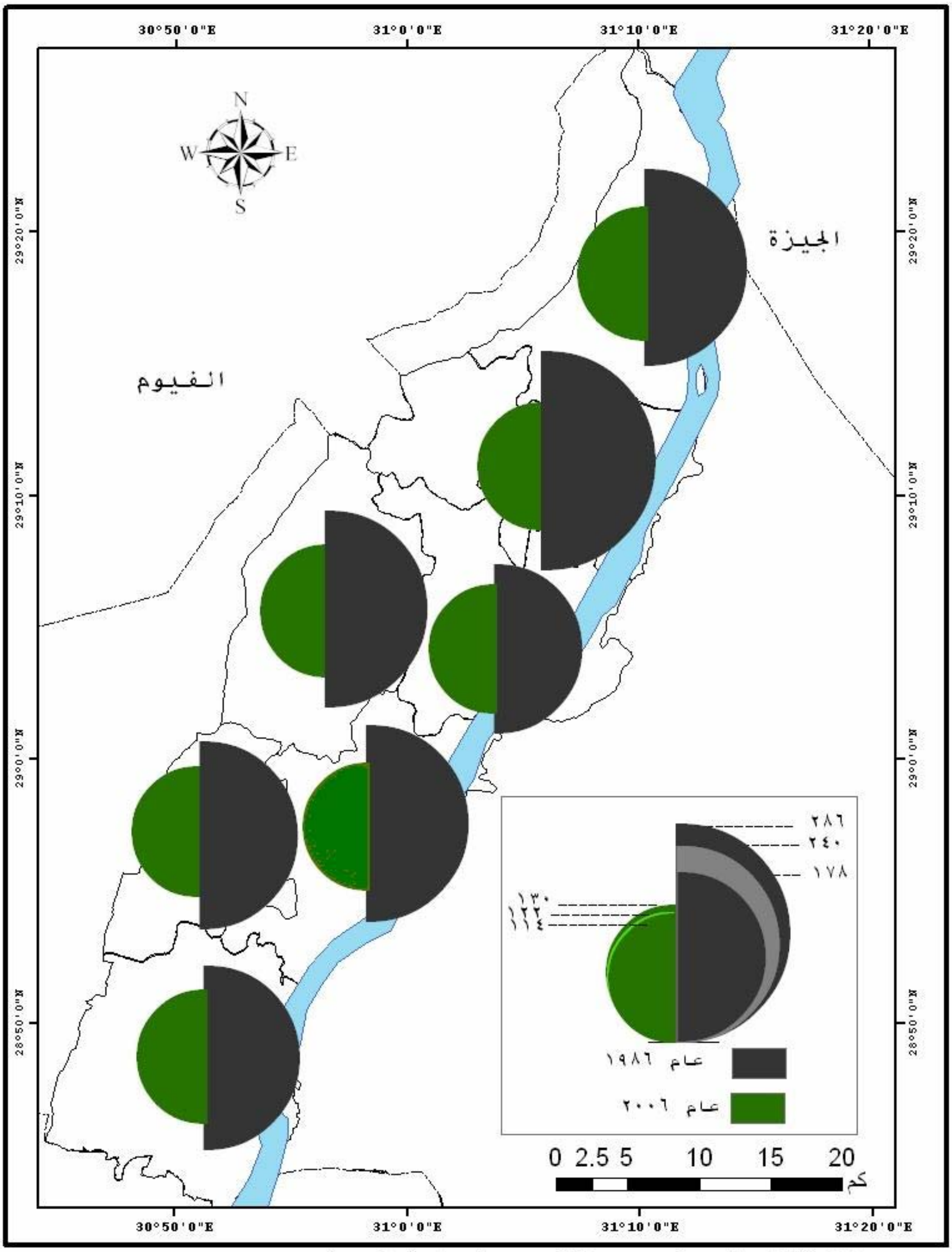
جدول (٤) توزيع معدلات الخصوبة بمراكز محافظة بني سويف

(١٩٨٦ – ٢٠٠٦)

المركز / السنة	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببـــا	سمسطا	الفشن	جملة
١٩٨٦	٢٥٥	٢٨٦	١٧٨	٢٤٢	٢٤١	٢٢٥	٢٠٦	٢٢٦
١٩٩٦	١٥١	١٥٢	١٧٧	١٨٩	١٥٨	١٥٣	١٦٢	١٥٢
٢٠٠٦	١٢١	١١٧	١١٤	١٢٨	١٢٢	١٢٦	١٣٠	١٢٠

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الإحصاءات الحيوية، السنوات ١٩٨٦-١٩٩٦ وبيانات ٢٠٠٦ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة.

(١) هشام مخلوف، سكان مصر في القرن العشرين ، المركز الديموجرافي ، القاهرة ٢٠٠٣ ص٤٣.
(٢) فتحي مصيلحي ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ص٤٧.
(٣) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٩ ص ٧ .
(4) William Norton، Human Geography، Fourth Edition، Oxford 2003 P117.
(٥) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة.



شكل (٦)تطور الخصوبة بمراكز محافظة بني سويف عامي١٩٨٦ و ٢٠٠٦

يتبين أن هناك اتجاهاً عاماً نحو انخفاض معدلات الخصوبة خلال الفترات من (١٩٨٦-٢٠٠٦) ،حيث انخفض المعدل من ٢٢٦‰ عام ١٩٨٦ إلي ١٥٢‰ عام ١٩٩٦، ثم انخفض إلى ١٢٠‰ عام ٢٠٠٦، ويتفاوت المعدل من مركز لآخر على مستوي مراكز محافظة بني سويف، وتأتي المراكز الشمالية (الواسطى – ناصر) في مقدمة مراكز المحافظة بالنسبة لمعدل الخصوبة عام ١٩٨٦ بمعدل بلغ (٢٥٥ – ٢٨٦)‰ ، ولكن احتلالهما المرتبة الأخيرة وقبل الأخيرة عام ١٩٩٦ ،حيث بلغ معدل الخصوبة حوالي (١٥١–١٥٢)‰، وقد احتل المرتبة الأخيرة عام ٢٠٠٦ مركز بنى سويف بمعدل ١١٢‰.

وجاء ترتيب مركز الفشن الواقع بجنوب المحافظة المرتبة الأولى عام٢٠٠٦ من حيث معدل الخصوبة، ،حيث بلغ المعدل حوالي١٣٠‰، ثم يليه في الترتيب مركز إهناسيا بمعدل ١٢٨‰، ويمكن إرجاع اختلاف الخصوبة من مكان لآخر ومن مجموعة سكانية لأخرى داخل المجتمع الواحد إلي تباين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والدينية من مجمع لآخر(١).رغم أن معدل الخصوبة قد انخفض في المحافظة من ٢٢٦‰ عام ١٩٨٦ إلي ١٥٢‰ عام ١٩٩٦ثم إلى ١٢٠ ‰ ٢٠٠٦؛ بسبب ارتفاع نسبة التعليم بين الإناث مما أدى إلي خفض معدل الخصوبة،حيث أن هناك علاقة بين المستويات المنخفضة للتعليم والخصوبة العالية ، وذلك لأن التعليم يؤخر سن الزواج وبالتالي يقلل من الخصوبة(٢)، إلا أن معدل الخصوبة بالمحافظة مازال مرتفعاً عن الجمهورية ،حيث بلغ المعدل في الجمهورية١٠٢‰ عام٢٠٠٦.

يرجع ارتفاع معدل الخصوبة بالمحافظة عن المستوى القومي إلي انخفاض معدلات التنمية بالمحافظة ،حيث أن هناك علاقة بين الفقر والحرمان وانخفاض مستوى المعيشة ، وبين ارتفاع الخصوبة وكثرة التناسل(٣)، حيث أن الخصوبة المرتفعة للعائلات الفقيرة تعكس رغبة الوالدين في تحسين الدخل عندما يبدأ الأطفال ممارسة العمل أو يكونوا حد أمان للوالدين عند تقدم العمر بهم ،حيث أن الفقر والعائلة كبيرة الحجم يسيران متلازمين(٤).

إن كان الإنجاب ضرورة طبيعية للبقاء البشري عبر الزمن، ولكن التحكم في زيادته وإنقاصه يحدد إمكانية السيطرة على عملية التنمية البشرية(٥)، ولذلك يتضح أنه لابد من العمل على تحقيق مستوى أفضل للتنمية البشرية من خلال رفع مستوى المعيشة ،وتحقيق مستوى أرقى من التعليم والصحة وخاصة في ريف المحافظة للعمل على خفض معدلات الخصوبة.

---

(١) محمد فتحي أبو عيانة ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٧ .

(2) Partha Dasgupta ، Opcit P 655.

(٣) جمال حمدان ، شخصية مصر ، عالم الكتب ١٩٨٤ ، الجزء الرابع ص ٥٧ .

(4) Nancy Birdsall، Allen C-Kelly، and Steven W. Sinding ، Population Mathes، Oxford، University Press 2001 P16.

(٥) فتحي مصيلحي ، جغرافية السكان ، سبق ذكره ، ص ٤٧ .

ج - الوفيات

تعتبر ظاهرة الوفيات من أهم الظواهر الجغرافية المؤثرة على توزيع السكان وتـركيبهم النوعي والعمري والمهني وغير ذلك من التراكيب[1] ،حيث تعتبر الوفيات العامل الرئيسي الثاني المؤثر في حجم السكان[2] تتعدد أسباب الوفاة ،حيث يمكن تحديد ثلاثة أسباب رئيسية لوفاة الناس وهي الأمراض المعدية والطفيلية والتي تصيبهم وتختلف من واحد لآخر ،بالإضافة إلي العيـوب الجسمانية أو تكون الوفاة بسبب ناتج عن البيئة الاجتماعية والاقتصادية[3].

ويمكن تتبع حركة الوفيات بمحافظة بني سويف من خلال الجدول (٥) والشكل (٧) ومنه يمكن استخلاص النتائج التالية:

جدول (٥) تطور متوسط معدلات الوفيات في محافظة بني سويف
مقارنة بالجمهورية (١٩٤٧ –٢٠٠٦)

الفترة	المحافظة ‰	الجمهورية ‰	الانحراف عن الجمهورية
١٩٤٧ – ١٩٥١	١٨	٢٠	- ٢
١٩٥٢ – ١٩٥٦	١٨	١٨	٠٠
١٩٥٧ – ١٩٦١	١٦	١٧	- ١
١٩٦٢ – ١٩٦٦	١٩	١٥	+ ٤
١٩٦٧ – ١٩٧١	١٩	١٥	+ ٤
١٩٧٢ – ١٩٧٦	١٦	١١	+ ٥
١٩٧٧ – ١٩٨١	١٣	١١	+ ٢
١٩٨٢ – ١٩٨٦	١٢	١٠	+ ٢
١٩٨٧ – ١٩٩١	١٠	٨	+ ٢
١٩٩٢ – ١٩٩٦	٨	٧	+ ١
١٩٩٧ – ٢٠٠١	٧	٦	+ ١
٢٠٠٢ – ٢٠٠٦	٦,٥	٦	+٠,٥

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئـة العامـة والإحـصاء - الإحـصاءات الحيوية – السنوات المذكورة .

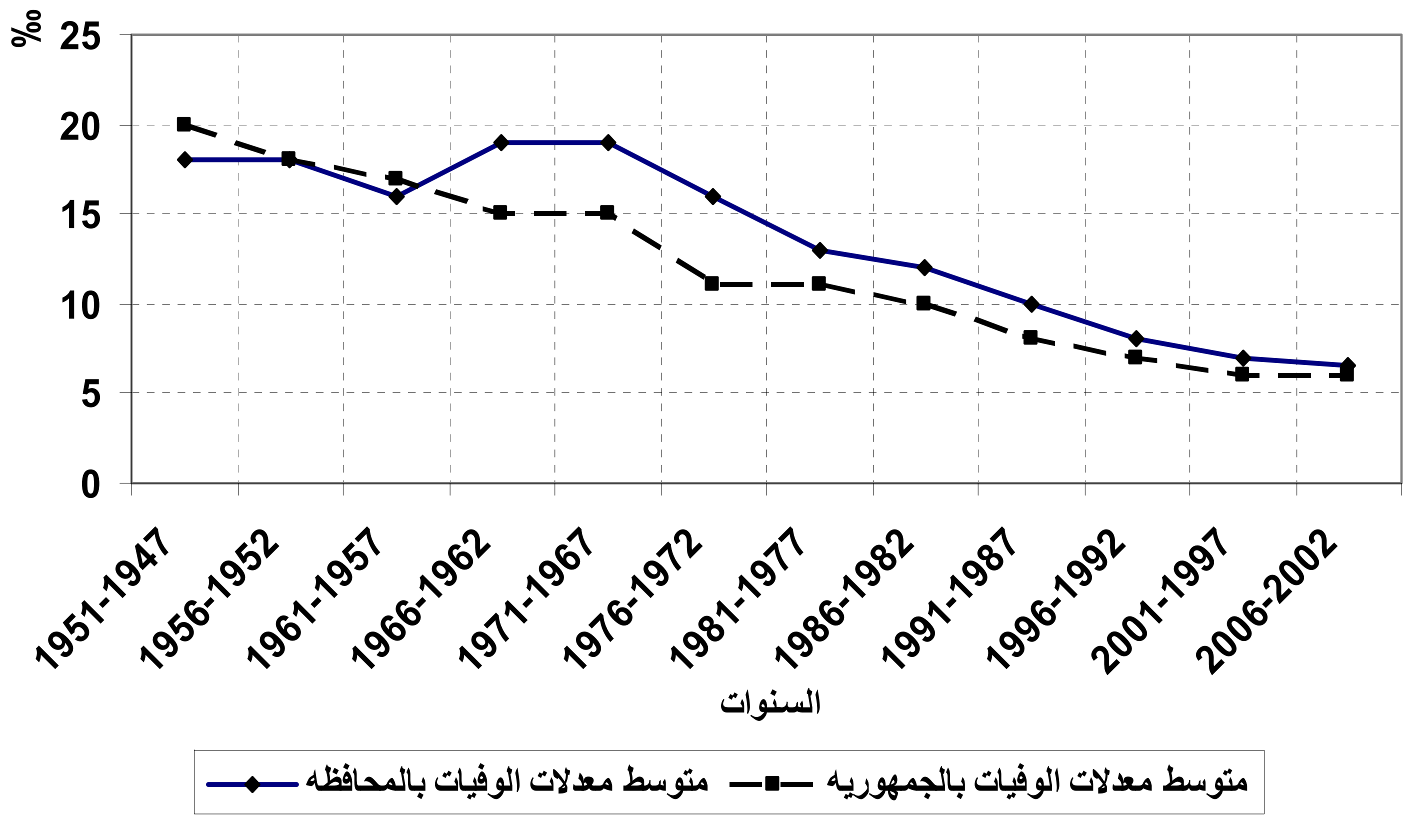
(١) محمد عبد الرحمن الشرنوبي ، مرجع سبق ذكره ص ١٠٢.
(٢) يسري الجوهري ، جغرافية السكان ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ ، ١١٧.
(3) John R. Weeks،Population An Introduction to concepts and Issues، Ninth Edition Wadsworth 2005 P161.

تميز معدل الوفيات في محافظة بني سويف بالانخفاض خلال الفترة المذكورة (١٩٤٧–٢٠٠٦) ،حيث انخفض معدل الوفيات من (١٨ ‰- ٦,٥ ‰) خلال نفس الفترة على الترتيب، وقد تميز معدل الوفيات في محافظة بني سويف بالتذبذب ما بين الارتفـاع والانخفـاض خـلال الفترة من (١٩٤٧ – ١٩٦١)، وبلغ المعدل أقصى ارتفاع في الفترة ما بـين عـامي (١٩٦٢–١٩٧١) بمتوسط ١٩‰ وهو أقصى ارتفاع وصلت إليه المحافظة خلال الفترة المذكورة ،وبعدها واصل المعدل انخفاضه التدريجي والملحوظ ؛ ويرجع الـسبب وراء انخفـاض المعـدل بعـد عام١٩٧١ إلي التقدم الطبي الذي كان من نتائجه اكتشاف التطعيم ضـد الأمـراض المتوطنـه والعقاقير التي تعطي نتائج مذهلة في وقت قصير والقضاء على الأمراض التي تـسبب المـوت الجماعي[1].

وبالنسبة لمعدل الوفيات على مستوي الجمهورية فإن معدل الوفيات قد تميز بالانخفـاض طوال الفترة المذكورة دون أن تتخلله فترات ارتفاع، وبالمقارنة بين معدل الوفيـات بالمحافظـة ونظيره على المستوي القومي يلاحظ أن معدل الوفيات في محافظة بني سويف بدأ منخفضا عن مثيله بالجمهورية خلال الفترة من (١٩٤٧-١٩٥١) بمتوسط انحراف -٢‰ عن الجمهورية، ثم بدأ في الارتفاع عن الجمهورية خلال الفترة من (١٩٦٢- ١٩٦٦) بانحراف عـن الجمهوريـة +٤‰، ومنذ عام ١٩٦٢ إلي نهاية الفترة المذكورة، سجل معدل الوفيات بالمحافظة ارتفاعا عن الجمهورية ؛وترجع تلك الزيادة إلي نتيجة تحسين التسجيل الحيوي بالمحافظة إثر صدور قوانين السجل المدني ، وإلحاق مكاتب التسجيل بالوحدات الصحية الريفية ،والوحدات المجمعة المنتشرة بنواحي المحافظة ، كما أن لانتشار الأمية وانخفاض الدخل ومستوي المعيشة للسكان بالمحافظـة أثره الواضح في ارتفاع معدلات الوفيات بالمحافظة عن الجمهورية[2] ، ولذلك كانت الفترة مـا بين ١٩٦٢ إلي ١٩٧٢ هي أكثر الفـترات التي سـجلت انحرافا موجبا عن الجمهورية بلـغ حوالي (٤- ٤- ٥) في الألف خـلال فـترات (١٩٦٢-١٩٦٦)، (١٩٦٧-١٩٧١)، (١٩٧٢-١٩٧٦) على الترتيب، ثم بدأ الفارق يقل بين المحافظة والجمهورية ،حيث بلغ حـوالي +٠,٥‰ عام٢٠٠٦.

(1) Beaujeu – Garnier، Geography of Population، Longman.، London and New York، Second Edition، 1978 P. 89.

(٢) عبد الفتاح حزين ، سكان محافظة بني سويف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٦.



شكل (7) تطور متوسط معدلات الوفيات في محافظة بني سويف مقارنة بالجمهورية (1947 –2006)

د- وفيات الأطفال الرضع (أقل من سنة)

تعتبر وفيات الأطفال هي النقطة الحرجة في معدل الوفيات العام، لذا فهى تحتـل موقعـا مركزيا منه وإن بدت هامشية في بدايته ،وتدهورها يهدد المعدل العام بالخطر، تحسنها يهوي به إلي الحد الأدنى أو حد الأمان، واختصاراً وفيات الأطفال هي النواة النووية الدفينة فـي معـدل الوفيات العام وقاعدة هرم الموت العريضة[١]

جدول (٦) تطور معدلات وفيات الرضع في محافظة بني سويف

مقارناً بالجمهورية (١٩٦٦ – ٢٠٠٦)

السنوات	الحضر ‰	الريف ‰	جملة المحافظة ‰	جملة الجمهورية ‰
١٩٦٦	٢٠٩	١٣٢	١٥٠	١٢٧
١٩٧٦	١٢٣	٧٥	٨٧	٨٧
١٩٨٦	٦٣	٥٤	٥٦	٤٧
١٩٩٦	٣٨	٤٨	٤٦	٢٩
٢٠٠١	٣٤	٤٦	٤٣	٢٨
٢٠٠٦	٣٤	٢١	٢٣	١٩

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – الإحصاءات الحيوية – السنوات المذكورة.

يتضح من دراسة الجدول السابق ما يلي :

أن هناك اتجاهاً عاماً لانخفاض معدل وفيات الرضع خلال الفترة المذكورة من (١٩٦٦-٢٠٠٦) ،حيث انخفض المعدل من ١٥٠‰ عـام ١٩٦٦ إلـي٢٣‰ عـام ٢٠٠٦ وقـد أثـر الانخفاض في معدل الوفيات الرضع بالطبع في معدل الوفيات العام الذي يتميز بالانخفاض أيضا ،حيث يمكن القول أن أهم أسباب انخفاض معدلات الوفيات العامة في مصر يرجع إلي انخفاض معدل الوفيات الرضع[٢].

و يلاحظ ارتفاع معدل وفيات الأطفال الرضع في حضر المحافظة عنه في الريف خلال الفترة من (١٩٦٦-١٩٨٦) ثم عاد للارتفاع مرة أخري عام ٢٠٠٦ ،حيث بلغ المعدل بالحـضر ٣٤‰، و٢١ بالنسبة للريف ؛ ويرجع السبب في ارتفاع المعدل بالحضر عنه بالريف إلي نقص التسجيل الحيوي بالريف لوفيات الأطفال، ويلاحظ أيضا أن معـدل وفيـات الأطفـال الرضـع بالمحافظة يرتفع عن مثيله بالجمهورية خلال الفترة المذكورة، ؛يرجع سـبب ارتفـاع المعـدل

(١) جمال حمدان ، شخصية مصر ،عالم الكتب ١٩٨٤ ، الجزء الرابع ص ٨٠،٨١
(٢) احمد على إسماعيل ، البيئة المصرية ، دار النشر للثقافة والتوزيع ، ١٩٩١ ، ص١٦٩

بالمحافظة عن الجمهورية إلي ضعف كفاءة شبكة الخدمة الصحية عامة، وفـي الريـف بـصفة خاصة، وبخاصة مؤسسات الطفولة والأمومة أو قلة التجهيزات الطبيـة أو الخبـرات[1] أو قلـة الوعي الصحي لدي الأمهات.

وفي النهاية يمكن التنبؤ بأن معدل الوفيات بالمحافظة سيواصل الانخفاض وان لم يكـن بنفس نسبة الهبوط السابقة، أو على الأقل قد يستقر وضع المعدل عما هو عليه الآن لفتـرة مـن الزمن.

٥-الزيادة الطبيعية

يتضح من دراسة الجدول (٧) والـشكل (٨) اتجاهـات الزيـادة الطبيعيـة بمحافظـة بني سويف مقارنة بالجمهورية ،ومنها يمكن تقسيم الفترة المدروسة إلي المراحل التالية :

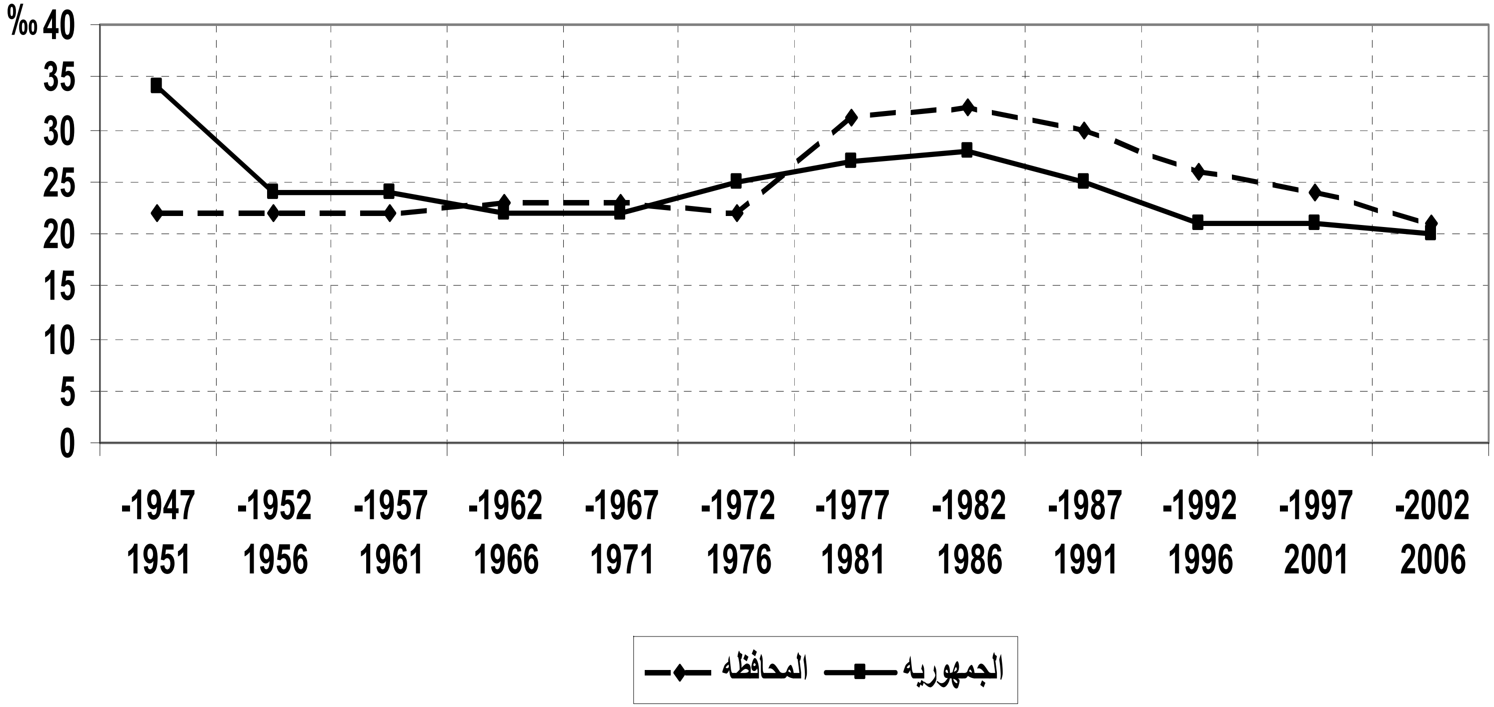
جدول (٧) تطور متوسطات معدلات الزيادة الطبيعية

في المحافظة مقارنة بالجمهورية (١٩٤٧ – ٢٠٠٦)

السنوات	متوسط معدلات الزيادة الطبيعية	
	المحافظة	الجمهورية
١٩٤٧ – ١٩٥١	٢٢	٣٤
١٩٥٢ – ١٩٥٦	٢٢	٢٤
١٩٥٧ – ١٩٦١	٢٢	٢٤
١٩٦٢ – ١٩٦٦	٢٣	٢٢
١٩٦٧ – ١٩٧١	٢٣	٢٢
١٩٧٢ – ١٩٧٦	٢٢	٢٥
١٩٧٧ – ١٩٨١	٣١	٢٧
١٩٨٢ – ١٩٨٦	٣٢	٢٨
١٩٨٧ – ١٩٩١	٣٠	٢٥
١٩٩٢ – ١٩٩٦	٢٦	٢١
١٩٩٧ – ٢٠٠١	٢٤	٢١
٢٠٠٢ – ٢٠٠٦	٢١	٢٠

المصدر:الجدول من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الجدولين رقم (٣) ، (٥) .

(١) فتحي محمد مصيلحي – جغرافية السكان – مرجع سبق ذكره ص٦٦



شكل (8) تطور متوسطات معدلات الزيادة الطبيعية في المحافظة مقارنة بالجمهورية (1947-2006)

١- **المرحلة الأولي:** وتتمثل في الفترة من (١٩٤٧ – ١٩٧٦) وتتميز هذه المرحلة بالثبات النسبي في معدلات الزيادة الطبيعية ٢٢o%، وظلت معدلات الزيادة الطبيعية في المحافظة منخفضة عن مثيلتها بالجمهورية ، باستثناء الفترة من (١٩٦٢ – ١٩٧١) والتي ارتفعت فيها عن الجمهورية ، حيث بلغت الزيادة الطبيعية ٢٣o% في المحافظة، ٢٢o% للجمهورية ،وربما يرجع هذا الاستقرار في معدلات الزيادة الطبيعية إلي الثبات النسبي في معدلات المواليد والوفيات .

٢- **المرحلة الثانية :** وتتمثل في الفترة من (١٩٧٧ – ١٩٨٦) ،حيث ارتفعت فيها معدلات الزيادة الطبيعية في المحافظة بصورة كبيرة لم تشهدها من قبل ،حيث بلغ متوسط الزيادة الطبيعية في نهاية الفترة المذكورة إلي ٣٢o%، متفوقة بذلك عن الجمهورية والتي بلغ فيها المعدل حوالي ٢٧o%، وقد كانت هذه الزيادة الكبيرة نتيجة الكثير من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تعرضت لها البلاد ،حيث أن هذه الفترة هي فترة ما بعد الحرب ، ومن ثم عودة الجنود من ميدان القتال وهم غالباً من الشباب في سن الزواج وما يترتب عليه من إتمام الكثير من الزيجات المؤجلة ، وكذلك فإن تحسن الأحوال الاقتصادية بعض الشيء إلي جانب زيادة الاهتمام بتحسين الأحوال الصحية على مستوى كل من المحافظة والجمهورية على حد سواء والذي لوحظ من خلال انخفاض معدلات الوفيات[1].

٣- المرحلة الثالثة : وتمثلت في الفترة من (١٩٨٧ – ٢٠٠٦) ،حيث أخذت معدلات الزيادة الطبيعية نحو الانخفاض على مستوي كل من المحافظة والجمهورية ، وانخفضت عن معدل المرحلة الأولى ،حيث بلغ معدل الزيادة على مستوى المحافظة ٢١o%، ٢٠o% بالنسبة للجمهورية عام ٢٠٠٦؛ ويرجع هذا التراجع في معدلات الزيادة الطبيعية إلي انخفاض معدلات المواليد والوفيات خلال تلك الفترة ، وبالرغم من هذا الانخفاض إلا أن الفارق زاد بين المحافظة والجمهورية بفارق ٨o% عن الجمهورية. الأمر الذي يجعل الصورة أكثر خطورة ،حيث الاستمرار في هذه الزيادة مع الموارد المحدودة للمحافظة قد يؤثر على عملية التنمية.

---

(١) راوية محسوب النبي ، التغيرات السكانية في محافظة الفيوم (١٩٤٧ – ١٩٩٦) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٢م ، ص ٧٠ .

٢-النمو غير الطبيعي للسكان (الهجرة)

تحتل الهجرة الداخلية مكاناً مهماً في التحليلات الديموجرافية ،حيث تعتبـر مـن أهـم العوامل المهمة فى نمو السكان وإعادة توزيعهم[١]. كما أنها تعتبر المصدر الوحيد لتغير حجم السكان فيما عدا الزيادة الطبيعية[٢]، ويمكن تتبع حجم الهجرة في المحافظة خـلال النـصف الثاني من القرن العشرين عن طريق الجدول التالي :

جدول (٨) تطور حجم ومعدلات الهجرة الوافدة والنازحة

في محافظة بني سويف (١٩٤٧ – ٢٠٠٦)*

السنة	الهجرة الوافدة	الهجرة النازحة	صافي الهجرة	المعدل %		
				وافدة	نازحة	صافي
١٩٤٧	١٨٩١٠	٣٣٣٢٥	- ١٤٤١٥	٢,٦	٤,٦	- ٢,٠
١٩٦٠	٣٠٨٩٨	٧٦٧٣٢	- ٤٥٨٣٤	٣,٦	٨,٩	- ٥,٣
١٩٦٦	٢٣٦٢٨	٥٩٤٥٦	- ٣٥٨٢٨	٢,٦	٩,٤	- ٣,٨
١٩٧٦	١٦٩٠١	٩٢٨٩٠	- ٧٥٩٨٩	١,٥	٨,٣	- ٦,٨
١٩٨٦	٢١٣٥٧	٩٩٢٩٧	- ٧٧٩٤٠	١,٥	٦,٨	-٥,٣
١٩٩٦	٢٢٨٠٣	١٣٢١١٣	- ١٠٩٣١٠	١,٢	٧,١	- ٥,٩
٢٠٠٦	٤٩٧٦١	١٠٥١٤١	-٥٥٣٨٠	٢,٢	٤,٦	-٢,٤

مصدر الجدول- السنوات (١٩٤٧ – ١٩٦٦) عبد الفتاح حزين ، سكان محافظة بني سويف ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٧٦ ص ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩.

- السنوات (١٩٧٦–٢٠٠٦) من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركـزي للتعبئـة العامـة والإحصاء.

(1) Abou – Aianah : Internal Migration in Egypt (1927 – 1966) Bulletin De la Societe De Geogrphie De' Egypt Tom 45 – 46 ، 1973 P 57.

(٢) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافيا السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٨١.

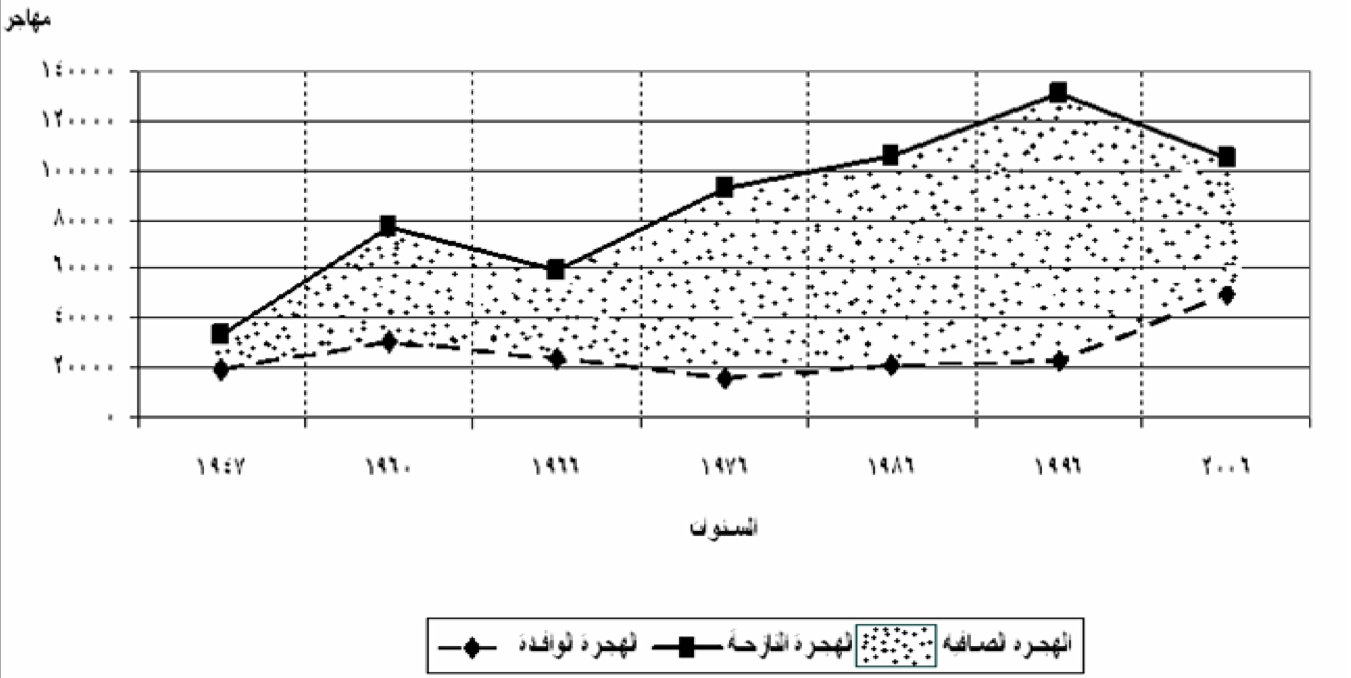
*** المعادلات المستخدمة لحساب الهجرة**

معدل الهجرة الوافدة = عدد المهاجرين الوافدين / إجمالى عدد السكان x ١٠٠

معدل الهجرة النازحة = عدد المهاجرين النازحين / إجمالى عدد السكانx ١٠٠

معدل صافى الهجرة = عدد الوافدين – عددالنازحين/ إجمالى عدد السكانx ١٠٠

فتحى محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان، مرجع سبق ذكرة ص ٣٤٥



شكل (٩) تطور حجم الهجرة في محافظة بني سويف(١٩٤٧-٢٠٠٦)

من الجدول السابق وبيانات الملحق رقم (٢) يتضح ما يلي :

- **الهجرة الوافدة** لم تساهم بنصيب كبير في زيادة عدد السكان طوال فترة الدراسة، وكانت أكثـر السنوات ارتفاعاً في الهجرة الوافدة عام ١٩٦٠،حيث ساهمت بنسبة ٣,٦ % من جملـة الزيـادة الكلية ، وكان عام ١٩٩٦ هو أكثرها انخفاضاً بنسبة ١,٢ % من جملة الزيادة السكانية، ثم عادت للارتفاع مرة أخرى عام ٢٠٠٦ ،حيث ساهمت بحوالي ٢,٢% من جملة الزيادة الكلية.

وعموماً يمكن القول بأن الاتجاه العام للهجرة الوافدة هو الانخفاض حتى عـام ١٩٩٦، ولكنهـا ارتفعت عام ٢٠٠٦ ،حيث تغير معدل الهجرة من ١,٢% عام ١٩٩٦ إلى ٢,٢% عـام ٢٠٠٦ نظرا لإضافة حوالي ٩,٣٢٩ مهاجر _ هجرة عائدة _ من خارج الجمهورية إلى محافظة بنـى سويف ،بالإضافة إلى ٢٣,٨٥٣ مهاجر غير مبين حسب ما ورد في جداول التعداد الأخير عـام ٢٠٠٦، بينما بلغ عدد المهاجرين من محافظات الجمهورية إلى محافظـة بنـي سـويف نحـو ١٦,٥٧٩مهاجر، أي أن محافظات الجمهورية لم تساهم سوى بنحو٣٣% من الهجرة الوافدة إلى المحافظة ولو تم حساب معدل الهجرة الوافدة على الرقم الأخير لما تعدى معدلها ٠,٧% ،حيـث يتضح من خلال الدراسة أن أكثر المحافظات في إرسال المهـاجرين عـام ٢٠٠٦ (القـاهرة – الجيزة – الفيوم – المنيا – أسيوط - وسوهاج) ،حيث تساهم هـذه المحافظـات الـست بنـسبة ٨٠,٧% من إجمالي الهجرة الوافدة إلي المحافظة.

- **الهجرة النازحة** تميزت الهجرة النازحة في المحافظة بالتذبذب طـول فتـرة الدراسـة ،حيـث انخفضت أعدادها عام ١٩٦٦ حوالي ١٧,٢٧٦ مهاجراً عن عام ١٩٦٠ ؛ ويرجع ذلك إلى افتتاح مصنع الغزل والنسيج في بني سويف عام ١٩٦٥ ،وإتاحة فرص عمل لأبناء المحافظة وقدبلغت قوة العمل بذلك المصنع فى نهاية عام ١٩٧٥ مما يقرب من ٤٥٠٠ عامل ، مماحد من الهجـرة إلي المحافظات الأخرى ، كما أن لتطبيق نظام الإدارة المحلية عام ١٩٦٤ أن وفـرت مجـالس المدن والمجالس القروية فرصاً لأعداد كبيرة من الموظفين للعمل بها[١]، ثم عـادت للارتفـاع التدريجي في عام ١٩٩٦ ،حيث بلغ عدد المهاجرين النازحين حوالي مهـاجر١٣٢,١١٣، وقـد استأثرت محافظتا الجيزة والقاهرة شمالاً نسبة ٨٠,٦% من جملة المهاجرين النازحين وهي أكبر نسبة استأثرت بها هاتين المحافظتين طوال فترة الدراسـة، ثـم انخفـضت عـام ٢٠٠٦ إلـى ١٠٥,١٤١ بفارق ٢٦,٩٧٢ مهاجر عن عام ١٩٩٦ ؛؛يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب منهـا :صعوبة الحصول على فرص عمل خارج المحافظة وخاصة محافظة الجيزة التي انخفض عـدد

---

(١) عبد الفتاح حزين ، سكان محافظة بني سويف ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٣

المهاجرين إليها إلى ما يقرب من النصف ،مما جعل أبناء المحافظة يفضلون العمل داخل المحافظة بقطاع العمالة المتقطعة ،أو الموسمية، أو المؤقتة ،حيث بلغ نسبة العاملين بهذه القطاعات ٣١,٤%، كما اشتغل البعض بالنشاط الزراعي بسبب عدم توافر فرص عمل .

- **الهجرة الصافية** يلاحظ أن المحافظة في خسارة مستمرة لسكانها،حيث إن صافي الهجرة طوال فترة الدراسة كان سلبياً ، وذلك بشكل متزايد ،حيث ارتفع صافي الهجرة من ١٤,٤ ألف تقريباً عام ١٩٤٧ إلي ١٠٩,٣ ألف عام ١٩٩٦، ثم انخفضت عام ٢٠٠٦ ليصل إلى 55,5ألف مهاجر شكل رقم(٩).

وفي النهاية يلاحظ مما تقدم أن حركة السكان النازحة من محافظة بني سويف تتجه إلي أقليم القاهرة الكبرى فى الشمال ،حيث استقطب هذا الأقليم فى تعداد عام ٢٠٠٦ حوالي ٧٩,٢% من جملة الهجرة النازحة من المحافظة، أما بالنسبة إلي الهجرة الوافدة إلي المحافظة تأتي إلي الجنوب منها متمثلة في محافظات الوجه القبلي جنوباً والفيوم غرباً ،حيث ساهمت هذه المحافظات بحوالي ٦٢,٧ % من جملة الهجرة الوافدة إلي المحافظة فى تعداد عام ٢٠٠٦ ،حيث يمكن ملاحظة أن عامل الجوار المكاني هو من أهم عوامل حركة السكان عموماً داخل محافظة بني سويف، بل في مصر عامة ،حيث أن هناك علاقة قوية بين المسافة والهجرة في مصر(١).

وأخيراً يكن إرجاع دوافع الهجرة إلي انخفاض المستوى الاقتصادي ،أو الفقر المدقع وهو الذي يدفع كثيراً من المهاجرين إلي الاتجاه نحو مناطق الجذب السكاني الذي تتوفر فيها العوامل الاقتصادية الكامنة في تحسين مستوى العيش كهدف أساسي(٢).

وبدارسة الهجرة الوافدة إلى محافظة بني سويف عام ٢٠٠٦ تبين أن أعداد المهاجرين إلى المحافظة بلغت حوالى ٤٩,٧٦١ مهاجر تقسم إلى ١٦,٥٧٩مهاجر من المحافظات المصرية، ٩,٣٢٩مهاجر من خارج الجمهورية، ٢٣,٨٥٣مهاجر غير مبين، وبذلك تحتل محافظة بنى سويف المرتبة الأولى بين محافظات مصر الوسطى من حيث أعداد المهاجرين وذلك بسبب قرب المحافظة من محافظة الجيزة مما شجع على الهجرة اليها ، وقد تباينت اسباب الهجرة إلى المحافظة مابين العمل والدراسة والزواج وغيرها من الأسباب وهو مايوضحة الجدول رقم(٩).

(1) Abou Aianh, Op. Cit. P 90.

(٢) فتحي محمد أبو عيانة ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦٩.

جدول (٩) الهجرة الداخلية الوافدة إلى محافظة بنى سويف

طبقا لسبب الهجرة والنوع ٢٠٠٦

النوع	للعمل	للدراسة	للزواج	طـــلاق وترمل	مرافق	اخرى	جملة
ذكور	٨٠٢٤	١٧٣١	٨٧١	٢١	٥٩٨٦	٨١٨٩	٢٤٨٢٢
إناث	٣٩٥	٥٥٢	١٢٤٥٠	٢٤٣	١٠٧٥٦	٧٢٣	٢٤٩٣٩
جملة	٨٤١٩	٢٢٨٣	١٣٣٢١	٢٦٤	١٦٥٦٢	٨٩١٢	٤٩٧٦١

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات النتائج النهائية لتعداد٢٠٠٦

بلغت أعداد المهاجرين إلى محافظة بنى سويف حوالى ٤٩٧٦١ يمثـل الـذكور مـنهم حوالى ٤٩,٩% والإناث حوالى ٥٠,١% ويلاحظ ان معظم الوافدين إلى المحافظـة يكـون بدافع الزواج أو أن يكون المهاجين مرافقين لذويهم ،حيث يمثل المهاجرون إلـى المحافظـة لهذا السبب حوالى ٦٠% من جملة المهاجرون ، ويمثل المهاجرين بـسبب العمـل حـوالى ١٦,٩% ، أما المهاجرون بغرض الدراسة فتبلغ نسبتهم ٤,٦%، والمهاجرين بسبب الطلاق أو الترمل لا تتعدى نسبتهم ٠,٥%، بينما المهاجرون لأسباب أخرى لم يرد ذكرهـا حـوالى ١٧,٩ %.

ومما تقدم يمكن ملاحظة أن الهجرة إلى المحافظة زادت من عـام ١٩٩٦، أو بمعنـى أدق أنها تضاعفت تقريبا ،حيث زاد عدد الوافدين إلى المحافظـة بحـوالى ٢٦٩٠٥ نـسمة ،وذلك للأسباب السابقة الذكر.

رابعا: تـوزيـع الـسكـان

يعد التوزيع الجغرافي أحد الأهداف التي تسعى إليها الجغرافيا في كثير مـن دراسـتها، فالجغرافي يهتم بدراسة توزيع الظواهر الجغرافية على سطح الأرض ، ويعتبر التوزيـع هـو نقطة البداية لدراسة أي ظاهرة جغرافية وخطوة لازمة لفهم سلوك الظواهر المختلفة[١]. ويتفاوت توزيع السكان بمحافظة بني سويف من مركز لآخر .

جدول (١٠) التوزيع النسبي للسكان على مستوي مراكز محافظة بني سويف
ونسبة الحضر من جملة السكان(١٩٧٦ – ٢٠٠٦)

	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦	
	سكان المركز %	سكان الحضر %	سكان المركز %	سكان الحضر %	سكان المركز %	سكان الحضر %	سكان المركز %	سكان الحضر %
الواسطى	١٥,١	١٠,٦	١٥,٣	١١,٩	١٥,٧	١٠,٥	١٥,٦	١٠,٦
ناصر	١١,٦	٣١,١	١٢,٠٠	٣١,٢٥	١٢,١	٣١,٣	١١,٩	٣١,٢
بني سويف	٢٣,١	٤٥,٨	٢٣,٢	٤٥,٢	٢٢,٣	٤١,٤	٢٢,٢	٤١,٥
إهناسيا	١١,٦	١٣,٠٠	١١,٧	١٣,٥	١٢,٢	١٣,٩	١٢,٤	١٣,١
ببا	١٥,٣	١٩,٦	١٤,٩	١٩,١	١٤,٥	١٨,٤	١٤,٤	١٧,٥
سمسطا	٨,٤	١٨,٥	٨,٣	١٩,٠٠	٨,٦	١٩,٢	٨,٧	١٨,٩
الفشن	١٤,٩	٢٠,٣	١٤,٦	٢٠,٥	١٤,٦	١٩,٤	١٤,٨	١٩,٥
جملة	١٠٠	٢٤,٩	١٠٠	٢٥,١	١٠٠	٢٣,٥	١٠٠	٢٣,٢

المصدر من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء السنوات المذكورة.

ومن دراسة بيانات الجدول السابق والشكل رقم (١٠) والملحق رقم (٣) يتضح ما يلي:

يتفاوت توزيع السكان بمراكز محافظة بني سويف ،حيث يلاحظ أن أكبر المراكز من حيث نسبة السكان هو مركز بني سويف الواقع في وسط المحافظة، وقد جاء ترتيبه طوال الفترة المذكورة دائما في المقدمة بنسبة (٢٣,١- ٢٣,٢ -٢٢,٣ -٢٢,٢)% من جملة الـسكان علـى مـستوي المحافظة في تعدادات (١٩٧٦ -١٩٨٦ -١٩٩٦ -٢٠٠٦) على الترتيب ،حيث يضم عاصـمة المحافظة وبالتالي توافر الخدمات المختلفة.

وقد جاء في المرتبة الثانية مركز الواسطى في شمال المحافظة بنـسبة (١٥,١-١٥,٣ -١٥,٧ - ١٥,٦)% في السنوات المذكورة على الترتيب، وقد احتل المرتبة الثالثة في تعداد٢٠٠٦ مركـز

(١) ناصر عبد الله الصالح ، المدرسة الابتدائية للبنين في مكة المكرمة ، دراسة في خصائص التوزيع وأنماطه ، الكتاب العلمي ، الندو ة الجغرافية لأقسام الجغرافية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص ٢ .

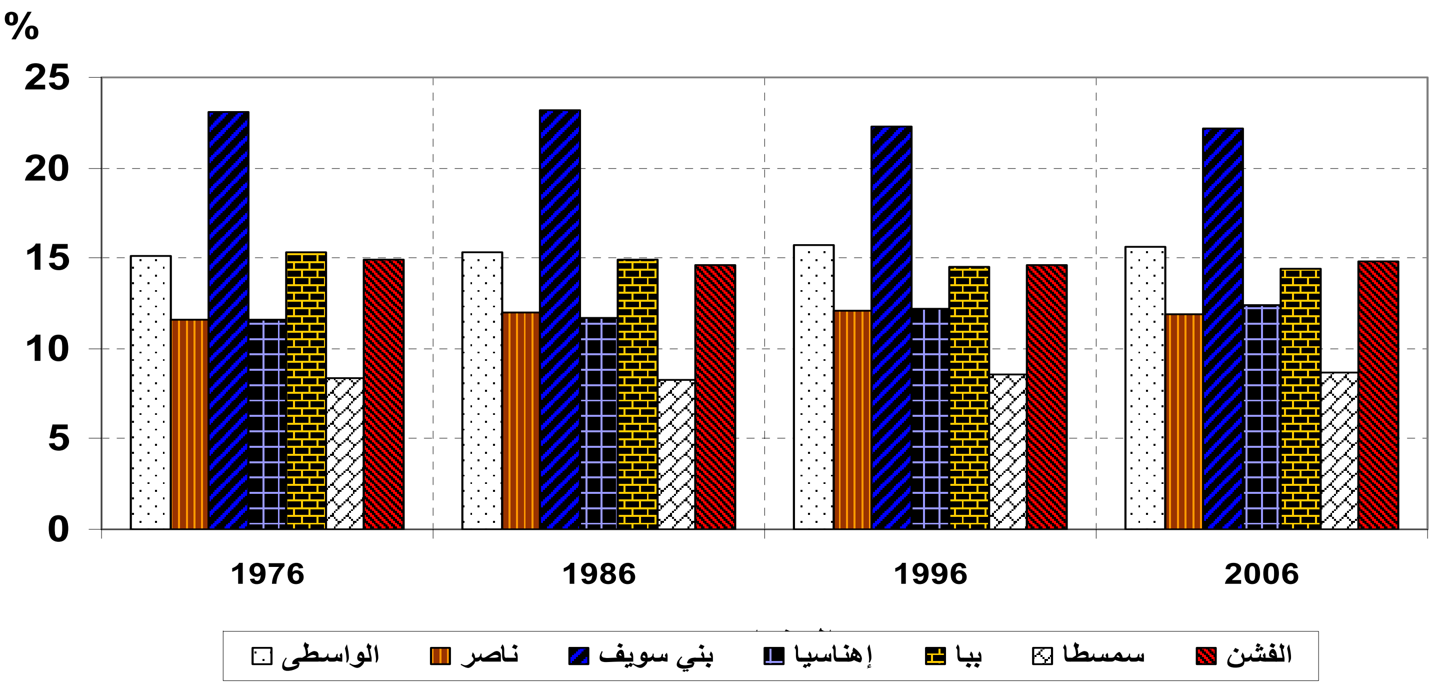
الفشن في أقصي الجنوب بنسبة ١٤,٨% من جملة السكان على مستوي المحافظة، وقد تلاه في الترتيب مركز ببا الذي كان يحتل المرتبة الثانية في تعداد١٩٧٦ بنسبة١٥,٣%، ثم تراجع إلي المرتبة الثالثة عام١٩٨٦ بنسبة١٤,٩%، واستمر في التراجع حتى استقر في المرتبة الرابعة عام٢٠٠٦ بنسبة١٤,٤% من جملة السكان ، وجاء في المرتبة الخامسة مركز إهناسيا بنسبة ١٢,٤% متفوقا بذلك على مركز ناصر الواقع جنوب مركز الواسطى ، والذي تبادل الترتيب مع مركز إهناسيا عام١٩٩٦ ،حيث بلغت نسبة سكانه عام٢٠٠٦ حوالي١٢% من جملة السكان ،ليحتل بذلك المرتبة قبل الأخيرة بين مراكز المحافظة، وقد احتل مركز سمسطا المرتبة الأخيرة طول الفترة المذكورة بنسبة (٨,٤ -٨,٣- ٨,٦- ٨,٧ %) في تعدادات (١٩٧٦ -١٩٨٦ - ١٩٩٦ -٢٠٠٦) على الترتيب ،حيث أن مركز سمسطا هو أصغر المراكز في المساحة ،بالإضافة إلي إنها أقل المراكز في الأراضي الزراعية ،حيث يمثل الزمام المنزرع ١٠,٩ % من إجمالي الأراضي الزراعية بالمحافظة.

ومن الخريطة رقم (١١) يمكن ملاحظة أن التركز السكاني يوجد في قلب المحافظة متمثلا في مركز بني سويف ،حيث العاصمة الأقليمية ،بالإضافة إلي الأطراف الشمالية والجنوبية متمثلا في مركزي الواسطى والفشن على الترتيب ، وذلك لوجود الأراضي الخصبة في شمال المحافظة ،حيث يضم مركز الواسطى ٢١,٤% من جملة أراضي الدرجة الأولي بالمحافظة ،بالإضافة إلي كبر المساحة المنزرعة بمركز الفشن ،حيث تبلغ مساحة الزمام المنزرع ٤٧٠١٩ فدان* ، أي حوالي ١٧,٦% من إجمالي الزمام المنزرع بالمحافظة ،بالإضافة إلي سهولة المواصلات وأهمها خط سكك حديد الوجه القبلي والطريق البري الموازي له، كل هذه الأسباب ساعدت على تركز السكان في الجهة الشرقية للمحافظة أو مراكز المحور النيلي منذ وقت مبكر.

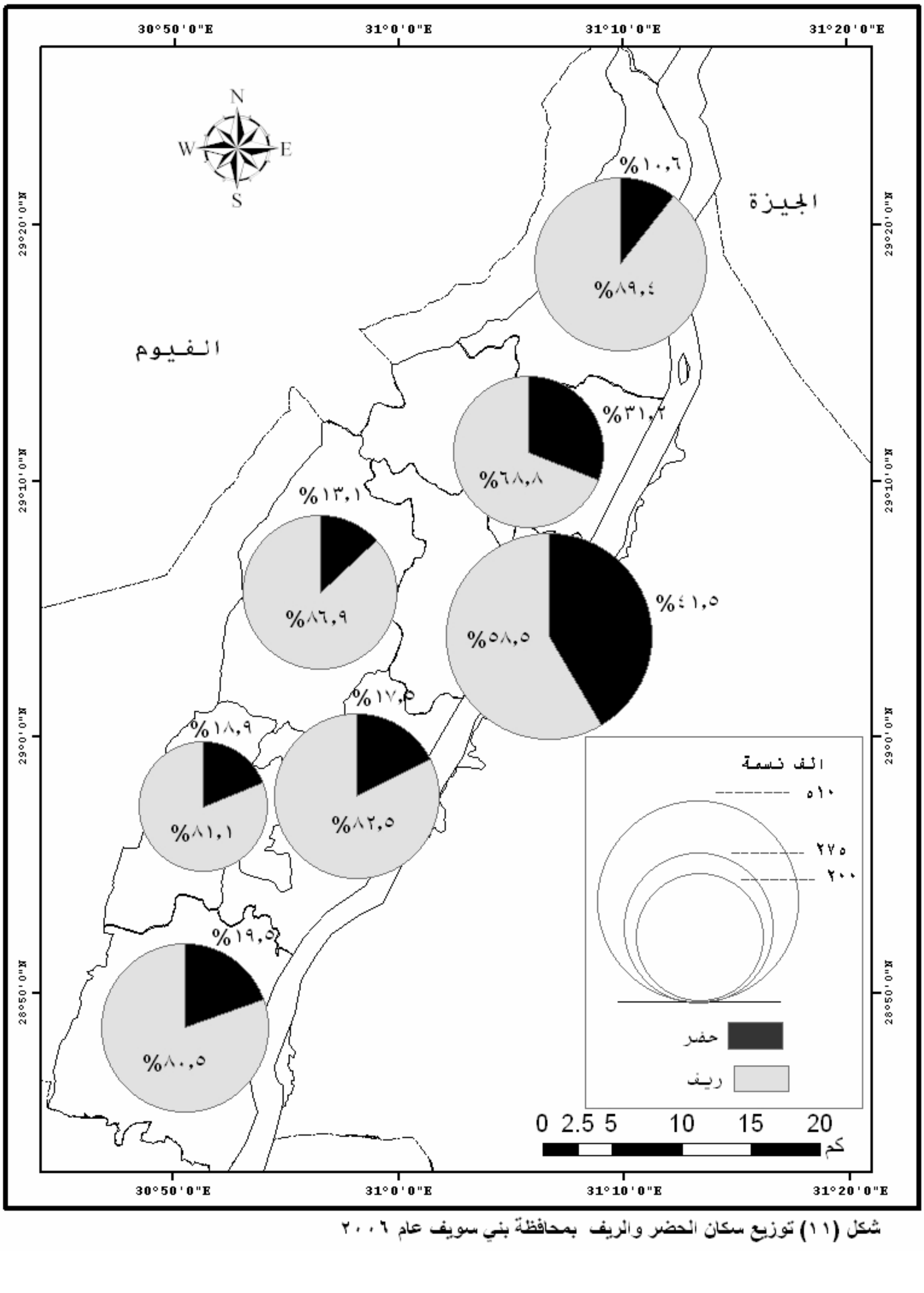
وبدراسة توزيع السكان على مستوى الحضر والريف عام ٢٠٠٦ ، يلاحظ أن مركز بنى سويف احتل المرتبة الأولى حيث بلغ عدد سكانه ٥٠٩٠٦٩ نسمه ، يمثل سكان الحضر ٤١,٥% من مجموع سكانه ، وحوالى ٤٠% من جملة سكان الحضر بالمحافظة ، بينما يمثل سكان الريف ٥٨,٥% من مجموع سكانه ، حوالى ١٧% من جملة سكان الريف بالمحافظة .

بينما يمثل مركز سمسطا المرتبة الأخيرة سكانياً حيث بلغ عدد سكانه ٢٠٠٢٤٧ نسمه ، يمثل سكان الحضر ١٨,٩% من نسبة سكانه ، وحوالى ٧% من جملة سكان الحضر بالمحافظة ، ويمثل سكان الريف ٨١,١% من مجموع سكانه بنسبة تبلغ حوالى ٩,٢% من سكان الريف بالمحافظة

* بلغ إجمالي مساحة الزمام المنزرع بالمحافظة عن الدورة الحيازية ٢٠٠٠/ ٢٠٠٣ حوالي ٢٦٦٥٥٦ فدان.



شكل(10) تطور التوزيع النسبى للسكان على مستوى مراكز محافظه بنى سويف (1976-2006)



شكل (١١) توزيع سكان الحضر والريف بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٦

خامساً:التحضر في المحافظة:

وبدراسة التطور التاريخي للتحضر في المحافظة خلال النـصف الثـاني مـن القـرن العشرين ، وجد أن نسبة سكان الحضر في تزايد مستمر ،حيث ارتفعت من ١٩,٢%عام ١٩٤٧ حتى وصلت إلي أقصي ارتفاع لها عام١٩٨٦ ،حيث بلغت ٢٥,١ % ثم انخفضت إلـي ٢٣,٥% في تعداد ١٩٩٦، ثم واصلت الانخفاض عام ٢٠٠٦ ،حتى وصلت إلي ٢٣,٢% متفقة بذلك مـع الجمهورية التي انخفض فيها أيضا نسبة نمو سكان الحضر عام ٢٠٠٦ إلـى٤٢,٦%. ويظهـر من خلال الدراسة ،أنه لاتوجد فروق جغرافية واضحة فى معدلات التحضر فى المحافظـةخلال الفترات التعداديه المذكورة .

وقد جاء حضر محافظة بني سويف في المرتبة الخامسة عشرة بين محافظات الجمهورية عام٢٠٠٦ ، وذلك بعد استبعاد المحافظات الحضرية ومحافظات الحدود لارتفاع نسبة الحضرية بها ، واحتلت المرتبة قبل الأخيرة بين محافظات الوجه القبلي ،حيث احتلـت محافظـة أسـوان المرتبة الأخيرة.

بدراسة الجدول (١٠) والملحق (٣) والشكل رقم (١٢) يتبين الأتي:

سجل مركز بني سويف أعلى نسبة لسكان الحضر طول الفترة المذكورة ،حيث شـهدت مدينة بني سويف نمواً عمرانيَاً سريعاً حيث زادت مساحتها مـن ١٢٨٣,٥ فـدان عـام ١٩٧٥ إلى١٣٥٠,٩فدان عام ٢٠٠٧ ، فقد تزايد عدد سكانها خلال هذا القرن سبع مرات ونصف خلال المدة (١٩٧٦ -١٩٩٦) ،حيث زاد جذب المدينة للمهاجرين من خارجها بعد دخول التعليم العالي إليها واتجاه الحكومة لبناء قاعدة خدمية متطورة في كل المجالات إلي جانب دخول المدينة عـالم التصنيع المتقدم[١].

ويأتي في المرتبة الثانية مركز ناصر بنسبة ٣١% طول الفترة المذكورة ؛ ويرجع ذلـك إلي الضم الإداري ،حيث ضمت بعض القرى إلى مدينة ناصركما سبق الذكر، وموقـع مدينـة ناصر إلي الشمال من مدينة بني سويف، جعلها تقع تحت التأثيرالعمراني لمدينة بني سويف،حيث أصبحت تمثل امتدادا عمرانيا،أو ضاحية من ضواحيها تدخل ضمن الظهير المباشر لها [٢].

---

(١) مرزوق حبيب ميخائيل، مدينة بني سويف ، في أحمد على إسماعيل . المدن المصرية المجلس الأعلى للثقافة عام٢٠٠٣ ج١ ص٦٤

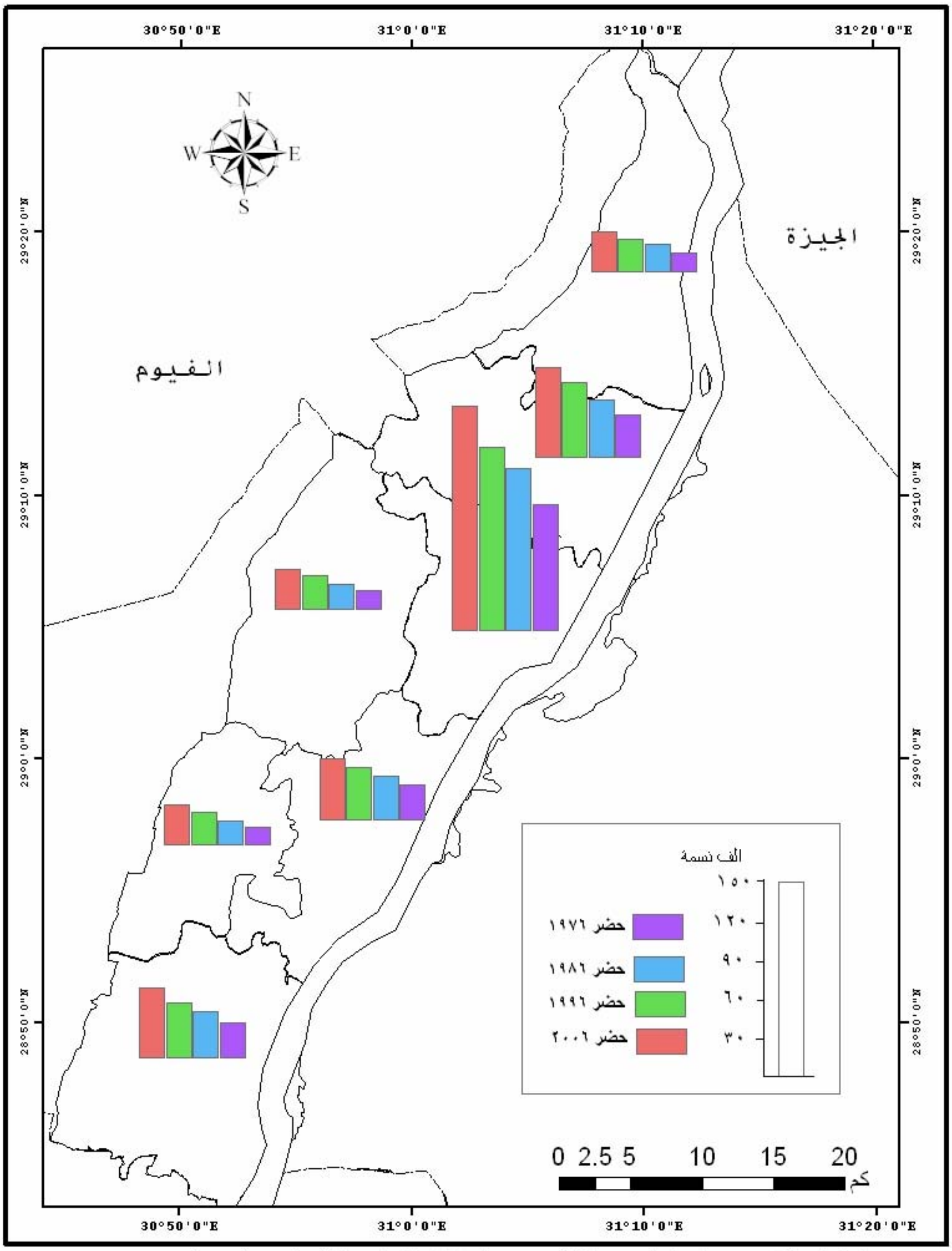
(٢) مرزوق حبيب ميخائيل ، مدينة بني سويف ، ودراسة في جغرافية المدن ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الآداب القاهرة ١٩٧٨ ص١٩٦

سجل مركز الواسطى أقل درجة حضرية بين مراكز المحافظة طول الفترة المذكورة ؛ويرجع ذلك إلي اتساع ظهيرها الريفي، إلي جانب أنها اقرب مدن المحافظة إلي القاهرة،وبالتالي أكثرها تأثرا بنفوذ القاهرة الطاغي وخاصة في مجال الوظائف الحضرية [1].

وأخيراً بالرغم من النمو الحضري السريع فى محافظة بنى سويف خلال النصف الثاني مـن القرن العشرين، إلا أنه تراجع في تعداد عام ١٩٩٦ سواء على مستوي المحافظة أو الجمهورية، ويمكن تفسير تراجع نسبة سكان الحضر بالمحافظة إلي الأسباب الآتية:

- ظروف التنمية المتشابهة على مستوي مراكز المحافظة ومـدنها، ممـا جعـل الهجـرة السكانية تتجه إلي المدن الكبرى مثل: (القاهرة – الجيزة – الإسكندرية – شرم الشيخ – الغردقة).
- الاهتمام بالريف ومحاولة تنميته اجتماعياً واقتصادياً من خـلال بـرامج الحكومـة ،أو المشروعات ذات التمويل الخارجي مثل (مشروع شروق – مشروع هيئة كير الدوليـة) ،مما شجع الكثيرين من أبناء الريف على الإقامة به.
- تحسين وسائل المواصلات والطرق بين الريف والمدن داخل المحافظة ، شجع الكثيرون على الإقامة بالقرى والارتباط بالمدينة عن طريق وسائل المواصلات خلال رحلة العمل اليومية.

(١) مرزوق حبيب ميخائيل ، المراكز الحضرية في محافظة بني سويف ، رسالة دكتوراه ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، القاهرة ،١٩٨٤ ص١٠١



شكل (١٢) توزيع سكان الحضر بمحافظة بني سويف خلال الفترة من (١٩٧٦ ـ ٢٠٠٦)

سادساً: الكثافة السكانية

نظراً لأهمية دراسة الكثافة السكانية في الدراسات الجغرافية ،حيث توضح العلاقة بـين السكان والأرض التي يعيشون عليها، وتتعدد صور الكثافة وقد اعتمدالطالب في الدراسـة علـى بعض مقاييس الكثافة ومنها الكثافة الصافية والزراعية والتي يوضحها الجدول التالي :

جدول (١١) الكثافة السكانية الصافية والزراعية

بمراكز بني سويف ٢٠٠٦

المركز	عدد السكان	المساحة كم٢	الكثافة الصافية	العاملين بالزراعة	الزمام المنزرع بالفدان	الكثافة الزراعية
الواسطى	٣٥٨٢٤١	٢٠٣,٤٣	١٧٦١	٤٦٧٠٦	٣٩٩٨٨	١,٢
ناصر	٢٧٣٤٧٤	١٧٣,٨٠	١٥٧٣	٣٩١٠٧	٣٦١٢٠	١,١
بني سويف	٥٠٩٠٦٩	١٧٦,٠٣	٢٨٩١	٤٦٠٠٥	٣٣٩٠٥	١,٤
إهناسيا	٢٨٣٧٢٠	٢١٨,٧٨	١٢٩٦	٤٥٨٧٧	٤٥٧١٢	١
ببـا	٣٢٩١٥٨	١٧٠,٥٤	١٩٣٠	٣٩٢٦٦	٣٤٨١٩	١,١
سمسطا	٢٠٠٢٤٧	١٤٣,٩٠	١٣٩١	٤٧٤٢٢	٢٨٩٩٢	١,٦
الفشن	٣٣٦٦١٨	٢٤٢,٥٧	١٣٨٧	٥٩٨٠٣	٤٧٠١٩	١,٣
المحافظة	٢٢٩٠٥٢٧	١,٣٢٠,١٤	١٧٣٥	٣٢٤١٨٦	٢,٦٦٥,٥٥	١,٢

المصدر: من إعداد الطالب ، اعتماداً على :

١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعداد السكان ٢٠٠٦.

٢- مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، وصف بني سويف بالمعلومات ١٩٩٩ .

٣- مديرية الزراعة ببني سويف .

١-الكثافة الصافية

من دراسة الجدول (١١) يتضح ما يلي :

تبلغ مساحة محافظة بني سويف١٣٢٠,١٤كم٢ يعيش عليها٢,٢٩٠,٥٢٧ مليون نسمة عام٢٠٠٦ بكثافة سكانية تبلغ١٧٣٥ نسمة/كم٢، ويلاحظ أن هذه الكثافة في ارتفاع مستمر ،حيث تـضاعفت في حوالي ثلاثين عاما نتيجة للزيادة المستمرة للسكان، ،حيث ارتفعت من ٧٠٢نسمة/كـم٢ عـام ١٩٦٦ إلي حوالي ١٤٠٨ نسمة/كم٢ عام ١٩٩٦ .

وتتفاوت الكثافة السكانية الصافية من مركز لآخر على مستوى المحافظـة،وذلك حـسب التفاوت بين حجم السكان ومساحة كل مركز .

ويلاحظ أن مركز بني سويف هو أكبر المراكز كثافة ،حيث بلغت الكثافة ٢٨٩١نسمة/كم٢ عام ٢٠٠٦ ؛ ويرجع ذلك إلي عدم التوازن بين السكان والمساحة ،حيث يضم مركز بني سويف

ما يقرب من ربع السكان طبقاً لتعدادعام٢٠٠٦، بينما لا تمثل مساحته سوى١٣,٣%،وقد احتـل مركز إهناسيا المرتبة الأخيرة من حيث الكثافة السكانية ،حيث بلغت الكثافـة الـسكانية حـوالي ١٢٩٦نسمة/كم٢ ؛ويرجع ذلك لاتساع المساحة ،حيث يأتي مركز إهناسيا في المرتبة الثانية مـن ،حيث المساحة بين مراكز المحافظة بنسبة تبلغ حوالي ١٦,٦ % من جملة المـساحة، بينمـا لا يشكل سكانة سوى ١٢,٤% من جملة سكان المحافظة عام ٢٠٠٦.

٢-الكثافة الزراعية

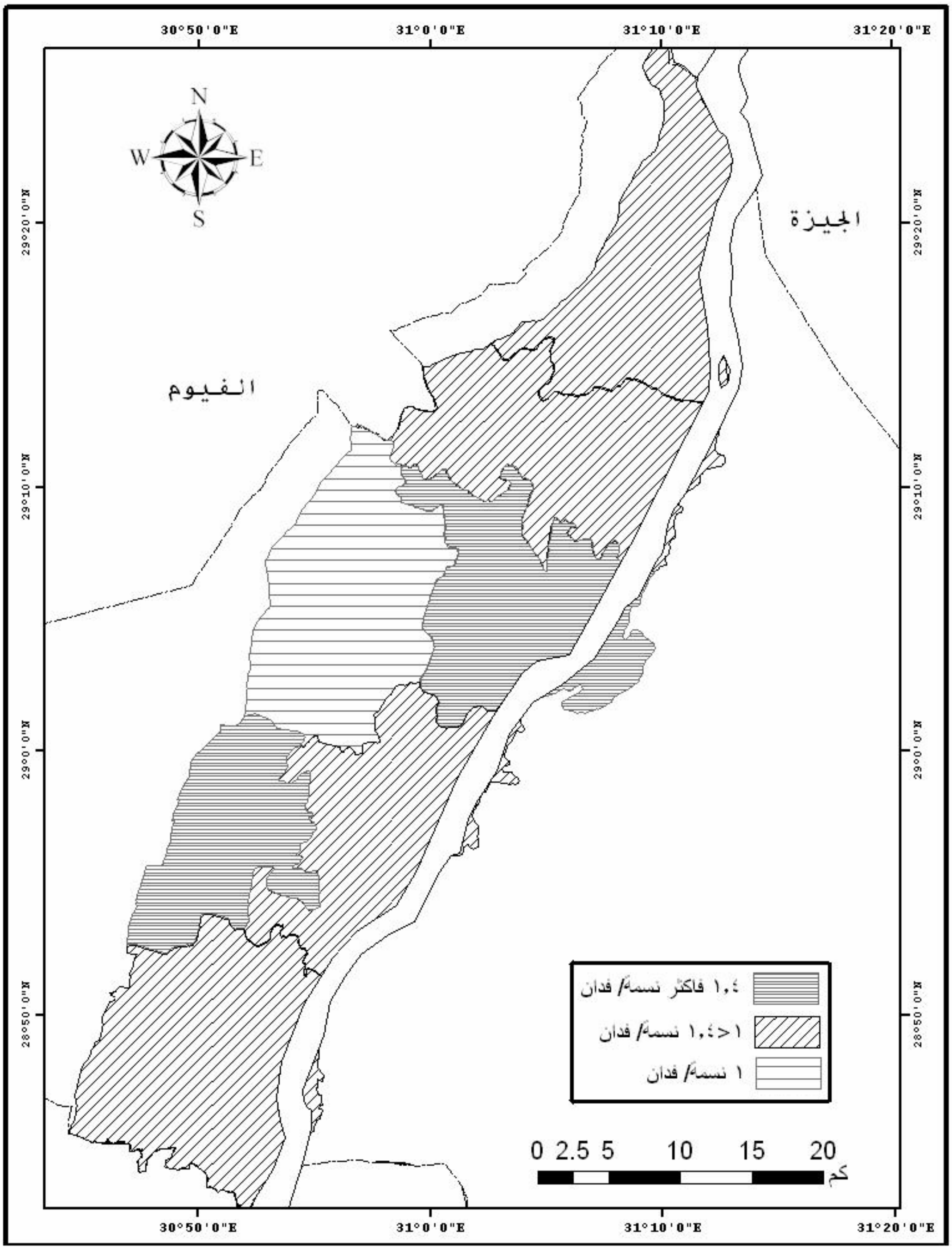
تهتم الكثافة الزراعية بإبراز العلاقة بين السكان العاملين بالزراعة أو بالأنشطة المتعلقـة بها على إجمالي الأراضي الزراعية ، حيث تمثل ضغط العاملين بالزراعة على الزمام المنزرع ، وقد بلغت الكثافة الزراعية بمحافظة بنى سويف ١,٢ نسمة / فدان عام ٢٠٠٦ وتتفاوت هذه النسبة من مركز لآخر على مستوى مراكز المحافظة .

وبدراسة بيانات الجدول (١٠) والشكل (١٣) يتبين الآتى:

يتقدم مركز سمسطا جميع مراكز المحافظة من حيث الكثافة الزراعية بنسبة ١,٦ نـسمة / فدان ؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة العاملين بالزراعة ، حيث يمثل العاملين بالزراعـة ١٤,٦% من جملة العاملين بالزراعة داخل المحافظة ، وانخفاض نسبة الأراضى الزراعية ، حيث تـضم ١٠,٨%من اجمالى الزمام المنزرع.

بينما سجل مركز إهناسيا أقل كثافة زراعية داخل المحافظة بنسبة ١نسمة / فدان ، ويرجـع ذلك إلى زيادة الزمام المنزرع بالمركز، حيث يضم حوالى ١٨% من الزمام المنـزرع داخـل المحافظة ، بينما لايمثل السكان العاملين بالزراعة أكثر من ١٤,٢% من العـاملين بالزراعـة داخل المحافظة .

أما بقية مراكز المحافظة فتتوزع كالتالى : مركزا ناصر وببا ١,١ نسمة / فدان لكل منهمـا، مركزالواسطى ١,٢ نسمة / فدان ، مركزالفشن ١,٣ نسمة / فدان ، مركزبنـى سـويف ١,٤ نسمة / فدان، ويرجع التفاوت فى الكثافة الزراعية إلى عدم التوازن بين العـاملين بالزراعـة ، والزمام المنزرع .



شكل (١٣) توزيع الكثافة الزراعية بمراكز محافظة بنى سويف ٢٠٠٦

٣-التركز السكاني

وبدراسة بيانات الجدول رقم (٥) بالملحق يتضح أن نسبة التركز في محافظة بني سويف بلغت حوالي ١١,٤ % وهو ما يدل على الانتشار ،حيث يتركز السكان على كل مساحة المعمور تقريباً وذلك باستثناء الظهير الصحراوي بطبيعة الحال، وذلك بسبب تشابه الظـروف الطبيعيـة والبشرية وظروف التنمية وشبكة الطرق البرية والتي تربط كل أجزاء المحافظـة، ممـا سـهل إمكانية الوصول إلي أي مكان ، وهو ما يؤكده الشكل (١٤) الجدول رقـم (٤) بـالملحق الـذي يوضح العلاقة بين السكان والمساحة باستخدام منحنى لورنز .

سابعاً:التركيب العمري والنوعي للسكان :

لا تعتمد الدراسة الديموجرافية على حجم السكان ونموهم فقط ، ولكنهـا تهـتم بدراسـة التركيب السكاني أيضا ،حيث يعد التركيب العمري والنوعي هو البعد الأهم بدون منـازع فـي التركيب السكاني، ولذلك تعطي المجتمعات قواعد العمر والنوع دوراً أهـم مـن أي خـصائص أخرى، ونتيجة لذلك حرصت الأمم أن تتضمن تعداداتها بيانات عن قواعد العمر والنوع[1] ، وفي ضوء ما سبق قام الطالب بدراسة التركيب العمري والنوعي في محافظة بني سويف .

١ – التركيب العمري :

يكاد يكون تكوين السكان حسب فئات السن أهم وأخطر العوامل الديموجغرافية في دلالتها على قوة السكان الإنتاجية ، ومقدار حيويتهم ، كما أنه يشير إلي اتجاه نموهم[٢] ،حيـث يمكـن تقسيم السكان بمحافظة بني سويف الي ثلاث فئات كبرى حسب السن خلال النصف الثاني مـن القرن العشرين وهو ما يوضحه الجدول(١٢) التالي :

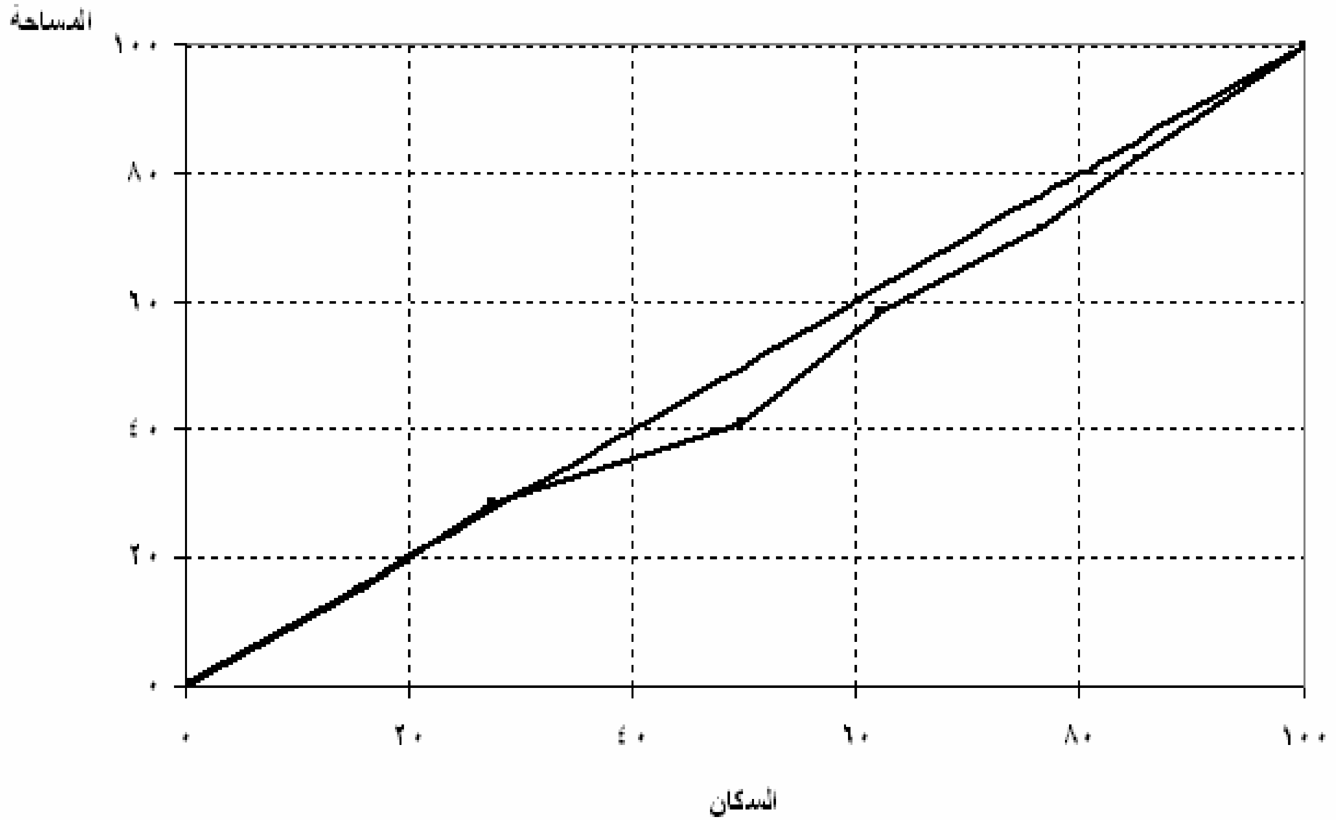
جدول (١٢) تطور الخصائص العمرية للسكان بمحافظة بني سويف (١٩٤٧ – ٢٠٠٦)

الفئات العمرية	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦
صفر – ١٤	٣٨,٩	٣٥	٣٩,٧	٤٢,٧	٤٣,٢	٣٦,٦
١٥ – ٦٤	٥٧,١	٦١,٣	٥٦	٥٢,٧	٥٢,٩	٥٧,٦
٦٥ فأكثر	٤	٣,٧	٤,٣	٤,٦	٣,٩	٥,٨

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

(1) David Yaukey، Dauglas L' Anderton، Demography ، the study of Human Population، Waveland Press، Second Edition، 2001 P 75.

(٢) فايز محمد العيسوي ، دراسة ديموجرافية لواحة سيوة ، ورؤية مستقبلية ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد ٣٨، عام ٢٠٠٢ ص ٤٥٥ .



شكل (١٤) لعلاقة بين توزيع لسكان والمساحة باستخدام منحنى لورنز عام ٢٠٠٦

وتشـير البيانات الواردة بالجدول السـابق إلي تزايد نسـبة مـساهمة الفئـة الأولـى (صفر–١٤) في الفترة مـن (١٩٤٧– ١٩٩٦) بنسبة٣٨,٩% إلي٤٣,٢% ،حيث يلاحظ أن هذه الفئة لم تشهد انخفاضاً على مدي هذه الفترة باستثناء عام ١٩٦٠ ،حيث انخفـضت إلـي٣٥%، ؛ويرجع ذلك إلي انخفاض معدلات المواليد، وزيادة معدلات الوفيات الرضـع ، ولكـن يلاحـظ انخفاض هذه الفئة عام ٢٠٠٦ إلي ٣٦,٦% ؛ ويرجع انخفاض هذه الفئة لصالح الفئة الوسـطى إلى السياسات السكانية التي نجحت في خفض نسبة المواليد على مستوى المحافظة إلـي ٢٨% عام٢٠٠٦.

أما بالنسبة إلي الفئة الثانية (١٥ – ٦٤) وهي الفئة المنتجة التي تتحمل عبء إعالة باقي أفراد المجتمع السكاني ، فقد بلغت نسبة هذه الفئة الوسطى عام ١٩٤٧ حـوالي ٥٧,١ % مـن جملة السكان ثم وصلت إلي أقصى ارتفاع لها عام ١٩٦٠ بنسبة ٦١,٣ %؛ بسبب انخفاض نسبة سكان الفئة الأولى والثالثة مما أدى إلي ارتفاع نسبة سكان الفئة الوسطى ، وقـد شـهدت الفئـة الوسطى أدنى انخفاض لها طوال فترة الدراسة، بسبب التغيرات السياسية التي شـهدتها مـصر نتيجة الحروب التي خاضتها ثم ارتفعت ارتفاعاً بسيطاً عام ١٩٩٦ فوصلت إلـي ٥٢,٩ % ثـم واصلت الارتفاع عام ٢٠٠٦ إلي ٥٧,٦ % من جملة السكان .

ويلاحظ في دراسة المسنين (٦٥ فأكثر) أنه من الصعب الحكم على الأرقـام بالدقـة، وبالتالي لا يمكن الحكم عليها حكماً صحيحاً ، حيث أنها بدأت في الارتفاع بداية من ١٩٧٦ ثـم واصلت الارتفاع حتى انخفضت عام ١٩٩٦ إلي ٣,٩ % ، وربما يكون هذا الانخفـاض نتيجـة زيادة عدد السكان في الفئة الأولى والثانية عام ١٩٩٦ عن عام ١٩٨٦، ثم يلاحظ أنه في تعـداد ٢٠٠٦ بلغت نسبة المسنين ٥,٨ % من جملة السكان ؛ويرجع هذا الارتفاع إلي التقدم الـصحي الذي شهدته المحافظة ، وتحسن الغذاء القضاء على الأمراض المتوطنة .

٢- التركيب النوعي :

تلقى دراسة التركيب النوعي للسكان الكثير من الضوء على الملامح الديموغرافية للمجتمع ، فعلى التوازن بين النسبة النوعية تتوقف القدرة على الانجاب ، كما تكشف دراسة هذا التركيب عن طبيعة الهجرة والفئات المهاجرة (١) . يمكن تتبع تطور التركيب النوعي للسكان خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ومنه يمكن استخلاص النتائج التالية :

جدول (١٣) تطور نسبة النوع في محافظة بنى سويف مقارناً بالجمهورية (١٩٤٧ – ٢٠٠٦)*

السنة	١٩٤٧	١٩٦٠	١٩٦٦	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦
المحافظة	٩٨,٧	٩٤,٢	٩٦,٧	١٠٢,٦	١٠٤	١٠٤	١٠٤
الجمهورية	٩٨	١٠١	١٠٢	١٠٤	١٠٥	١٠٥	١٠٥

المصدر : **من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.**

يتضح من دراسة الجدول السابق أن نسبة الذكور ظلت منخفضة عن نسبة الإناث طوال الفترة من ١٩٤٧ حتى عام ١٩٦٦ بمتوسط ٩٦ ذكر لكل مائة أنثى، وقـد لازمـت المحافظـة الجمهورية في انخفاض نسبة الذكور عام ١٩٤٧ فقط، ثم تفوقت عليها الجمهورية في التعدادات التالية ؛ ويرجع انخفاض نسبة الذكور عام ١٩٤٧ نتيجة لارتفاع نسبة وفيات الذكور بالمحافظـة خلال تلك الفترة ، بينما انخفضت نسبة الذكور خلال الفترة من ١٩٦٠ – ١٩٦٦ بسبب زيـادة نسبة المهاجرين الذكور خلال تلك الفترة ،حيث بلغت خسارة المحافظة في صافي الهجـرة مـن ٥٤ % عام ١٩٦٠ ، ٥١ % عام ١٩٦٦ (٢)، ثم بعد ذلك أخذت النسبة النوعية فـي الارتفـاع بداية من عام ١٩٧٦ ،حيث ارتفعت من ١٠٢ ذكرعام ١٩٧٦ إلي ١٠٤ ذكر أعـوام ١٩٨٦ – ١٩٩٦ – ٢٠٠٦ ملازمه بذلك معدلات الجمهورية في الارتفاع والثبات.

وبدراسة بيانات الهرم السكاني شكل(١٥) عام ٢٠٠٦، ومن دراسة الهرم السكاني تبـين اتساع قاعدته عام ٢٠٠٦ ،حيث بلغت نسبة صغار السن (صفر – ١٤) حوالي ٣٦,٦% مـن جملة السكان، ويدل ذلك على أن النمو السكاني قد تركز في الفئات العمرية الدنيا، ويتضح إلـي أي حد زاد التابعون بالنسبة للمجموعات المنتجة من السكان وزاد العبء الملقى على عاتق قطاع

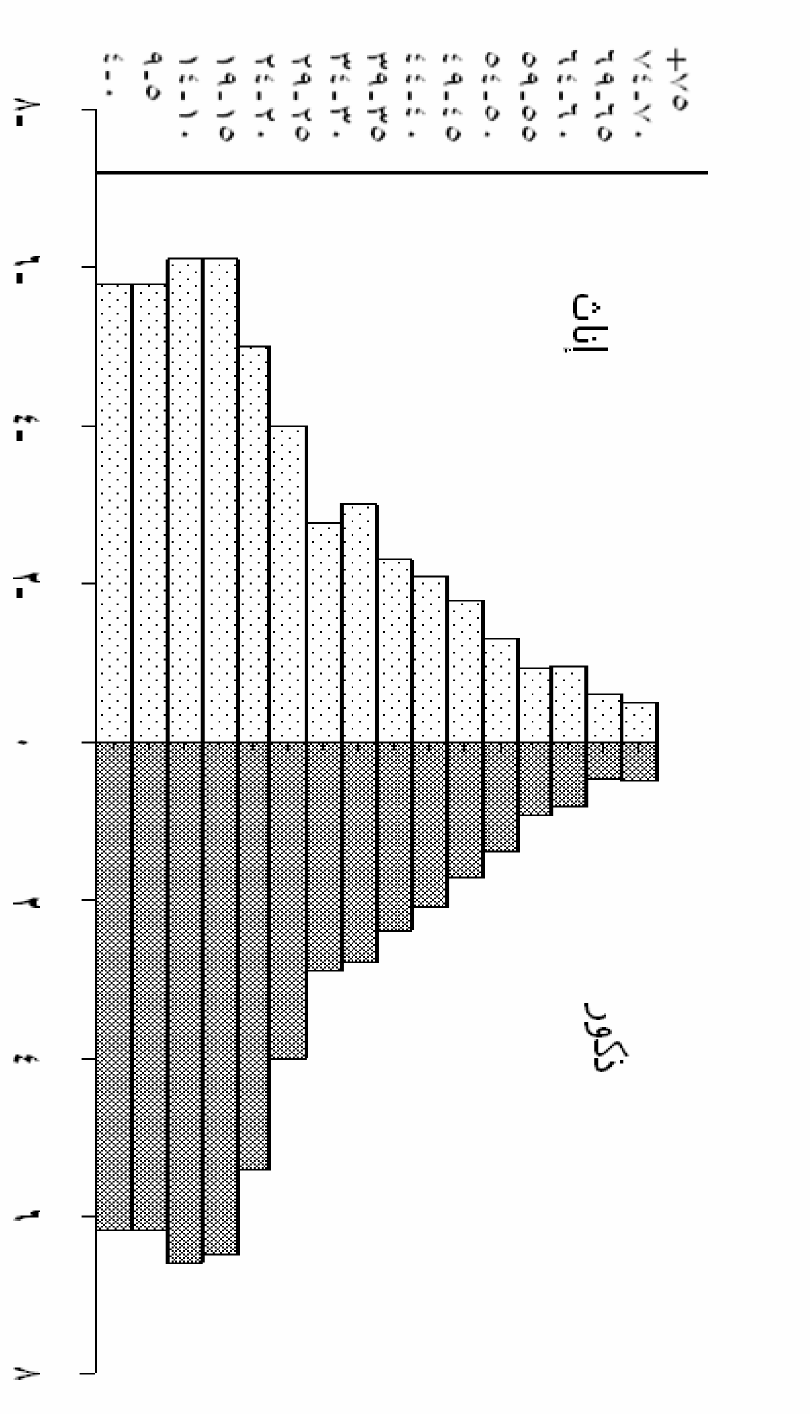
(١) احمد حسن ابراهيم ، مدينة الكويت ، دراسة فى جغرافية المدن ، جامعة الكويت ، ١٩٨٢ ص ١٦٨

(٢) عبد الفتاح حزين ، سكان محافظة بني سويف ، مرجع سبق ذكره ص ١٤٨

صغير نسبياً وهي المجموعات العمرية المنتجة اقتصادياً (١٥-٦٤)[1] ،والتي بلغت نسبتها عـام ٢٠٠٦ حوالي ٥٧,٦% من جملة السكان، وقد بلغت نسبة كبار السن (٦٥ فأكثر) حوالي ٥,٨%

ومن دراسة النتائج النهائية لتعداد ٢٠٠٦ يتضح أن شكل الهرم السكاني قد تغيـر قلـيلاً نتيجة ارتفاع نسبة مساهمة الفئة الوسطى على حساب الفئة الأولى والثالثة ، حيث سجلت الفئـة الأولى عام ٢٠٠٦ انخفاضاً عن عام ١٩٩٦ بحوالي – ٦,٦% ، وقد سـجلت الفئـة الوسـطى ارتفاعاً بحوالي ٤,٧ % عن عام ١٩٩٦.

(١) صلاح الدين فهمي محمود، دور المتغير السكاني في عملية التنمية المخططة مع الإشارة إلي التجربة المصرية، المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية، جامعة الأزهر، القاهرة ١٩٧٧، ص ١٢٩.



شكل (١٥) الهرم السكاني لمحافظة بني سويف ٢٠٠٦

الخلاصـــة :

يتضح من العرض السابق لسكان محافظة بني سـويف أن المحافظـة تـشغل المرتبـة السادسة عشرة بين محافظات الجمهورية من ،حيث عدد السكان بنـسبة تبلـغ ٣,١ % عـام ٢٠٠٦، ،حيث بلغ عدد سكانها ٢,٢٩٠,٠٠٠ نسمة، وقد تضاعف عدد السكان أكثر مـن ثـلاث مرات خلال ستين عاماً ، وترجع هذ الزيادة إلى عاملي الزيادة الطبيعية (المواليـد- الوفيـات) والهجرة ، وقد تميزت معدلات الزيادة الطبيعية بالتذبذب من فترة لأخرى ،حيث مرت بـثلاث مراحل ، وقد تميزت المرحلة الأولى بالثبات النسبي خلال الفترة من (١٩٤٧ – ١٩٧٦) بينما تميزت المرحلة الثانية (١٩٧٧ – ١٩٨٦) بالارتفاع بصورة لم تشهدها المحافظة من قبل، أما المرحلة الثالثة والأخيرة (١٩٨٧ – ٢٠٠٦) فقد تميزت بالانخفاض التدريجي مقتربة بذلك من المعدل العام للجمهورية ، وبدراسة الهجرة لوحظ أن المحافظة في خسارة مستمرة لسكانها ،حيث إن صافي الهجرة طوال فترة الدراسة (١٩٤٧ – ٢٠٠٦) كان سلبياً .

ويتوزع سكان محافظة بني سويف على سبعة مراكز ، وقد جاء مركز بني سويف فـي المرتبة الأولى سكانياً ،حيث يستأثر بحوالي ٢٢,٢% من جملة سكان المحافظة ، وذلك باعتباره العاصمة وتتركز به العديد من الخدمات والمصالح الحكومية ويتوزع باقي سكان المحافظة علـى بقية المراكز بنسب متفاوتة ، وقد سجل مركز سمسطا أقل نسبة لسكان المحافظة بنـسبة ٨,٧% من جملة السكان .

وقد بلغت نسبة التركز في محافظة بني سويف ١١,٤% وهو يدل على الانتشار بـسبب ظروف التنمية المتشابهة بين مراكز المحافظة .

وبدراسة الخصائص العمرية والنوعية للسكان عام ٢٠٠٦، لوحظ أن النـسبة النوعيـة بلغت ١٠٤ ذكر لكل ١٠٠ أنثى ، كما يلاحظ أيضاً ارتفاع الفئة الوسـطى (١٥ – ٦٤) ،حيـث تمثل ٥٧,٦% وهي الفئة المنتجة على حساب كل من الفئة الأولى والثالثة مما يدل على انكماش قاعدة الهرم السكاني مما يشير إلى غنى المحافظة بمواردها البشرية .

الفصل الثاني

القوى العاملة والتنمية البشرية بمحافظة بني سويف

- اولاً:تطور حجم القوى العاملة.
- ثانياً:توزيع القوى العاملة وعلاقته بتوزيع السكان.
- ثالثاً:السكان ذوو النشاط الاقتصادي.
- رابعاً: الإعالة.
- خامساً:القوى العاملة حسب أوجه النشاط الاقتصادي.
- سادساً:توزيع القوى العاملة حسب الحالة العملية بمحافظة بني سويف.
- سابعاً: البطالة.

الفصل الثاني

القوى العاملة والتنمية البشرية في محافظة بني سويف

تعتبر القوى البشرية الدعامة الأساسية للاقتصاد القومي ، فالقوى البشرية هي القادرة على الإنتاج والتطوير والتقدم العلمي والتكنولوجي(١) ، وبالعمل تتحقق التنمية البشرية المثلى ، وبالتنمية البشرية يتوفر أثمن عنصر من مكونات العمل(٢) . ويمكن تتبع حجم القوى العاملة في محافظة بني سويف من خلال الجدول التالى :

جدول (١٤) تطور حجم القوى العاملة في محافظة بني سويف (١٩٧٦ – ٢٠٠٦)

البيان	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦
السكان في سن العمل (١٥ – ٦٤).	٦١٩٣٩٢	٧٦٤٢٥١	٩٨٤٢٣٠	١,٣١٩,٠٦٩
نسبة السكان في سن العمل إلى إجمالى السكان	٥٩	٥٢,٧	٥٢,٩	٥٧,٦
عدد القوى العاملة بالألف .	٣٣٦٢٦٤	٣٨٩٤٨٧	٥١٤٤٩٧	٧٦٨٩٠٦
نسبة القوى العاملة إلى السكان في سن العمل .	٥٤,٣	٥١	٥٢,٣	٥٨,٣
عدد الإناث في قوة العمل	٢٣٣١٨	٢٨٩٦١	٨٣٣٠٢	١٩٠٤٣٣
نسبة الإناث في قوة العمل	٦,٩	٧,٤	١٦,٢	٢٤,٨

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .التعدادات المذكورة .

يتضح من دراسة الجدول السابق أن نسبة السكان في سن العمل (١٥ – ٦٤) سنة ، وهي الفئة النشطة اقتصادياً والتي يقع على عاتقها إعالة باقي أفراد المجتمع ، بلغت نسبتها عام ١٩٧٦ حوالى ٥٦ % من جملة السكان ،ثم انخفضت عام ١٩٨٦ فوصلت النسبة إلى ٥٢,٧ % ،ثم حققت ارتفاعاً طفيفاً عام ١٩٩٦ فوصلت إلى ٥٢,٩ % ، في حين بلغت عام ٢٠٠٦ حوالى ٥٧,٦ % ، وجدير بالذكر أن هذه الفئة قد سجلت أعلى ارتفاع لها خلال النصف الثاني من القرن العشرين عام ١٩٦٠،حيث بلغت النسبة حوالى ثلثي عدد السكان بمحافظة بني سويف بنسبة تبلغ ٦١,٣ % من جملة السكان .

ويميل حجم القوى العاملة في محافظة بني سويف إلى التزايد السكاني المستمر مثل باقي المحافظات المصرية ، فقد ارتفع عدد القوى العاملة من ٣٣٦,٢٦٤ عام ١٩٧٦ إلى ٣٨٩,٤٨٧ عام ١٩٨٦ ، واستمرت في الزيادة ،حيث بلغت أكثر من نصف مليون نسمة عام ١٩٩٦ ،ثم ارتفعت

(١) مخلوف وآخرون ، البطالة في مصر .. المسببات والتحديات ، المركز الديموجرافي ، القاهرة ٢٠٠٤ ص ١.

(٢) حامد عمار ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، المفاهيم والمؤشرات والأوضاع ، دار سيناء للنشر – الجزء الأول ، الطبعة الأولى ١٩٩٢ ص ١٦٩.

إلى أكثر من ثلاثة أرباع مليون نسمة عام ٢٠٠٦ . وقد تباينت نسبة القوى العاملة إلى إجمالى السكان في سن العمل ما بين الارتفاع والانخفاض ،حيث بلغت النسبة حوالى (٥٤,٣ % ، ٥١% ، ٥٢,٣% ، ٥٨,٣ %) خلال الفترات التعدادية (١٩٧٦ – ١٩٨٦ – ١٩٩٦ – ٢٠٠٦) على الترتيب ، ولا شك أن التغير في حجم قوة العمل في فترة ما يتأثر بالتغيرات التي تحدث في الفئات الأخرى من السكان ، ويصدق في هذا بصفة خاصة على صغار السن ومن هم دون سن العمل ،حيث تؤثر اتجاهات الخصوبة على الفئة الأولى ، بينما تؤثر اتجاهات التعليم على الفئة الثانية(١) .

وجدير بالذكر أن نسبة الإناث المشاركات في القوى العاملة ، لم تسهم سوى بأعداد قليلة خلال الفترة بين ١٩٧٦ – ١٩٨٦ ، وقد بلغت الزيادة ٥٦٤٣ نسمة خلال الفترة المذكورة ،حيث شاركت بنسبة لا تتعدى ١٠% من إجمالى الزيادة بين الفترتين ، إلا أنها شهدت ارتفاعاً ملحوظاً عام ١٩٩٦ ،حيث ساهمت نسبة مشاركةالإناث ١٦,٢% ،ثم زادت إلى مايقرب من ربع قوة العمل بالمحافظة عام ٢٠٠٦ ؛ ويرجع ارتفاع معدل مشاركة الإناث في قوة العمل إلى ارتفاع نسبة المتعلمات والذي يؤدي بدوره إلى زيادة طلبهن على العمل(٢)

ثانيا: توزيع القوى العاملة وعلاقته بتوزيع السكان

يرتبط توزيع القوى العاملة بتوزيع السكان بمحافظة بني سويف ، وبدراسة بيانات الجدول (١٥) والشكل (١٦) تتضح العلاقة بين توزيع القوى العاملة والسكان ، ومنها يتبين الآتي :

جدول (١٥) نسبة توزيع القوى العاملة وعلاقته بنسبة السكان بالمراكز من إجمالى المحافظة عام ٢٠٠٦

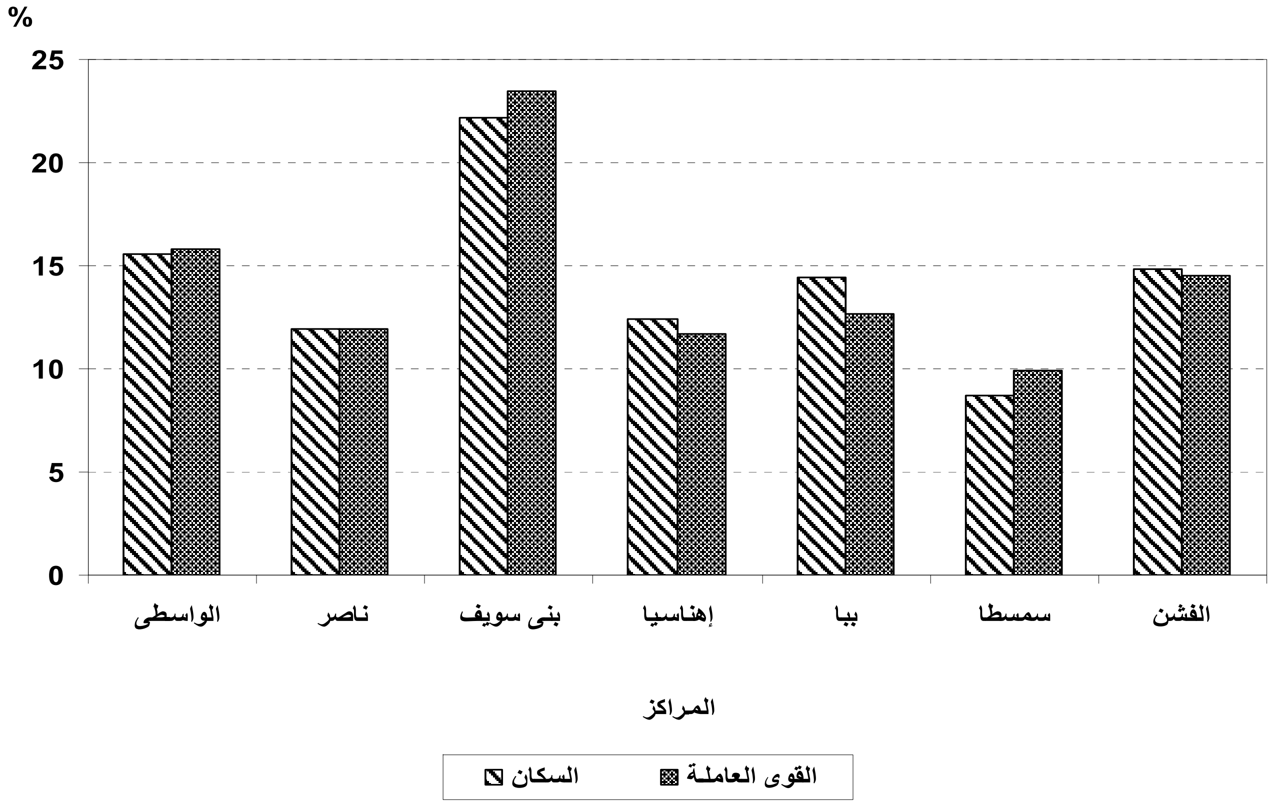
المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببـــا	سمسطا	الفشن
نسبة السكان %	١٥,٦	١١,٩	٢٢,٢	١٢,٤	١٤,٤	٨,٧	١٤,٨
نسبة القوى العاملة %	١٥,٧	١٢	٢٣,٢	١١,٨	١٢,٧	١٠,١	١٤,٥
نسبة التركز الموقعي(٣)	١	١	١,٤	٠,٩٥	٠,٨٨	١,٢	٠٩٨

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٢٠٠٦.

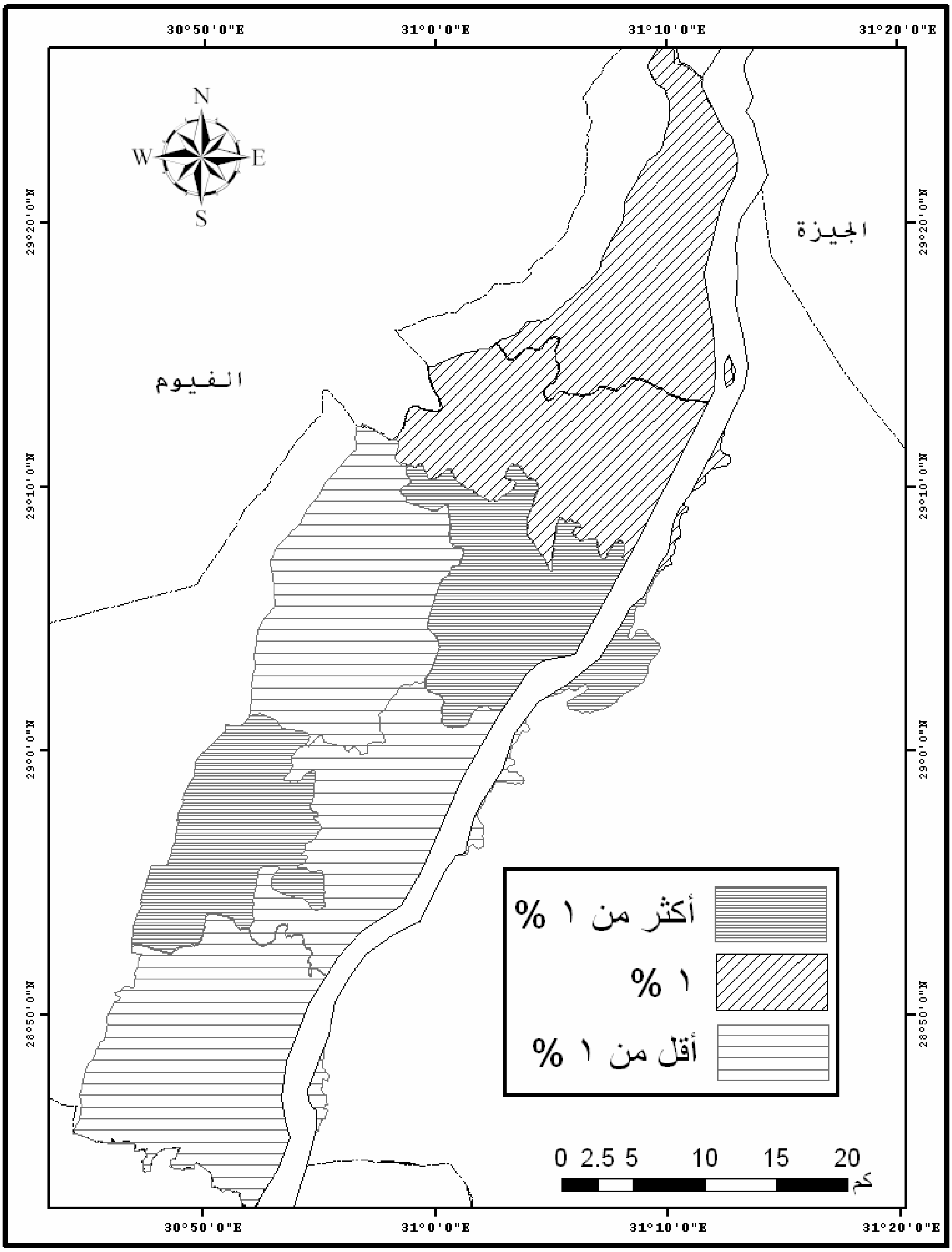
(١) ماجد عثمان ، السكان وقوة العمل في مصر ، الاتجاهات والتشابكات والآفاق المستقبلية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٥ ص ١٠٧.

(2) Abdel Magid، M. Farrag، The Labour Market and Unemployment. L'Egypt Contemparian، Janvier، Avril 1989، Nos 45 – 416 Le Cair P 7.

(٣) نسبة التركز الموقعي ، هي عبارة عن نسبة النسب وتستخدم حسابياً لتقيس مقدار تخصيص أقليم من الأقاليم في نشاط معين أو درجة توطن ظاهرة معينة للاستزادة ، انظر محمد علي عمر الفرا ، مناهج البحث في الجغرافية بالوسائل الكمية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٨ ص ١٧٤.



شكل (16) نسبة السكان والقوى العاملة بالمراكز من إجمالى المحافظة عام 2006



شكل (١٧)نسبة التركز الموقعي للقوى العامله بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٦

أن هناك ارتباطاً واضحاً بين توزيع القوى العاملة والسكان بمراكز المحافظة ،حيث يستأثر مركز بني سويف منفرداً بما يقرب من ربع القوى العاملة ، بالإضافة إلى احتلاله المرتبة الأولى سكانياً بنسبة ٢٢,٢% من إجمالى سكان المحافظة ، بينما يأتي في آخر القائمة مركز سمسطا الذي يسهم بأقل حجم من القوى العاملة بنسبة ٩,٩ % والسكان بنسبة ٨,٧ % ، أما باقي المراكز فلا يوجد اختلاف كبير بين توزيع السكان والقوى العاملة، وهذا ما تؤكده نسبة التركز الموقعي للقوى العاملة باستثناء مراكز إهناسيا وببا والفشن، والتي تنخفض فيها نسبة التركز الموقعي عن الواحد الصحيح مما يدل على عدم التوازن بين السكان والقوى العاملة (شكل ١٧).

؛ و يرجع التباين بين توزيع كل من القوى العاملة والسكان على مستوي المراكز إلى بعض العوامل الديموغرافية ،ومدى توافر الموارد الاقتصادية ، الأمر الذي جعل مركز بني سويف يحتل المرتبة الأولى من القوى العاملة بالمحافظة، باعتباره أكبر مركز حضري ويمثل العاصمة ،حيث تتركز المنشآت الصناعية والخدمية في الوقت الذي سجل فيه مركز سمسطا أقل نسبة للقوى العاملة بالمحافظة ،حيث يعتبر أقل المراكز مساحة وأقلها أيضاً من حيث مساحة الأراضي الزراعية كما سبق الذكر .

ثالثاً:السكان ذوو النشاط الاقتصادي

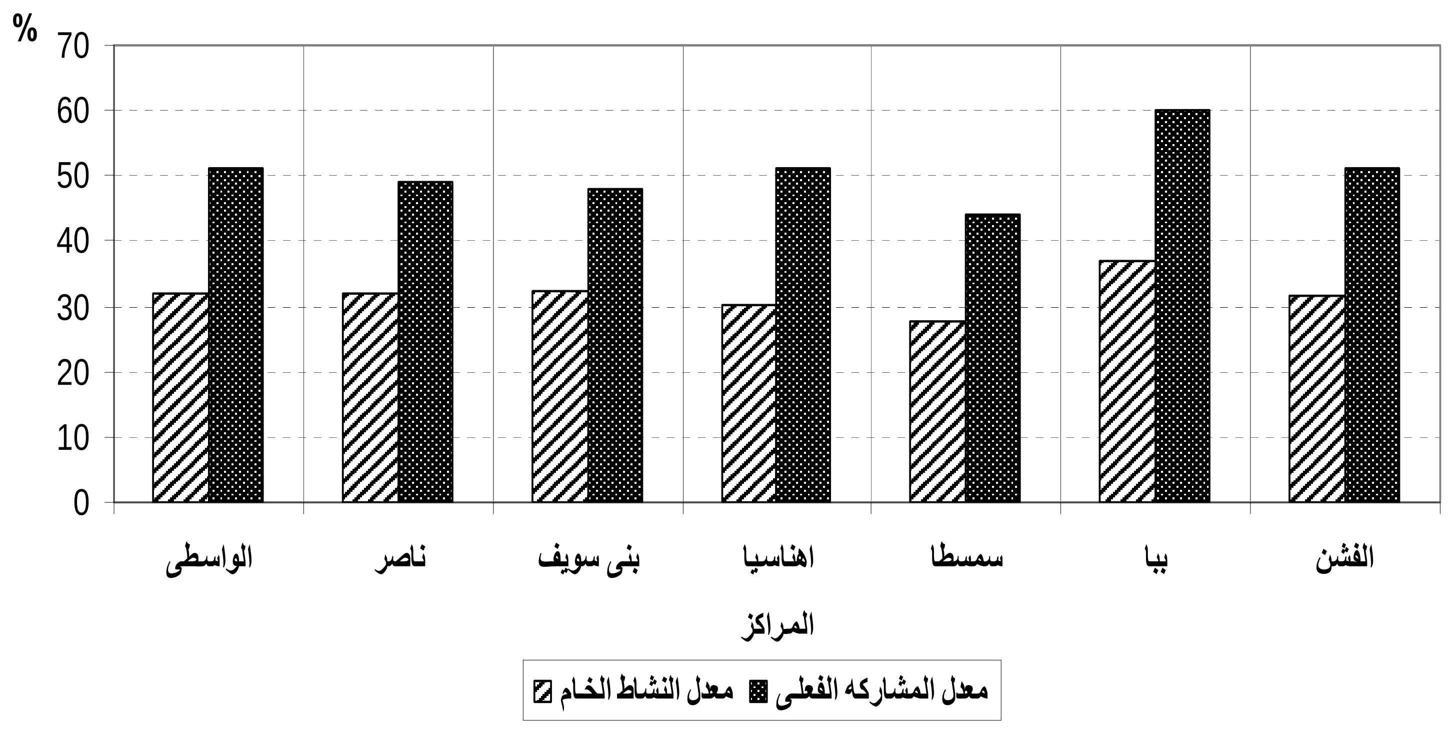
يعد معدل النشاط الاقتصادي الخام أسهل المقاييس لمقارنة مدى إسهام السكان في النشاط الاقتصادي في المجتمع ، ويقصد بهذا المعدل النسبة المئوية للسكان ذوي النشاط الاقتصادي من جملة السكان في جميع الأعمار[1] ، ومن استقراء بيانات الجدول (١٦) يتبين الآتي :

جدول (١٦) التوزيع الجغرافي لمعدل النشاط الاقتصادي الخام
ومعدل المشاركة الفعلي بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٦

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	جملة
النشاط الخام	٣٢	٣٢	٣٢,٥	٣٠,٣	٢٧,٨	٣٧,١	٣١,٦	٣١,٧
معدل المشاركة الفعلي	٥١	٤٩	٤٨	٥١	٤٤	٦٠	٥١	٥٠

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – تعداد ٢٠٠٦ .

(١) رفيق الدياسطي ، جغرافية التنمية البشرية في محافظة البحيرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ،جامعة الإسكندرية ٢٠٠٦ ص ١٨٤



شكل(18) التوزيع الجغرافى لمعدل النشاط الاقتصادى الخام ومعدل المشاركه الفعلى لمراكز محافظه بنى سويف(2006)

انخفاض معدل النشاط الاقتصادي الخام بمحافظة بني سويف ،حيث بلغ حوالى ٣١,٧% عام ٢٠٠٦ ، مما يدل على ارتفاع نسبة الإعالة ؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة صغار السن وكبار السن ، أو تعميم فرص التعليم وجعله إلزامياً وبالمجان في جميع مراحله مما أدي إلى تأخر دخول الأفراد سوق العمل وتحسن الأحوال الصحية وبالتالى خفض معدل الوفيات بين الأطفال ،ويتفاوت هذا المعدل بين مراكز المحافظة ، ويمكن تقسيمها إلى الفئات التالية :

- **مراكز يزيد بها معدل النشاط الاقتصادي عن المعدل العام للمحافظة البالغ ٣١,٧%:** وتضم مراكز الشمال والمتمثلة في الواسطى وناصر وبني سويف بنـسبة (٣٢% – ٣٢% – ٣٢,٥%) علـى الترتيب ، بالإضافة إلى مركز سمسطا غرباً بنسبة ٣٧,١ % ؛ ويرجـع ارتفـاع معـدل النـشاط الاقتصادي بهذه المراكز إلى توافر فرص العمل والأنشطة الثلاثية .
- **مراكز يقل بها معدل النشاط الاقتصادي عن المعدل العام للمحافظـة والبـالغ ٣١,٧ %:** وتـشمل مراكز ببا وإهناسيا والفشن بنسب (٢٧,٨% – ٣٠,٣% – ٣١,٦%) على الترتيـب ؛ويرجـع انخفاض المعدل بهذه المراكز إلى الارتفاع بنسبة صغار السن حتى بلغ متوسط نسبة السكان أقل من ١٥ سنة بهذه المراكز حوالى ٣٨ % من إجمالى السكان.

لا تعكس دراسة معدل النشاط الاقتصادي الخام الموقف الصحيح لحالة قوة العمل ،حيث لا تعبر عن المساهمة الحقيقية للسكان في سن العمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية ، ولذلك قام الطالـب بدراسة معدل المشاركة الفعلية الذي يعد مقياساً صادقاً للوقوف على مدي مساهمة قوة العمـل فـي الأنشطة الاقتصادية المتخلفة(١) . ومن الجدول السابق (١٦) والشكل (١٨) يتبين الآتي :

انخفاض معدل المشاركة الفعلية للمحافظة ، فقد بلغ المعدل حوالى ٥٠ % عام ٢٠٠٦ ؛ ويرجع انخفاض المعدل إلى زيادة عدد الطلاب وخاصة في الجامعات وزيادة عدد سنوات الدراسـة، ممـا يؤجل دخول الأفراد إلى سوق العمل ويجعلهم عالة على سكان الفئـة الوسـطى ، ومـن أسـباب انخفاض معدلات المشاركة الفعلية أيضاً هجرة السكان في سن العمل إلـى المحافظـات الأخـرى للحصول على فرص عمل ، وخاصة في محافظات أقليم القاهرة الكبرى والإسكندرية وجنوب سيناء ، ويمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى الفئات التالية :

---

(١) المتولي السعيد أحمد ، التوزيع الجغرافي لقوة العمل في محافظة أسيوط ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الواحد والأربعون ، عام ٢٠٠٤ ص ١٦٦ .

معدل المشاركة الفعلي = $\frac{\text{حجم العمالة الكلي (١٥ سنة فأكثر)}}{\text{حجم السكان في سن العمل (١٥ سنة فأكثر)}} \times ١٠٠$

- **مراكز تزيد بها معدلات المشاركة الفعلية عن المتوسط العام للمحافظة ٥٠ %**: وتـشمل هـذه الفئة أربعة مراكز وهي (الواسطى ،إهناسيا ،سمسطا والفشن) بمعدل بلغ ٥١ % لكل من هـذه المراكز باستثناء مركز سمسطا الذي بلغ معدله ٦٠ % ؛ ويرجع السبب في ارتفـاع معـدلات المشاركة الفعلية بهذه المراكزإلى سيادة النشاط الزراعي ،حيث يعمل أكثر من ثلثي السكان بهذا النشاط والأنشطة المتعلقة به، كما في مركز إهناسيا وسمسطا واستيعابه عدد كبير من القـوى العاملة .

- **مراكز تقل بها معدلات المشاركة الفعلية عن المتوسط العام للمحافظة ٥٠ %**: وتـشمل بقيـة مراكز المحافظة وهي (ناصر ،بني سويف وببا)،حيث يصل بها معدل المشاركة الفعليـة إلـى (٤٩% – ٤٨% – ٤٤%) على الترتيب ، ويلاحظ أن هذه المراكز جميعهـا مـن مراكـز المحور النيلي ،حيث يقل بها عدد العاملين بالزراعة مقارنة بمراكز المحور إليوسفي التي يرتفع بها نسبة العاملين بالنشاط الزراعي ، حيث لوحظ ارتفاع معدلات المشاركة الفعلية في المراكـز التي يرتفع بها نسبة العاملين بالزراعة ، وذلك حيث يستوعب هذا النشاط عدد كبير من القـوى العاملة وخاصة بالريف.

رابعا: الإعالة :

إذا كان هدف التنمية هو رفع مستوي المعيشة ، فإن ذلك يمكن أن يتحقق بواسـطة خفـض نسبة الإعالة ، أي بانخفاض نصيب الفرد العامل من جملة السكان ، وبذلك تعتبر نـسبة الإعالـة مؤشراً مهماً من مؤشرات التنمية وتقاس نسبة الإعالة بقسمة عدد السكان على عـدد العـاملين([1]) ، ولكن الحقيقة أن معدل هذه الصيغة لا يعبر عن الواقع الفعلي ،حيث أنه لا يفرق بين عدد الـسكان العاملين وغير العاملين مما يجعل المعدل يظهر أكبر من الواقع ، لذلك اعتمد الطالب فـي دراسـة معدلات الإعالة بمحافظة بني سويف على معدل الإعالة الحقيقية ويعني جميع السكان غير العـاملين مقسوماً على عدد السكان العاملين بالفعل.

ويميل معدل الإعالة بمحافظة بني سويف إلى الارتفاع المستمر خلال الفترة من ١٩٧٦ حتى عام ١٩٩٦ ،حيث ارتفع المعدل من ٢٢٩% عام ١٩٧٦ إلى ٢٧٢% عام ١٩٨٦ ،ثم واصـل المعدل ارتفاعه ،حيث بلغ ٢٩٣ % عام ١٩٩٦ ، إلا أن هذا المعدل انخفض عـام ٢٠٠٦ إلـى ٢١٥ % ، ويعني ذلك أن كل مائة فرد يقع عليهم عبء إعالة أكثر من مائتي فرد ؛ ويرجع السبب في ارتفاع نسبة الإعالة بالمحافظة إلى اتساع قاعدة الهرم السكاني ، بالإضافة إلى زيادة الطلب على التعليم وتأخر سنوات الدراسة وخاصة التعليم الجامعي مما أدى إلى ارتفاع نسبة الإعالة بالمحافظـة

(١) عبد الحميد فراج ، الأسس الإحصائية للدراسات السكانية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٧٥ ص ٤٧٦ .

، ويمكن أيضاً إضافة سبب آخر إلى ارتفاع معدلات الإعالة على المستوي القـومي ،حيـث أدت الأحداث التي مر بها الاقتصاد المصري خلال التسعينات من القرن العشرين إلى تراجع معـدلات التنمية الذي جعل البطالة تزيد على المعدل المقبول والآمن وهو٤% ، وذلك بسبب حـرب الخلـيج سنة ١٩٩٠ وتطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي علـى المـستوى القـومي سـنة ١٩٩١[1] ، بينما يرجع انخفاض نسبة الإعالة عام ٢٠٠٦ إلى انخفاض نسبة البطالة .

جدول (١٧) معدلات الإعالة الحقيقية بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٦ مقارناً بعام ١٩٩٦

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	جملة
الإعالة ١٩٩٦	٣٢٤	٣٢٣	٢٤٤	٢٩٧	٣٠٠	٢٩٦	٣٠٩	٢٩٣
الإعالة عام ٢٠٠٦	٢١٢	٢١٢	٢٠٧	٢٢٩	٢٦٠	١٧١	٢١٦	٢١٥

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحـصاء تعـداد ١٩٩٦ والنتائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦.

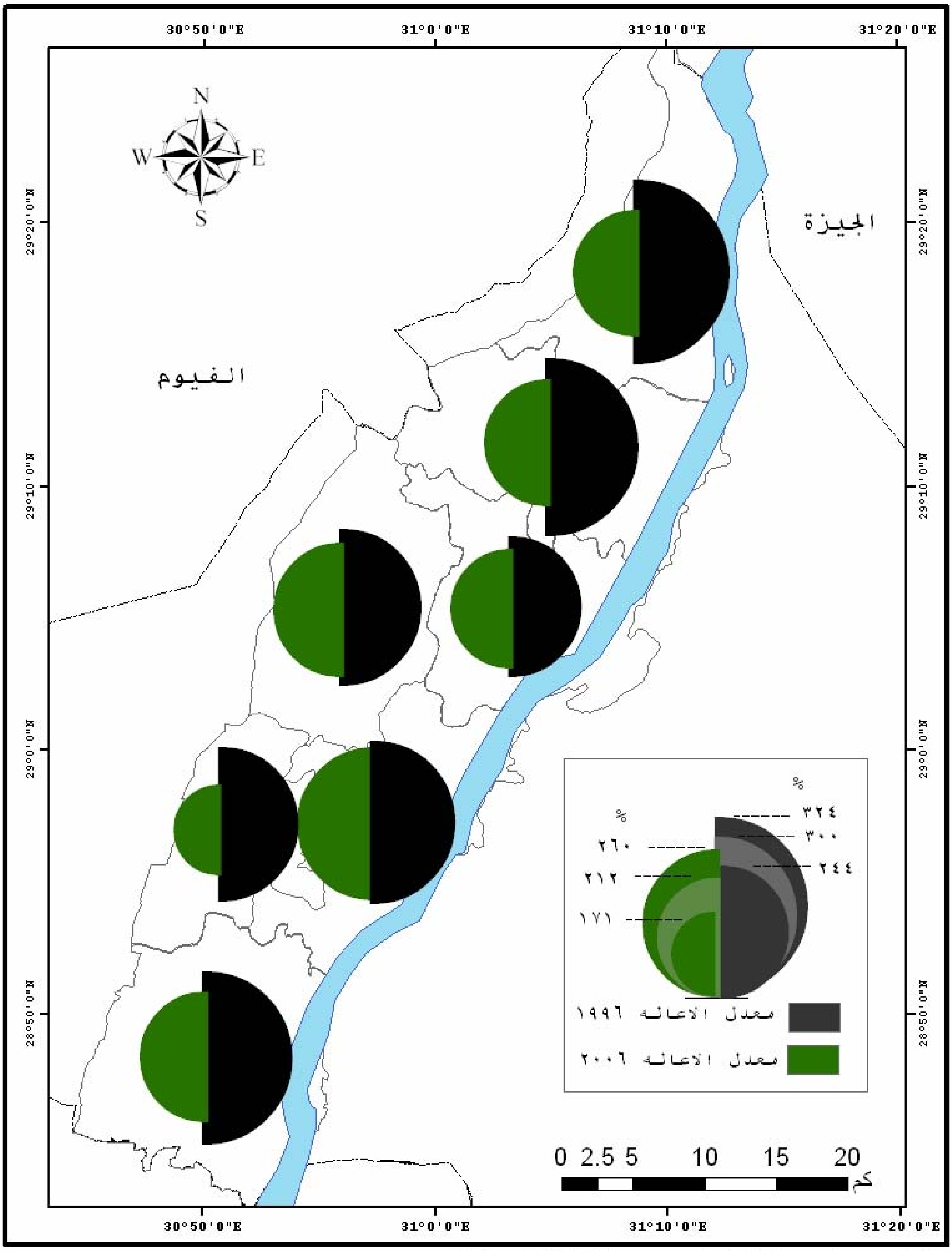
ومن خلال استقراء بيانات الجدول السابق والشكل رقم (١٩) يتبين الآتي :

انخفاض معدل الإعالة من ٢٩٣ % عـام ١٩٩٦ إلـى ٢١٥ % عـام ٢٠٠٦ ؛ ويرجـع انخفاض معدل الإعالة على مستوي المحافظة إلى انخفاض نسبة البطالة على مستوى جميع مراكز المحافظة .

وبوجه عام يمكن ملاحظة ارتفاع معدلات الإعالة بمراكز المحور النيلـي وبخاصـة عـام ١٩٩٦ (الواسطى – ناصر – ببا – الفشن) عن مراكز المحور اليوسفي (إهناسـيا – سمـسطا) ؛ويرجع انخفاض معدلات الإعالة بمراكز المحور إليوسفي إلى استيعاب قطاع النشاط الزراعـي حوالى ثلثي عدد السكان بكل مركز،حيث إن هناك ارتباطاً عكسياً بين العاملين بالنشاط الزراعـي ومعدل الإعالة بلغ مقداره – ٠,٢٣ % ،ويؤكد ذلك أنه كلما ارتفع عدد العاملين بالنشاط الزراعـي انخفض معدل الإعالة .

بينما يرجع انخفاض معدل الإعالة في مركز بني سويف خـلال تعـدادي ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦ مقارنة بالمتوسط العام للمحافظة ،حيث بلغ المعدل ٢٤٤% عام ١٩٩٦ ، ٢٠٧% عام ٢٠٠٦ إلى اتساع قطاع الخدمات بالمركز واستيعاب قطاع الأنشطة الثلاثية (٥٢,٥%)،أكثر من نصف القـوى العاملة بالمركز وحوالى ٣٣,٧ % من إجمالى العاملين بالأنشطة الثلاثية في المحافظة.

(1) Karima Korayem، Poverty and Employment Inadequacy in Egypt، L'Egypt Contemparian، Juillit October 2001 No، 463 – 464 Le cair P17.



شكل (١٩) التوزيع الجغرافي لمعدلات الاعالة الحقيقية بمحافظة بني سويف (١٩٩٦ ـ ٢٠٠٦)

ويتفاوت التوزيع الجغرافي لمعدلات الإعالة بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٦،حيـث جاء مركز ببا في مقدمة مراكز المحافظة بمعدل ٢٦٠% ؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع معدل البطالـة عن بقية مراكز المحافظة ،حيث بلغ ٩,٦ % ،وهو يفوق المعدل العام للمحافظة والبـالغ٧,٥% ، بينما جاء مركز سمسطا في المرتبة الأخيرة بالنسبة لمعدلات الإعالة الحقيقية ،حيث بلـغ المعـدل ١٧١ % ؛ ويرجع ذلك إلى انخفاض معدل البطالة بمركز سمسطا حيث لم يتعدى ١,٥% .

خامساً:القوى العاملة حسب أوجه النشاط الاقتصادي

تعد دراسة القوى العاملة حسب أوجه النشاط الاقتصادي مكملة لتحليل القوى العاملة ، وذلك لمعرفة النشاط الغالب على سكان الأقليم ، ومدى استغلال السكان لمواردهم المتاحة ، وهناك تقسيم متبع عالمياً لقياس النشاط الاقتصادي ،حيث يقسم إلى ثلاث مجموعات رئيـسية وهـي مجموعـة الأنشطة الأولية وتضم الزراعة والصيد ، مجموعة الأنشطة الثانوية وتضم التعدين ، الـصناعات التحويلية ، الغاز والكهرباء والتشييد والبناء ، ومجموعة الأنشطة الثلاثية وتضم التجـارة والنقـل والوساطة .و الجدول التالى يوضح نمو القوى العاملة حسب أوجه النشاط الاقتـصادي بمحافظـة بنى سويف :

جدول (١٨)توزيع القوى العاملة حسب مجموعة النشاط الاقتصادي في محافظة بني سويف (١٩٧٦ – ٢٠٠٦)*

	الأولية		الثانوية										الثلاثية		إجمالى
	الزراعة والصيد		التعدين		الصناعة التحويلية		الغاز والمياه والكهرباء		التشييد والبناء		جملة		التجارة والنقل والوساطة		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١٩٧٦	٢٢٣١٣١	٧٠,٢	٢٢٠	١	١٥٥٣٢	٦٦	٨٠٧	٣	٧٠٠٩	٣٠	٢٣٥٦٨	٧,٤	٧١٣١٥	٢٢,٤	٣١٨٠١٤
١٩٨٦	٢١٩٧٦٥	٦٣,٦	٤٨٩	١,٨	١٦٧٩٢	٦٢,٢	١٤٠٢	٥,٢	٨٢٩٧	٣٠,٨	٢٦٩٨٠	٧,٨	٩٨٧٤٢	٢٨,٦	٣٤٥٤٨٧
١٩٩٦	٢٤١٤٥٢	٥١,٣	٩٥٠	١,٥	٣٠٧٧٩	٤٧,٣	٢٤٨١	٣,٨	٣٠٨٦٨	٤٧,٤	٦٥٠٧٨	١٣,٩	١٦٣٨٨٥	٣٤,٨	٤٧٠٤٥١
٢٠٠٦	٣٢٤١٨٦	٤٥,٤	١٠٦١	٠,٩	٣٨٨٧٥	٣١,٧	٥٠٨٣	٤,٢	٧٧٤٣٧	٦٣,٢	١٢٢٤٥٦	١٧,٢	٢٦٦٨٩٧	٣٧,٤	٧١٣٥٣٦

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، السنوات المذكورة .

(*) توزيع القوى العاملة حسب أوجة النشاط الاقتصادى عام ١٩٧٦- ١٩٨٦ بدأت من ٦ سنوات فأكثر ، أما فى تعداد ى ١٩٩٦- ٢٠٠٦ بدأت من ١٥ سنة فأكثر.

- ضم تعداد ٢٠٠٦ (٢٢ قسم) للنشاط الاقتصادى ، وشمل عناصر جديدة لم تكن موجودة من قبل مثل التعليم ، والصحة ، وانشطة الفنون والإبداع ، والمنظمات والهيئات الدولية ، خدمات أفراد الخدمة المنزلية ، الإدارة العامة والضمان الاجتماعى ، والمعلومات والاتصالات ،ولايوجد تصنيف يضم هذة الأنشطة المستحدثة ، ولذلك ضمها الطالب للأنشطة الثلاثية .

ومن دراسة الجدول (١٨) يتبين الآتي :

يحتل قطاع الأنشطة الأولية النصيب الأكبر من جملة الأنشطة الاقتصادية طـوال فتـرات (١٩٧٦ – ٢٠٠٦) بنسبة (٧٠,٢ %– ٦٣,٣% – ٥١,٣ %-٤٥,٤%) على الترتيب ؛ويرجـع ذلك إلى طبيعة المحافظة الزراعية واشتغال قطاع كبير من القوى العاملـة بالنـشاط الزراعـي ، وبالرغم من أن قطاع الأنشطة الأولية شغل النصيب الأكبر من جملة الأنشطة الاقتصادية ، إلا أنه شهد انخفاضاً كبيراً خلال الربع الأخير من القرن العشرين ،حيث انخفـض مـن ٧٠,٢ % عـام ١٩٧٦ إلى ٥١,٣ % عام ١٩٩٦ واستمر فى الانخفاض حتـى بلـغ ٤٥,٤% عـام ٢٠٠٦ مـع ملاحظة أن انخفاض النسبة لا يعني بالضرورة انخفاض عدد العاملين بالأنشطة الأولية ،حيـث زاد عدد العاملين بالأنشطة الأولية إلى ١٠١٠٥٥ عامل بنسبة زيادة بلغت ٣١,٢% ، ومعدل نمو بلـغ ١% خلال الفترة من ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٦.

ويمكن إرجاع هذا الانخفاض النسبي الذي شهده قطاع الأنشطة الأولية إلـى العديـد مـن الأسباب منها: ارتفاع نسبة التعليم، وتطلع الأفراد إلى البحث عن فرص عمل خارج قطاع الزراعة ، بالإضافة إلى أن التطور الاقتصادي يكون مصحوباً بالتغير في الأهمية النسبية للقطاعات المختلفة ،حيث ينخفض النصيب النسبي للقطاعات الأولية لصالح القطاعات الثانويـة ، وبعـد ذلـك يزيـد النصيب النسبي بقطاع الخدمات[1].

بالنسبة لقطاع الأنشطة الثانوية فقد ارتفع نصيبها النسبي لها من ٧,٤ % عام ١٩٧٦ إلـى حوالى ١٧,٢% عام ٢٠٠٦ من جملة الأنشطة الاقتصادية ، وقد جاءت الصناعات التحويليـة فـي مقدمة الأنشطة الثانوية خلال الفترة المذكورة ،حيث انخفضت نسبتها من ٦٦% عـام ١٩٧٦ إلـى ٤٧,٣ % عام ١٩٩٦ ،ثم انخفضت إلى ٣١,٧% عام ٢٠٠٦ من جملة الأنشطة الثانوية ، وتراجع ترتيبها إلى المركز الثاني بعد الارتفاع النسبي الذي سجله قطاع التشييد والبناء ،حيث ارتفعت نسبة مساهمة قطاع التشـييد من ٣٠ % إلى ٤٧,٤ % ،ثم إلى ٦٣,٣% من جملـة الأنـشطة الثانويـة خلال الفترة من ١٩٧٦ وحتى ٢٠٠٦ .

وقد سجل قطاع التعدين وهو أقل أقسام الأنشطة الثانوية إسهاماً ارتفاعاً طفيفاً في الفترة بين (١٩٧٦ – ١٩٩٦) بنسبة (١ % - ١,٤ %) من جملة الأنشطة الثانوية على الترتيب ،ثم عـاد للانخفاض عام ٢٠٠٦ بنـسبة ٠,٩% ، ثـم سـجل قطـاع الغـاز والميـاه والكهربـاء بنـسبة (٣ % - ٣,٨ % ٤,٢%) من جملة الأنشطة الثانوية لنفس السنوات المذكورة على الترتيب .

---

(١) ماجد عثمان ، السكان وقوة العمل في مصر ، مرجع سبق ذكره ص ١٣٦

أما بالنسبة لقطاع الأنشطة الثلاثية ، فقد سجل ارتفاعاً ملحوظاً في الفترة من ١٩٧٦ بنـسبة تبلغ حوالى ٢٢,٤ % إلى ٣٧,٤ % من جملة الأنشطة الاقتصادية عام ٢٠٠٦ ، ويتضح أن قطاع الخدمات قد زاد على حساب كل من قطاع الزراعة والصناعة ، ولكن الاستمرار في هذا الاتجاه قد يضر بالقطاع الإنتاجي (الزراعة – الصناعة) وبالتالى الاقتصاد القومي ، كما أنه سيدفع الـبلاد لسد الاحتياجات الأساسية للشعب[١] .

رابعاً:توزيع القوى العاملة حسب أوجه النشاط الاقتصادي بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٦.

وبدراسة بيانات الجدول (٢٠) والشكل (٢١) يمكن استخلاص النتائج التالية :

سيادة النشاط الزراعي بمراكز المحافظة ،حيث بلغ عـدد العـاملين بأنـشطة المجموعـة الاقتصادية الأولى ٣٢٤١٨٦ بنسبة تبلغ حوالى ٤٥,٦ %، ويتفاوت التوزيع من مركز لآخر علـى مستوي المحافظة بالنسبة للمشتغلين بهذا القطـاع ،حيـث ترتفـع نـسبة المـشتغلين بالزراعـة بمراكزسمسطا والفشن وإهناسيا بنسبة (٦٦,٢%-٥٨%- ٥٤,٦%) من جملة الأنشطة الاقتصادية ، وجاء مركز سمسطا في مقدمة المراكز من جملة المشتغلين بالزراعة بنسبة ٦٦,٢ % ، بينما جاء مركز بني سويف في المرتبة الأخيرة بنسبة ٢٨ % من جملة المـشتغلين بالأنـشطة الاقتـصادية بالمركز .

وبدراسة معامل التوطن للمشتغلين بالمجموعة الاقتصادية الأولى ، يلاحظ انخفاض معامـل التوطن الزراعي في معظم مراكـز المحـور النيلـى وهـي (الواسـطى ٠,٩ - ناصـر ١ - بني سويف ٠,٦ – وببا ١) عن باقي مراكز المحافظة ،حيث بلغ معامل التوطـن فـي كـل مـن إهناسيا (١,٢) ، سمسطا (١,٥) والفشـن(١,٣) ؛ويرجع انخفاض معامـل التـوطن بمراكـز المحور النيلى في المحافظة إلى ارتفاع نسبة العاملين بالصناعات التحويلية والخدمات ، بينما يرجع ارتفاع معامل التوطن الزراعي بمراكز إهناسيا، وسمسطا والفشن إلى ارتفاع نسبة الأمية مما جعل الزراعة هي النشاط الاقتصادي السائد ،حيث بلغ معامل الارتباط لسبيرمان بين معامـل التـوطن الزراعي[٢] ونسبة الأمية حوالى + ٠,٩ وهو ارتباط طردي قوي .

---

(١) صلاح أيوب ، تنمية واستخدام الموارد البشرية في نبيل خوري ، الموارد البشرية وتحديات التنمية في جمهورية مصر العربية ، المشكاة ١٩٩٢ ص ٥٦ – ٥٧ .

(٢) معادلة التوطن الزراعي تبعاً للقوى العاملة :

$$\frac{\text{عدد العاملين بالزراعة في المركز}}{\text{جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية}} \div \frac{\text{عدد العاملين بالزراعة في المحافظة}}{\text{جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالمحافظة}}$$

جدول (١٩) معامل التوطن بأنشطة المجموعة الاقتصادية الأولى عام ٢٠٠٦

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببـــا	سمسطا	الفشن
معامل التوطن	٠,٩	١	٠,٦	١,٢	١	١,٥	١,٣

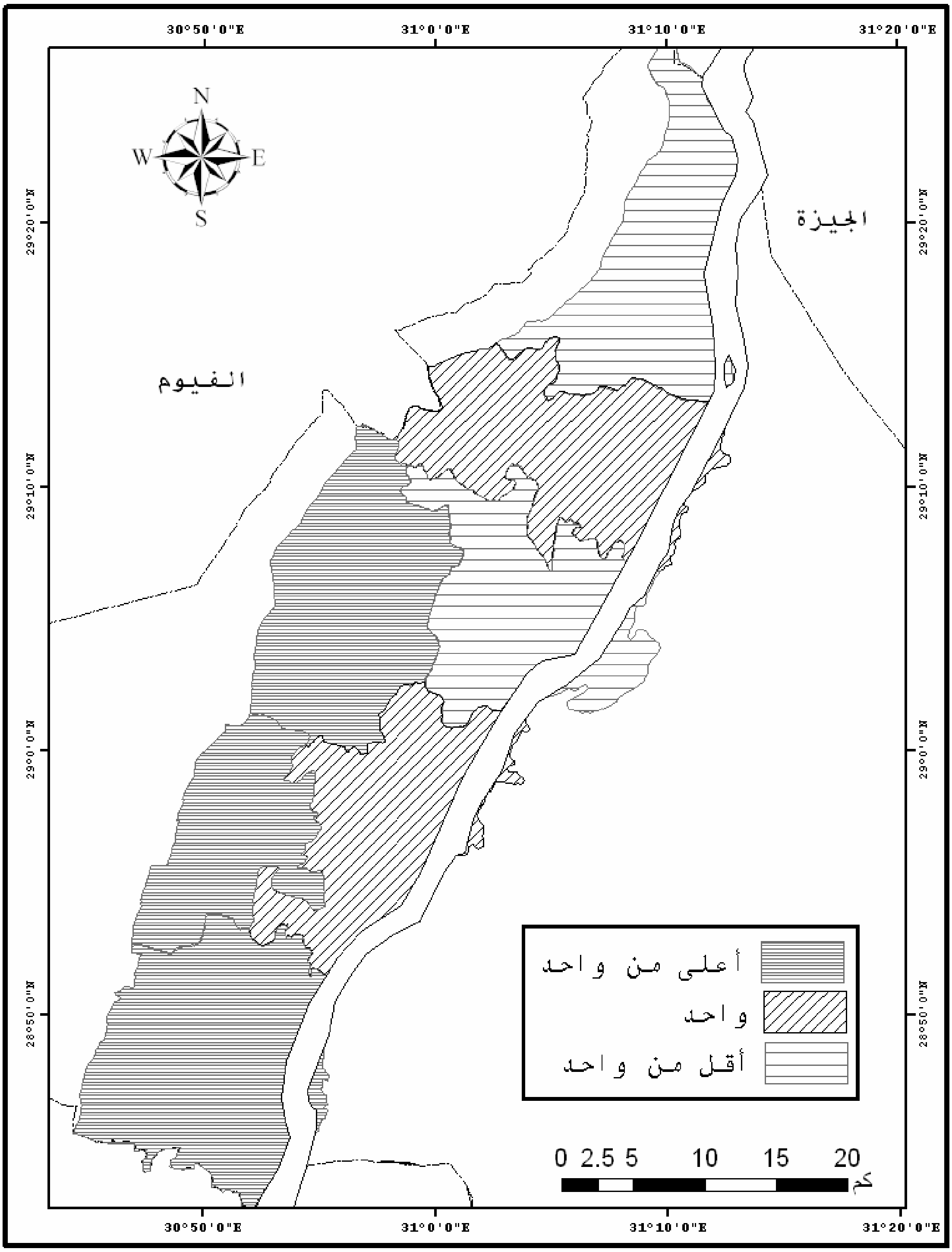
المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .

ويختلف الأمر بالنسبة لقطاع الأنشطة الثانوية على مستوى المراكز،حيث بلغ عدد المشتغلين بالأنشطة الثانوية ١٢٢٤٥٦عاملاً بنسبة تبلغ حوالى ١٧,٢% من جملة الأنشطة الاقتصادية ، وقـد احتل قطاع التشييد والبناء المركز الأول ،حيث بلغ عدد المشتغلين بهذا القطـاع ٧٧٤٣٧ عـاملاً يشكلون نسبة ٦٣,٢% من جملة الأنشطة الاقتصادية ؛ويرجع ذلك لرواج حركة البناء والتشييد في المحافظة ، وتتفاوت نسبة المشتغلين بهذا القطاع من مركز لآخر ،حيث يستحوذ مركـز الوسـطى على أكثر من ربع المشتغلين بالتشييد والبناء بنسبة٢٣,٤% ، بينما احتل مركز سمـسطا المرتبـة الأخيرة بنسبة ٦ % .

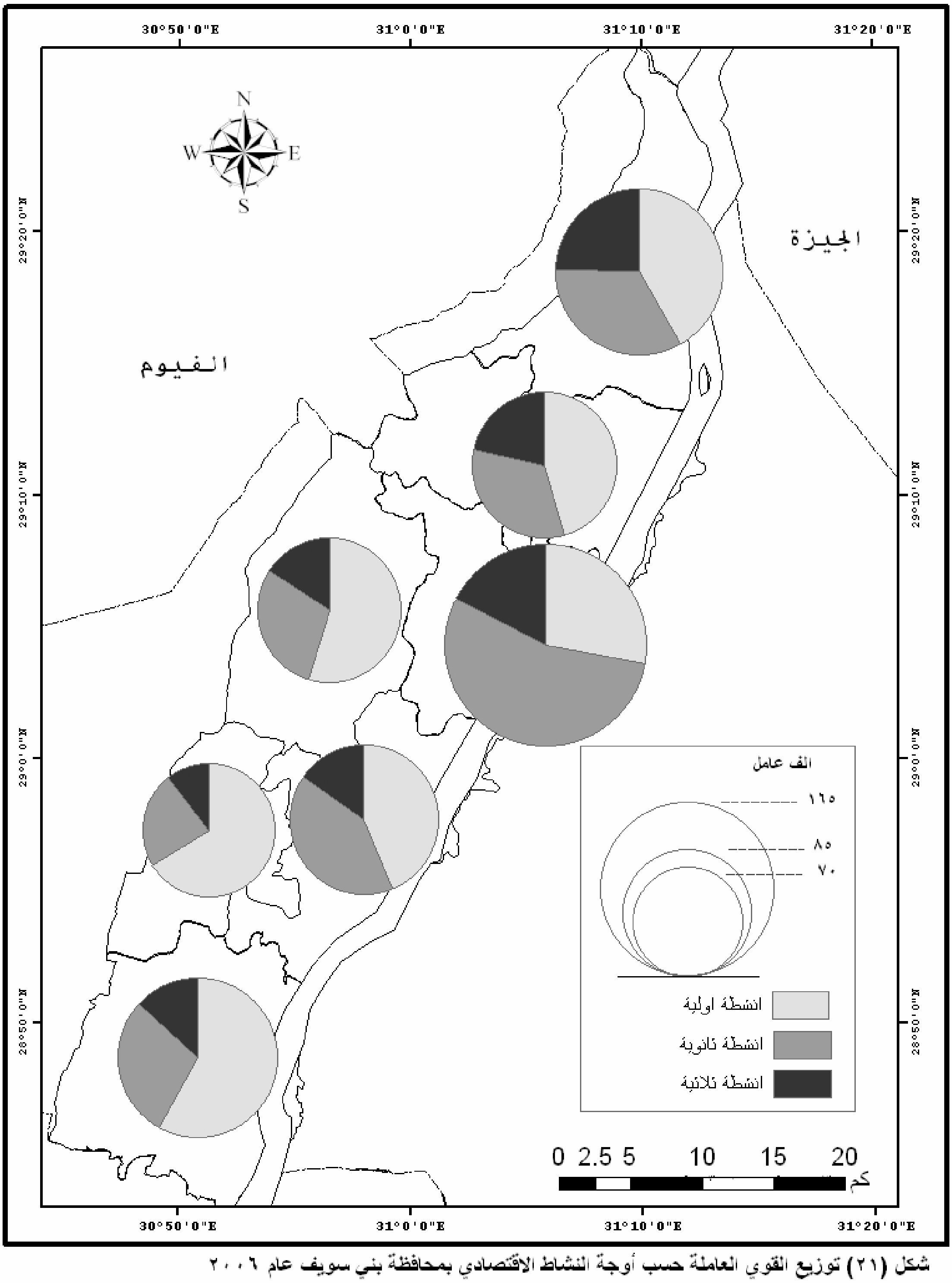
جدول (٢٠) توزيع القوى العاملةحسب أوجه النشاط الاقتصادي بمراكز بني سويف ٢٠٠٦(١٥ سنة فأكثر)

	الأولية		الثانوية										الثلاثية		إجمالى
	الزراعة والصيد		التعدين		الصناعة التحويلية		الغاز والمياه والكهرباء		التشييد والبناء		جملة		التجارة والنقل والوساطة		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الواسطى	٤٦٧٠٦	٤١,٨	٥١	٠,٢	٨٧٤٧	٣١,٧	٦٨٩	٢,٥	١٨١١٢	٦٥,٦	٢٧٥٩٩	٢٤,٧	٣٧٤٧٩	٣٣,٥	١١١٧٨٤
ناصر	٣٩١٠٧	٤٥,٦	٤٨٠	٢,٦	٥٨٣٥	٣١,٧	٤٩١	٢,٧	١١٥٨٧	٦٣	١٨٣٩٣	٢١,٥	٢٨٢٢٤	٣٢,٩	٨٥٧٢٤
بني سويف	٤٦٠٠٥	٢٨	٣٢٧	١,١	١١١٧٢	٣٩,١	١٨٩٥	٦,٦	١٥١٧٧	٥٣,٢	٢٨٥٧١	١٧,٤	٩٠٠٥٦	٥٤,٦	١٦٤٦٥٩
إهناسيا	٤٥٨٧٧	٥٢,٧	٤٨	٠,٤	٣٤٧٧	٢٦,٤	٣٨٠	٢,٩	٩٢٦٣	٧٠,٣	١٣١٦٨	١٥,١	٢٧٩٦٧	٣٢,٢	٨٧٠١٢
ببا	٣٩٢٦٦	٤٣,٧	١٢٦	٠,٩	٤٤٦١	٣٢,٦	٧٠٧	٥,٢	٨٣٨٩	٦١,٣	١٣٦٨٣	١٥,٣	٣٦٨٧٠	٤١	٨٩٨١٩
سمسطا	٤٧٤٢٢	٦٦,٢	١٠	٠,١	٢٤٩٢	٣٣,٣	٣٢٣	٤,٣	٤٦٦٣	٦٢,٣	٧٤٨٨	١٠,٥	١٦٦٩٤	٢٣,٣	٧١٦٠٤
الفشن	٥٩٨٠٣	٥٨	١٩	٠,١	٢٦٩١	١٩,٩	٥٩٨	٤,٤	١٠٢٤٦	٧٥,٦	١٣٥٥٤	١٣,٢	٢٩٦٠٧	٢٨,٧	١٠٢٩٦٤
جملة	٣٢٤١٨٦	٤٥,٤	١٠٦١	٠,٩	٣٨٨٧٥	٣١,٧	٥٠٨٣	٤,٢	٧٧٤٣٧	٦٣,٢	١٢٢٤٥٦	١٧,٢	٢٦٦٨٩٧	٣٧,٢	٧١٣٥٣٦

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ١٩٩٦



شكل (٢٠) توزيع معامل توطن العاملين بالزراعة بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٦



شكل (٢١) توزيع القوي العاملة حسب أوجة النشاط الاقتصادي بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٦

وقد جاءت الصناعات التحويلية في المركز الثاني من الأنـشطة الثانويـة،حيث بلـغ عـدد المشتغلين بالصناعة التحويلية ٣٨٨٧٥ بنسبة ٣١,٧% من جملة المشتغلين بالأنشطة الثانوية عـام ٢٠٠٦ ، ويتفاوت توزيع المشتغلين بالصناعة من مركز لآخر على مستوي المحافظة ،حيث يتركز ٢٦% بالصناعة في مركز بني سويف ؛ويرجع ذلك إلى تركز العديد من الـصناعات فـي مدينـة بني سويف ومدينة بني سويف الجديدة ، ويأتي في المرتبة الثانية مركز الواسطى بنـسبة ٢,٣ % من جملة المشتغلين بالصناعة، وبالتإلى يضم مركزا بني سويف والواسطى أكثر من إجمالى القوى العاملة بالصناعة في محافظة بني سويف ، بينما يحتل مركز سمسطا المرتبة الأخيرة بنسبة تبلـغ ٦,٤% من جملة المشتغلين بالنشاط الصناعي

ويمثل المشتغلون بالتعدين ،الغاز، المياه، والكهرباء نسبة ضـئيلة لا تتعـدى ٤,٢ % مـن المشتغلين بالأنشطة الثانوية .

وتتمثل الأنشطة الثلاثية في النقل، التجارة ،الخدمات والوساطة ، وقد بلغ عدد المشتغلين بها ٢٦٦٨٧٩ عاملاً يشكلون حوالى ٣٧,٤% من جملة المشتغلين بالأنشطة الاقتـصادية ، وتـستأثر مراكز الواسطى ، ناصر ، بني سويف ، ببا على حوالى ثلاثة أرباع المشتغلين بالأنشطة الثلاثيـة في محافظة بني سويف مع احتفاظ مركز بني سويف على المرتبة الأولي بنسبة ٣٤,١ % ، وجاء مركز سمسطا في المرتبة الأخيرة بنسبة تبلغ حوالى ٦,٣ % من جملة الأنشطة الثلاثية .

سادساً:توزيع القوى العاملة حسب الحالة العملية بمحافظة بني سويف

ومن خلال دراسة بيانات الجدول (٢١) والشكل (٢٢) اللذين يشيران إلى توزيع القـوى العاملة حسب الحالة العملية يمكن استخلاص الحقائق التالية :

يتباين توزيع القوى العاملة ببني سويف حسب الحالة العملية كما يتفاوت التوزيع من مركز لآخـر على مستوى المحافظة .

يمثل المشتغلون بأجر أكبر نسبة من جملة القوى العاملة ،حيث بلغ عـددهم ٦٥٣٣٩٢ عـاملا يشكلون ٨٥ % من جملة القوى العاملة بالمحافظة ، وجاء مركز بني سويف في مقدمة المراكـز من حيث عدد المشتغلين بأجر ،حيث بلغ عددهم ١٤٩٦٦٨ تبلغ ٢٣ % من إجمالى العاملين بـأجر بالمحافظة ؛ويرجع ذلك لانتشار المصانع والمحلات التجارية وغيرها من الأعمال التي تـستقطب الكثير من الأيدي العاملة .

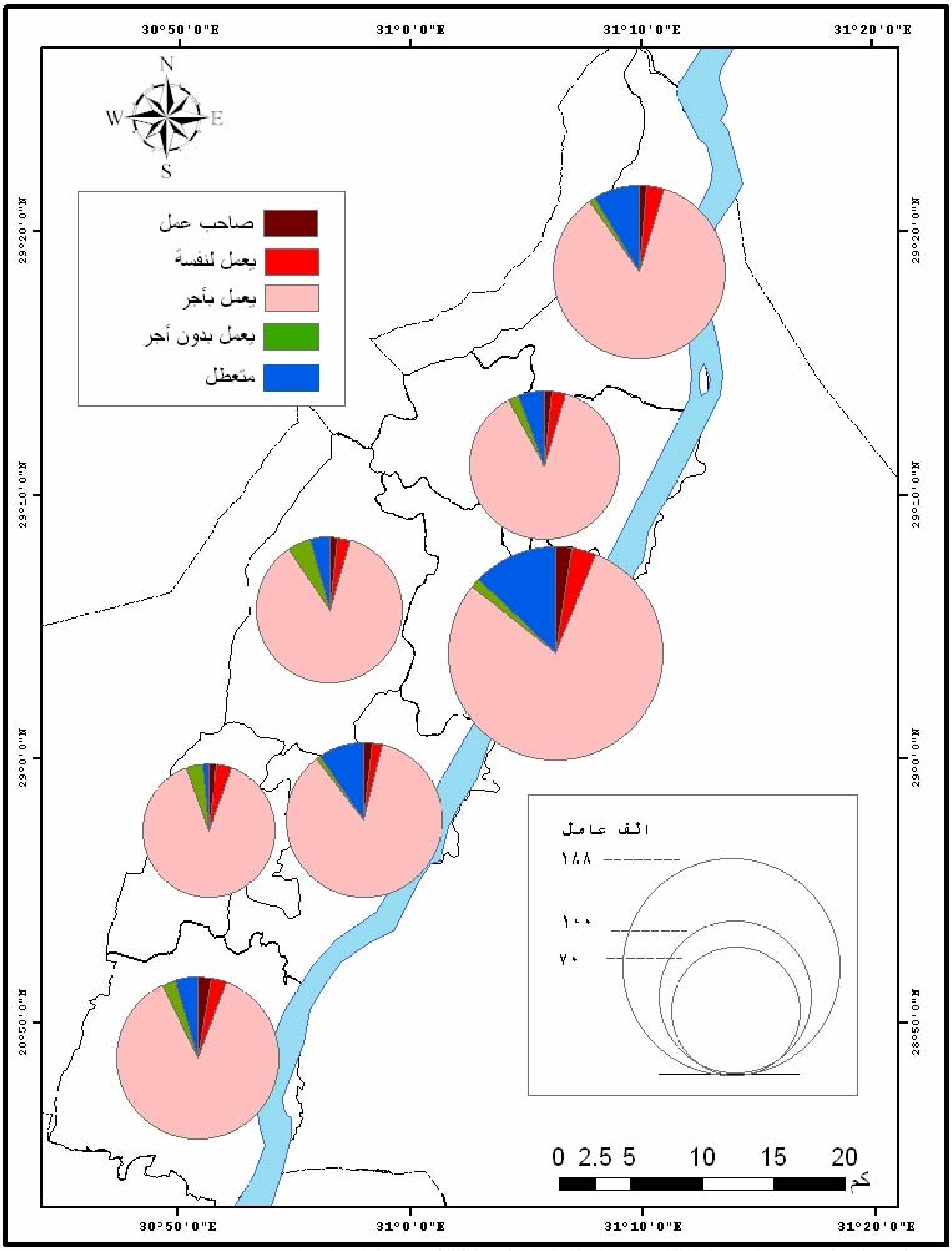
ويتباين التوزيع الجغرافي للعاملين بأجر على مستوى المراكز،حيث احتل المرتبة الثانية مركز الواسطى بنسبة ١٦%، ثم مركز الفشن بنسبة ١٤,٤% ، ثم مركز ببا بنسبة ١٢,٩% ، ثم مركـز ناصر بنسبة ١٢,٢، واحتلت المرتبة الاخيرة مراكز المحور السوسفى (إهناسيا وسمسطا) بنـسبة ١١,٦%،٧,١ على الترتيب ٠

ويمثل الذين يعملون لحسابهم ولا يستخدمون أحداً في إدارة أعمالهم ٢٤١٧٨ عاملاً بنـسبة٣,١ % من إجمالى قوة العمل، ويتباين توزيع العاملون لحسابهم من مركز لآخر على مستوى المحافظة ،حيث يشكل ثلاثة مراكز أكثر من نصف الذين يعملون لحسابهم وهي (بنـي سـويف ٢٨ % - الواسطى ١٥,٩%- الفشن ١٣,٢%) ؛ويرجع ذلك إلى تركز المنشآت الصغيرة وعيادات الأطباء في حضر تلك المراكز.

جدول (٢١) التوزيع المطلق والنسبي للقوى العاملة حسب الحالة العملية
بمراكز محافظة بني سويف (١٥ سنة فأكثر) ٢٠٠٦

المركز	صاحب عمل		يعمل لنفسه		يعمل بأجر		يعمل بدون أجر		متعطل		جملة
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
الواسطى	١٧١٤	١,٤	٣٨٥٥	٣,٢	١٠٤٧٥٠	٨٥,٧	١٣٥٨	١,١	١٠٦١٠	٨,٦	١٢٢٢٨٧
ناصر	١٣٥٧	١,٥	٢٧٥٦	٣	٧٩٥٤٣	٨٧,٥	٢٠٤٢	٢,٢	٥٢٤٠	٥,٨	٩٠٩٣٨
بني سويف	٤٥٩٢	٢,٤	٧٠٠٢	٣,٧	١٤٩٦٦٨	٧٩,٦	٣٠٣٨	١,٦	٢٣٩٢٧	١٢,٧	١٨٨٢٢٧
إهناسيا	١٤٩٣	١,٧	٢٤٤١	٢,٨	٧٥٧٠٠	٨٦,٣	٤٣٧٠	٤,٩	٣٧٥٠	٤,٣	٨٧٧٥٤
ببـــا	١٦١٩	١,٦	٢٢٤٦	٢,٣	٨٤٨٥١	٨٥,٥	١٠٤١	١	٩٤٨٧	٩,٦	٩٩٢٤٤
سمسطا	١٢٣٣	١,٧	٢٦٩٤	٣,٧	٦٤٧٠٨	٨٩	٢٩٥٣	٤,١	١١١٢	١,٥	٧٢٧٠٠
الفشن	٢٨١١	٢,٦	٣١٨٤	٢,٩	٩٤١٧٢	٨٧,٤	٢٧٩٣	٢,٦	٤٧٩٦	٤,٥	١٠٧٧٥٦
جملة	١٤٨١٩	١,٩	٢٤١٧٨	٣,١	٦٥٣٣٩٢	٨٥	١٧٥٩٥	٢,٣	٥٨٩٢٢	٧,٧	٧٦٨٩٠٦

المصدر:إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦



شكل (٢٢) توزيع القوي العاملة حسب الحالة العملية بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٦

ويمثل أصحاب الأعمال ويستخدمون أفراد آخرين بأجر حوالى ١٤٨١٩ بنسبة تبلـغ حـوالى ١,٩% من إجمالى قوة العمل، ويتباين التوزيع من مركز لآخر ،حيث احتـل مركزبنـى سـويف المرتبة الأولى بنسبة ٣١% ، بينما جاء في المركز الأخير مركزسمسطا بنسبة ٨,٣% .

يشكل العاملون بدون أجر وهم الذين يعملون في مهنة الأسرة دون مقابـل ١٧٥٩٥ عامـل بنسبة تبلغ حوالى ٢,٣ % من إجمالى قوة العمل ، ويتركز معظم هذه الفئة في الريف ،حيث يبلـغ عدد العاملين بدون أجر في الريف ١٦٣٤٥ يشكلون حوالى ٩٣ % من إجمالى العاملين بدون أجـر في المحافظة ؛ويرجع ذلك إلى سيادة الطابع العائلي للنشاط الزراعي بالريف .

وتشير البيانات أن عدد المتعطلين بلغ ٥٨٩٢٢ بنسبة ٧,٧ % من إجمالى قـوة العمـل ، واستحوذ مركز بني سويف على أكبر عدد من العاطلين ،حيث بلغ عددهم ٢٣٩٢٧ بنسبة ١٢,٧% ويلاحظ زيادتها فى مراكز المحور النيلي ،حيث ارتفعت في مراكـز الواسـطى وناصـر وببـا وبنى سويف ، بينما سجلت انخفاضاً في مراكز إهناسيا، وسمسطا، والفشن عن مراكز الفئة السابقة، وذلك لاتساع الزمام المزروع بهذه المراكز واستصلاح عدد كبير من الاراضى فى غرب الفـشن وسدمنت وميانه بمركز إهناسيا ،حيث بلغت نسبة الأراضي المستصلحة بالمحافظـة عـام ٢٠٠٥ ، ٢٠٠٦حوال ٧٦,٧ ألف فدان في مركز بنى سويف، وغرب الفشن ،وسدمنت ،وميانه ، وقد بلغـت نسبة الارضي المسلمة إلى الارضي المستـصلحة حـوالى ٠,٥ % وتـشمل الارضـي المـسلمة (للخرجين – المنتفعين – مالك – مستاجر والعاملين بالدولة) بقيمة إجمالية بلغت ١٤,٩٨٠ مليون جنية بنسبة بلغت ٦,٣ % من قيمة اعمال الاستصلاح على مستوي الجمهورية[1] ، وذلـك بـسبب زيادة عدد العاملين بالنشاط الزراعي الذي يستوعب قطاعاً كبيراً من العاطلين مما يؤدي إلى خفض نسبة البطالة.

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، نشرة استصلاح الارضي الصحرأوية ٢٠٠٧ .

سابعا:البـطالـــة

تعتبر البطالة بصورها المختلفة أحد المشكلات الرئيسية التي تقف عائقاً أمام التنمية البشرية ، حيث تمثل إهداراً لطاقات التنمية مما يزعزع أمن المجتمع واستقراره مما يحتم دراستها وإيجـاد الحلول لها، حتى يستطيع المجتمع مواصلة جهوده الإنمائية عن طريق موارده البشرية ، وقد تعددت صور وتعاريف البطالة وظهرت أنواع مستحدثه منها نتيجة للتغيرات المعاصـرة[١] . وقـد اهـتم الطالب بدراسة البطالة الكاملة (السافرة) ، لأنها تمثل حالة التعطل الكامل عن العمل ،حيـث تمثـل الأفراد الباحثون عن العمل والقادرون عليه ولكن لا يجدونه ، بالإضافة إلى توافر بياناتها من خلال التعدادات أو مراكز المعلومات بالمحافظات ، ويمكن تتبع تطور معدل البطالة من خـلال الجـدول (٢٢) والشكل (٢٣) يمكن استخلاص النتائج التالية :

جدول (٢٢) تطور معدل البطالة بمراكز محافظة بني سويف(١٩٨٦ -٢٠٠٦)

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببـــا	سمسطا	الفشن	جملة
١٩٨٦	٧,١	٧,٤	١٣,٢	٥,٧	٩,٤	٥,٥	٥,٣	٨,٤
١٩٩٦	٨,١	٧,١	١١,٩	٤,٨	٨,١	٤,١	٥,٦	٨
٢٠٠٦	٨,٦	٥,٨	١٢,٧	٤,٣	٩,٦	١,٥	٤,٥	٧,٥
مؤشر التغير (١٩٨٦-٢٠٠٦)	١,٥	- ١,٦	- ٠,٥	- ١,٤	٠,٢	٤-	٨-.	٠,٩-

المصدر:من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعـداد ١٩٩٦ والنتـائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦ .

(١) أنواع وصور البطالة :

١- البطالة الكاملة (السافرة) : الأفراد القادرون على العمل والباحثون عنه ولا يجدونه .

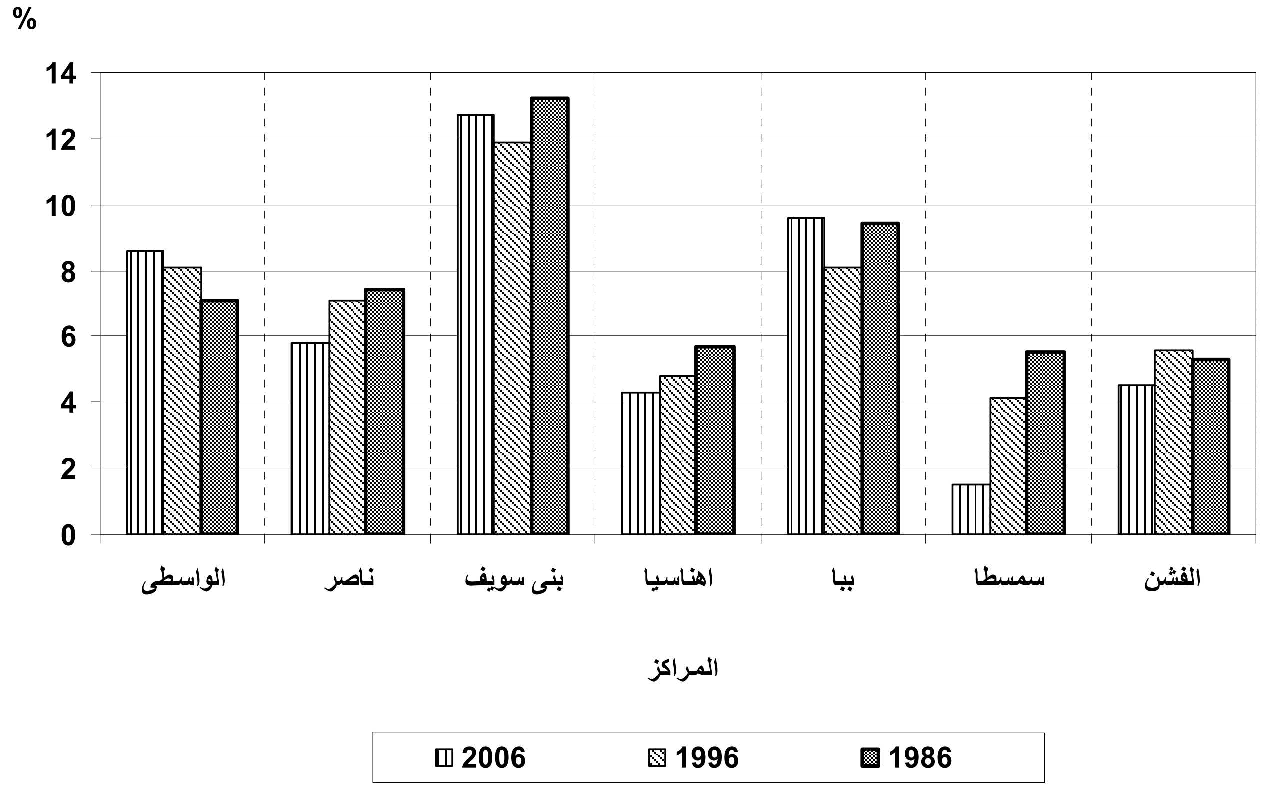
٢- البطالة الجزئية : عجز العامل عن وجود عمل منتظم أو تدني الدخل إلى حد الكفاف .

٣- البطالة الموسمية : وتنشأ نتيجة لتغير وتذبذب الطلب على العمل لعدم استمرار العمل .

٤- البطالة الدورية : وهي تقع في فترات متباعدة بفعل الأزمات الاقتصادية ، ويتعرض لهذا النوع دول الاقتصاد الرأسمإلى من المتوقع أن تتعرض لها الدول النامية نتيجة لظروف العولمة .

٥- البطالة المقنعة : استخدام عمالة زائدة تفوق احتياجات العمل الرسمية .

هشام مخلوف ، البطالة في مصر ، المسببات والتحديات ، سبق ذكره ص ٥ ، ٦ .



شكل (23) معدل البطاله بمراكز المحافظه (1986- 2006)

انخفض معدل البطالة في محافظة بني سويف في الفترة من ١٩٨٦ من٨,٤% إلى ٨% عام ١٩٩٦ ،ثم واصلت الانخفاض عام ٢٠٠٦،حيث بلغ المعدل حوالى ٧,٥%، ولكنها أيضاً تـنخفض عن المستوى القومي والبالغ ٩,٣ % خلال عام ٢٠٠٦ ؛ويرجع انخفاضها على مستوى المحافظـة إلى سيادة طابع الريفية واستيعابه لقطاع كبير من قوة العمل بالزراعة ، مما يؤدي إلى عدم ظهـور النوع الأول من البطالة (البطالة الكاملة) فى حين تظهر البطالة المقنعة ، التى عادة ماتظهرفي الاستثمارات الزراعية ذات الطابع العائلي ، وفي قطاع الخدمات [١] .

لا يرجع انخفاض معدل البطالة في الفترة ما بين عام ١٩٩٦ ، ٢٠٠٦ إلى التحسن الاقتصادي ،حيث أن النقص في فرص العمل قد تزايد على المستوي القومي بعد تطبيـق سياسـة الإصـلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي [٢]. مما أدي إلى تخلي الدولة عن سياسة تعيين الخريجين خلال الفترة الأخيرة وإنما يرجع انخفاض المعدل إلى التعديل فـي تعريـف المتعطـل ممـا يفقـد المقارنـة معقوليتها [٣] . ويمكن تقسيم المحافظة إلى الفئات التالية :

مراكز شهدت ارتفاعاً لمعدلات البطالة بين عامى ١٩٨٦- ١٩٩٦ وتضم مراكز الاطـراف ،حيث ارتفع المعدل بمراكز الواسطى شمالا بمعدل (١%) والفشن جنوبا بمعدل (٠,٣%) ؛ويرجـع السبب وراء ارتفاع عدد السكان بهما ،حيث يمثلان حوالى ٣٠% من جملة سكان المحافظة ٠

مراكز شهدت ارتفاع لمعدلات البطالة بين عـامى ١٩٨٦ -١٩٩٦ وتـضم بـاقى مراكـز المحافظة ، وتشمل مراكز المحور إليوسفى إهناسيا وسمسطا إلى جانب بنى سـويف وناصـر ، أو عمل كثير من السكان بالقطاع الزراعى كما فى مركز إهناسيا وسمسطا. وبالنسبة لعام ٢٠٠٦ فقـد انخفض معدل البطالة بجميع مراكز المحافظة مقارنة بعام ١٩٩٦ ، ومن الجدول السابق يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى الفئات التالية :

- **مراكز تزداد فيها معدلات البطالة عن المتوسط العام للمحافظة البالغ٧,٥ %**: وتـضم كـلاً مـن الواسطى شمالاً ،حيث بلغ المعدل ٨,٦% عام ٢٠٠٦ ، ومركز بني سويف بمعدل ١٢,٧ % ومركز ببا بمعدل ٩,٦% ؛ويرجع السبب وراء ارتفاع معدلات البطالة بهذه المراكز إلى ارتفاع عدد السكان بها ،حيث تضم هذه المراكز أكثر من نصف سكان المحافظة إلى زيادة المعدل بحضر هذه المراكز .

---

[١] وات ويتمان رستو ، حوار حول التنمية الاقتصادية ، ترجمة صليب بطرس ، مكتبة الاسرة ٢٠٠٥، ص٦٦ ٠

[2] Karima Korayem ، Opcit P 6

[٣] هشام مخلوف ، البطالة فى مصر ، سبق ذكرة ص١٠

ومراكز تنخفض فيها معدلات البطالة عن المتوسط العام للمحافظـة: وتشمل هذه الفئـة بـاقي مراكز المحافظة ،حيث تضم مركز ناصر بمعدل ٥,٨ % ، إهناسيا بمعدل ٤,٣% ، وسمـسطا ١,٥% ، والفشن بمعدل ٤,٥% ، ويمكن تفسير هذا الانخفاض إلى توفر فرص العمل لكثير من السكان في النشاط الزراعي وخاصة في مراكز إهناسيا وسمسطا والفـشن ،حيـث الاراضـى الزراعية أو أراضى الاستصلاح .

التوزيع النسبي لمعدلات البطالة (حضر – ريف) ٢٠٠٦

بلغت معدلات البطالة عام ٢٠٠٦ (٧,٥%)، وقد وجد إن البطالة في حضر المحافظة تزيد عن نظيرها بالريف بحوالى ٥ % ؛ويرجع انخفاض البطالة في الريف إلى اشتغال قطاع كبير مـن السكان بالنشاط الزراعي أو سعي أبناء الريف الذين لا يرغبون بالعمل في الزراعة إلى البحث عن فرصة عمل خارج المحافظة ، ،حيث يري البعض في مصر أن البطالة ظاهرة حـضرية وليـست ريفية[(١)].

وعموماً يمكن القول أن معدل البطالة يزداد بصورة واضحة في مركز بني سويف عن باقي مراكز المحافظة ،حيث يمثل المعدل ما يقرب من ضعف المعدل العام للمحافظة ؛ويرجـع ارتفـاع المعدل بمركز بني سويف إلى ارتفاع المعدل بالحضر ،حيث يبلغ حوالى ١١,٧ % مما يؤكد علـى أن الزيادة في أحجام المدن لا تؤدي بالضرورة إلى زيادة نسبة العاملين بها[(٢)].

وفي النهاية يمكن القول إن البطالة في محافظة بنى سويف تزيد عن حد الأمان الذي حـدده مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء والمقدر بحوالى ٤ % ممـا يجعلهـا تحـدياً رئيسياً للتنمية البشرية ،حيث تمثل إهداراً لطاقة الإنسان وكرامته ، وحيث تؤدي البطالة إلى زيـادة الفقر لعدم حصول الأفراد على مصدر دخل يضمن لهم الحد الأدنى من المعيشة ، كما يجب الإشارة إلى أن المعدل العام للبطالة في المحافظة والبالغ ٧,٧% لا يعنى تحقيق تحسن اقتصادي ،حيث بلـغ عدد العاملين بصفة دائمة (٤٩٧٩٨٨) عاملاً بنسبة ٦٨,٦ % من جملة المشتغلين على مـستوى المحافظة ،وبقية النسـبة تعـمل بصفـة مؤقتة أو موسـمية أو متقطعة بنسبة ٣١,٤ % [(٣)] ،حيث يعتبر ذلك بمثابة هروب من البطالة وخاصة بالنسبة للأميين والفقراء أوغير المدربين الـذين لـيس

(١) جمال حمدان ، شخصية مصر ، سبق ذكره ، ص ٢٠٤ .

(٢) عبد الفتاح حزين ، القاعدة الاقتصادية للمدن الرئيسية في مصر ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثامن والعشرون ، ١٩٩٦ ص ٦.

(٣) النتائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦ .

لديهم مصدر دخل ،حيث يتسم القطاع غير الرسمي بالعديد من المساوئ ، منها عـدم الاسـتقرار وطول ساعات العمل وعدم التمتع بالمزايا والتأمينات الاجتماعية[1] ، مما يؤكد أن الانخفـاض فـي معدل البطالة هو انخفاض صوري لا يعبر عن الواقع .

الخلاصة :

تبين من دراسة القوى العاملة والتنمية البشرية أن حجم القوى العاملة فـي محافظـة بنـي سويف في تزايد مستمر ،حيث ارتفع عدد القوى العاملة من ٣٦٦,٢٦٤ عام ١٩٧٦ إلى ٧٥٣٥٠٤ عام ٢٠٠٦ ، ويرتبط توزيع القوى العاملة بتوزيع السكان وقد بلغ معدل النشاط الاقتصادي الخـام حوالى ٣١,٧% عام ٢٠٠٦ مما يدل على ارتفاع نسبة الإعالة والتي بلغت ٢١٥% عـام ٢٠٠٦ ، أي أن كل مائة فرد يقع عليهم عبء إعالة ٢١٥ فرد ، ويتباين معدل الإعالة من مركز لآخر ،حيث يمثل مركز سمسطا أقل نسبة للإعالة ١٧١% ، بينما جاء مركز ببا في المرتبة الأولى،حيث بلغـت نسبة الإعالة حوالى ٢٦٠% .

وبدراسة النشاط الاقتصادي يتبين أن قطاع الأنشطة الأولية يحتل النصيب الأكبر مـن جملـة الأنشطة الاقتصادية ،حيث استحوذ على أكثر من نصف العاملين بالأنشطة الاقتصادية عـام ١٩٩٦ بنسة ٥١,٣% ، ونسبة ٤٥,٤ % عام ٢٠٠٦ .وبدراسة معدل البطالة لوحظ أن معدل البطالة شهد انخفاضاً واضحاً خلال الفترة بين عامي ١٩٩٦ - ٢٠٠٦ ، ولا يرجع هذا الانخفاض إلى التحـسن الاقتصادي بل التعديل في تعريف المتعطل مما يفقد المقارنة معقوليتها.

---

[1] Karima Korayem، Oocit P 26.

الفصل الثالث

مؤشرالحالة التعليمية والتنمية البشرية لمحافظة بني سويف

- اولا:مؤشرات التوزيع الجغرافى للبنية التعليمية والطلاب حسب المرحلة .
- ثانياً: توزيع المدارس وعلاقتة بالمساحة.
- ثالثاً التعليم الجامعى.
- رابعاً: التدفق التعليمى..
- خامساً:مؤشرات الإختلالات بالتعليم.
- سادساً: مؤشر الخصائص التعليمية.
- سابعاً – ملامح الحرمان البشرى من التعليم الأساسى والثانوى.

الفصل الثالث

مؤشر الحالة التعليمية

يعد التعليم الركن الأساسي للنمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية ووسيلة أساسـية لتحقيـق رفاهية الأفراد ، حيث أنه يعمل على رفع الطاقة الإنتاجية للمجتمع ، ويزيد مـن قـدرات أفـراده الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والسياسية[1] ، كما أنه أحد أهم عناصر التنمية البشرية التي هـي بدورها جوهر التنمية الشاملة ، ولذلك جاءت صياغة القيادة السياسية في اعتبار التعليم أداة وجبهة من جبهات الأمن القومي ، وقوة فاعلة بإسهامها في عمليات الإنتاج والاستثمار وتطوير أوضـاع المجتمع ونمط حياته ومستوى معيشته [2].

وقد نص الدستور المصري على أن التعليم حق مكفول مجانياً بـاختلاف مراحلـه لكـل المصريين بواسطة الدولة ، بغض النظر على النوع والمنطقـة الجغرافيـة والحالـة الاجتماعيـة والاقتصادية [3]. وفي إطار ما سبق فقد حققت المحافظة تقدماً ملموساً من الناحية الكمية في قطاع التعليم في حوالي ربع قرن منذ بداية عقد الثمانينات إلي العام الرابع من الألفية الثانية ،وهـذا مـا يوضحه الجدول التالي :

جدول (٢٣)تطور عدد المدارس بمحافظة بني سويف(١٩٨٠ – ٢٠٠٤)

المرحلة	١٩٨٠	١٩٩٢	٢٠٠٤	نسبة الزيادة % (١٩٨٠ – ٢٠٠٤)
ابتدائي	٣٥٢	٥٣٦	٦٤٣	٤٥
إعدادى	٤٤	١٩٤	٣٠٦	٨٥
ثانوي	١٩	٧٤	١١١	٨٣
جملة	٤١٥	٨٠٤	١٠٦٠	٦٠,٦

المصدر:إعداد الطالب اعتماداً على وزارة التربية والتعليم الإدارة العامة للإحصاء والحاسـب الآلـي ،الـسنوات المذكورة .

زاد عدد المدارس من ٤١٥ عام ١٩٨٠ إلى ٨٠٤عام ١٩٩٢، ثم إلى ١٠٦٠مدرسة عام ٢٠٠٤ بنسبة زيادة بلغت ٦٠,٨ % ومعدل نمو٢,٥% سنوياً منذ بداية الثمانينات حتى نهاية الفترة المذكورة وتباينت نسبة الزيادة من مرحلة إلى أخرى ، حيث بلغت نسبة الزيـادة فـي المـدارس

(1) World Bank Policy Paper, Primary Education , Sep. 1990 P 8.

(٢) حامد عمار ، مواجهة العولمة في الفكر والثقافة ، مكتبة الأسرة ، سلسلة الفكر ٢٠٠٦ ، ص ١٠٩ .

(3) Kawther abu Ghazaleh, Lamia Bulbul , Gender Education and Child Labour in Egypt, Ilo, First Published 2004 P31.

الابتدائية ٤٥% بمعدل نمو سنوي ١,٩% ، وبلغت نسبة الزيادة في المـدارس الإعداديـة ٨٥% بمعدل نمو سنوي ٣,٥% ، ثم المدارس الثانوية بنسبة ٨٣% بمعدل نمو سنوي ٣,٤% سـنوياً ، وهو ما يؤكد اهتمام الدولة بالتعليم باعتباره رافداً أساسياً ومهماً من روافد التنمية البشرية .

ويمثل التعليم الخاص من هذه المدارس ٤,١% من إجمالي المدارس على مستوى المحافظة مقسمة كما يلي : ٢٥ مدرسة ابتدائي ، ١٥ مدرسة إعدادي ، و٣ ثانوي ، أي أن جملة المـدارس الخاصة بالمحافظة تبلغ ٤٣ مدرسة ومعظمها يوجد في مدينة بني سويف، ولذلك تم دمـج التعلـيم الخاص مع بقية المدارس .

مؤشرات التوزيع

أولاً : التوزيع الجغرافي للبنية التعليمية والطلاب حسب المرحلة

حظيت دراسة الخدمات التعليمية وتناول خصائص توزيعها وكفاءتها باهتمام كبيرمن قبـل المتخصصين والباحثين الجغرافيين في الأونة الأخيرة وذلك من أجل توفير المعلومات الـضرورية لصناع القرار حول كفاءة التوزيع أو عند النظر في إعادة التوزيع وإنشاء المزيـد مـن وحـدات الخدمات المطلوبة[1]، وتمثل المدارس البنية التعليمية الأساسية للخدمة التعليمية قبـل الجامعيـة ، وتشتمل على المدارس الحكومية والخاصة والمعاهد الأزهرية ، وسـوف يـتم مناقـشة التوزيـع الجغرافي للمدارس باختلاف مراحلها وعلاقتها بتوزيع الطلاب لإعطاء صورة شاملة عـن البنيـة التعليمية بالمحافظة.

١- مرحلة ما قبل التعليم العام :

أ- مدارس رياض الأطفال :

تعتبر مدارس رياض الأطفال الخطوة الأولي للعملية التعليمية ، حيث يعد التعليم في فترة ما قبل المدرسة أمر ضروري لتنمية القدرات العقلية والإدراكية لدى الأطفال في سن مبكـرة ، ولضمان التحاق كل الأطفال الذي تتوافر فيهم الشروط المطلوبة بالمدارس الابتدائية فـي الـسن المناسب[2] .

وقد انتشر هذا النوع من التعليم مؤخراً على مستوى حضر وريف المحافظة ، وقد صاحبه إقبال كبير من أولياء الأمور على إلحاق أطفالهم بهذه المرحلة، وهي عبارة عن فـصول ملحقـة بالمدارس الابتدائية،ومعظمها يخضع للإشراف الحكومي، ومن الجدول التالى و(الشكل ٢٤) يتضح مايلى:

---

(١) ناصر عبد الله الصالح ، المدارس الابتدائية للبنين في مكة المكرمة ، مرجع سبق ذكره ص ٢ .

(٢) اليونيسيف ، الأطفال في ستة مراكز في صعيد مصر ، صحاري للطباعة ٢٠٠٤ ، ص ٢٥ – ٥٨ .

جدول (٢٤)التوزيع الجغرافي لرياض الأطفال الملتحقين بها بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٤

المركز	عدد الفصول	%	عدد الأطفال الملتحقين بها	%
الواسطى	٦٣	١٢	١٥٥١	١١,٤
ناصر	٦١	١١,٦	١٦٢٦	١١,٩
بني سويف	١٨٠	٣٤,٣	٥٢٢٥	٣٨,٤
إهناسيا	٥٧	١٠,٩	١٢٧٦	٩,٤
سمسطا	٥٠	٩,٥	١٢٨٧	٩,٥
ببــــا	٧٢	١٣,٧	١٧٤٢	١٢,٨
الفشن	٤٢	٨	٨٩٢	٦,٦
جملة	**٥٢٥**	**١٠٠ %**	**١٣٥٩٩**	**١٠٠ %**

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها مديرية التربية والتعليم ، بني سويف ، بيانات غيرمنشورة٢٠٠٤ .

وقد بلغ عدد مدارس رياض الأطفال ٥٢٥ فصلاً موزعين على ٢٤٠ مدرسـة ، ووصـل عدد الأطفال الملتحقين بها ١٣٥٩٩ طفلاً يمثل الإناث ٤٥,٨ % مـن جملـة الملتحقـين بهـذه المدارس ، ويوجد أكبر تركز لفصولها في مركز بني سويف الذي يستأثر بحوالي ثلث عدد هذه المدارس على مستوى المحافظة ،وذلك بسبب قربها من أماكن السكن ، مما يسهل الانتقال للأطفال ، بالإضافة إلي ارتفاع نسبة الأمهات العاملات بالمركز .

أما باقي فصول رياض الأطفال فتتوزع على مستوى جميع المراكـز بنـسب مختلفـة ، ويلاحظ أن المراكز الغربية تنخفض فيها نسبة هذه الفصول ، حيث تبلغ النسبة في مركز إهناسيا بنسبة ١٠,٩ و سمسطا بنسبة ٩,٥ % ويأتي مركز الفشن جنوباً في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨ % .

وجدير بالذكر أنه لابد من العمل على زيادة عدد هذه النوعية من المدارس حتى تغطـي جميع المحلات العمرانية ، وخاصة أنها مرحلة تمهيدية تساعد الطفل على الاسـتيعاب بالمرحلـة الابتدائية .

ويقترح الطالب فتح فصول لرياض الأطفال بكل مدرسة ابتدائية على مستوى جميع مراكز المحافظة ، أي زيادة عددها إلى أكثر من ١٢٠٠ فصلاً موزعين على ١٤٣ مدرسـة ابتدائيـة ، وذلك لاستيعاب أكبر عدد من الأطفال .



شكل (24)التوزيع الجغرافى لرياض الأطفال والطلاب بمراكز محافظه بنى سويف عام 2004

٢- مرحلة التعليم قبل الجامعي :

أ- التوزيع الجغرافي لمدارس وتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي :

تشمل مرحلة التعليم الأساسي كلاً من المرحلتين الابتدائية والإعدادية ، ومن استقراء بيانات الجدول رقم (٢٥) والشكل رقم(٢٥) يتبين التوزيع الجغرافي لمدارس وطلاب مرحلة التعليم الأساسي بالمحافظة ومنه يتبين الآتي :

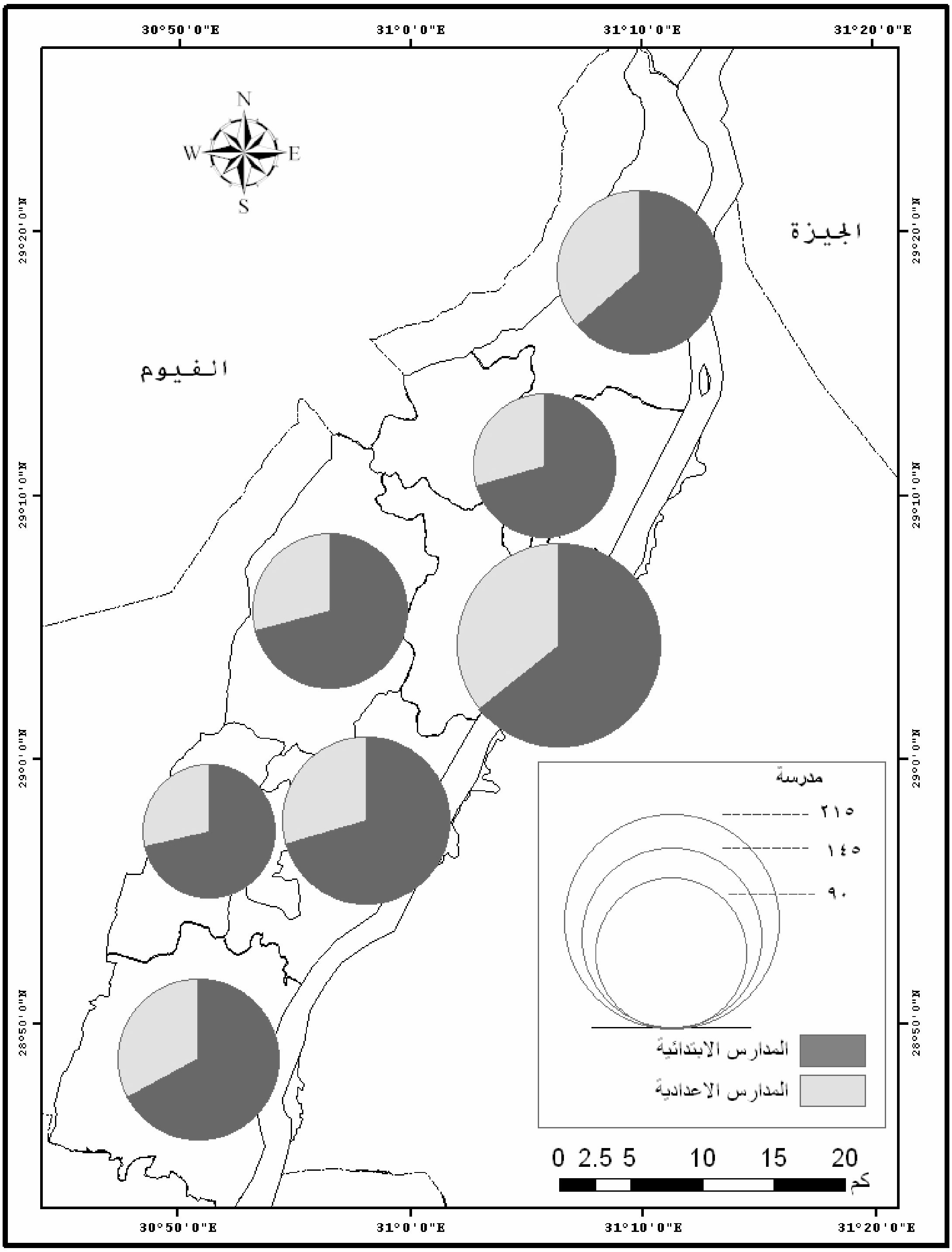
أ – التعليم الابتدائي بالمحافظة :

يمثل التعليم الابتدائي المرحلة الأولى من التعليم النظامي الذي يضم الطلاب من سن السادسة حتى سن الحادية عشرة ، وتعتبر مدارس التعليم الابتدائي هي الأكثر عدداً والأوسع انتشاراً في المحافظة ، حيث بلغ عددها ٦٤٣ مدرسة عام ٢٠٠٤ بنسبة ٦١ % من إجمالي أعداد المدارس على مختلف مراحلها بالمحافظة.

جدول (٢٥)توزيع التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي وعلاقته بتوزيع المدارس بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٤

المركز	المرحلة الابتدائية					المرحلة الإعدادية				
	عدد المدارس	المدارس %	تلاميذ بالألف	تلاميذ %	تلميذ /مدرسة	عدد المدارس	المدرسة%	تلاميذ بالألف	تلاميذ %	تلميذ/ مدرسة
الواسطى	٨٨	١٣,٧	٤٦	١٦,١	٥٢٢	٥٢	١٦,٣	٢٢	١٥,٢	٤٤٠
ناصر	٧٤	١١,٥	٣٥	١٢,٢	٤٧٢	٣١	١٠,١	١٨	١٢,٤	٥٨١
بني سويف	١٣٧	٢١,٣	٥٦	١٩,٦	٤٠٨	٧٦	٢٤,٨	٣٤	٢٣,٤	٤٤٧
إهناسيا	٨٧	١٣,٥	٣٨	١٣,٣	٤٣٦	٣٦	١١,٨	٢٠	١٣,٨	٦٧٥
ببا	١٠٢	١٥,٩	٤٢	١٤,٧	٤١١	٤٣	١٤,١	٢١	١٤,٥	٤٨٨
سمسطا	٦٥	١٠,١	٢٩	١٠,١	٤٤٦	٢٦	٨,٥	١٢	٨,٣	٤٦٢
الفشن	٩٠	١٤	٤٠	١٤	٤٤٤	٤٤	١٤,٤	١٨	١٢,٤	٤٠٩
الجملة	**٦٤٣**	**١٠٠**	**٢٨ ٦**	**١٠٠**	**٤٤٤**	**٣٠٦**	**١٠٠**	**١٤٥**	**١٠٠**	**٤٧٣**

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية التربية والتعليم ومنطقة الأزهر الشريف ، بني سويف ، بيانات غير منشورة ٢٠٠٤ .



شكل (٢٥)التوزيع الجغرافي لمدارس مرحلة التعليم الاساسي بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

تنتشر المدارس الابتدائية في جميع المحلات العمرانية ومراكز المحافظة بنسب متفاوتـة ، ويلاحظ أن عدد السكان له أثر كبير في توزيع المدارس والتلاميذ . وهناك ثلاثـة مراكـز تـضم حوالي ٥٠ % من إجمالي المدارس الابتدائية وهي مراكز (بني سويف – الواسطى – ناصـر) وكلها من مراكز المحور النيلي ، بينما جاء مركز سمسطا في المرتبة الأخيرة ، حيث يضم حوالي ١٠,١ % من إجمالي المدارس الابتدائية بالمحافظة .

يتركز ما يزيد على نصف التلاميذ في المرحلة الابتدائية في مراكـز (بنـي سـويف – الواسطى – ناصر) مع ملاحظة أن هذه المراكز تضم أكثر من نصف سـكان المحافظـة ، فقـد استأثرت المراكز الثلاثة السابقة بحوالي ٥٢,٢ % من إجمالي المحافظة ، وهذا يؤكد على وجـود علاقة بين توزيع السكان وتوزيع التلاميذ والمدارس .أما باقي المراكز فقد اختلف التوزيـع مـن مركز لآخر ، حيث جاء في المرتبة الرابعة مركز الفشن بنسبة ١٤ % ، تـلاه مركـز إهناسـيا ١٣,٣ % ، ومركز ناصر ١٢,٢%، ثم في المرتبة الأخيرة مركز سمسطا بنـسبة ١٠,١ % مـن إجمالي تلاميذ المحافظة ، حيث أنه الأقل سكاناً والأقل في نسبة المدارس .

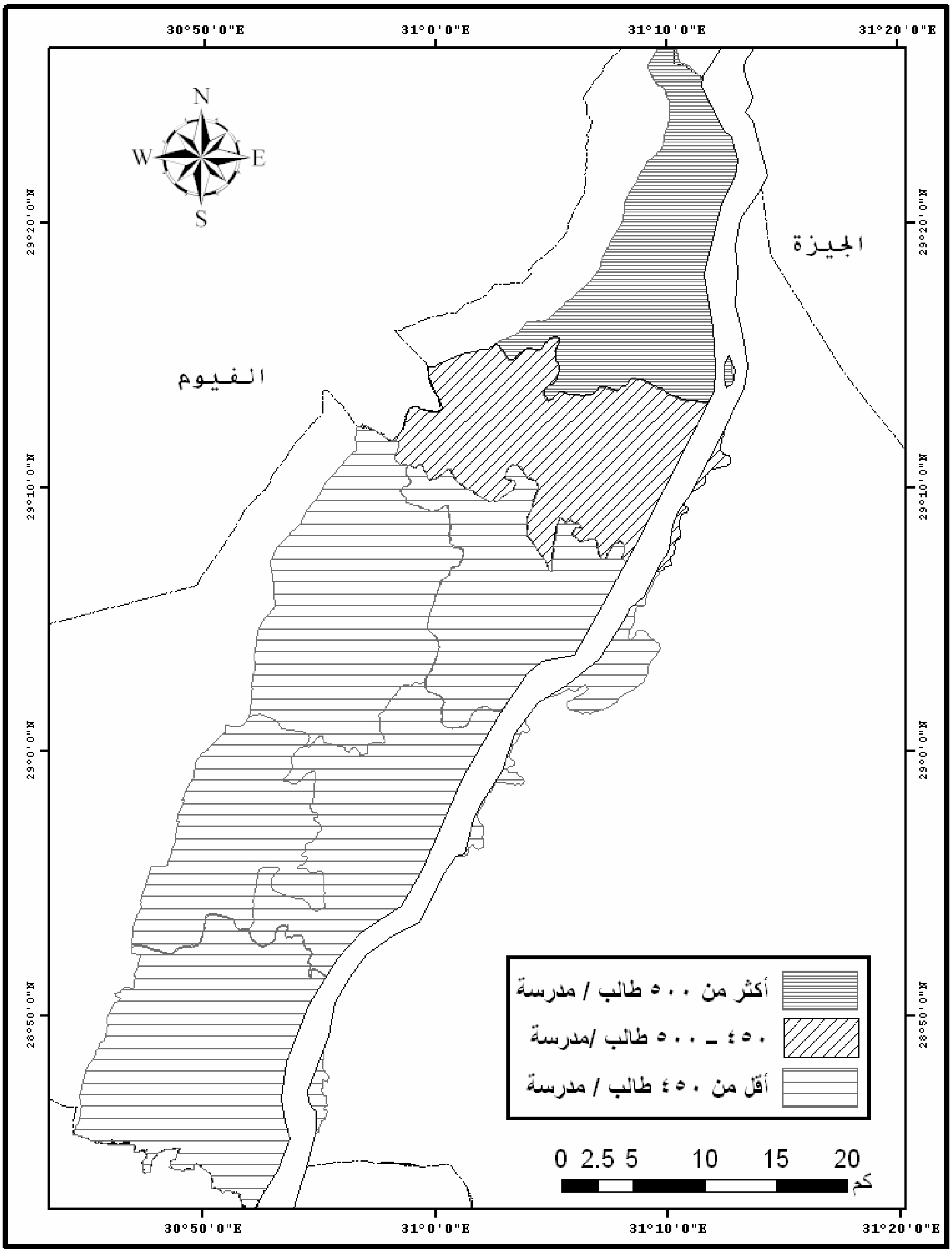
وقد بلغ متوسط نصيب المدرسة الابتدائية من التلاميذ بالمحافظة ٤٤٤ طالـب / مدرسـة ومن الجدول السابق والشكل رقم (٢٦) يمكن تقسيمها إلي :

مراكز يزيد متوسط نصيب المدرسة من التلاميذ عن ٥٠٠تلميذ / مدرسة : وتضم مركز واحد وهو مركز الواسطى شمالا ، حيث بلغ نصيب المدرسة من التلاميذ حـوالى ٥٢٢ تلميـذ / مدرسة ، فى حين يمثل عدد التلاميذ ٤٦ ألف تلميذ بنسبة ١٦,١ % ، بينما بلغ عدد المدارس ٨٨ مدرسة بنسبة ١٣,٧ % من إجمالى المدارس الابتدائية بالمحافظة .

مراكز يتراوح متوسط نصيب المدرسة من التلاميذ بين ٤٥٠ – ٥٠٠ تلميذ /مدرسـة : وتشمل مركز ناصر ، حيث بلغ عدد التلاميذ ٣٥ ألف تلميذ بنسبة ١٢,٢ % ، فى حـين لاتمثـل المدارس سوى ١١,٥% .

مراكز يقل متوسط نصيب المدرسة من التلاميذ عن ٤٥٠ تلميذ/ مدرسة : وتشمل بقيـة مراكز المحافظة ويتراوح متوسط نصيب المدرسة من التلاميذ بين ٤٤٦ – ٤٠٨ تلميذ / مدرسة ؛ ويرجع ذلك إلى الزيادة النسبية للمدارس عن التلاميذ ، كما فى مراكز بنى سويف وإهناسيا وببا ، أو التوازن النسبى بين المدارس والتلاميذ كما فى مراكز سمسطا والفشن.

وترجع زيادة الخدمات التعليمية خاصة ، أو باقي الخدمات عامة إلى العديد من الأسـباب منها على سبيل المثال نفوذ بعض الأشخاص ، أو إلى التبرعات ، أو إلى الجهات المعاونة مثـل مشروعات (كير – شروق) التى تعمل في مجال خدمة المجتمع وبذلك لا يرجع توافر الخدمات أو عدم توافرها إلى التخطيط .



شكل (٢٦) التوزيع الجغرافي لمؤشر طالب / مدرسة بالمرحلة الابتدائية بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

ب- التعليم الإعدادي :

يقل عدد المدارس الإعدادية عن مدارس المرحلة الابتدائية ، لأنه من المعروف كلما ارتفعت المرحلة التعليمية قل عددها داخل المراكز العمرانية ، ومن بيانات الجدول رقم (٢٦) والملحق رقم (٦) والشكل رقم (٢٧) يتبين الآتي :

يبلغ عدد المدارس الإعدادية في المحافظة ٣٠٦ مدرسة موزعة على المراكز بنسب متفاوتة ، وقد احتل مركز بني سويف المرتبة الأولي بنسبة ٢٤,٨%، وجاء مركز سمسطا في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٥ % من إجمالي المدارس الإعدادية في المحافظة .

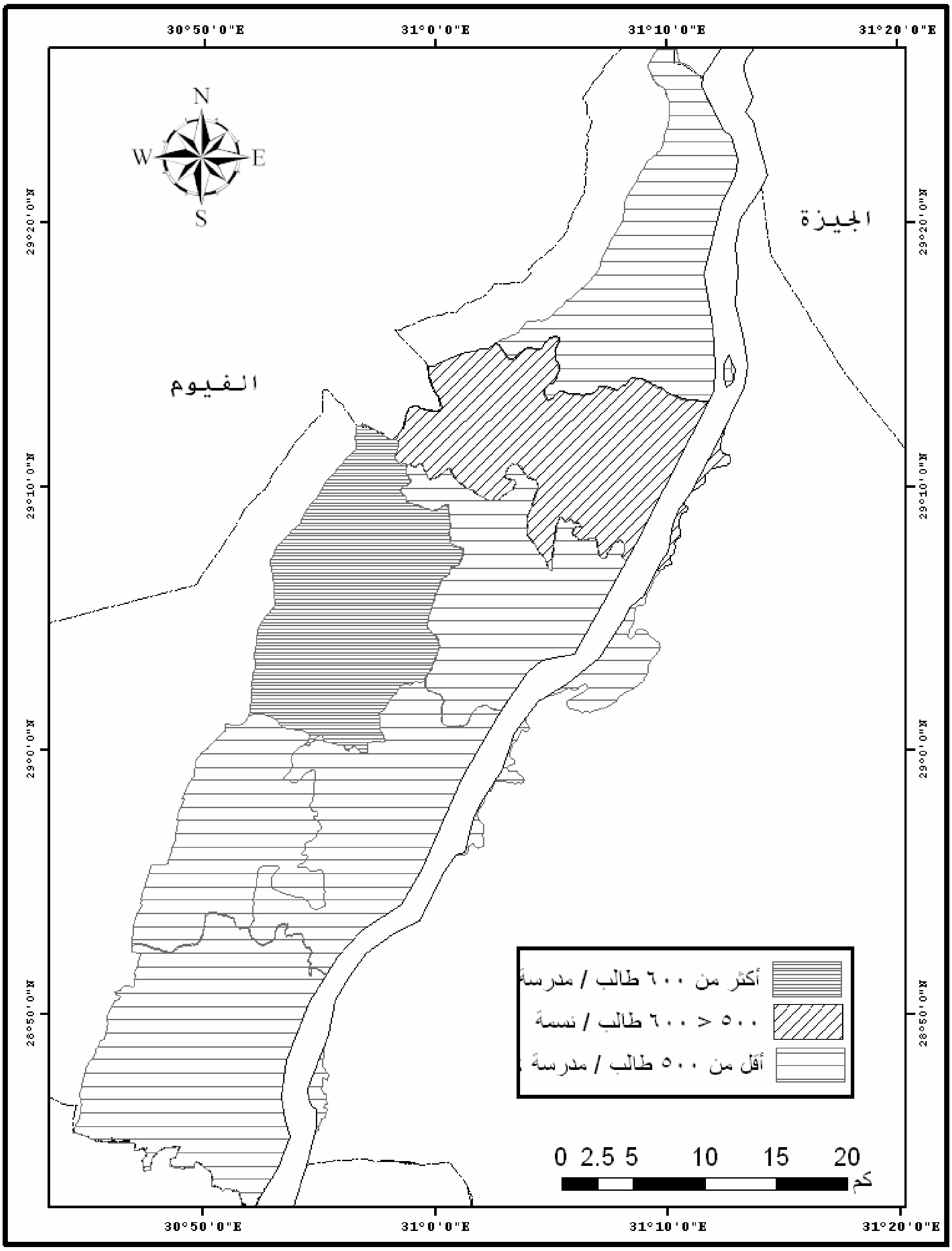
ولا يتطابق نسب توزيع تلاميذ المرحلة الإعدادية مع توزيع المدارس الإعدادية في كل مراكز المحافظة باستثناء مركز ناصر وإهناسيا ، حيث يضمان أكثر من ربع طلاب المحافظة في حين تضمان ٢٢% من إجمالي المدارس الإعدادية بالمحافظة ، مما يشير إلي احتياجهما إلي مدارس هذه المرحلة .

وقد أدي اختلاف توزيع نسبتي الطلبة المقيدين بالمرحلة الإعدادية ومدارس المرحلة نفسها إلي تفاوت متوسط نصيب المدرسة من الطلاب ، حيث بلغ المتوسط العام للمحافظة ٤٧٣ طالب / مدرسة ، ويمكن تقسيم مراكز المحافظة إلي الفئات التالية :

مراكز يزيد متوسط نصيب المدرسة من التلاميذ عن ٦٠٠ طالب / مدرسة وتضم : مركز إهناسيا ،حيث بلغ المتوسط ٦٧٥ تلميذ / مدرسة ؛ ويرجع ذلك إلى الزيادة النسبية للتلاميذ عن المدارس ، حيث تصل نسبة التلاميذ حوالى ١٣,٨% من تلاميذ المرحلة بالمحافظة ، فى حين بلغت نسبة المدارس حوالى ٨١,٨ % من مدارس المرحلة بالمحافظة .

مراكز يتراوح متوسط نصيب المدرسة من التلاميذ ٥٠٠< ٦٠٠ تلميذ /مدرسة : وتضم مركز ناصر، حيث بلغ متوسط نصيب المدرسة من التلاميذ ٥٨١ تلميذ / مدرسة ، حيث يمثل تلاميذ المركز ١٢,٤ % من تلاميذ المرحلة بالمحافظة ، بينما لا يضم المركز سوى ١٠,١% من مدارس المحافظة .

مراكز يقل متوسط نصيب المدرسة من التلاميذ عن ٥٠٠ تلميذ / مدرسة :وتشمل (الواسطى ، بنى سويف ، وببا ، وسمسطا ، والفشن) بمتوسط يتراوح من ٤٠٩ إلى ٤٨٨ تلميذ / مدرسة ، حيث تضم أكثر من ثلاثة اربع المدارس الإعدادية بالمحافظة مما يشير إلى تمتعها بوفرة نسبية فى هذة المدارس وخاصة مركز بنى سويف الذى يضم حوالى ربع المدارس الإعدادية بالمحافظة.



شكل (٢٧) التوزيع الجغرافي لمؤشر طالب / مدرسة بالمرحلة الاعدادية بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

- **التعليم الثانوي**

تبين دراسة بيانات الجدول رقم (٢٦) والملحق رقم (٦) والشكل رقم (٢٨) توزيع طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بتوزيع المدارس ومنه يتبين الآتي .

يبلغ إجمالي عدد المدارس الثانوية ١١١ مدرسة ، تمثل ١٠,٥% مقسمة كالآتي : ٣٨مدرسة تعليم عام ، ٢٨ مدرسة تعليم أزهري ، ٤٥ مدرسة تعليم فني ، بإجمالي طلاب ٨٩ ألف طالب عام ٢٠٠٤ ، لا يمثل طلاب التعليم الأزهري الثانوي سوى حوالي ٦ % من إجمالى طلاب المرحلة الثانوية ، ولذلك تم استبعاد التعليم الديني من هذا الجدول ، للدمج بين مدارس التعليم الإعدادي والثانوي في معظم المعاهد الأزهرية ، وبعد استبعاد التعليم الأزهري يمكن تقسيم المرحلة الثانوية إلي :

- **الثانوي العام** :

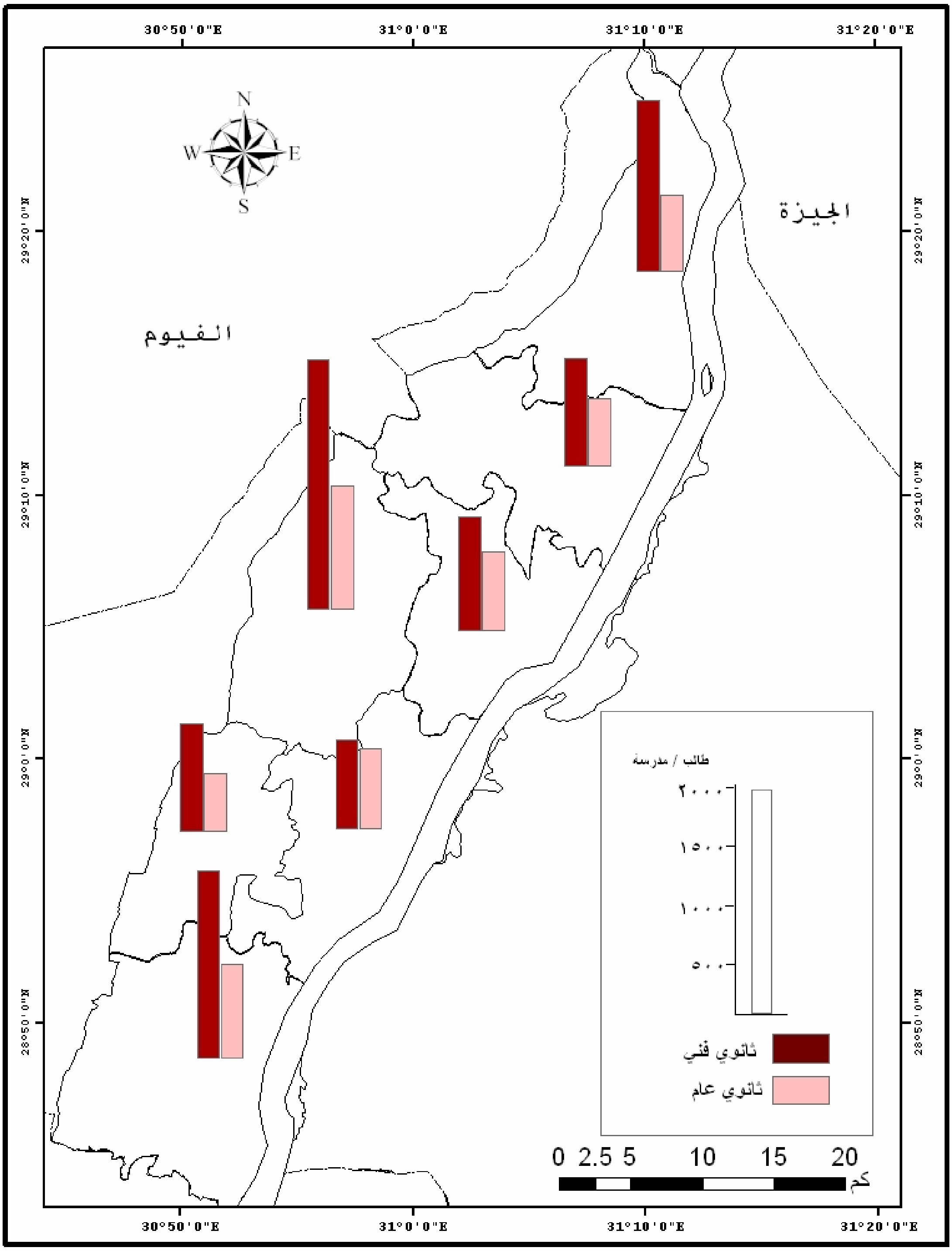
يتفاوت التوزيع الجغرافي لمدارس الثانوي العام من مركز لآخر بالمحافظة ، ويمكن ملاحظة ارتفاع نسبة المدارس في مراكز المحور النيلي (الواسطى – ناصر – بني سويف – ببا – الفشن) ، حيث تضم هذه المدارس حوالي ٨٥% من إجمالي المدارس الثانوية بالمحافظة ، بينما تقل النسبة في مراكز المحور اليوسفي (إهناسيا – سمسطا) ، حيث يضمان النسبة الباقية .

جدول (٢٦)التوزيع الجغرافي لطلاب المرحلة الثانوية
وعلاقته بتوزيع المدارس ومتوسط نصيب المدرسة من الطلاب عام ٢٠٠٤[(١)]

المركز	الثانوي العام					الثانوي الفني				
	عدد المدارس	المدارس %	طلاب بالألف	الطلاب %	طالب / مدرسة	عدد المدارس	المدرسة %	طلاب بالألف	الطلاب %	طالب / مدرسة
الواسطى	٧	١٨,٤	٦	١٧,٦	٨٥٧	٥	١١,١	٨	١٤,٥	١٦٠٠
ناصر	٤	١٠,٥	٣	٨,٨	٧٥٠	٣	٦,٧	٣	٥,٥	١٠٠٠
بني سويف	١٣	٣٤,٣	١١	٣٢,٤	٨٤٦	١٩	٤٢,٢	٢٠	٣٦,٤	١٠٥٢
إهناسيا	٣	٧,٩	٤	١١,٨	١٣٣٣	٣	٦,٧	٧	١٢,٧	٢٣٣٣
ببا	٤	١٠,٥	٤	١١,٨	١٠٠٠	٦	١٣,٣	٥	٩,١	٨٣٣
سمسطا	٣	٧,٩	٢	٥,٨	٦٦٦	٥	١١,١	٥	٩,١	١٠٠٠
الفشن	٤	١٠,٥	٤	١١,٨	١٠٠٠	٤	٨,٩	٧	١٢,٧	١٧٥٠
المحافظه	**٣٨**	**١٠٠**	**٣٤**	**١٠٠**	**٨٩٤**	**٤٥**	**١٠٠**	**٥٥**	**١٠٠**	**١٢٢٢**

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداعلى بيانات مديرية التربية والتعليم،بني سويف،بيانات غيرمنشورة ٢٠٠٤ .

(١) البيانات لا تشمل طلاب التعليم الأزهري ، حيث لا يتعدى طلاب التعليم الثانوى الأزهري ٦ % من إجمالي طلاب المرحلة الثانوية بالمحافظة.



شكل (٢٨)التوزيع الجغرافي لمؤشر طالب / مدرسة بالمرحلة الثانوية (عام ـ فني) محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

لا يتطابق نسب توزيع تلاميذ المرحلة الثانوية العامة مع توزيع مدارس المرحلة نفسها في كل مراكز المحافظة ، حيث تقل نسبة الطلبة عن نسبة المدارس في كل مراكز المحافظة باستثناء مركز إهناسيا غرباً والفشن جنوباً ومركز ببا ، حيث تضم هذه المراكزالثلاثة أكثرمن ثلث طلاب المرحلةالثانوية بنسبة ٣٥,٤% بهذه المراكز فى حين تبلغ نسبة المدارس ٢٨,٩% ، مما أدي إلي ارتفاع متوسط نصيب المدرسة من الطلاب بهذه المراكز مما يشير إلي احتياجها إلي المزيد من مدارس هذا النوع من التعليم .

ويتباين متوسط نصيب المدرسة من الطلاب من مركز لآخر ، حيث بلغ المتوسط العام للمحافظة ٨٩٤ طالب / مدرسة ، ويبلغ المتوسط أقصاه في مركز إهناسيا ١٣٣٣ طالب / مدرسة ، بينما يبلغ أدناه بمركز سمسطا ٦٦٦ طالب / مدرسة ، مما يشير إلي شدة العجز بمركز إهناسيا.

ب- التعليم الفني :

يمثل التعليم الفني القاعدة العريضة للتعليم الثانوي بالمحافظة ، حيث يصل عدد المدارس الفنية بالمحافظة إلي ٤٥ مدرسة ، تمثل ٥٧% من اجمالي المدارس الثانوية بينما يبلغ عدد الطلاب حوالي ٥٥,٠٠٠ طالباً بنسبة ٦١ % من إجمالي طلاب المرحلة الثانويةبالمحافظة .

يتماثل توزيع المدارس الفنية مع مدارس الثانوية العامة ، حيث ترتفع نسبة المدارس الفنية بمراكز المحور النيلي عن مراكز المحور اليوسفي ، ويتباين التوزيع النسبي للطلاب والمدارس الفنية من مركز إلى آخر ، حيث تبلغ النسبة أقصاها لكل من الطلاب والمدارس بمركز بني سويف نسبة ٣٦,٤ % - ٤٢,٢ % من إجمالي الطلاب والمدارس على الترتيب .

بينما بلغت النسبة أدناها بمركز ناصر شمالاً بنسبة ٦,٧ % - ٥,٥ % لكل من الطلاب والمدارس على الترتيب ، وتتفاوت النسب في باقي المراكز مما أدى إلي تفاوت متوسط نصيب المدرسة من الطلاب .

بلغ متوسط نصيب المدرسة من الطلاب بالتعليم الفني ١٢٢٢ طالب / مدرسة ، ويتفاوت هذا المتوسط من مركز لآخر على مستوي المحافظة.

ويلاحظ أن المتوسط بلغ أقصاه في مركز إهناسيا ٢٣٣٣ طالب / مدرسة ،وهو متوسط مرتفع يقترب من ضعف المتوسط العام للمحافظة ، مما يشير إلي شدة العجز بمركز إهناسيا في المدارس الفنية ، ويرتفع المتوسط أيضاً بمراكز الأطراف شمالاً وجنوباً (الواسطى – الفشن) بمتوسط ١٦٠٠ / ١٧٥٠ طالب / مدرسة ، بينما يقل المتوسط بالمراكز المتبقية عن المتوسط العام للمحافظة وتضم مراكز (ناصر – بني سويف – ببا – سمسطا) مما يدل على وفرة هذا النوع من المدارس بهذه المراكز ، مما أدي إلي انخفاض المتوسط .

ثانياً : توزيع المدارس وعلاقته بالمساحة

تهدف دراسة النفوذ المساحي للمدارس إلي إبراز التباين الأقليمي بالمحافظة لما تخدمه المدرسة من المساحة ، ويتبين من خلال الجدول التالي والشكل (٢٩) التوزيع الجغرافي لمتوسـط مـا تخدمـه المدرسة من المساحة ومنه يتبين الآتي :

جدول (٢٧)النفوذ المساحي للمدارس بمحافظة بني سويف (بالكم^{٢})

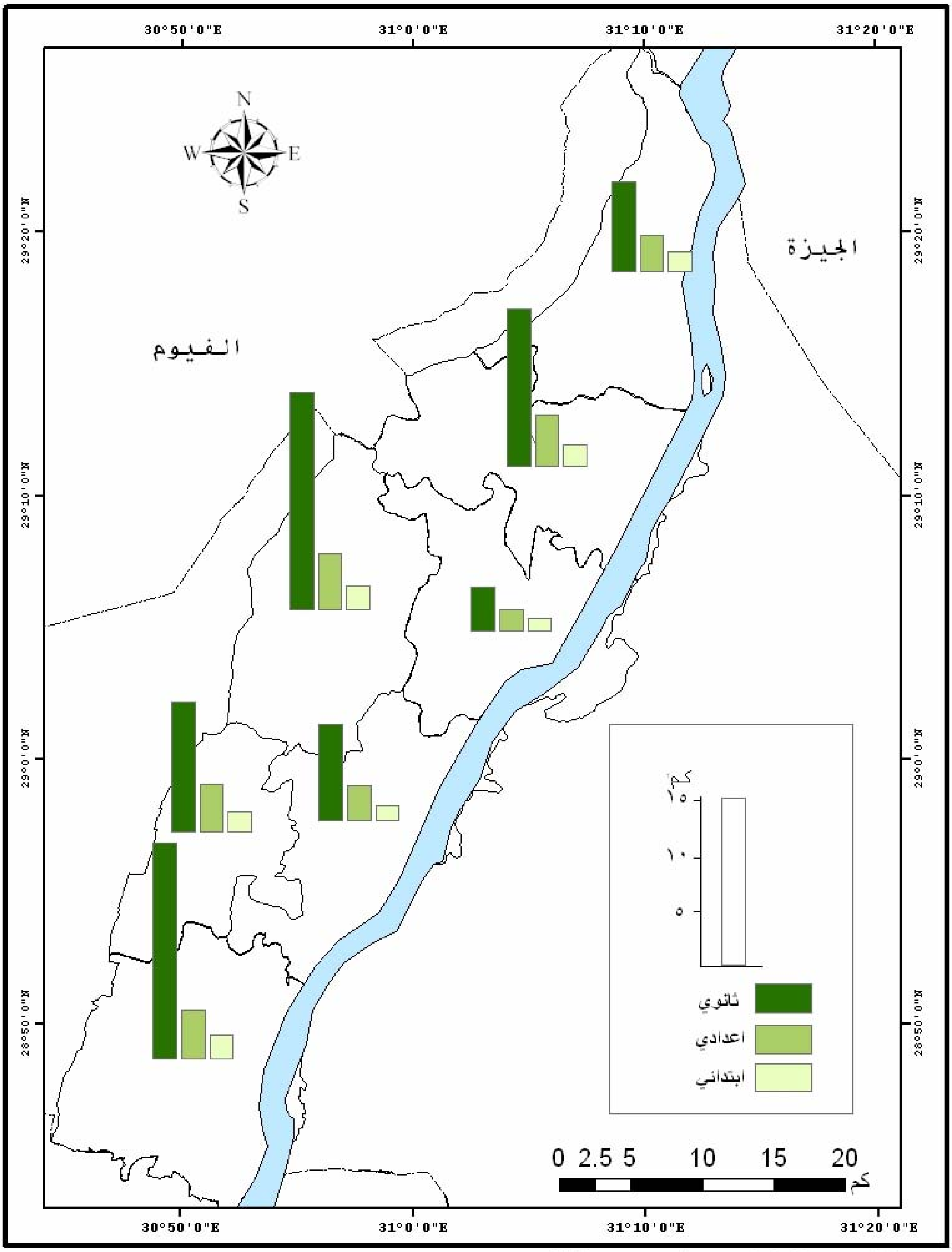
المركز	الواسطى	ناصــر	بني سويف	إهناسيا	ببــــا	سمسطا	الفشن	جملة
الابتدائية	٢,٣	٢,٣	١,٣	٢,٥	١,٧	٢,١	٢,٧	٢,١
الإعدادية	٤,١	٥,٦	٢,٣	٦,١	٣,٩	٥,٢	٥,٥	٤,٣
الثانوية	١٠	١٧,٤	٤,٨	٢٤	١٠,٦	١٤,٣	٢٤	١١,٩

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها مديرية التربية والتعليم ومديريةالمساحةببني سويف .

ويمكن ملاحظة أنه كلما ارتفعت المرحله التعليمية كلما زاد نفوذها المساحي ، حيـث بلـغ متوسط ما تخدمه المدرسة الابتدائية بالمحافظة ٢,١ كم^{٢} ، والمدرسة الإعدادية ٤,٣ كم^{٢} والمدرسة الثانوية ١١,٩ كم^{٢} ، وتتفاوت هذه المتوسطات على مستوي المراكز والمراحل التعليمية كما يلي :

- **بالنسبة للمدارس الابتدائية فهي تخدم نفوذاً مساحياً يقدر بـ ٢,١ كـم^{٢}** ، علـى مـستوي المحافظة ويزيد عن هذا المتوسط كل المراكز باستثناء مركز بني سويف ١,٣ كم^{٢}، ومركز ببـا ١,٧كم^{٢} ، ويرتفع هذا المتوسط ليبلغ أقصاه في مركز الفشن بجنوب المحافظة ٢,٧ كم^{٢} ، وذلـك بسبب اتساع مساحته عن باقي مراكز المحافظة .
- **بالنسبة للمدارس الإعدادية يبلغ متوسط ما تخدمه المدرسة الإعداديـة بالمحافظـة ٤,٣ كـم^{٢}** ولايختلف نمط التوزيع عن المدارس الابتدائية ، حيث يرتفع متوسط خدمة المدرسة من المـساحة عن المتوسط العام للمحافظة بكل المراكز باستثناء مركزي بني سويف ٢,٣ كم^{٢} ، وببا ٣,٩ كم^{٢} ، بينما يبلغ المتوسط أقصاه بمركز إهناسيا ، حيث تخدم المدرسة الإعدادية ٦,١ كم^{٢} ، حيث لا يضم المركز سوى ٣٦ مدرسة تمثل ١٠,٣ % من إجمالي المدارس الإعدادية ، بالرغم من أنه يحتـل المركز الثاني في المساحة مما يؤكد عدم التوازن بين المساحة والمدارس الإعدادية مما يتسبب في عبء كبير على الطلاب ، حيث يقطع الطالب مسافة كبيرة للوصول إلي المدرسة.

أما المدارس الثانوية فيرتفع ما تخدمه المدرسة الثانوية من المساحة على مـستوى المحافظـة ليصل إلي ١١,٩ كم ^{٢} ، ويتباين هذا المتوسط من مركز إلى آخر ، فقد بلـغ المتوسـط أقـصاه بمركزي إهناسيا غرباً والفشن جنوباً ٢٤ كم^{٢} ، بينما بلغ أدناه بمركز بني سويف ٤,٨ كم^{٢} ، حيث يتركز به حوالي ثلث المدارس الثانوية بالمحافظة.



شكل (٢٩)النفوذ المساحي للمدارس بمحافظة بني سويف

ومما تقدم يمكن ملاحظة أن هناك انخفاضًا واضحاً للنفوذ المساحي للمدارس بمراحلها المختلفة في المحافظة في الشرق بمركز ببا عن الغرب بمركز إهناسيا، ومن الشمال بمركز الواسطى ،عن الجنوب بمركز الفشن وفي الوسط بمركز بني سويف ،عن باقي مراكز المحافظة .

ثالثاً - التعليم الجامعي

يعد التعليم العالي من أهم المراحل التعليمية ، حيث يعد نهاية العملية التعليمية والمتمم لها، وقد حقق التعليم الجامعي خطوة كبيرة في الخدمات التعليمية بالمحافظة ، حيث زاد عدد الطلاب الجامعيين من ١١٣٦٠ طالب عام ١٩٩٢ إلى ٣٩٠٢٤ طالب عام ٢٠٠٤ بنسبة زيادة بلغت حوالي ٧١% ، وتعد نسبة الطلاب الملتحقين بالتعليم الجامعي أقل نسبة في مراحل التعليم ، حيث لا يمثل أكثر من ٦% من إجمالي المقيدين بجميع مراحل التعليم ؛ ويرجع انخفاض نسبة الملتحقين بالتعليم الجامعي عن باقي المراحل التعليمية وبخاصة المرحلة الثانوية إلى العديد من الأسباب، منها ارتفاع تكلفة التعليم وخاصة في المرحلة الثانوية بسبب اللجوء إلى الدروس الخصوصية والتي تمثل عبئاً ماديا كبيرا مما يؤدي إلى تفضيل التعليم الفني اختصاراً للنفقات وربما لضمان فرص العمل ، بالإضافة إلى قلة فرص العمل ، حيث ادت قلة كفاءة النظام التعليمي إلى اتجاه بعض الآباء للخيارات الأخرى لأبنائهم ، حيث لم يعد التعليم الممر الواضح نحو الحصول على دخل أفضل أو وظيفة لائقة [1] .

ويتمثل التعليم العالي في محافظة بني سويف في احدى عشر كلية وهي كلية الطب البشري والتمريض والصيدلة والطب البيطري والتعليم الصناعي والعلوم والتجارة والآداب والحقوق والتربية وكلية التربية الرياضية[*]، وكلها تابعة لجامعة بني سويف والتي استقلت عن جامعة القاهرة منذ عام ٢٠٠٥ ، بالإضافة إلى جامعتين خاصتين وهما الجامعة العمالية ،وجامعة النهضة وهي حديثة النشأة بالمحافظة ، بالإضافة إلى كلية الدراسات العربية والإسلامية وهي تابعة لجامعة الأزهر ، إلى جانب أربعة معاهد ثلاثة منها حكومية وتابعة للتعليم العالي وهي : المعهد الفني الصحي والمعهد الفني للتمريض العالي والمعهد الفني التجاري، ومعهد خاص تابع للجامعة العمالية وكلها واقعة بمدينة بنى سويف ومدينة بنى سويف الجديدة .

---

(1) Kawther Abu Gazaleh, Lamia Bulbul, Opcit P 32.

(*) كليتا التربية الرياضية والتمريض بدأت الدراسة بهما فى عام ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨ ومدة الدراسة أربع سنوات .

جدول رقم (٢٨)إجمالى الخريجين فى الكليات التابعة لجامعة بنى سويف فى الفترة بين عامى(١٩٩٢-٢٠٠٦)

الكلية النوع		الطب البشرى	الصيدلة	الطب البيطرى	تعليم صناعى	علوم	تجارة	اداب	حقوق	تربية	جملة
١٩٩٢	ذكور	_	_	٤	_	٥٤	٢٩١	١٦٢	٤٥٧	_	٩٦٨
	إناث	_	_	١	_	١٨	٩٢	٩٧	٨٣	_	٢٩١
	جملة	_	_	٥	_	٧٢	٣٨٣	٢٥٩	٥٤٠	_	١٢٥٩
٢٠٠٦	ذكور	٨٢	٧٢	٧١	٦٣٦	١٠٣	١٣٨٩	٣٩٩	١٣٩٧	٣٢٦	٤٤٧٥
	إناث	٦٣	١٤٨	٧٩	٣٢٩	٩٧	٦٨٦	٥٨٧	٤٤٦	٨٤٦	٣٢٨١
	جملة	١٤٥	٢٢٠	١٥٠	٩٦٥	٢٠٠	٢٠٧٥	٩٨٦	١٨٤٣	١١٧٢	٧٧٥٦

المصدر من إعداد الطالب على :

١-وزارة التعليم العالى ،الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ادارة الاحصاء العام ٩٢|٩٣ ج٤ .

٢-الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ،خريجو الجامعات والمعاهد العالية (الحكومية والخاصة)٢٠٠٦، يولية ٢٠٠٧ .

بلغ عد الخريجين بجامعة بنى سويف ٧٧٥٦ خريج عام ٢٠٠٦ بنسبة ٢,٦% من إجمالى الخريجين بالجمهورية ، والبالغ عددهم ٣٠٤٦١٥ خلال نفس العام ، وتصل نسبة الإناث الخريجات بجامعة بنى سويف حوالى ٤٢,٣% يمثلن حوالى ٢,٤% من إجمالى الخريجات على مستوى الجمهورية

وقد زاد عدد كليات بنى سويف من خمس كليات عام ١٩٩٢ إلى اثنتا عشر كلية عام ٢٠٠٦، منها إحدى غشر كلية تابعة لجامعة بنى سويف ، إلى جانب كلية الدراسات العربية والإسلامية التابعة للأزهر (بنات) والتى بلغ عدد الخريجات بها ٥٣٧ طالبة تمثلن حوالى ١,٠٣% ،من إجمالى الطلاب الأزهريين بالجمهورية ، وزاد عدد الخريجين بالجامعة من١٢٥٩ عام ١٩٩٢ إلى ٧٧٥٦ خريج عام ٢٠٠٦ بنسبة زيادة بلغت ٨٣,٥%

وتشكل الكليات العملية فى جامعة بنى سويف اكثر من نصف الكليات بالجامعة ، حيث بلغ عددها خمس كليات ، وبالرغم من ذلك لايمثل طلابها أكثر من ١٢% من إجمالى الطلاب بالجامعة ، مما يؤكد أن معظم الطلاب ينخرطون فى الكليات النظرية وهى لاشك مشكلة كبيرة من المشكلات التى تواجة التنمية البشرية التى أصبحت تعتمد إلى حد كبير على العلوم التطبيقية.

ويظهر التحسن الكبير فى نسبة الاناث ، حيث ارتفعت نسبة الاناث بالتعليم الجامعى من ٢٣,١% عام١٩٩٢ إلى حوالى ٤٩% عام ٢٠٠٦ [(١)]؛ ويرجع هذا الارتفاع إلى الإدراك والوعى

(١) الرقم يشمل خريجات كلية الدراسات العربية والاسلامية التابعة للأزهر .

المتزايد لأهمية تعليم الإناث ، ويمكن ملاحظة ان الإناث يتفوقن على الذكور فى العديد من الكليات ويظهر ذلك واضحا فى كليات التربية والآداب والصيدلة والطب البيطرى ، حيث يشكل الإنـاث حوالى ٦٨,٤% من إجمالى الخريجين بهذه الكليات عام ٢٠٠٦ .

رابعا:التدفق التعليمى :

أ- القيد بالتعليم الابتدائي :

يمتلك الأطفال الذي يلتحقون بالتعليم الابتدائي فرصة أفضل من الحياة لتعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب وغيرها من الأساسيات التي تمكنهم من الاستمرار فـي التعلـيم(1) ، حيـث أن تدهور حالة التعليم الإبتدائي تشكل قدراً كبيراً من الطاقات المهدرة والقضاء على المواهـب الفـذة وخاصة بين الأطفال الفقراء الأذكياء(٢) ، ولذلك تعد نسبة القيد في التعليم الابتدائي مؤشـراً جيـداً للدلالة على مستوى التنمية البشرية ، حيث تعبر عن التدفق التعليمي إلي المراحل التالية .

وقد ارتفع عدد المقيدين بالتعليم الابتدائي ببني سويف من حوالي ١٠٠ ألف طالـب عـام ١٩٦٤ إلي ٢٨٦ ألف طالب عام ٢٠٠٤، ويدل ذلك إلي ارتفاع أعداد الملتحقين بالتعليم الابتـدائي ومدى نجاح النظام الحكومي على نشر التعليم بكل المناطق الجغرافية ولكل فئات المجتمـع ، بمـا يتفق نسبياً مع الزيادة السكانية .

وبالرغم من ارتفاع أعداد المقبولين بالتعليم الابتدائي، إلا أن نسبة القيد الإجماليـة لـنفس المرحلة بلغت عام ٢٠٠٤ حوالي ٩٠,٥ % بانحراف عن المتوسط العام للجمهورية بلغ – ٥,٩ % لإجمالي نسبة المقيدين بالتعليم الابتدائي ، في حين بلغ معدل الدخول العام للصف الأول الابتدائي حوالي ٩٩,٦ % ، في الوقت الذي بلغ فيه نفس المعدل بالجمهورية حوالي ٩١,٦% عـام ٢٠٠٨ ،ويرتفع المعدل عن محافظتى المنيا ٩٤,٦% والفيوم ٩٠,٥%(٣)، ويعد معدل الإلتحاق بالـصف الأول الابتدائي مرتفعاً إذا ما قورن بنسبة القيد الإجمالية بالتعليم الابتدائي ؛ ويرجع انخفاض نسبة القيد بالتعليم الابتدائي إلي ظاهرة التسرب المدرسي وخاصة بين الأطفال الفقراء ، حيـث يـصبح العائد الاقتصادي المتوقع محدوداً جداً وخاصة عندما يقارن بزيادة تكلفة التعليم(٤) .

---

(1) Unicef, Education for All, , New York, U.S.A. 1995, P5.

(2) M, Riad El-Ghonemy, Affluence and Poverty in the Middle East, Roultdge, London and New Youk 1998 P101

(٣) - مصدر الأرقام معهد التخطيط القومي تقرير التنمية البشرية – مصر – ٢٠٠٨ ص ٢٨٥

(4) Kawther Abu Gazalah, Lamia Bulbul, Gender Education and Child Labour in Egypt, Opcit P 43.

جدول (٢٩)التوزيع الجغرافي لنسبة القيد الإجمالية والتسرب بالابتدائي عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	سمسطا	ببا	الفشن	المحافظة
نسبة القيد	٨٠,٢	٧٨,٢	٨٧,٣	٨٧,١	٨٤,٤	٨٤,٥	٨١,٢	٨٣,٣
نسبة التسرب	١,٧	١,٨	١,٦	٢	٢,٢	١,٩	٢,٤	١,٩

المصدر: وزارة التخطيط والتنمية المحلية،تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية،محافظة بني سويف ٢٠٠٥ ص ١٥٢، بيانات مديرية التربية والتعليم ، غير منشورة ٢٠٠٤.

يتبين من الجدول رقم (٢٩) والشكل رقم (٣٠) التوزيع الجغرافي لنسب القيد الإجمالي بالتعليم الابتدائي ، حيث بلغت نسبة القيد عام ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ حوالي ٨٣,٣ % ، ولا يوجد تباين كبير على مستوى المراكز في نسب القيد بالمحافظة ، من خلال الجدول السابق تقسيم يتبين الآتى :

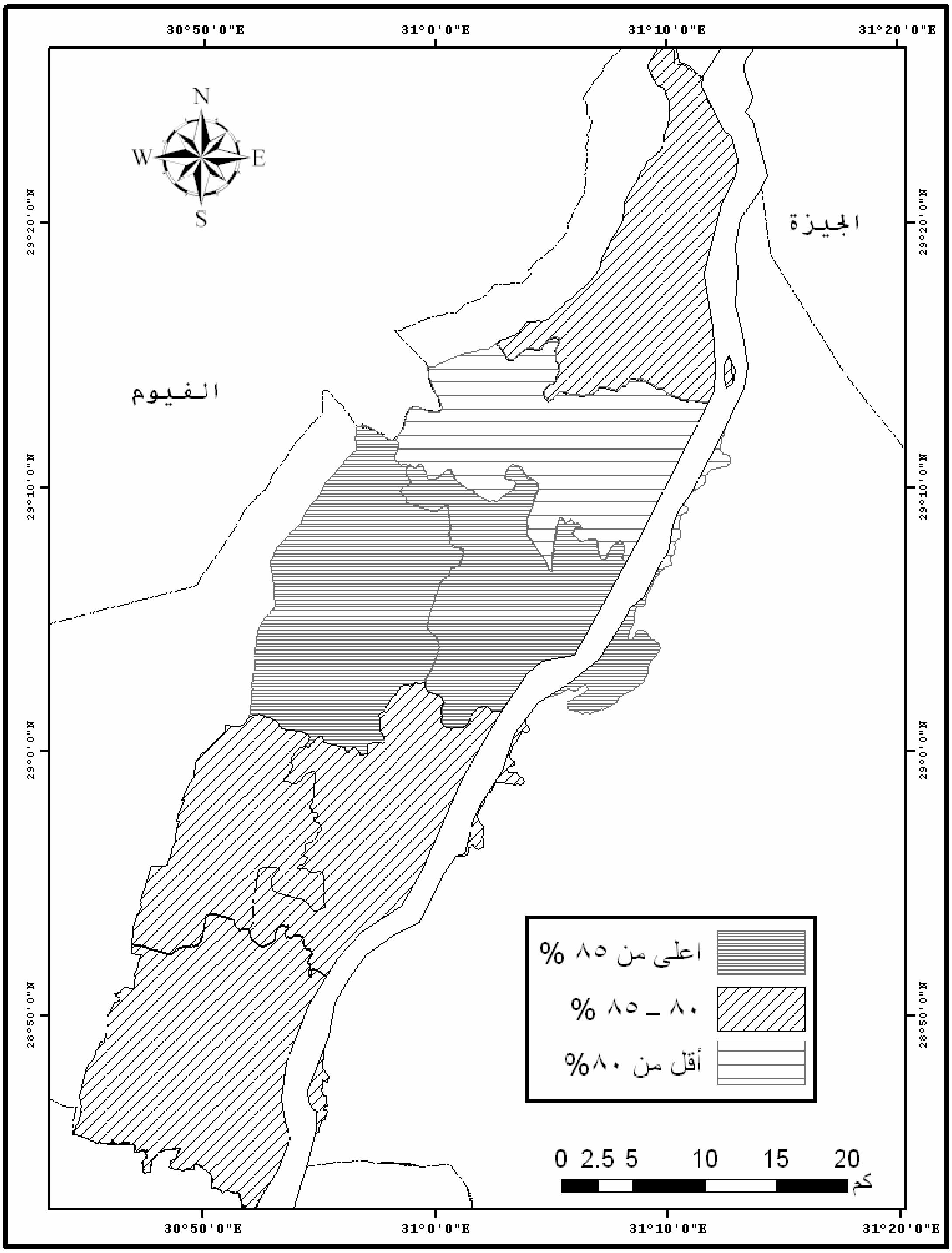
توجد أعلى نسبة للقيد بالمرحلة الابتدائية فى مركز بنى سويف (٨٧,٣) ؛ ويرجع ذلك إلى ارتفاع عدد المدارس الخاصة الموجودة بإدارة بنى سويف ، والتى تستوعب صغار السن أحياناً ، ثم جاء فى المرتبة الثانية مركز إهناسيا بنسبة (٨٧,١%).

بينما بلغت أقل نسبة للقيد فى مركزناصر بنسبة (٨٧,٢%) ، ثم مركز الواسطى بنسبة (٨٠,٢%) ، ثم الفشن (٨١,٢) ، وتكاد نسبة القيد تتساوى فى كل من مركزى سمسطا وببا بنسبة (٨٤,٤% - ٨٤,٥ %) على الترتيب .

ويرجع أسباب التباين فى نسبة القيد وانخفاضها على مستوى المحافظة إلى ارتفاع نفقات التعليم ، وانخفاض مستوى المعيشة ، بالإضافة إلى سوء توزيع المدارس وعدم ربطها بالاحتياجات السكانية ، إلى قلة فصول رياض الأطفال ، والتى تشجع السكان على إلحاق ابنائهم بها منذ وقت مبكر .

ب- نسبة التسرب من التعليم الابتدائى .

بلغت نسبة التسرب فى المحافظة ١,٩%، ويلاحظ ارتفاع نسبة التسرب فى المراكز الجنوبية ، وهى اهناسيا وسمسطا والفشن بنسبة (٢%، ٢,٢% ، ٢,٤%) على الترتيب ، بينما يتساوى مركز مع متوسط المحافظة ١,٩% ، وبلغت نسبة التسرب بمركز ناصر ١,٨% ، ومركزالواسطى ١,٧% ، بينما احتل مركز بنى سويف المرتبة الأخيرة من حيث نسبة التسرب ١,٦%، وقد وجد أن نسبة التسرب تتركز فى المرحلة الابتدائية ، وإن وجدت فى المراحل التالية تكون بنسب أقل .



شكل (٣٠)التوزيع الجغرافي لمؤشر القيد بالمرحلة الابتدائية بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٢ /٢٠٠٣

ج :نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية

تعد نسبة القيد بجميع مراحل التعليم أحد المؤشرات المستخدمة لاستخراج دليل التعليم بجانب معدل القراءة والكتابة للبالغين ، وهو ما يعرف بدليل التحصيل التعليمي الذي يعتبر أحد المؤشرات الثلاثة لمعرفة دليل التنمية البشرية . Human Development Index (HDI) وتبرز بيانات الجدول (٣٠) التوزيع الجغرافي لنسب القيد بجميع مراحل التعليم على مستوي المراكز ومنه يتبين الآتي :

جدول (٣٠)التوزيع الجغرافي لنسب القيدبجميع مراحل التعليم ٢٠٠٤

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	المحافظة
النسبة	٦١,٢	٦٢,٩	٦٦,٥	٦٥,٩	٦٥,٥	٩٤,١	٦١,٥	٦٨,٢

المصدر:وزارة التخطيط والتنمية المحلية تقاريرالتنمية البشرية للمحافظات المصرية-بني سويف ٢٠٠٥.

بلغت نسب القيد الإجمالي لجميع مراحل التعليم بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٤ حوالي ٦٨,٢ % ، بينما بلغت نسبة القيد لإجمالي الجمهورية ٧٤,٢ % ، والمتأمل للتوزيع الجغرافي لنسب القيد على مستوي المراكز يجد أن هناك تشابهاً بين التوزيع النسبي للقيد بالمرحلة الابتدائية والتوزيع النسبي للقيد بإجمالي المراحل التعليمية ، حيث ترتفع النسبة في نفس المراكز التي تزداد بها نسب القيد بالمرحلة الابتدائية ، وهي مراكز (سمسطا – بني سويف – إهناسيا – ببا) وهي مراكز القلب ، بينما تقل النسبة في (الواسطى – ناصر) شمالاً و (الفشن) جنوباً .

ويتباين التوزيع الجغرافي لنسب القيد بمراحل التعليم من مركز إلى آخر، حيث يبلغ المؤشر أقصاه بمركز سمسطا ، حيث بلغت النسبة ٩٤,١ % ، وهي أعلى نسبة عن باقي المراكز الأخرى بالمحافظة ؛ويرجع السبب في ذلك إلي ارتفاع نسبة الطلاب المقيدين بالتعليم الأساسي والثانوي عن بقية مراكز المحافظة ، حيث بلغت نسبة القيد بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي بمركز سمسطا ٨٩,١ % من إجمالي طلاب المركز في سن الالتحاق .

وقد بلغ مؤشر نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية أدناه بمركز الواسطى شمالاً بنسبة قيد ٦١,٢ % ؛ويرجع انخفاض هذه النسبة إلي انخفاض نسبة القيد بمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي مما أدي إلي انخفاض نسبة القيد بالمراحل التعليمية ، ويلاحظ أن هناك تحسناً نسبياً للقيد بمراحل التعليم المختلفة في مراكز المحور اليوسفي (إهناسيا – سمسطا) عن مراكز المحور النيلي .

ويمكن إرجاع سبب ارتفاع وانخفاض مؤشر نسب القيد بجميع مراحل التعليم إلي الارتفاع والانخفاض في نسب القيد الأساسي والثانوي ، والذي يعزى إلي المستوى التعليمـي والاجتمـاعي والاقتصادي للأسر ومدى الحرص على التعليم ، مع زيادة الاهتمام بتعليم الإناث ، بالإضافة إلي التوزيع الجغرافي للمدارس ومدى ارتباطها بالاحتياجات السكانية .

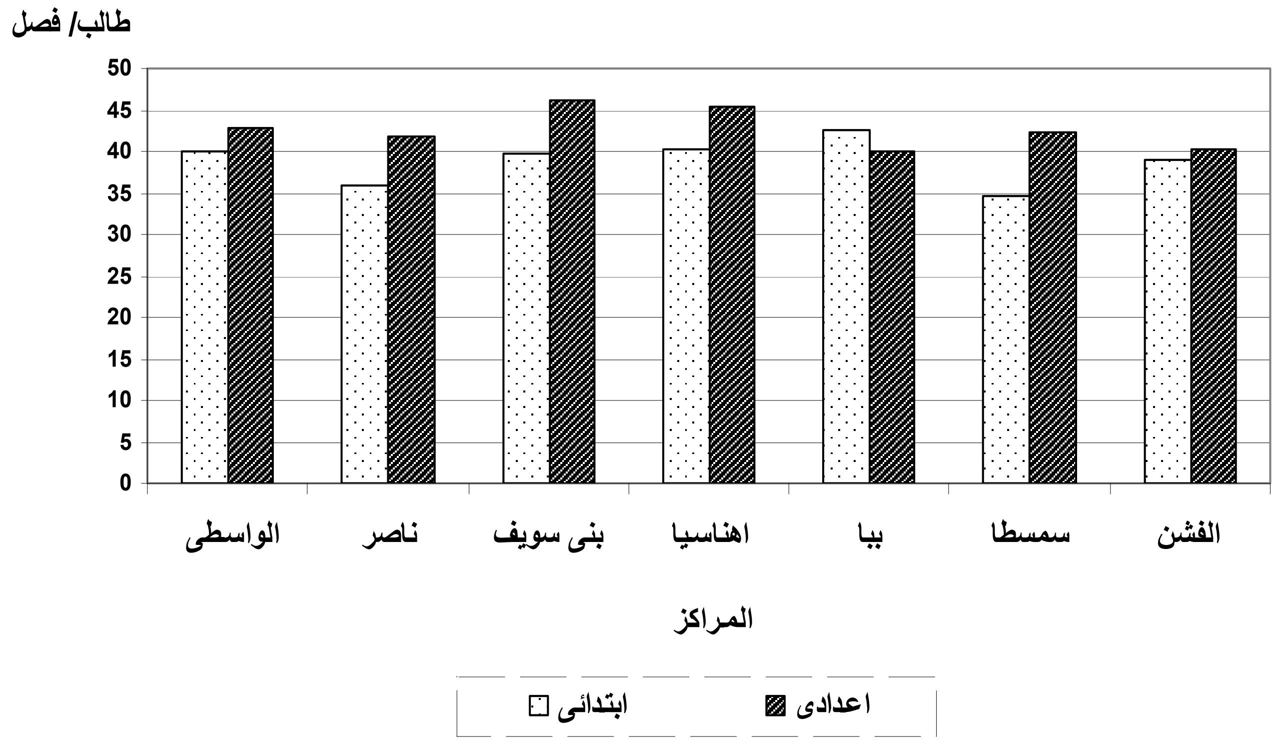
خامساً:مؤشر الإختلالات فى التعليم بمحافظة بني سويف

يمكن قياس كفاءة الخدمات التعليمية من خلال تقييم عناصرها ، وذلك من أجـل التعـرف على مستوى الخدمات التعليمية المقدمة ، ومدى كفايتها من الكم والنوع[1] . وقد استخدم الطالـب بعض المؤشرات التي يمكن من خلالها التعرف على مستوى أداء الخدمات التعليمية وهى ، والتي يوضحها الجدول رقم (٣١).

بلغ عدد الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة (الابتـدائي – الإعـدادي – الثـانوي) بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٤ أكثر من نصف مليون (٥٣٧ ألف طالبـاً)، ويمثـل طـلاب المرحلة الابتدائية أكثر من نصف عدد الطلاب بالمحافظة ، بينما بلغ عدد الفصول فـي المراحـل المذكورة ١٣٢٦٠ فصلاً ، وبلغ عدد المدرسين بالمراحل السابقة ٢٢٣٥٦ مدرساً ، وفيمـا يلـي عرض لمدى كفاءة الخدمات التعليمية بمراكز المحافظة ، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٣١-٣٢) والأشكال رقم (٣١- ٣٢ -٣٣) أيضاً :

---

(١) فاطمة محمد عبد الصمد ، جغرافية الخدمات التعليمية ، محافظة القاهرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٩٧ ص ١٦٣ .



شكل(31) التباين المكاني لمتوسط كثافه الفصل بمرحله التعليم الاساسى عام 2004

جدول (٣١)التباين المكاني لمتوسط كثافة الفصل ومؤشر تلميذ / مدرس
لمرحلة التعليم الأساسي بمراكز المحافظة عام ٢٠٠٤

المركز	الابتدائي			الإعدادي		
	كثافة الفصل	تلميذ/ مدرس	مدرس/ فصل	كثافة الفصل	تلميذ/ مدرس	مدرس/ فصل
الواسطى	٤٠	٣٢	١,٣	٤٢,٧	٢٣	١,٨
ناصـــــر	٣٦	٢٤	١,٥	٤١,٨	٢٦	١,٦
بني سويف	٣٩,٨	٢٢	١,٨	٤٦,١	٢١	٢,٢
إهناسيا	٤٠,٢	٣٤	١,٢	٤٥,٥	٢٤	١,٩
سمسطا	٤٢,٦	٤٠	١,١	٤٠,١	٣٨	١
ببــا	٣٤,٧	٢٨	١,٢	٤٢,٢	٢٣	١,٨
الفشن	٣٨,٩	٣٢	١,٢	٤٠,٣	٣٥	١,٢
المتوسط	**٣٨,٥**	**٢٨**	**١,٤**	**٤٣,١**	**٢٥**	**١,٨**

المصدر:الجدول من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية التربية والتعليم ، ومنطقة الأزهر الـشريف ، محافظة بني سويف – غير منشورة ٢٠٠٤ .

١- مرحلة التعليم الأساسي :

أ – كثافة الفصل :

يعتبر مؤشر كثافة الفصول من أهم المؤشرات النوعية لقياس الكفـاءة الداخليـة للنظـام التعليمي[١]، ومن المعروف أنه كلما انخفضت كثافة الفصل زادت الاستفادة مـن التعلـيم وزادت قدرة التلاميذ على التحصيل والفهم[٢] .

وقد زاد عدد طلاب المرحلة الابتدائية خلال اربعين عام من حوالى ١٠٠ ألف طالب عـام ١٩٦٤ إلى ٢٨٦ ألف عام ٢٠٠٤ بنسبة زيادة بلغت حوالى ٥٨% وبمعدل نمو وصل إلى ١,٥% ، وارتفع إجمالى الفصول من ٢٥٩٦ إلى٧٤٠٦ خلال نفس الفترة بنسبة زيادة بلغت ٦٥% ومعدل نمو ١,٦% سنويا، ونتيجة لهذه الزيادة الطردية بين الطلاب والفصول حدث استقرار نـسبى فـى كثافة الفصل، حيث استقرت تقريباعند مستوى ٣٨,٥ طالب / فصل طوال الفترة المذكورة ،وتتباين

(١) أشرف السيد العربي ، التنمية البشرية في مصر ، دراسة الأسباب وانعكاسات الوضع الحالي ، إمكانية تطويره مع التركيز على التعلم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٩٢ .

(٢) علاء السيد محمود عبد الله ، التعليم الابتدائي في مصر ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد السابع والثلاثون ، الجزء الأول ٢٠٠١ ص ٤٢٩.

كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية على مستوى مراكز المحافظة ، ويلاحظ ارتفاع كثافة الفصول بخمس مراكز تفوق متوسط المحافظة ، وتمثلها مراكز (الواسطى وبنى سويف وإهناسيا وسمسطا والفشن) ملحق(٦).

وقد بلغ متوسط الكثافة بهذه المراكز حوالي ٤٠,٣ طالب / فصل ، حيث بلغ عدد الفصول بهذه المراكز مجتمعة حوالي ٥٢٢٢ فصل يمثلون ٧٠,٥ % من إجمالي الفصول ، وقد حقق مركزان كثافة تقل عن متوسط المحافظة ، وهما مركزا ناصر بكثافة٣٦ طالب / فصل ، وببا ٣٤,٧ طالب / فصل.

وبالنسبة للمرحلة الإعدادية فقد زاد عدد الطلاب المرحلة الإعدادية خلال الفترة من (١٩٦٤- ٢٠٠٤) حوالى ١٣٢٥٤٠ طالب بنسبة زيادة بلغت ٩١,٤% ومعدل نمو ٢,٣%، وزاد عدد الفصول خلال نفس الفترة حوالى ٢٩٩٩ فصل بنسبة زيادة بلغت ٨,٩% ومعدل نمو بلغ ٢,٢% ، وقد أدت الزيادة الكبيرة للطلاب عن الفصول إلى إرتفاع كثافة الفصل بالمحافظة من ٣٤ طالب /فصل إلى ٤٣,١% طالب / فصل، وترتفع الكثافة في المرحلة الإعدادية عن الابتدائية ، فقد بلغ متوسط كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية ٤٣,١ طالب / فصل ، وترتفع الكثافة في مركزين عن المتوسط العام للمحافظة وهما(بني سويف وإهناسيا) بكثافة تبلغ (٤٦,١ – ٤٥,٥) طالب / فصل على الترتيب ؛ ويرجع ذلك إلي عدم التوازن بين الطلاب والفصول ، حيث يضم طلاب هذين المركزين أكثر من ٣٧ % من طلاب المحافظة في حين أنهمالايضمان سوى ٣٤% فقط من جملة الفصول بالمحافظة .

وسجلت باقي المراكز كثافة تقل عن المتوسط العام للمحافظة ، وجاء مركز الفشن أقل المراكز كثافة ٤٠,٣ طالب / فصل ؛ ويرجع ذلك إلى أن مركز الفشن احتل المركز الأخير بالنسبة لمراكز المحافظة في متوسط نصيب المدرسة الإعدادية من الطلاب .

ب- مؤشر تلميذ / مدرس

يعتبر المعلم أحد أهم عناصر منظومة العملية التعليمية ، فهو يمثل المجتمع من خلال المؤسسة التي يعمل بها لتنشئة وتكوين أبناء المجتمع بتلك المؤسسة ، وكذلك رعايتهم ومتابعة نموهم المتكامل عقلياً وروحياً وجسمياً في إطار وأهداف كلاً من المجتمع من جهة ونظام التعليم من جهة أخرى[1]، وتهدف دراسة مؤشر تلميذ / مدرس إلي عدم تحميل المدرس أكثر من طاقته والاستفادة من إمكانياته .

(١) عادل بيومي ، قراءة في استراتيجية تطوير التعليم وتحدياتها التنموية ، المركز الديموجرافي بالقاهرة ، المؤتمر الخامس والثلاثون ، ٢٠٠٦ ص ٢٦٠

وقد زاد عدد المدرسين بمرحلة التعليم الأ ساسى من ٣٥٥٤ مدرس عـام ١٩٤٦ إلـى ١٦٠٣٣ مدرس عام ٢٠٠٤ بنسبة زيادة بلغت ٧٧,٨% ومعدل نمو سنوى وصل إ لى ١,٩% .

جدول (٣٢)التوزيع الجغرافى للمدرسين بمرحلة التعليم الأساسى فى محافظة بنى سويف (٢٠٠٤)

المركز	الواسطى	ناصر	بنى سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	جملة
ابتدائى	١٤٥٦	١٤٨٠	٢٥٩٨	١١٣٠	١٤٩١	٧٢٩	١٢٥٧	١٠١٤١
إعدادى	٩٤٢	٦٨٤	١٦٥٧	٨٢٣	٩١٣	٣١٢	٥٦١	٥٨٩٢
جملة	٢٣٩٨	٢١٦٤	٤٢٥٥	١٩٥٣	٢٤٠٤	١٠٤١	١٨١٨	١٦٠٣٢

المصدر:من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية التربة والتعليم ، ومنطقةالأزهرالشريف، فى محافظة بنى سويف ، بيانـات غيـر منشورة ٢٠٠٤.

ومن الجدول السابق والشكل رقم(٣٢) يتبين الآتى:

يمثل مدرسو المرحلة الابتدائية (٦٣,٣ %) من جملة مدرسي مرحلة التعليم الأساسـي بالمحافظة ، بينما يمثل مدرسو المرحلة الإعدادية ٣٦,٧% موزعين على مستوى المحافظة بنسب متفاوتة ، ويستأثر مركز بني سويف وحده بأكثر من ربـع مدرسـى مرحلـة التعلـيم الأساسـي بالمحافظة ؛ويرجع ذلك إلي تركز عدد كبير من المدارس بالمركز ، حيث يتركز بها ١٣٧ مدرسة إبتدائى تمثل ٢١,٣% من المدارس الإبتدائية بالمحافظة٧٦ مدرسة إعداديـة تمثـل ٢٥,٣% مـن المدارس الإعدادية بالمحافظة .

وتعد نسبة التلاميذ إلى المدرسين مؤشر مهم على جودة التعليم . وبصورة عامة تبلغ هـذه النسبة أقل من عشرين تلميذ للمدرس الواحد فى الدول لمتقدمة [(١)] . ومن الجدول رقم (٣١) يتضح أن متوسط مؤشر تلميذ / المدرس يرتفع فى المرحلة الإبتدائية، حيث بلغ ٢٨ تلميذ / مدرس ،بينما بلغ فى المرحلة الإعدادية ٢٥ تلميذ /مدرس، وهذا المؤشر يتباين من مركز إلى آخر على مستوى المحافظة.

- المرحلة الابتدائية :

يلاحظ ارتفاع المؤشر في المراكز الغربية من المحافظةالمتمثلة في مركزى سمـسطا ٤٠ تلميذ / مدرس ، وإهناسيا ٣٤ تلميذ / مدرس ؛ و يرجع هذا الارتفاع إلي انخفاض نسبة المدرسين في كلاً المركزين عن باقي مراكز المحافظة ، حيث تمثل نسبة المدرسين في المركزين ١٨,٣ % من جملة مدرسي المحافظة،وكان أكثر المراكز التي شهدت انخفاضاً في مؤشر تلميذ / مدرس هو مركز بني سويف ٢٢ تلميذ/ مدرس ، حيث يتركز به ربع مدرسي المرحلة الابتدائية بالمحافظة .

[(١)] علاء سيد محمود ، عبد الوهاب ابراهيم حلمى ، دليل التنمية البشرية والأهداف الإنمائية الألفية ، الأنجلوالمصرية ، الطبعة الاولى ٢٠٠٨ ص ٤٢٦.

- المرحلة الإعدادية :

لوحظ أن هناك علاقة عكسية بين كل من مدرسي المرحلة الابتدائية والإعدادية في معظم المراكز ، فالمراكز التي شهدت ارتفاعاً في عدد مدرسي المرحلة الابتدائية شهدت انخفاضاً في مدرسي المرحلة الإعدادية والعكس . وقد ارتفع مؤشر تلميذ / مدرس في مراكز سمسطا والفشن ، حيث بلغ(٣٨-٣٥) تلميذ / مدرس على الترتيب ؛ ويرجع هذا الانخفاض إلي النقص في أعداد المدرسين والزيادة في أعداد الطلبة ، حيث تصل نسبة المدرسين فى هذين المركزين حوالى ١٥% من جملة المدرسين بالمحافظة ، و بينما تصل نسبة الطلاب إلي٢١ % من جملة الطلاب على مستوى المحافظة في نفس المراكز.

ويعتبر مركز بني سويف أيضاً أقل المراكز في قيمة مؤشر تلميذ / مدرس في المحافظة ، حيث وصلت إلي ٢١ تلميذ / مدرس ؛ويرجع هذا الانخفاض سواء في المرحلة الابتدائية والإعدادية إلي رغبة المدرسين فى العمل في مدينة بني سويف أو القرى المجاورة لها ، أو ربما لاهتمام المحافظة لسد العجز في أعداد المدرسين بمدينة بنى سويف باستمرار باعتبارهما عاصمة المحافظة ويتركز فيها حوالى ٢١% من مجموع الطلاب.

وتتفاوت قيمة مؤشر تلميذ/ مدرس فى باقي المراكز، فقد بلغت في الواسطى وإهناسيا ٢٤ تلميذ / مدرس، ناصر ٢٦ تلميذ / مدرس . ومن ذلك يتبين أن المراكز الشمالية ينخفض فيها قيمة المؤشر بالمقارنة بالمناطق الجنوبية ، ولذلك لابد من زيادة أعداد المدرسين في الأجزاء الجنوبية من المحافظة من أجل الارتقاء بالخدمة التعليمية بها .

جـ - مؤشر مدرس / فصل

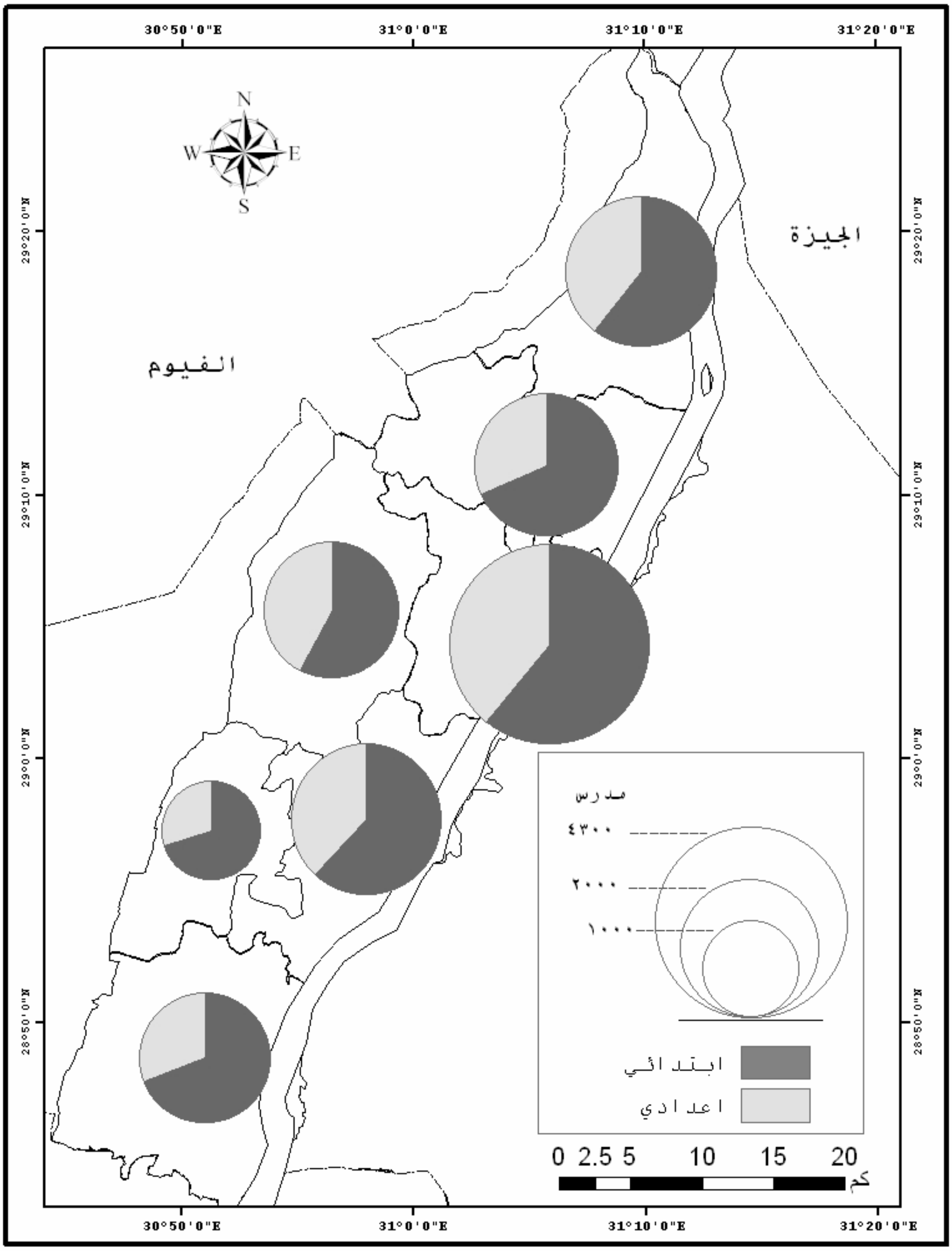
وبمراجعة الجدول رقم (٣١) يتبين الفوارق المكانية بين مراكز المحافظة عام ٢٠٠٤ ويتضح ما يلي :

- المرحلة الابتدائية :

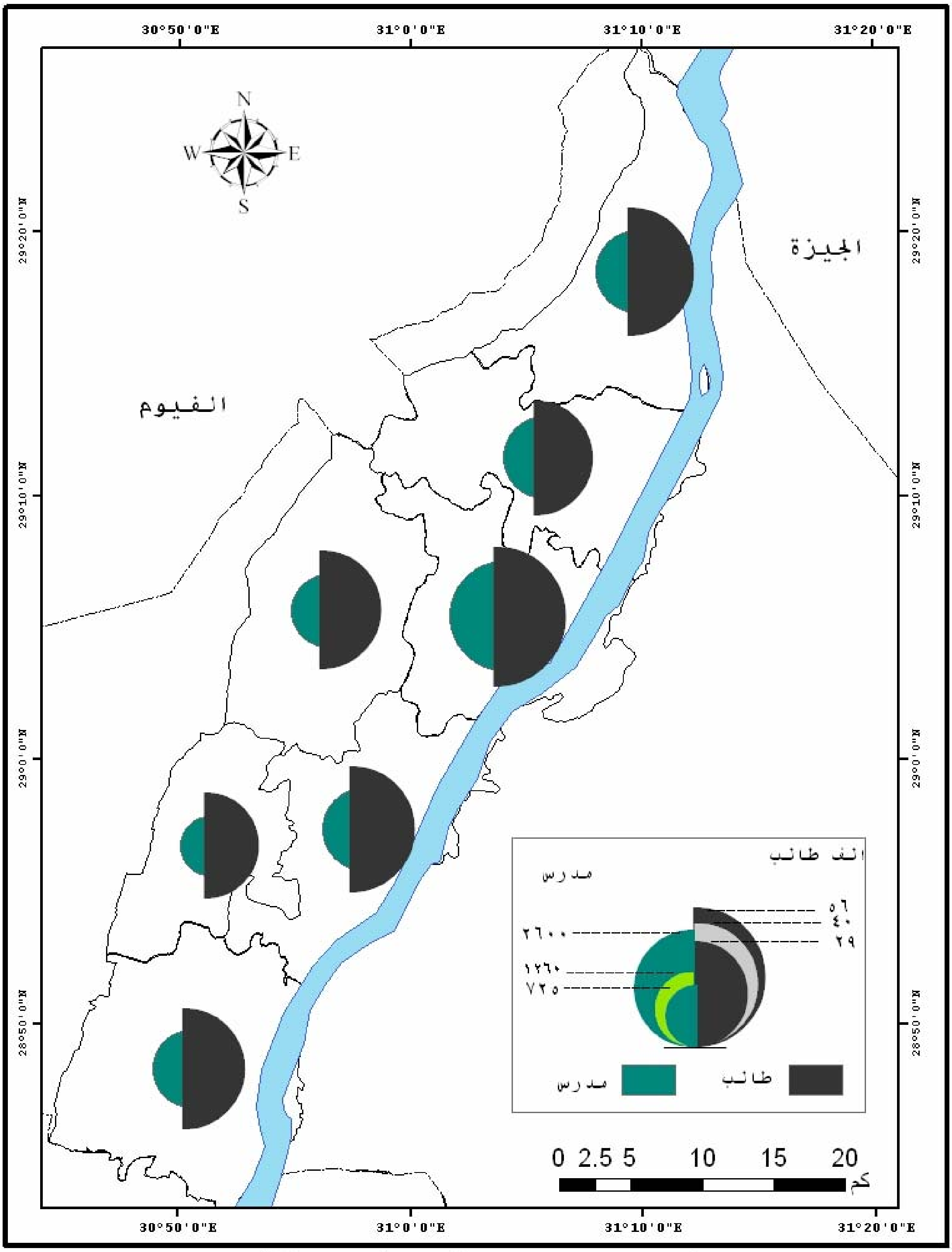
بلغ متوسط المحافظة ١,٤ مدرس / فصل ، ويلاحظ أنه لا يوجد تباين كبير على مستوى مراكز المحافظة باستثناء ارتفاع طفيف في المراكز الشمالية متمثلة في مركز بنى سويف ١,٨ مدرس/فصل ناصر ١,٥ مدرس/ فصل ؛ويرجع عدم التباين الكبير على مستوى المراكز إلي سياسة المحافظة لتحقيق التوازن على مستوى المراكز وافتتاح الكليات الأقليمية التي تخرج المدرسين .

- **المرحلة الإعدادية:**

يلاحظ ارتفاع مؤشر مدرس / فصل فى المرحلة الإعدادية عنها فى الابتدائية ، فقد بلغ متوسط المحافظة ١,٨ مدرس / فصل ، ويظهر التباين على مستوى المراكز أكثر وضوحاً ، ويلاحظ ارتفاع المؤشر في مركز بني سويف ٢,٢ مدرس / فصل ؛ ويرجع الارتفاع في مؤشر مدرس / فصل للمرحلة الإعدادية إلي تعدد التخصصات في التعليم الإعدادي عن الابتدائي .



شكل (٣٢)التوزيع الجغرافي للمدرسين بمرحلة التعليم الاساسي محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤



شكل (٣٣) التوزيع الجغرافي لمؤشرتلميذ / مدرس بمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

٢-مرحلة التعليم الثانوي :

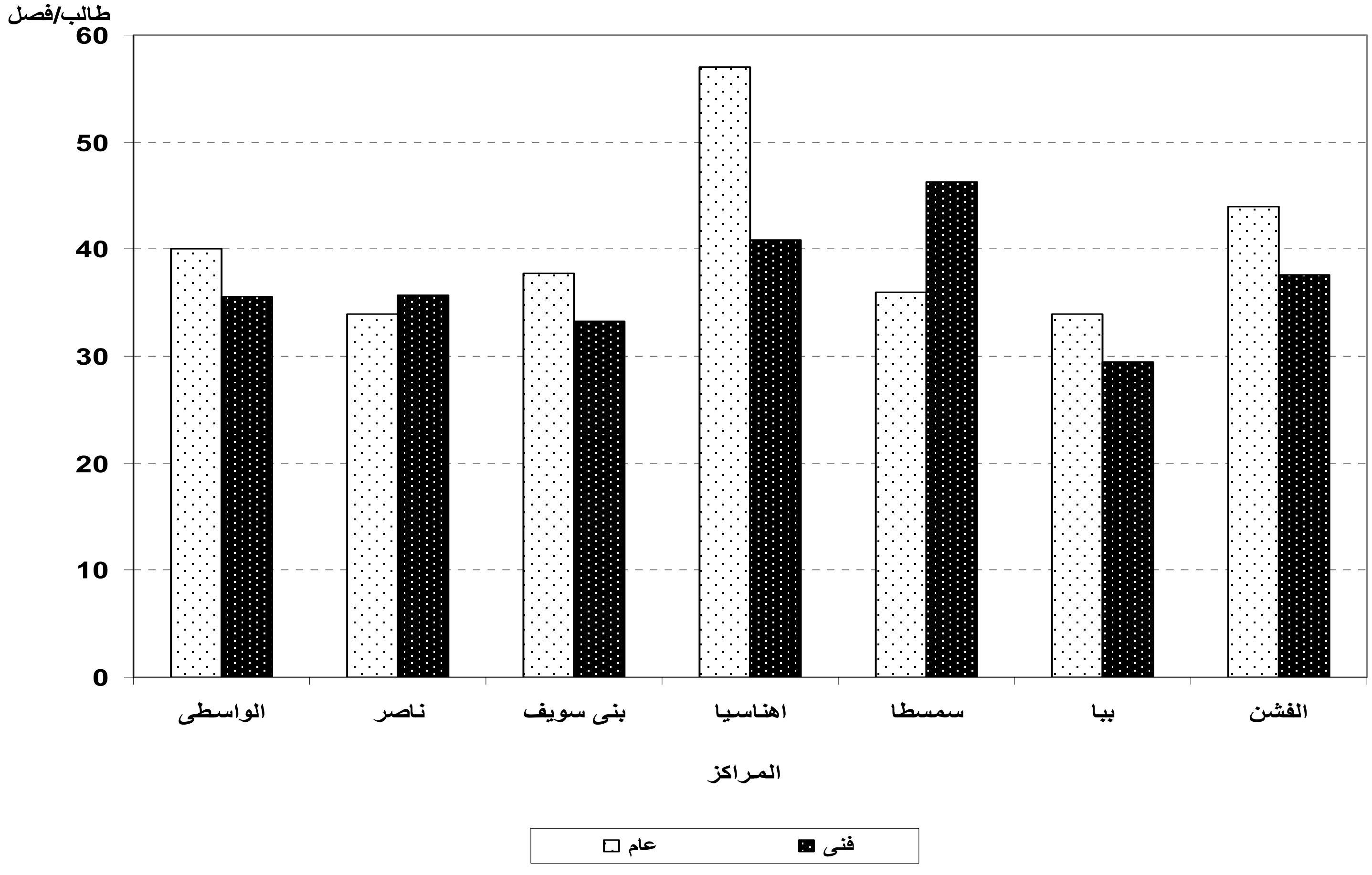
يضم التعليم الثانوي ثلاثة أقسام وهى (الثانوي العام – االثانوى الفنى -الثانوى الأزهرى) ، وقد ضم الطالب التعليم الثانوي العام والأزهري في قسم واحد باعتبارهما فتـرة إعـداد للطالـب لمتابعة الدراسة في التعليم العالي ، أما التعليم الفني فيهيئ الفرد إما لاكتساب مهنة أو حرفة معينة تمكنه من الدخول إلي سوق العمل .

بلغ عدد الطلاب المقيدين بالمرحلة الثانوية ٨٩ ألف طالب ،يمثل طلاب الثانوي العام ٣٤ ألف طالب منهم ٥ آلاف بالتعليم الأزهري ، أي بنسبة ٣٨,٢ % من إجمـالي طـلاب المرحلـة الثانوية ، بينما بلغ عدد طلاب التعليم الفني ٥٥ ألف طالب يمثلون ٦١,٨ % من طلاب المرحلـة الثانوية ، وبلغ عدد الفصول بالثانوي العام ٨٦٣ فصل بنسبة ٣٥,٩ % ، وعدد الفصول بالثانوي الفني ١٥٤٣ فصل بنسبة ٦٤,١ % من إجمالي الفصول بالمرحلة الثانوية، وبلغ إجمالي المدرسين ٤٧٩٨ مدرس بنسبة ٣٦,٢ % في إجمالي مدرسي المحافظة أي أكثـر مـن ثلـث المدرسـين بالمحافظة ، ويستأثر قطاع الثانوي العام على ٣٠,٢ % من إجمالي المدرسين بالمرحلة الثانويـة .ويوضح الجدول رقم (٣٣) والشكل (٣٤) والملحق رقم (٦)التباين المكاني الخـاص بالمرحلـة الثانوية على مستوى مراكز المحافظة .

جدول (٣٣)التباين المكاني لمتوسط كثافة الفصل ومؤشر تلميذ / فصل ، ومدرس / فصل لمرحلة التعليم الثانوي بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

المركز	الثانوي العام			الثانوي الفني		
	كثافة الفصل	تلميذ/ مدرس	مدرس/ فصل	كثافة الفصل	تلميذ/ مدرس	مدرس/ فصل
الواسطى	٤٠	٢٧	١,٤	٣٥,٥	١٧	٢
ناصـــــر	٣٤	٢٥	١,٤	٣٥,٧	٢٢	١,٦
بني سويف	٣٧,٧	١٨	٢	٣٣,٣	١٧	٢
إهناسيا	٥٧	٣٦	١,٥	٤٠,٩	٢٤	١,٧
سمسطا	٣٦	٢٥	١,٤	٤٦,٣	٢٢	٢,١
ببـــا	٣٣,٩	٢٤	١,٤	٢٩,٤	١٠	٢,٨
الفشن	٤٤	٢٦	١,٧	٣٧,٦	١٢	٣,١
متوسط المحافظة	٣٩,٤	٢٣,٥	١,٧	٣٥,٦	١٦,٤	٢,١

المصدر:إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية التربيـة والتعلـيم ومنطقـة الأزهـر الـشريف ، محافظـة بني سويف ، بيانات غير منشورة ٢٠٠٤.



شكل (34) التباين المكانى لمتوسط كثافه الفصل بالتعليم الثانوى (عام/ فنى) بمحافظه بنى سويف 2004

أ- كثافة الفصل بالمرحلة الثانوية :

وقد زاد عدد الطلاب بمدارس التعليم الثانوى بمقدار ٣٠٨٤٤ طالب خـلال الفتـرة مـن (١٩٦٤-٢٠٠٤) بنسبة زيادة بلغت ٩١% ومعدل نمو وصل إلى ٢,٣% سنويا ، فى حين زادت نسبة الفصول خلال نفس الفترة حوالى ٨٦,٥% ، وبمعدل نمو سنوى بلغ ٢,٢% ممـا أدى إلـى ارتفاع كثافة الفصل من ٣٥ ألف طالب عام ١٩٦٤ إلى ٣٩,٣% طالب عام ٢٠٠٤ .

وبالنسبة للتعليم الفنى فقد حقق زيادة أكبر فى عدد الطلاب مقارنة بطلاب التعليم الثـانوى العام ، حيث بلغ مقدار الزيادة حوالى ٥٢٢٥٥ خلال نفس الفترة بنسبة زيادة بلغت ٩٥% ومعدل نمو سنوى ٢,٤% ، بينما بلغت نسبة الزيادة فى الفصول حوالى ٩٤% ، ومعدل النمـو الـسنوى ٢,٣% ، مما أ دى إلى زيادة كثافة الفصل من ٢٩,٦% طالب / الفصل خلال عام ٢٠٠٤ .

ومما تقدم يمكن ملاحظة أن كثافة الفصل بمدارس التعليم الثانوى العام بلغت ٣٩,٣ تلميـذ/ الفصل ، وهى مرتفعة بمقارنتها بمدارس التعليم الفنى ٣٥,٦% ؛ ويرجع ذلك إلي زيادة مـدارس التعليم الفني ، حيث تمثل ٥٣,٦ % من إجمالي المدارس الثانوية ، وتصل نسبة الفصول بها إلـي ٦٤,١ % من إجمالي فصول المرحلة الثانوية .

وقد جاء مركز إهناسيا في مقدمة المراكز ذات الكثافة المرتفعة بالنسبة للثانوية العامـة ، حيث بلغت كثافة الفصل ٥٧ تلميذ / فصل وهي ترتفع عن المتوسط العام للمحافظـة ؛ ويرجـع ذلك إلي انخفاض نسبة فصول الثانوية العامة ، حيث تبلغ ٨,١ % من إجمالي فـصول الثانويـة العامة بالمحافظة في الوقت الذي تصل فيه نسبة طلاب نفس المرحلة ١١,٨ % من إجمالي طلاب الثانوية العامة ، ولذلك لابد من العمل على خفض كثافة الفصول فى المراكـز لمواجهـة كثافـة الفصل المرتفعة .

وتتفاوت كثافة الفصل في باقي مراكز المحافظة ؛ ويرجع هذا التفاوت إلي الاختلاف فـي نسبة الطلاب والفصول في كل مركز ، وقد جاء مركز الفشن في المرتبة الثانية ٤٤ تلميذ / فصل ، الواسطى ٤٠ تلميذ / فصل ، بني سويف ٣٧,٧ تلميذ / فصل ، سمسطا ٣٦ تلميـذ / فـصل ، ناصر ٣٤ تلميذ / فصل ، ببا ٣٣,٩ تلميذ / فصل .

وبالنسبة للتعليم الفني ، يلاحظ ارتفاع كثافة الفصل في النواحي الغربية المتمثلة في مركـز سمسطا ٤٦,٣ تلميذ / فصل ، ومركز إهناسيا ٤٠,٩ تلميذ / فصل ، حيث تصل نـسبة طـلاب التعليم الفني بالمركزين ٢١,٨ % من طلاب التعليم الفني بالمحافظة ، بينما تبلغ نسبة الفـصول ١٨% من إجمالي فصول التعليم الفني وبالتالي لا يوجد تناسب بين الفصول والطلاب مما أدي إلي ارتفاع الكثافة .

وتختلف كثافة الفصل بين باقي مراكز المحافظة ، وقد احتل مركز بنـي سـويف المرتبـة الأخيرة في كثافة الفصل بالتعليم الفني ٣٣,٣ تلميذ / فصل ؛ ويرجع ذلك إلي تركز عدد كبير من مدارس التعليم الفني بمدينة بني سويف .

ب- مؤشر تلميذ / مدرس :

بلغ عدد مدرسى المرحلة الثانوية ٤٧٩٨ عام ٢٠٠٤ بنسبة زيادة بلغت ٨,١% من عام ١٩٦٤ ، ومعدل نمو بلغ حوالى ٠,٢% سنويا، يستأثر قطاع التعليم الفني بنسبة ٦٩,٨ % مـن إجمـالي مدرسى المحافظة ؛ و يرجع ارتفاع نصيب التعليم الفني من المدرسين نظراً لطبيعة هذا النوع من التعليم الذي يتطلب عدد كبير من المدرسين نتيجة لتعدد وتنوع التخصص .

ومـن بيانـات الملحق رقم (٦) والشكل رقم (٣٥) يتضح زيادة نـسبة المدرسـين في مـركز بني سويف بالنسبة للتعليم الثانوي بصفة عامة ، حيث يستحوذ مركز بني سويف على ٣٧,٢ % من إجمالي مدرسي المرحلة الثانوية منها ٤١,٣ % لقطاع الثانوي العام ، ٣٥,٤ % لقطاع الثانوي الفني من أجمالي مدرسي المرحلة الثانوية بالمحافظة ، حيث يستأثر مركز بني سويف على ٣٦ % من إجمالي المدارس الثانوية بالمحافظة.

وقد أدى ماسبق إلي انخفاض مؤشرتلميذ /مدرس بمركز بني سويف إلي ١٨تلميذ/ مـدرس لقطاع الثانوي العام ، ١٧ تلميذ / مدرس لقطاع التعليم الفني محتلاً المركز الثـاني بعـد مركـز ببا١٠ تلميذ/مدرس لقطاع التعليم الفني .

وارتفع مؤشر تلميذ / مدرس في مركز إهناسيا عن باقي المراكز ، فقد بلـغ ٣٦ تلميـذ / مدرس لقطاع الثانوي العام ، ٢٤ تلميذ / مدرس لقطاع التعليم الفني ، أما باقي المراكز لا يوجـد فيها فارق كبير في مؤشر تلميذ / مدرس .

وبوجه عام يلاحظ ارتفاع مؤشر تلميذ / مدرس لقطاع الثـانوي العـام ٢٣,٥ % تلميـذ / مدرس، عن قطاع الثانوي الفني ١٦,٤ تلميذ / مدرس ؛ ويرجع ذلك إلي انخفاض نسبة مدرسـي التعليم الثانوي العام عن مدرسي الثانوي الفني كما سبق الذكر .


30°50'0"E
31°0'0"E
31°10'0"E
31°20'0"E
29°20'0"N
29°10'0"N
29°0'0"N
28°50'0"N
N
S
E
W
الجيزة
الفيوم
تلميذ / مدرس
٣٦
٢٥
١٨
٢٤
١٧
١٠
عام

ج- مؤشر مدرس / فصل :

يرتفع مؤشر مدرس / فصل للثانوي الفني ، فقد بلغ ٢,١ مدرس / فصل عن قطاع الثانوي العام ١,٦ مدرس / فصل؛ ويرجع هذا الارتفاع إلي ارتفاع نصيب التعليم الفني من المدرسين كما سبق الذكر.وبدراسة الجدول (٣١) الذي يبين التباين المكاني لمؤشر مدرس / فصل عـام ٢٠٠٥ يتبين الآتي :

– التعليم الثانوي العام :

يرتفع مؤشر مدرس / فصل في مركز بني سويف عن بقية مراكز المحافظة ، حيث بلغت قيمة المؤشر ٢ مدرس / فصل ؛ ويرجع ذلك إلي ارتفاع نسبة المدرسين في مركز بني سويف ، ، حيث يستأثر المركز بحوالي ٤١,٣ % من إجمالي مدرسي الثانوي العام بالمحافظة .
ويأتي في المرتبة الثانية مركز الفشن ١,٧ مدرس / فصل ، ثم مركز إهناسا ١,٥ مدرس /فصل ، بينما تتساوى قيمة المؤشر فى المراكز المتبقية والمتمثلة في (الواسطى - ناصر - سمسطا - ببا) ، حيث بلغت قيمة المؤشر ١,٤ مدرس / فصل بالتساوي ، حيث يبلغ عدد المدرسين بهذه المراكز الأربعة حوالي ٤٠% من جملة مدرسي الثانوي العام بالمحافظة .

- التعليم الثانوي الفني :

تتفاوت قيمة مؤشر مدرس / فصل على مستوي المراكز ما بين ١,٦ مدرس / فصل لمركز ناصر ، ٣,١ مدرس / فصل لمركز الفشن . وبوجه عام يلاحظ ارتفاع قيمة مؤشر مدرس / فصل جنوباً متمثلاً في مركز الفشن ٣,١ مدرس / فصل ، وببا ٢,٨ مدرس / فصل ، حيث يستأثر هذان المركزان على ٣١,٥% من جملة مدرسي الثانوي الفني .

سادسا: مؤشر الخصائص التعليمية لسكان محافظة بني سويف

تعد دراسة الخصائص التعليمية للسكان مؤشراً مهما ، يعبر عن مـدى نجـاح الخـدمات التعليمية في الوفاء بالتزاماتها ، ومدى إقبال السكان على هذه الخدمات ، كما أنهـا معيـار مهـم للارتقاء بالجوانب الاجتماعية للسكان، ومؤشر مهم من مؤشرات التنمية البشرية ، وتبرز بيانـات الجدول (٣٤) والشـكل (٣٦) تطور الخصائص التعليمية لسكان محافظة بني سويف .

جدول (٣٤)تطور الخصائص التعليمية لسكان بني سويف في الفترة (١٩٧٦ – ٢٠٠٦)

السنة	١٩٧٦		٢٠٠٦		مؤشرالتغير النسبى
	العدد	%	العدد	%	
أميون	٥٤٤٣٩٨	٧٠,١	٧١٠٤٥٦	٤٠,٧	٢٩,٤-
يقرءون ويكتبون	١٨٢٧٣٦	٢٣,٥	٢٧٤٩٣٤	١٥,٧	٧,٨-
دون الجامعى	٤٢١٣٨	٥,٤	٦٧٣٨٣٦	٣٨,٧	٣٣,٣
جامعى فأعلى	٧٠٤٣	١	٨٤٥٩٦	٤,٩	٣,٩
جملة	٧٧٦٣١٥	١٠٠	١٧٤٣٨٢٢	١٠٠	_

المصدر:من إعداد الطالب اعتماداعلى بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامةوالإحصاء تعداد ١٩٧٦-٢٠٠٦

ومن الجدول السابق يتتضح مايلى:

شهدت محافظة بني سويف تحسناً ملحوظاً في الخصائص التعليمية لسكانها ، فقد انخفضت معدلات الأمية بنسبة ٢٩,٤ % في الفترة بين عامي ١٩٧٦ – ٢٠٠٦،وإن كان هنـاك انخفـاض نسبي قد تحقق، إلا أن الأرقام المطلقة ما زالت في زيادة مستمرة ، حيث ارتفع عدد الأميين مـن حوالي ٥٤٤ ألف عام ١٩٧٦ إلي حوالي ٧١٠ ألف عام ٢٠٠٦ ؛ ويرجع ذلـك إلـي التـسرب المبكر من التعليم ، حيث بلغت نسبة المتسـربين من التعليم الأسـاسي بمحافظة بنـي سـ ـويف ١٥,٥ % من إجمالي الملتحـقين بالتعليم الأسـاسي (للأفراد من سن ٦ إلي أقل من ١٨ سنة) . أما في حالة القراءة والكتابة ، فقد انخفضت نسبة من يقرأ ويكتب مـن ٢٣,٥ % إلـي ١٥,٨ % خلال الفترة من ١٩٧٦ – ٢٠٠٦ على الترتيب ، وذلك بسبب المزيد من التحسن الذي طرأ على المستويات التعليمية الأعلى .

ويظهر التحسن الكبير في نسبة السكان الذين يحملون شهادة دون الجامعيـة – مـؤهلات متوسطة وفوق المتوسطة ، حيث تزايدت النسبة أكثر من سبع مرات خلال ثلاثين سنة ؛ ويرجـع ذلك إلي زيادة الاهتمام من جانب الدولة بتوفير فرص التعليم الفني بفروعه (زراعي – تجاري – صناعي) إلي جانب الثانوي العام ، مما شجع الكثيرين على استكمال التعليم حتى المرحلة الثانوية من أجل الحصول على فرصة عمل بعد التخرج(١) .

وقد بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل جامعي فأعلى عام ١٩٧٦حوالي ١ %، وارتفعـت عام ١٩٩٦إلي ٢,٦ % ، ثم واصلت الارتفاع عام ٢٠٠٦لتصل إلي ٤,٩% بنسبةتغيرتبلغ ٣,٩ % عن عام ١٩٧٦ ؛ويرجع التحسن في التعليم العالي إلي التحسن الكبيرفي نسبة الإنـاث الملتحقـين بالتعليم الجامعي ، حيث بلغت نسبة الإناث بالتعليم العالي عام ٢٠٠٦ حوالي٤٩%(٢)

(١) هشام مخلوف ، سكان مصر في القرن العشرين ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٤.
(٢)الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ،خريجو الجامعات والمعاهد العليا الحكومية والخاصة ،٢٠٠٤، أكتوبر ٢٠٠٥



شكل (36) تطور الخصائص التعليميه لسكان محافظه بنى سويف (1976-2006)

١- الأمية على مستوي مراكز المحافظة :

تعتبر نسبة الأمية وأعداد الأميين أحد المؤشرات الأساسية في الحكم على مـدى انتـشار الخدمة التعليمية[1]، وبدارسة الجدول رقم (٣٥) الذي يوضح التوزيع النـسبي للأميـين بمراكـز المحافظة يتضح الآتى:

جدول (٣٥)التوزيع النسبي للأميين بمراكز بني سويف(١٩٩٦– ٢٠٠٦) ١٠ سنوات فأكثر

المركز	١٩٩٦ جملة %	١٩٩٦ الإناث %	٢٠٠٦ جملة %	٢٠٠٥ الإناث %	مؤشر التغيير ١٩٩٦ - ٢٠٠٦	عدد فصول محو الأمية	نسبة الفصول %
الواسطى	٥٦,٩	٨٠,٣	٤٣,٩	٥٠,٧	- ١٣	٤٩٦	١٦,٥
ناصـــر	٥٧,٩	٧١,٧	٤٢,٩	٤١,٤	- ١٥	٥٧١	١٧,٢
بني سويف	٣٧	٤٨,١	٢٧,٤	٣٢,٨	- ٩,٦	٥١٧	١٧,٢
إهناسيا	٦٣,٣	٨١	٤٥,٨	٥٥,٢	- ١٧,٥	٢٧٨	٩,٢
ببـــــــا	٥٢,٤	٦٦,٢	٤٠,٥	٤٧	- ١١,٩	٥٥٩	١٨,٦
سمسطا	٦٢,٧	٧٧,٦	٤٥,٧	٥٨,٧	- ١٧	١٦٩	٥,٦
الفشـن	٦٣,٢	٧٧,٢	٤٩,٧	٥٧	- ١٣,٥	٤١٨	١٣,٩
متوسط المحافظة	٥٣,٨	٦٩,١	٤٠,٧	٤٧	- ١٣,١	٣٠٠٨	١٠٠ %

المصدر:من إعداد الطالب اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء تعدد ١٩٩٦ والنتائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦ والهيئة العام لمحو الأمية وتعليم الكبار ٢٠٠٥.

انخفضت نسبة الأميين بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٦،وقد بلغت نسبتهاحوالي ٤٠,٧ % ، بعد أن كان الأميون عام ١٩٩٦ يمثلون أكثر من نصف سكان المحافظة ؛ويرجـع ذلـك إلـي الجهود المبذولة من قبل الدولة لمحو الأمية من خلال العديد من الهيئات مثل الهيئة العامـة لمحـو الأمية وتعليم الكبار، ومشروع الفصل الواحد ، ومبادرة تعليم الفتيات ، وكان لهـذه المـشروعات أكبر الأثر في انخفاض نسبة الأمية ، وخاصة أمية الإناث التي انخفضت من ٦٩,١ % عام ١٩٩٦ إلي ٤٧ % عام ٢٠٠٥ ، حيث بلغ عدد فصول محو الأمية عام ٢٠٠٥ نحو ٣٠٠٨ فصل بإجمالي دارسين ٤٣٨١٥ دارس ، وبلغ عدد مدارس الفصل الواحد بالمحافظـة ٤٣٣ مدرسـة بإجمـالي دارسات ١٠٤٤٤ فتاة [2] .

(١) هشام مخلوف , سكان مصر فى القرن العشرين , سبق ذكرة ص ١٩٨.
(٢) مصدر الأرقام الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، محافظة بني سويف – بيانات غير منشورة ٢٠٠٥.

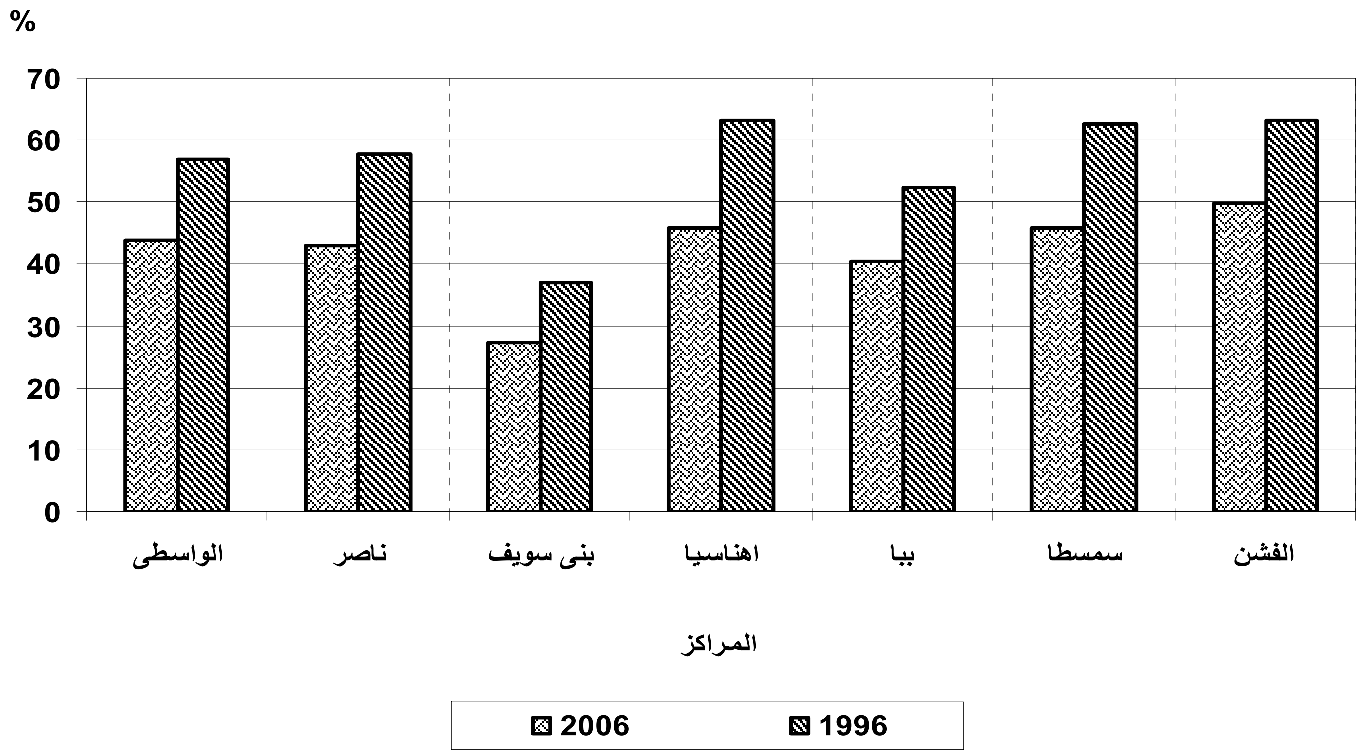
ومن الشكل رقم (٣٧) والجدول رقم (٣٥) يتبين انخفاض نسبة الأمية بمراكز (الواسطى – ناصر – بني سويف وببا) ، ويمكن ملاحظة أن معظمها من مراكز المحور النيلي ، وقد سجل مركزبني سويف أكثر مراكز المحافظة انخفاضاً لنسبة الأمية ، حيث بلغت نسبة الأميـة ٢٧,٤ % ؛ويرجع انخفاض نسبة الأمية بهذه المراكز إلي انخفاض نسبة أمية الإناث ، والتـي أثـرت فـي المعدل العام ، بالإضافة إلي انتشار فصول محو الأمية ، حيث تضم هذه المراكز حـوالي ٧١ % من إجمالي فصول محو الأمية بالمحافظة .

وترتفع نسبة الأمية بمركز الفشن والمراكز الغربية (إهناسيا - سمسطا) ، حيـث بلغـت نسبة الأمية ٤٩,٧ % بمركز الفشن،٤٥,٨ % لمركزي إهناسيا وسمسطا ؛ويرجع ارتفـاع نـسبة الأمية بهذه المراكز إلي ارتفاع أمية الإناث والتي بلغت(٥٧ % -٥٨,٧ % -٥٥,٢ %) علـى الترتيب ولارتفاع نسبة التعليم الأساسي كما في مركزالفشن ، حيث بلغت نسبةالمتسربين٢٠,٤ %.

ومن خلال الجدول السابق، يمكن ملاحظة وجود ارتباط عكسي بين نسبة الأميـة وانتـشار فصول محو الأمية ، مما يؤكد على ضرورة زيادة فصول محو الأمية فـي المراكـز الجنوبيـة والغربية التي تزيد فيها نسبة الأمية .

وبالرغم من تراجع نسبة الأمية بالمحافظة خلال الفترة من ١٩٩٦ – ٢٠٠٦ وانخفاضـها أيضاً بالنسبة للإناث إلا أن الأرقام المطلقة مازالت في زيادة ، بالإضافة إلي أن النـسبة مازالـت مرتفعة، ولا تتناسب مع الأهداف التنموية ولا مع السعي الجـاد لـدخول مـا يعـرف بمجتمـع المعرفة[1]. ويحتاج الوضع الحالي إلي مجهود مضاعف لمحو الأمية الثقافية والوظيفية ، حيث أن الثورة في مجال الحاسبات الإلكترونية والأجهزة الإعلامية تجعل من الأمي ليس هو من لا يقـرأ ولا يكتب، وإنما الذي لا يعرف كيف يتعلم الجديد [2].

(١) وزارة التخطيط والتنمية المحلية ، تقرير حالة السكان في مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٨
(٢) أشرف السيد العربي ، التنمية البشرية في مصر ، مرجع سبق ذكره، ص ٩٢.



شكل (37)التغير النسبى للاميين بمراكز محافظه بني سويف خلال الفتره (1996-2006)

٢- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بمحافظة بني سويف:

ارتفع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة (١٥ سنة فأكثر) من ١٨,٦ % عام ١٩٩٦ إلي حوالي ٦٠,٣ % في عام ٢٠٠٤ ، ويتفأوت معدل معرفة القراءة والكتابة للبالغين على مستوى مراكز محافظة بني سويف ، ويتضح بدراسة بيانات الجدول رقم (٣٦) الشكل (٣٨) الآتي :

يحتل مركز بني سويف المرتبة الأولى بالنسبة لمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة بنسبة ٧٠,٨ % ، وذلك لأنها عاصمة المحافظة ، حيث تضم عدداً كبيراً من الخدمات التعليمية ، وتركز فيها العديد من الهيئات والإدارات ، يأتي في المرتبة الأخيرة مركز الفشن بجنوب المحافظة ، حيث ينخفض المعدل ليصل إلي ٥٤,٢% ، وذلك لانخفاض معدل سكان الريف ، حيث يبلغ ٥٥,٨ % مما أدى إلي انخفاض المعدل العام للمركز.

جدول (٣٦)التباين المكاني لمعدل الإلمام بالقراءة والكتابة بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٤(١٥ سنة فأكثر)

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	المحافظة
المعدل %	٥٨,٨	٥٧,٩	٧٠,٨	٥٥,٥	٦١,٣	٥٥,٧	٥٤,٢	٦٠,٣
الانحراف عن المتوسط	- ١,٥	- ٢,٤	١٠,٥	- ٤,٨	١	- ٤,٦	- ٦,١	٠٠

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على وزارة التخطيط والتنمية المحلية ، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية – بنى سويف ٢٠٠٥ .

ويتباين التوزيع في باقي المراكز، حيث يتحسن المعدل نسبياً في المراكز الشمالية (الواسطى ٥٨,٨ % - ناصر ٥٧,٩ %) عن باقي المراكز الغربية (إهناسيا ٥٥,٥ % - سمسطا ٥٥,٧ %) ؛ويرجع التفأوت من مركز إلى آخر بحسب انتشار الخدمة التعليمية ومدى التفاوت بين الريف والحضر والذكور والإناث .

وجدير بالذكر أن معظم مراكز المحافظة تقل عن المتوسط العام للمحافظة والبالغ٦٠,٣ % لمعدل معرفة القراءة والكتابة ، فقد ارتفع عن المتوسط العام للمحافظة كل من مركز بني سويف بمتوسط انحراف ١٠,٥% عن المتوسط العام للمحافظة، ومركز ببا بمتوسط انحراف +١ % ، بينما انخفضت بقية مراكز المحافظة عن المتوسط العام ، وبلغ مؤشر الانحراف أدناه بمركز الفشن بمتوسط انحراف عن المحافظة بلغ – ٦,١ % .



شكل (38)التباين المكانى لمتوسط انحراف معدل القراءه والكتابه بمراكز محافظه بنى سويف

٣- دليل التحصيل التعليمي لمحافظة بني سويف :

يتكون دليل التحصيل التعليمي المركب من كل: من دليل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين، ودليل نسب القيد الإجمالية لجميع مراحل التعليم ، وقد تم استعراض هذين المؤشرين فيما سبق ، وسوف يتم دمجهما لاستخراج دليل التعليم الذي يعد أحد المؤشرات الثلاثة في دليل التنمية البشرية . وتلقي بيانات الجدول (٣٧) والشكل (٣٨) الضوء على أحد مكونات التنمية البشرية ببني سويف ومنه يتبين الآتى:

يعتبر دليل التعليم ببني سويف من النوع المتوسط ، حيث بلغ ٠,٦٢٤ نقطة ، وتحتل بني سويف المرتبة الثانية بين محافظات شمال الصعيد بعد الجيزة ، والتي بلغ بها الدليل ٧٠,٩ [1]، والمرتبة الخامسة بين محافظات الوجه القبلي ، ويتفاوت متوسط دليل التعليم من مركز إلى آخر على مستوى مراكز المحافظة ؛ويرجع هذا التباين إلي الاختلافات في معدلات القراءة والكتابة ونسب القيد من مركز لآخر بالمحافظة .

جدول رقم (٣٧)دليل التعليم لمحافظة بني سويف ٢٠٠٤

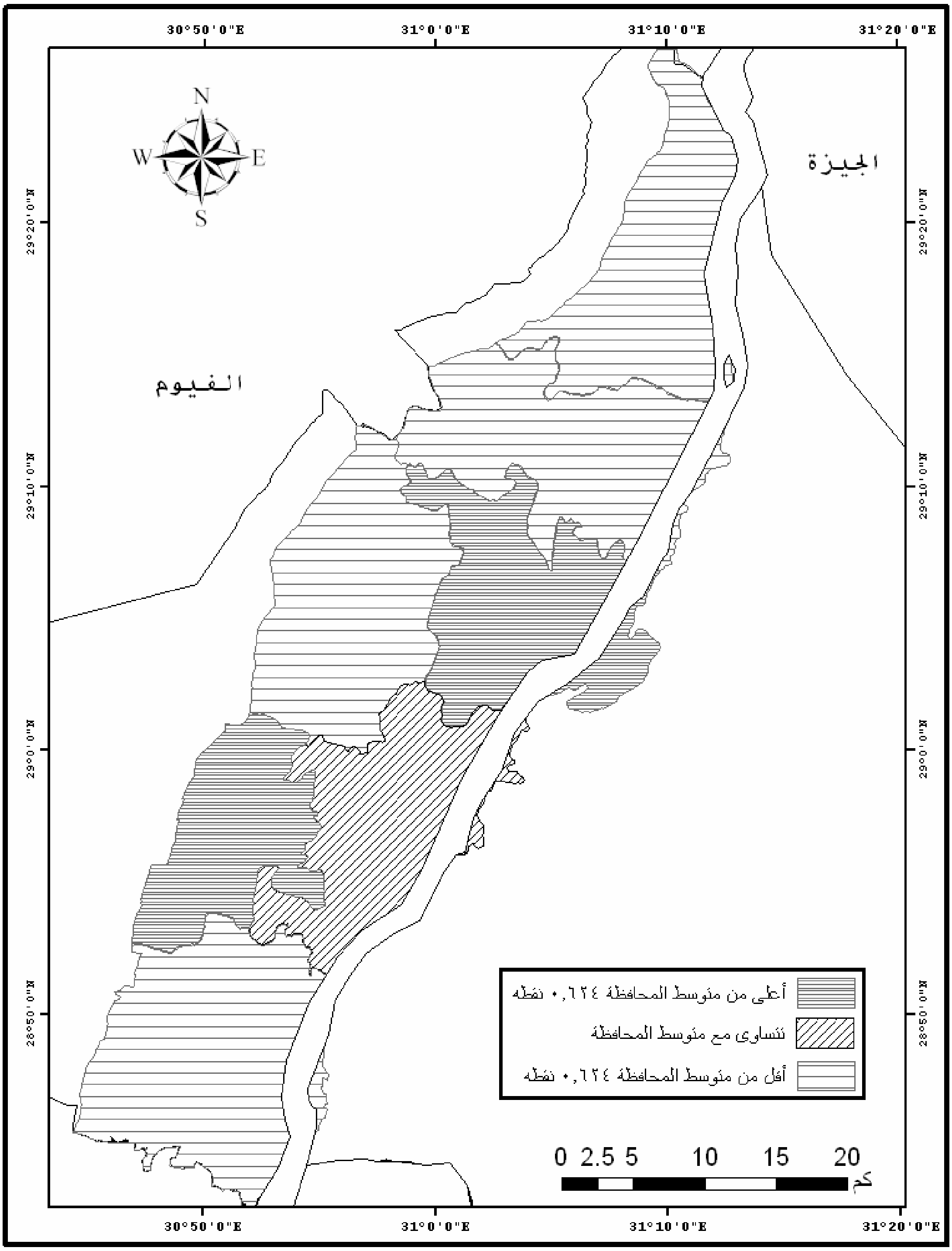
المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	جملة
دليل القراءة والكتابة	٥٨,٨	٥٧,٩	٧٠,٨	٥٥,٥	٦١,٣	٥٥,٧	٥٤,٢	٦٠,٣
دليل نسب القيد	٦١,٢	٦٢,٩	٦٦,٥	٦٥,٩	٦٥,٥	٩٤,١	٦١,٥	٦٨,٢
دليل التعليم	٠,٥٩٦	٠,٥٩٦	٠,٦٩٤	٠,٥٨٩	٠,٦٢٤	٠,٦٨٥	٠,٥٦٦	٠,٦٢٤

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات وزارة التخطيط والتنمية المحلية ، تقارير التنمية البشرية في مصر ، محافظة بني سويف ، ٢٠٠٥.*

(1) تقرير التنمية البشرية فى مصر ٢٠٠٤

* دليل التعليم = ٣/١ (دليل معرفة القراءة والكتابة) + ٣/١ (نسبة القيد الإجمالية)

السيد خاطر , التنمية البشرية فى مصر , القياس ومشاكلة , مرجع سبق ذكرة ص ٨٤ .



شكل (٣٩)التباين المكاني لدليل التعليم بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

قد بلغ دليل التعليم أقصاه بمركز بني سويف ٠,٦٩٤ نقطة، ويأتي في المرتبة الثانية مركـز سمسطا ٠,٦٨٥ نقطة ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة مركز ببا ٠,٦٢٤ نقطة، وتزيد المراكز الثلاثـة السابقة عن المتوسط العام للمحافظة باستثناء مركز ببا الذي يتساوى في متوسط المحافظة ؛ ويرجع السبب في ارتفاع دليل التعليم إلي ارتفاع نسبة القيد بمراحل التعليم المختلفة ، بالإضافة إلي ارتفاع معدل القراءة والكتابة للبالغين بهذه المراكز وبخاصة الإناث ، ويأتي في المرتبة الرابعـة مركـزا الشمال وهما الواسطى وناصر ٠,٥٩٦ نقطة لكل منهما ، ويحتل مركز إهناسيا المرتبة قبل الأخيرة ٠,٥٨٩نقطة ، ثم يأتي في المرتبة الأخيرة مركز الفشن ٠,٥٦٦ نقطة، والمراكـز الـسابقة الـذكر ينخفض الدليل عن المتوسط العام للمحافظة ؛ويرجع هذا الانخفاض إلي تراجع نسبة القيد بمراحـل التعليم ومعدل القراءة والكتابة .

وبالرغم من أن محافظة بني سويف قد حققت تقدماً ملموساً من الناحية الكمية فـي قطـاع التعليم ، فقد زاد عدد المدارس من ٤١٥ مدرسة عام ١٩٨٠ إلي ١٠٨٥ مدرسة عـام ٢٠٠٤ وزاد عدد الفصول من ٣٤٧٨ فصل إلى ١٣١٧٧ خلال نفس الفترة ، بالإضافة إلي التحسن فـي نـسبة القيد الإجمالية ومعدل القراءة والكتابة والبالغين ، بالإضافة إلي انخفاض نسبة الأمية ، وبالرغم من هذا التحسن والتطور الكمي الذي شهده قطاع التعليم في المحافظة ، فإن التطور في مستوي جـودة التعليم لم يتحقق بالقدر الذي تحقق به على المستوي الكمي .

أي أن مشكلة التعليم لم تعد مشكلة عدم كفاية مؤسسات ، أو سوء توزيع للخدمة بالقدر الذي أصبحت فيه مشكلة كفاءة المؤسسات التعليمية ،أو ضعف الموارد البشرية العاملة بـالتعليم وغيـر المدربة ، بالإضافة إلي عدم جودة المناهج الدراسية التي تعتمد على الحفـظ والتلقـين ، وتهمـل الجانب الإبداعي ، وليست هذه مشكلة المحافظة وحدها ، بل كل المحافظات المصرية جميعاً .

سابعاً - الحرمان البشرى من التعليم الأساسى والثانوى :

تعد دراسة الملامح الرئيسية للحرمان البشرى من التعليم من الموضوعات الرئيـسية التـى يجب دراستها عند دراسة دليل التنمية البشرية المرتبط بالتعليم ، ومن تحليل بيانات الجدول التـالى يتبين :

جدول (٣٨) الملامح الرئيسية للحرمان البشرى من التعليم الأساسى والثانوى

بمراكز محافظة بنى سويف ٢٠٠٤

المراكز	حضر	ريف	ذكور	إناث	جملة	%
الواسطى	٤,٥	٣٧,٢	٢١,٢	٢٠,٥	٤١,٧	١٨,٦
ناصر	١١,٢	١٨,٨	١٣,٦	١٦,٤	٣٠	١٣,٣
بنى سويف	١٩,٩	٢٩,١	٢٢,٧	٢٦,٣	٤٩	٢٢
إهناسيا	٢,١	٢٤,٢	١١,٨	١٤,٥	٢٦,٣	١١,٧
ببا	٧,٧	٢٤,٤	١٧,٩	١٧,٢	٣٢,١	١٤,٣
سمسطا	١,٧	٧,٢	٣,٩	٥	٨,٩	٤
الفشن	٤,٦	٣١,٥	١٤,٦	٢١,٥	٣٦,١	١٦,١
المحافظة	٥١,٧	١٧٢,٤	١٠٢,٨	١٢١,٤	٢٢٤,١	١٠٠

المصدر : من إعداد الطالب إعتماداً على تقرير التنمية البشرية لمحافظة بنى سويف ٢٠٠٥

بلغ عدد المحرومون من التعليم الأساسى والثانوى بالمحافظة ٢٢٤,١ ألف نسمة ، موزعين على جميع مراكز المحافظة بنسب متفاوتة ، سواء على المستوى المكانى أو النوعى ، حيث بلغـت النسبة بالريف حوالى ٧٧% من جملة المحافظة ، بينما بلغت نسبة الإناث المحرومات من التعلـيم الأساسى والثانوى بالمحافظة ٥٤%، ممايدل على وجود فجوة بين الريف والحضر مـن جانـب ، وبين الذكور والإناث من جانب آخر .

وقد جاء مركز بنى سويف فى المرتبة الأولى ، حيث بلغ عدد المحرومـون مـن التعلـيم الأساسى والثانوى حوالى ٤٩ ألف نسمة بنسبة ٢١,٩%من جملة المحافظة، وربما ترجع هذه الزيادة إلى ارتفاع النسبة بحضر المركز ، حيث تمثل ٣٨,٤% من جملة المحرومين بحضر المحافظـة _ هذا الرقم يدل على عدم الدقة _ لأن مركز بنى سويف هو أعلى المراكز فى دليل التعليم ، بينما جاء مركز سمسطا فى المرتبة الأخيرة ، وذلك لارتفاع نسبة القيد بالمركز ، حيث احتل المرتبة الأولـى من حيث نسبة القيد بنسبة ٩٤,١% .

الخلاصة

يتضح من دراسة الخدمات التعليمية أن محافظة بنى سويف حققت تقدما ملموسا فى هذه الخدمات ، حيث زاد عدد المدارس والفصول والمدرسين ، وذلك لمواجهة الزيادة الكبيرة فى أعداد الطلاب الذى زاد عددهم من ١١٨ ألف طالب عام ١٩٦٤ إلى أكثرمن نصف مليون طالب عـام ٢٠٠٤ ، مما أدى إلى ارتفاع متوسط كثافة الفصل والتى بلغت حوالى ٣٨,٥ طالب / فصل بالابتدائى ، ٤٣,١ طالب / فصل بالإعدادى ، ٣٩,٤ طالب / فصل بالثانوى العام ، ٣٥,٦ طاب / فصل بالثانوى الفنى، وبدراسة التعليم الجامعى يتضح التطور الذى طرأ على هذه المرحلة، حيث زاد عدد الكليات إلى عشر كليات إلى جانب جامعتين خاصتين ، وهما الجامعة العمـالية وجامـعة النهضة.

وبدراسة نسبة القيد الاجمالية بالابتدائى بلغت حوالى ٨٣,٣% ، وبالرغم من هذه النسبة إلا أنها منخفضة عن المتوسط العالمى والبالغ ٨٧% .

وقد أدت كل الجهود السابقة والتطور الذى شهدت العملية التعليمية بالمحافظة إلى تطور الخصائص التعليمية لسكان المحافظة ، حيث انخفضت نسبة الأمية إلى٧٠,١% عام ١٩٧٦ إلى ٤٠,٧% عام ٢٠٠٦ ، لكن بلغ معدل معرفة القراءة والكتابة حوالى ٦٠,٣% ، وهى بذلك منخفضة عن المعدل العالمى والبالغ ٧٣% كما ورد فى تقرير التنمية البشرية فى العالم.

وبالرغم من هذا التطور الكبير فى الحالة التعليمية لمحافظة بنى سويف ، إلا أن دليل التعليم جاء من النوع المتوسط والبالغ ٠,٦٢٢ وأقل من المعدل العالمى الوارد فى تقرير التنمية البشرية فى العالم والذى بلغ ٠,٧٥٠ نقطة .

الفصل الرابع

مؤشر الحالة الصحيةوالتنمية البشرية بمحافظة بني سويف

- اولاً : توزيع الخدمات الصحية.
- ثانياً: التوزيع الجغرافي للأطباء والممرضات.
- ثالثا: موارد البيئة الأساسية.
- رابعاً: العمر المتوقع عند الميلاد.

الفصل الرابع
مؤشر الحالة الصحية في محافظة بني سويف

تعد الصحة أغلى ما يملكه الإنسان ، كما أنها هدفاً رئيسياً من أهداف التنمية البشرية ،وتعنى الصحة على حسب تعريف منظمة الصحة العالمية اكتمال الحالة البدنية والعقلية والاجتماعية، وليس فقط غياب العلة أو المرض(١) ، وتقدم الرعاية البدنية والصحية في مصر عموماً بواسطة وزارة الصحة عن طريق وحدات أو مراكز الرعاية الصحية الأولية ، والتي تنتشر في كافة المناطق الريفية والحضرية والخدمات العلاجية ، وذلك بواسطة مستشفيات كبيرة وصغيرة تقع كل منهما جغرافياً بين مجموعة من المناطق المحلية تخدمها وحدات الرعاية الصحية الأولية(٢) ، ويمكن تقييم الحالة الصحية بمحافظة بني سويف من حيث إشباع الحاجات التي تستلزمها من موارد صحية ، أو التعرف على بعض المؤشرات الصحية مثل وفيات الأمهات والأطفال دون سن الخامسة ومؤشر توقع الحياة عند الميلاد .

ويمكن تقسيم الموارد الصحية إلى قسمين رئيسيين، أولهما الخدمات الصحية ويشمل ما تقدمه مؤسسات الوقاية والعلاج الصحي وما تتطلبه من معدات تكنولوجية وقوى عاملة ، وثانيهما ما يمكن أن نطلق عليه موارد البيئة الأساسية وتشمل ثلاثة مكونات هي الغذاء والماء والصرف الصحي (١).

وفيما يلي عرض لدراسة هذه المؤشرات الصحية لمحافظة بني سويف وتأثيرها على التنمية البشرية :

أولاً : توزيع الخدمات الصحية :

وتشتمل الخدمات الصحية على جميع المؤسسات الوقائية والعلاجية كالمستشفيات (التعليمية والتخصصية والمركزية) ،القروية ،الوحدات الريفية ،المجموعات الصحية ، العيادات الخاصة ، ومراكز رعاية الأمومة والطفولة ، تنظيم الأسرة والصيدليات .وفيما يلي عرض لأهم الخدمات الصحية الموجودة بمحافظة بني سويف:

---

(1) W.T.S. Gould and R. Lawton، Planning for Population change، C ROOM HELM، London & Sydney، 1986. P148

(٢) معهد التخطيط القومي ، تقرير التنمية البشرية – مصر ٢٠٠٤ ، ص ١٣٧.

(١) حامد عمار ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٣٠ .

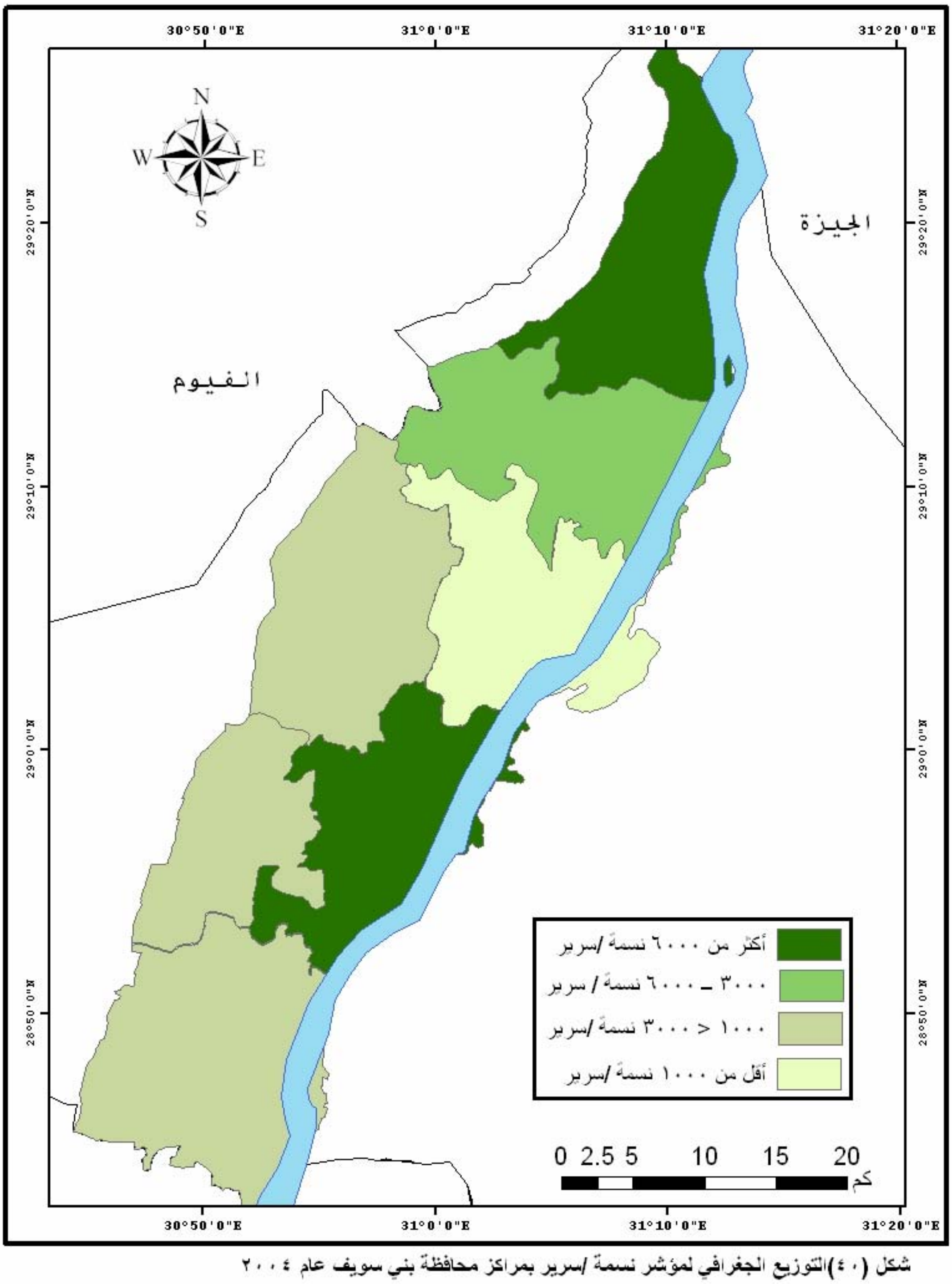
١- المستشفيات المركزية و التخصصية والتعليمية :

ويلاحظ من خلال الدراسة أنه لم يحدث تطوركبير فى البنية الصحية ، حيـث يلاحـظ أن معظم المستشفيات العامة والمركزية والتخصصية ترجع إلى مرحلة الستينات من القرن الماضى ، حيث ارتفع عدد المستشفيات من ١٢ مستشفى عام ١٩٦٦ إلى ١٧ مستشفى عام ٢٠٠٤ ، وقـد بلغ عدد المستشفيات بمحافظة بني سويف سبع عشرة مستشفى ، منها مستشفى تعليمي ، مستشفى عام ، ثالثة للتأمين الصحي، وموقعها مدينة بني سويف، بالإضافة إلى ستة مستشفيات مركزية ، وثمانية مستشفيات تخصصية منها اثنتين للصدر ،أربعة للحميات ، واحدة للرمد وأخـرى للطـب النفسي ، ويتفاوت التوزيع الجغرافي للبنية الصحية من مركز إلى آخر وهو مايتضح من الجدول (٣٩) :

جدول رقم (٣٩)التوزيع الجغرافي للمستشفيات والأسر
وعلاقته بتوزيع السكان في مراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٤

	السكان		المستشفيات			الأسرة		
	العدد	%	العدد	%	نسمة /مستشفى	العدد	%	نسمة/سرير
الواسطى	٣٤٨٣٠٥	١٥,٧	٢	١١,٨	١٧٤,١٥٢	٥٦	٣	٦٢١٩
ناصـــر	٢٦٨٠٨٨	١٢,١	١	٥,٩	٢٦٨,٠٨٨	٨٦	٤,٦	٣١١٧
بني سويف	٤٨٢٦١٥	٢١,٩	٧	٤١,١	٦٨,٩٤٥	١٣٠٢	٦٩,٣	٣٧٠
إهناسيا	٢٧٥٠٣٣	١٢,٤	١	٥,٩	٢٧٥,٠٣٣	١١٤	٦,١	٢٤١٢
ببـــا	٣٢١٠٢٣	١٤,٥	١	٥,٩	٣٢١,٠٢٣	٤٤	٢,٣	٧٢٩٥
سمسطا	١٩٠٢٨١	٨,٦	٣	١٧,٦	٦٣,٤٢٧	١٠١	٥,٤	١٨٨٣
الفشن	٣٢٧٥٧١	١٤,٨	٢	١١,٨	١٦٣,٧٨٥	١٧٦	٩,٤	١٨٦١
جملة	٢,٢١٢,٩١٦	١٠٠	١٧	١٠٠	١٣٠,١٧١	١٨٧٩	١٠٠	١١٧٧

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على مديرية الشئون الصحية ، محافظة بني سويف ، بيانات غير منشورة ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تقدير السكان عام ٢٠٠٤.



شكل (٤٠)التوزيع الجغرافي لمؤشر نسمة /سرير بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتضح مايلى :

تنتشر المستشفيات المركزية في جميع مراكز المحافظة مع اختلاف ما تخدمه من السكان حسب حجمهم بكل مركز، مع ملاحظة عدم تساوى توزيع المستشفيات والأسرة مع نسبة توزيـع السكان على مستوى المحافظة ، حيث تزداد نسبة توزيع السكان عن نسبة توزيـع المستـشفيات والأسرة في كل مراكز المحافظة، باستثناء مركز بني سويف وسمسطا، حيـث يـستحوذ مركـز بني سويف على حوالى ٤١ % من إجمالى عدد المستشفيات ، وذلك لوجود العديد من المستشفيات مثل المستشفى التعليمي والمستشفي العام، بالإضافة للمستشفيات التخصصية مثل مستشفى الصدر ،الحميات ،الرمد والطب النفسي، وجدير بالذكر أن هذه المستشفيات لا تقتصرخدماتها فقط علـى أبناء مركز بني سويف بل توفرالخدمة الصحية أيضا لكل أبناء المحافظة.

وتتمتع بعض مراكز المحافظة بوجود مستشفى للحميات مثل مراكز (الواسطى، سمـسطا والفشن) ، بالإضافة إلى مستشفى الصدر بالمركز ، و تكاد تخلو هـذه المستـشفيات مـن كـل مستلزمات الخدمة الطبية العصرية ، ولذا يستعيض سكان هذه المراكز بالمستشفيات المتخصـصة بمدينة بني سويف مما يزيد من الضغط عليها وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية للطالب .

وأدى تباين توزيع المستشفيات إلى إختلاف متوسط نصيب الفرد مـن المستـشفيات ، حيث بلغ متوسط ماتخدمة المستشفى الواحدة حوالى ١٣٠,٠٠٠ نسمة / مستشفى ، يختلـف هـذا المتوسط من مركز إلى آخر ،حيث بلغ المؤشر اقصاة بمركز ببا ٣٢١,٠٠٠ نسمة / مستـشفى ، وذلك لعدم التوازن بين السكان والمستشفيات ، حيث يمثل سكانها ١٤,٥% من سكان المحافظـة ، ولا يوجد بها سوى مستشفى واحدة .

وقد شغل مركزى سمسطا وبنى سويف المرتبة الأخيرة وقبل الأخيرة على الترتيب من متوسط نصيب الفرد من المستشفى ، حيث بلغ حوالى ٦٣,٠٠٠ – ٦٩,٠٠٠ نسمة / مستـشفى ؛ويرجع ذلك إلى قلة عدد السكان وتركز ثلاثة مستـشفيات بنـسبة ١٧,٦% مـن المستـشفيات بالمحافظة وذلك بمركز سمسطا ، أو تركز ٤١,١% من المستشفيات بمركز بنى سويف .

وزاد عدد الأسرة بمحافظة بنى سويف من ١٤٥٦ سريرعام ١٩٨٠ إلى ٢١٢٠ سـريرعام ٢٠٠٤، وذلك فى جميع المستشفيات العامة والمركزية والتخصصية والتعليميـة والمستـشفيات القروية والوحدات الريفية ، وذلك بمعدل نمو بلغ ١,٣% ، وتمثل ١٨% من إجمـالى الأسـرة بالجمهورية والبالغ عددها ١١٧٩٧٩ سرير ، مما يشير أن المحافظة مازالت تحتاج إلى زيـادة عدد الأسرة بها ، وذلك لعدم تناسب معدل نمو الأسرة مع معدل نمو السكان خلال نفس الفترة ، حيث بلغ معدل النمو السكانى ٢,٤%.

و قد بلغ نصيب كل عشرة الآف من السكان من الأسرة حوالى ٩,١ سرير ،وبالمقارنة بأقليم شمال الصعيد وجد أن عدد الأسره لكل عشرةالآف من السكان بالفيوم ٨,٩ سرير ، والمنيا ١١,١ سرير .

بلغ عدد الأسرة بمراكز محافظة بني سويف ١٨٧٩ سـرير عـام ٢٠٠٤ ، ويتفـاوت التوزيع الجغرافي للأسرة من مركز إلى آخر على مستوى المحافظة ، ممـا أدي إلـى اخـتلاف متوسط نصيب الفرد من الأسرة ، حيث يستأثر مركز بني سويف بـأكثر مـن ثلثـي الأسـرة بالمحافظة ، مما يدل على تركز الخدمات الصحية في حاضرة المحافظة وقصورها فـي بـاقي المراكز، حيث احتل مركز ببا المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٣ % من إجمالى الأسرة بالمحافظة .

ويتضح من الجدول (٣٩) والشكل (٤٠) أن متوسط ما يخدمه السرير الواحد بالمحافظـة ١١٧٧ نسمة ، ويتباين هذا المتوسط من مركز إلى آخر على مستوي المحافظـة حيـث يمكـن تقسيمها إلى الفئات التالية :

مراكز يقل بها متوسط خدمة السرير عن ألف نسمة / سرير: وتضم مركز بني سويف فقط ، الذي يستأثر بحوالى ٦٩,٣ % من إجمالى الأسرة بالمحافظة، وذلـك لتركـز العديـد مـن المستشفيات باختلاف أنواعها بحاضرة المحافظة .

مراكز يتراوح بها متوسط خدمة السرير من ألف إلى ٣٠٠٠ نسمة / سرير: وتضم هـذه الفئة مراكز المحور اليوسفى (إهناسيا – سمسطا) ، بالإضافة إلى مركز الفشن، حيث تـستأثر هذه الفئة على حوالى ٢٠,٩ % من إجمالى الأسرة بالمحافظة .

مراكز يتراوح بها متوسط خدمة السرير من٣٠٠٠ / ٦٠٠٠ نسمة / سرير: وتضم مركز ناصر، حيث بلغ متوسط ما يخدمه السرير الواحد من السكان حوالى ٣١١٧ نـسمة / سـرير، حيث يساهم بحوالى ٤,٦ % من إجمالى الأسرة بالمحافظة .

مراكز يزيد بها متوسط خدمة السرير عن ٦٠٠٠ نسمة / سـرير: وتـشمل مراكـز ببـا والواسطى ؛ ويرجع ارتفاع متوسط خدمة السرير بهذه المراكز إلى عدم التباين بـين الأسـرة والسكان حيث يساهم هذين المركزين بحوالى ٥,٣ % من إجمالى الأسرة بالمحافظة ، في حين يمثل سكانهما حوالى ٣٠ % من إجمالى سكان المحافظة ، ولذلك تحتاج هـذه المراكـز إلـى تزويدها بالأسرة وذلك لخفض متوسط نصيب الفرد من الأسرة .

مما تقدم يتبين أن توزيع الخدمات الصحية الحكومية لا يرتبط بتوزيع السكان ؛ ويرجع ذلك إلى الجانب الإداري الذي لا يراعي البعد السكاني والتخطيط للخدمات الـصحية وإنـشاء

المستشفيات و تزويدها بالأسرة اللازمة و الخدمات الطبية العصرية ، وتركز هـذه الخـدمات بمركز بني سويف مما يزيد من الضغط على مستشفيات عاصمة المحافظة .ويقتـرح الطالـب تطوير الخدمات الصحية بالمحافظة على أساس البعد السكانى فى الفصل السادس عام ٢٠٢١.

٢- البنية الصحية الريفية :

زاد عدد المجموعات الصحية من ١٧ وحدة عام ١٩٦٦ إلى ١٩ وحدة عام ٢٠٠٤ ، بينمـا الوحدات الريفية ترجع كلها إلى جهود الستينات ، ولم يتم إنشاء سوى عشرة مستشفيات قروية ، والتى تنتشر فى جميع مراكز المحافظة ماعدا مركز إهناسيا ، أى أنه يمكن القول أن ثورة يوليو هى التى اسست البنية الصحية ببنى سويف فى اطار الإهتمام بالحياة الاجتماعية المصرية ، وقد اقتصرت جهود المحافظة على تدعيم هذه البنية الصحية.

وتتمثل البنية الصحية الريفية في المستشفيات القروية والمجموعات الـصحية والوحـدات الريفية ، وتضم محافظة بني سويف عشرة مستشفيات قروية ، وتسع عشرة مجموعة صـحية ، ومائة وسبع وحدة ريفية ، وبلغ عدد الوحدات لكل مائة الف نسمة ٧,٦ وحدة ، وهى بذلك تزيد على المستوى القومى والبالغ ٣,٨ وحدة لكل مائة الف من السكان. ويتباين توزيع هذا المـورد الصحي(*) من مركز لآخر على مستوي ريف المحافظة ، وبدراسة بيانات الجـدول رقـم (٤٠) والشكل (٤١) يمكن استخلاص النتائج التالية :

جدول (٤٠)التوزيع الجغرافي للبنية الصحية الريفيةوعلاقته بتوزيع سكان الريف ٢٠٠٦

المركز	المورد الصحي الريفي		عدد سكان الريف	متوسط خدمة المورد الصحى الريفى (بالألف)
	العدد	%		
الواسطى	١٩	١٤	٣٢٠٣٠١	١٧
ناصر	١٤	١٠,٣	١٨٨٢٠٨	١٤
بني سويف	٢٢	١٦,٢	٢٩٧٨٩٦	١٤
إهناسيا	٢٢	١٦,٢	٢٤٦٥٧٣	١١
ببـــا	٢٤	١٧,٦	٢٧١٥٣٨	١١
سمسطا	١١	٨,١	١٦٢٤٩٩	١٥
الفشن	٢٤	١٧,٦	٢٧٠٩٧٣	١١
جملة	**١٣٦**	**١٠٠**	**١٧٥٧٩٨٨**	**١٣**

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية الشئون الصحية في محافظـة بنـي سـويف ٢٠٠٤، والنتائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦

(*)المورد الصحى الريفى : يقصد بة جميع الخدمات الصحية الريفية الحكومية من وحدات ريفية ومجموعات صحية ومستشفيات قروية

تنتشر الموارد الصحية الريفية فى بعض قرى المحافظة ، وباقى القرى لا يزيد حجمها السكانى عن ٣ الآف نسمة ولذلك تعتبر قرى محملة على أقرب قرى مجاوره لها ، حيث تسهم هذه الموارد في توفير خدمة علاجية ووقائية حسب إمكانياتها المتاحة ، وللحكم على هذه الموارد الصحية لابد من دراسة علاقتها بسكان الريف للتعرف على متوسط خدمة المورد الصحى الريفى .

ويبلغ متوسط ما يخدمه المورد الصحي الريفي بالمحافظة حوالى١٣ ألف نسمة، ويتفاوت متوسط الخدمة للمورد الصحي الريفي على مستوى مراكزالمحافظة، ويمكن تقسيمها إلى:

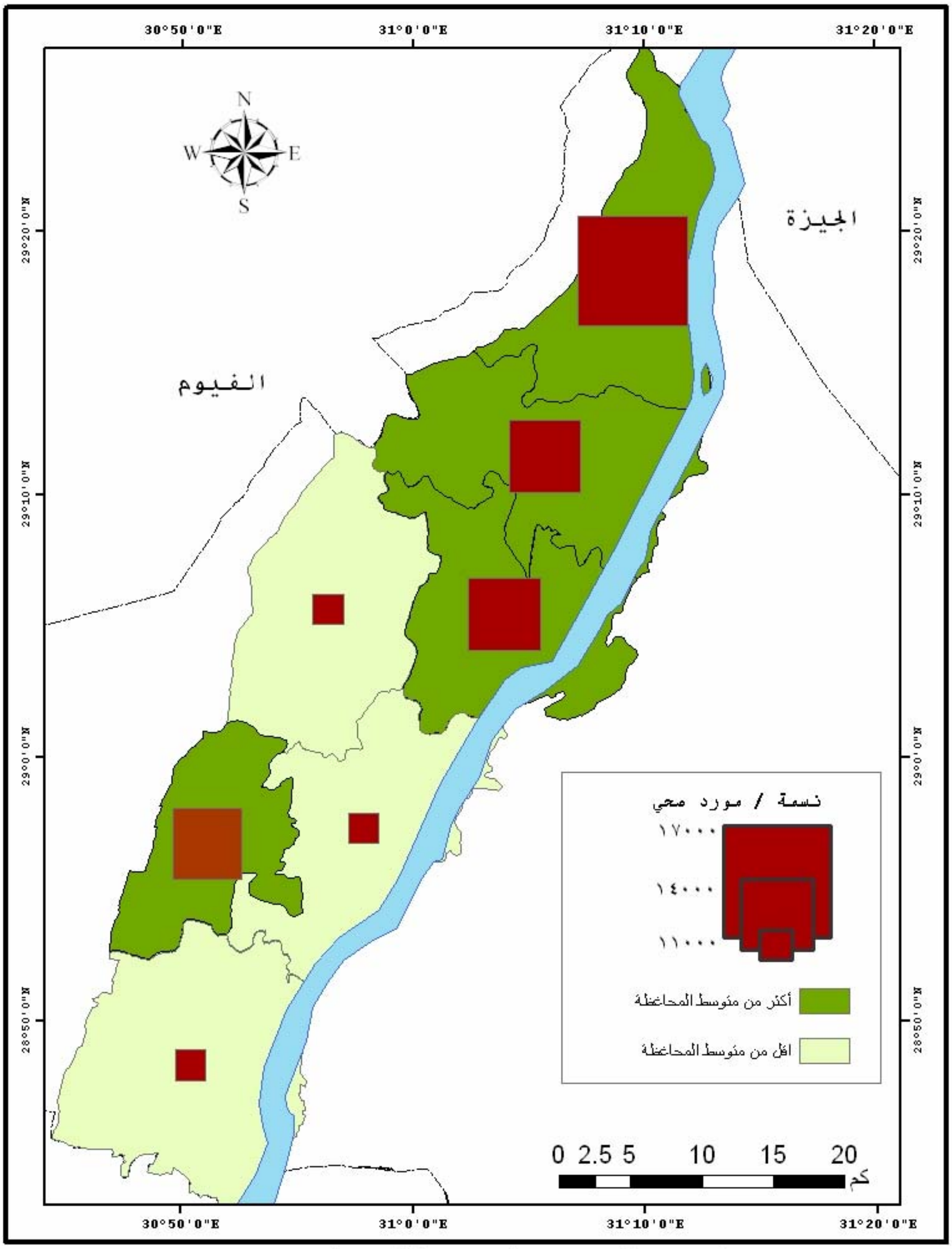
مراكز يقل متوسط خدمة المورد الصحي الريفي بها عن المتوسط العام للمحافظة والبالغ حوالى ١٣ ألف نسمة / المورد ، وتضم هذه الفئة مراكز إهناسيا غرباً ، ببا شرقاً والفشن جنوباً بمتوسط١١ ألف نسمة / للمورد ؛ ويرجع ذلك إلى تعدد الموارد الصحية بهذه المراكز ، حيث تستأثر مراكز هذه الفئة على أكثر من نصف الموارد الصحية بريف المحافظة .

مراكز يزيد متوسط خدمة المورد الصحي الريفي بها عن المتوسط العام للمحافظة

وتشمل هذه الفئة على مراكز الواسطى – ناصر – بني سويف – سمسطا، حيث يتراوح متوسط الخدمة بين ١٣ – ١٧ ألف نسمة ، وقد احتل مركز الواسطى شمالاً المرتبة الأولي ، حيث حقق أعلى متوسط خدمة للمورد الصحي بريف المحافظة ، إذ بلغ المتوسط حوالى ١٧ ألف نسمة / المورد الصحي ؛ ويرجع ذلك إلى عدم التوازن بين الخدمة الصحية بريف الواسطى وعدد السكان ، حيث يعتبر ريف مراكز الواسطى هو الأكثر سكاناً على مستوى المحافظة .

وقد أوضحت الدراسة والزيارات الميدانية التي قام بها الطالب أن معظم الخدمات الصحية الريفية أنشئت خلال فترة الستينات من القرن الماضي ، ولم يتم زيادة أعدادها أو رفع كفاءتها من خلال تزويدها بالأطباء المتخصصين أو الأجهزة الطبية المتقدمة مما أدى إلى عجزها في تحقيق أهدافها على الوجه الأمثل ، حيث كان الهدف من إنشاء هذه الخدمات الحد من الأمراض ، وخاصة الأمراض المتوطنة التي تمثل المشكلة الصحية الرئيسية لسكان الريف المصري ، ولكن هذا الهدف لم يتحقق بسبب تدني مستوى أداء الخدمة الصحية بالريف ، سوء توزيعها ، نقص الإمكانات المادية وعدم الاستفادة من الإمكانات البشرية[1].

(١) محمد مدحت جابر ، فاتن البنا ، دراسات في الجغرافيا الطبية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٩٢.



شكل (٤١)التوزيع الجغرافي لمؤشر نسمة / مورد صحي ريفي بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٦

٣ - مراكز تنظيم الأسرة :

تهتم الدولة اهتماماً بالغاً بخدمات تنظيم الأسرة ، وذلك للحد من الزيادة السكانية السريعة ، والاهتمام بالصحة الإنجابية للسيدات ، حيث أصبحت صحة الأم منذ العقد الأخير من القرن العشرين إحدى الاهتمامات الرئيسية لبرنامج الصحة في مصر[1]، وتنتشر هذه الخدمات في جميع مراكز المحافظة ، ولكن بنسب متفاوتة ، وبتحليل بيانات الجدول (٤١) والشكل (٤٢) يمكن استخلاص النتائج التالية:

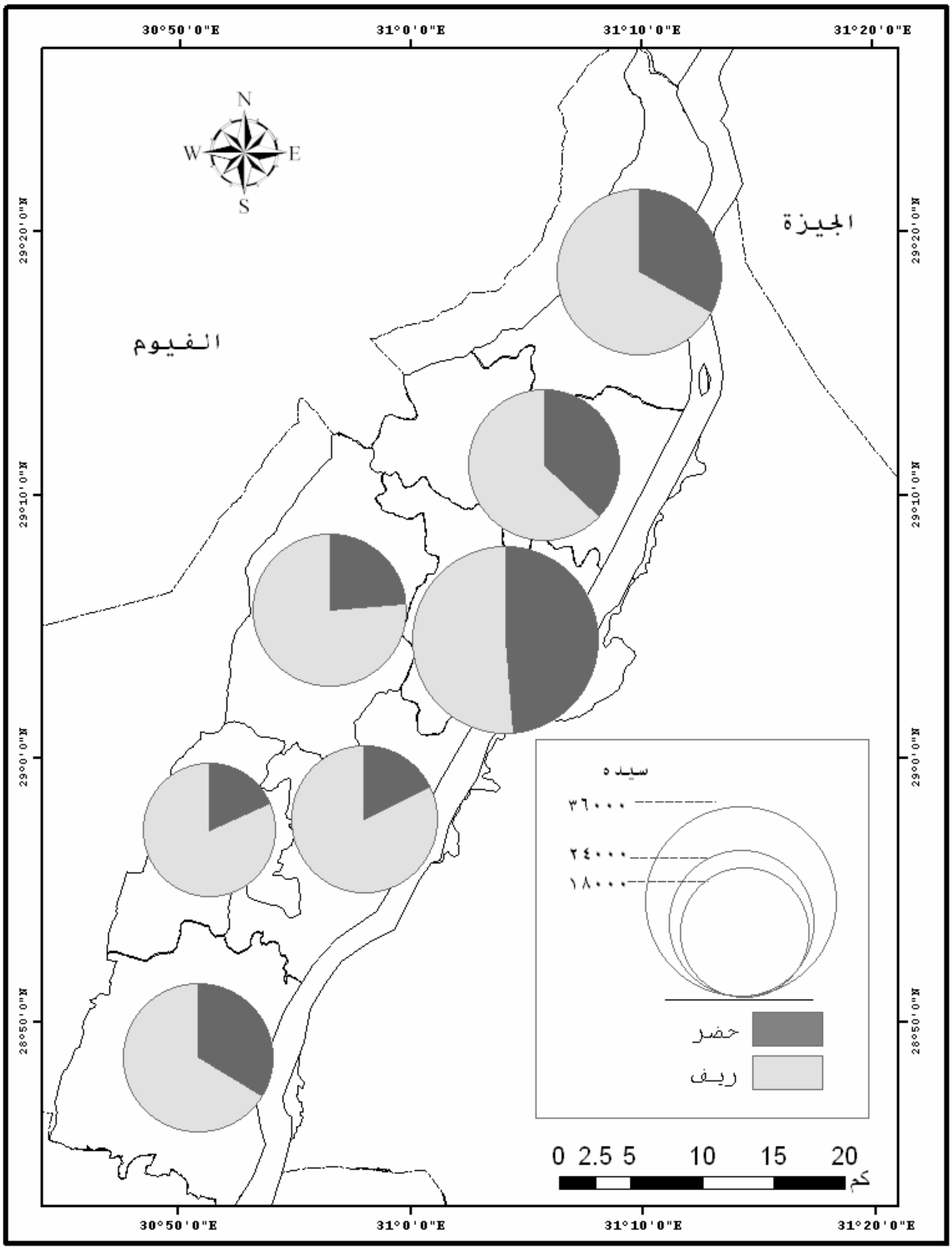
يبلغ عدد وحدات تنظيم الأسرة بمحافظة بني سويف ١٨٢ وحدة ، تنتشر في جميع المراكز الإدارية بنسب متفاوتة من مركز إلى آخر ، تبعاً للتوزيع الجغرافي للسكان بين مراكز المحافظة ، حيث يشغل مركز بني سويف المرتبة الأولى ومركز سمسطا المرتبة الأخيرة من حيث عدد وحدات تنظيم الأسرة وحجم السكان .

جدول رقم (٤١)توزيع وحدات تنظيم الأسرة ونسبة المستفيدات من الوسائل ومراكز رعاية الأمومة والطفولة على مستوى مراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٤

المركز	عدد وحدات تنظيم الأسرة	%	نسبة المستفيدات من الوسائل	مراكز رعاية الأمومة والطفولة	%
الواسطى	٢٦	١٤,٣	٣٣,٩	٢٠	١٣,٤
ناصر	٢٠	١١	٣٨,٤	١٦	١٠,٧
بني سويف	٢٩	١٦	٣٢,٢	٢٣	١٨,١
إهناسيا	٢٩	١٦	٣٨,٥	٢٣	١٥,٤
ببا	٢٧	١٤,٨	٣٠,٣	٢٥	١٦,٨
سمسطا	١٧	٩,٣	٤١,٨	١٢	٨,٩
الفشن	٢٩	١٥,٣	٣٠,٧	٢٦	١٧,٥
جملة	١٨٢	١٠٠	٣٤,٣	١٤٩	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية الشئون الصحية بمحافظة بني سويف - بيانات غير منشورة .

(1) Eman Sedki Tawfic، Differential in Maternal Mortality in Egypt During the Period 1992-93 – 2000 ، National Population Council Cairo Egypt، Jan 2004 ، P 4 .



شكل (٤٢)التوزيع الجغرافي للمستفيدات من وسائل منع الحمل بحضر وريف محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

ويخص حضر منطقة الدراسة من هذه الوحدات ٣٠ وحدة ، في حين يخص الريف ١٥٢ وحدة ؛ ويرجع تركز هذه الوحدات في الريف إلى السياسة الحكومية التي تعطى الأولوية للمناطق الريفية من خلال برامج تنظيم الأسرة ، وقد بلغ عدد المستفيدات من وسائل تنظيم الأسرة حوالى ١٧٥ ألف سيدة ، تشكلن أكثر من ثلث الإناث في سن الحمل بالمحافظة ، والبالغ عددهن حوالى ٥١٠ ألف سيدة.

وقد تطورت نسبة الاستخدام الحالى لوسائل تنظيم الأسرة من ١٥,٣% عام ١٩٨٨ إلى ٢٩,٢% عام ١٩٩٢ ، ثم إلى ٣٠,٤% عام ١٩٩٥ حتى بلغت عام ٢٠٠٤ حوالى ٣٤,٣%[1].

وتزداد نسبة المستفيدات من وسائل تنظيم الأسرة بريف المحافظة عن حضرها ، حيث بلغت نسبة المستفيدات في الريف ٦٨,٣ % من جملة مستخدمات الوسائل بالمحافظة، وذلك بسبب اعتماد سيدات الريف على مراكز تنظيم الأسرة اعتماداً أساسياً ، بينما تعتمد سيدات الحضر على العيادات الخارجية .

وتتفاوت نسبة المستفيدات من الوسائل من مركزإلى آخر، وقد بلغت النسبة أقصاها في المراكز الغربية والمتمثلة في مراكز سمسطا ٤١,٨ %، وإهناسيا بنسبة ٣٨,٥ % من جملة السيدات في سن الحمل بهذه المراكز ، وتتفاوت نسبة المستفيدات من الوسائل من إجمالى النساء في سن الحمل بباقي المراكز ، حيث شغل مركز ناصر المرتبة الثالثة بنسبة ٣٨,٤ % يليه مركز الواسطى بنسبة ٣٣,٩ % ثم بني سويف بنسبة ٣٢,٢ % والفشن بنسبة ٣٠,٧ % ، بينما جاء مركز ببا في المرتبة الأخيرة بنسبة ٣٠,٣ % .

٤ – مراكز رعاية الأمومة والطفولة :

يتبين من الجدول (٤١) أن محافظة بني سويف تضم ١٤٩ مركزاً لرعاية الأمومة والطفولة ، حيث تخدم أكثر من نصف مليون سيدة من جملة الإناث في سن الحمل ، ويعد الهدف من هذه المراكز هو تقديم الرعاية الطبية للأم أثناء الحمل والرضاعة ، ثم الاهتمام بالطفل بعد الولادة وتطعيمه ضد الأمراض ، وتنتشر مراكز رعاية الأمومة والطفولة في كل مراكز المحافظة بنسب متفاوتة ، حيث يلاحظ وجود علاقة طردية بينها وبين وحدات تنظيم الأسرة ، ففي المراكز التي يزداد فيها وحدات تنظيم الأسرة تزداد فيها مراكز رعاية الأمومة والطفولة ، كما أنها تزداد في الأقاليم الريفية عن الحضرية ، وذلك بسبب السياسة الحكومية الرامية إلى الاهتمام بالمناطق الريفية ، التي يشكل سكانها القطاع الأكبر في المحافظة ، حيث يمثل الريفيون ٧٦,٨% من سكان بنى سويف .

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، مصر فى أرقام ٢٠٠٧ .

ويأتي مركز بني سويف في مقدمة مراكز المحافظة ، حيث يبلغ عدد مراكز الرعاية بها ٢٧ مركزاً بنسبة تبلغ حوالى ١٨,٥ % من جملة هذا المورد بالمحافظة ، بينما يأتي في المرتبة الأخيرة مركز سمسطا بواقع ١٢ مركزاً بنسبة تشكل حوالى ٨,١ % من جملة مراكز الرعايـة على مستوى محافظة بني سويف .

وقد ساهمت جهود المحافظة في مجال الاهتمام بالأم والطفل في خفض معـدل وفيـات الأمهات ، من ٢١٨حالة إلى ٦٥ حالة وفاة فقط لكل مائة ألف مولود حي ، وذلك خلال عامى ١٩٩٢ و ٢٠٠٤ ، وتشغل المحافظة بذلك المرتبة الحادية عشرة على مستوى الجمهورية فـي مجال وفيات الأمهات ، وقد انخفض معدل وفيات الأطفال الرضع من ١٠٢ فـي الألـف عـام ١٩٦١ إلى ٢٧,٩ في الألف عام ٢٠٠٤ (١) ، وهى بذلك تنخفض عن معدل وفيـات الأطفـال والأمهات فى كل من محافظتى المنيا والفيوم ، حيث بلغ المعدل بالمنيا ٣٩,٨ فى الألف لمعـدل وفيات الأطفال الرضع ، ٨٥فى الألف لمعدل وفيات الأمهات ، بينما بلغ المعـدل فـى الفيـوم (٣١,٨ ، ٧٠) فى الألف لكل من وفيات الأطفال الرضع والأمهات على الترتيـب ؛ ويرجـع السبب وراء انخفاض معدل وفيات الرضع والأطفال دون الخامسة بمحافظة بنى سـويف إلـى تنفيذ برامج قومية لمكافحة أمراض الإسهال والبرنامج الموسع للتطعـيم ، وبرنـامج مكافحـة أمراض الجهاز التنفسي الحادة و البرنامج المتكامل لمكافحة أمراض الطفولة(١).

جدول (٤٢)التوزيع الجغرافي لمعدل وفيات الأطفال دون الخامسةبمراكز بني سويف عام ٢٠٠٤

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	جملة
المعدل	٣٤	٣٠	٥٥	٣٧	٣٨	٤٧	٣٧	٣٧,١
الانحراف عن المتوسط	٣,١٦	- ٧,١	١٧,٩	- ٠,١	١,١	٩,٩	- ٠,١	-

المصدر :إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها مديرية الشئون الصحية بمحافظة بنـي سـويف – غيـر منشور ٢٠٠٤

(١) مصدر الأرقام السابقة : معهد التخطيط القومي ، تقرير التنمية البشرية ، مصر ٢٠٠٥ ، ص ٢٠٧.
(٢) معهد التخطيط القومى ،تقرير التنمية البشرية ، مصر ٢٠٠٥ ص ٨٩ .



شكل (43)الانحراف عن متوسط المحافظه لمعدل وفيات الاطفال دون الخامسه بمراكز محافظه بنى سويف عام 2004

ينبغي الإشارة إلى أهمية وفيات الأطفال (من صفر إلى أقل من خمس سـنوات) بـسبب تأثيرها في معدل الوفيات العام ، وذلك لأن معدل الوفيات العام يتأثر بمعدل وفيـات الأطفـال والتي تتركز في الخمس سنوات الأولى من العمر[1] وهو يعكس صورة للظـروف الاجتماعيـة والاقتصادية والبيئية التى يعيش فيهاالأطفال [2]. وبدراسة بيانات الجـدول (٤٢) والـشكل (٤٣) يتبين الآتي :

يرتفع معدل وفيات الأطفال دون الخامسة عام ٢٠٠٤ في محافظة بني سويف ، حيث بلـغ المعدل حوالى ٣٧,١ في الألف مقارنة بنظيره على المستوي القومي ، حيث بلغ المعدل حوالى ٢٨,٦ في الألف ، ويعتبر الارتفاع على مستوى المحافظة نتيجة نهائية لعوامل مختلفة كثيـرة ، منها على سبيل المثال دخل الوالدين ، تعليم الأم ، الحالة الغذائية ، بالإضـافة إلـى الخـدمات الصحية[3]، ويتباين التوزيع الجغرافي لمعدل وفيات الأطفال دون الخامسة من مركزإلـى آخـر على مستوى المحافظة.

يلاحظ انخفاض المعدل في المراكز الشمالية ، متمثلة في مركز ناصر ومركـز الواسـطي بمعدل ٣٠ – ٣٤ في الألف على الترتيب ، ويقل هذا المعدل عن المتوسـط العـام للمحافظـة والبالغ أقصاه بمركز بني سويف بمعدل ٥٥ في الألف ، ثم يأتي في المرتبـة الثانيـة مركـز سمسطا ٤٧ في الألف ، بينما يقترب المعدل من المتوسط العام للمحافظة بمراكز ببا ٣٨ فـي الألف ، و إهناسيا والفشن بمعدل ٣٧ في الألف لكل منهما .

ويرجع اختلاف المعدل من مركز إلى آخر على مستوى المحافظـة إلـى نظـام التغذيـة ،الظروف المنزلية والصحية والبيئية فضلاً عن الرعاية الطبية والمستوى التعليمي للأم ، حيـث بلغ معامل الارتباط لبيرسون بين معدل وفيات الأطفال دون الخامسة ومعدل القـراءة والكتابـة للإناث عام ٢٠٠٤ حوالى ٠,٦٣ ، وهو ارتباط قوي ويؤثر كل هذا في ارتفاع وانخفاض معدل وفيات الأطفال .

---

(1) Jonthan B. Kotch، Maternal and Child Health، Program، Problems and Policy، Janes and Bartleth Publishers ، U.S.A. Second Edition 2005، P 474.

(٢) علاء سيد محمود ، عبد الوهاب ابراهيم حلمى ، دليل التنمية البشرية والأهداف الإنمائية الألفية ، الأنجلوالمصرية ، الطبعة الاولى ٢٠٠٨ ص ١٨٠.

(3) Raid El Ghonemy . Opcit P91.

٥ - مراكز الإسعاف :

زاد عدد مراكز الإسعاف بمحافظة بني سويف من ٧ مراكز عام ١٩٧١ إلى ٢٣ مركـز عام ٢٠٠٤ ، يخدم فيها ٤٧ سيارة بمتوسط ثلاث سيارات لكل مركز ، ويبلغ متوسط ما يخدمـه مركز الإسعاف ٩٦ ألف نسمة بواقع سيارة إسعاف واحدة لكل حوالى ٤٧٠٠٠نسمة ، فى الوقت الذى أعلن فية وزير الصحة أن متوسط سيارة / مريض تبلغ ٣٥٠٠ نسمة / سيارة وتعمل الدولة إلى تخفيضة إلى ٢٥٠٠ نسمة / سيارة (١) .

جدول (٤٣)تطور خدمة الإسعاف و٢نسبتها إلى عدد السكان ببنى سويف (١٩٧١-٢٠٠٤)

السنة	عـدد مراكـز الإسعاف	متوسط خدمة كـل مركز اسعاف	متوسـط حـالات الإسعاف بكل مركز	نـسبة حـالات الاسعاف إلى السكان
١٩٧١	٧	١٤٠,١	٤٤٨٧	٣,٢
١٩٨٠	٨	١٤٨,٤	٤٢٩٥	٢,٩
١٩٩٠	١٣	١٢٢	١٨٠٩	١,٥
٢٠٠٤	٢٣	٩٦	١١١٤	١,٢

المصدر:من إعداد الطالب إعتماداعلى بيانات الجهازالمركزى للتعبئة العامة والإحصاء، نشرات الإسعاف الطبى سنوات مختلفة

وقد انخفض متوسط مايخدمة كل مركز إسعاف من ١٤٠,١ ألف نسمة عام ١٩٧١ إلى ٩٦ ألف نسمة عام ، ٢٠٠٤ مما أدى إلى انخفاض متوسط حالات الاسعاف بكل مركز من ٤٤٨٧ إلى ١١١٤حالة ، وأيضَاَ انخفاض نسبة حالات الاسعاف إلى عدد السكان ٣,٢% إلى ١,٢% خلال نفس الفترة ؛ ويرجع السبب وراء الانخفاض إلى زيادة عدد مراكز الإسعاف من ٧ مراكز عام ١٩٧١ إلى ٢٣مركز عام ٢٠٠٤ .

ويتفاوت التوزيع الجغرافي من مركز إلى آخر على مستوى المحافظة في الاستحواذ على نقاط الإسعاف ، يستأثر مركز بني سويف على ما يقرب من ربع نقاط الإسعاف ، وأكثر من ثلث عدد سيارات الإسعاف بالمحافظة ، وبصفة عامة يلاحظ إستئثار معظم مراكز المحـور النيلـي والمتمثلة في (الواسطى – ناصر – بني سويف – ببا) على معظم خدمات الإسـعاف ، حيـث تستحوذ على ثلاثة أرباع نقاط الإسعاف والسيارات الخاصة بها بالمحافظة ، وذلك لوجود العديد من نقاط الإسعاف على الطريق السريع (طريق القاهرة – أسوان الزراعي) المار بهذه المراكز شرقاَ.

(١)جريدة الأهرام ٢٠٠٨/٧/٣

بينما تضم مراكز إهناسيا – سمسطا حوالى ربع نقاط سيارات الإسعاف بالمحافظة ، وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة زيادة نقاط الإسعاف بهذه المراكز، حيث يمكن إرجاع السبب في انخفاض هذا المورد بهذه المراكز إلى بعدها عن مناطق الكثافة المرورية على الطريق السريع ، باستثناء مركز الفشن الواقع على طريق القاهرة – أسوان الزراعي .

٦ – المستشفيات والعيادات الخاصة :

تضم محافظة بني سويف اثنتا عشرة مستشفى خاصة ، موزعة على أربعة مراكز ، وهي : ثمانية بمركز بني سويف واثنتان بمركز الفشن ومستشفى واحدة لكل من مركز سمسطا و ببا ، ومعظم هذه المستشفيات عبارة عن مراكز طبية ومستوصفات خيرية ، تخضع للطابع التجاري ، وأحدث المستشفيات في هذا المجال هي مستشفى الزهراء الواقعة بمدينة بني سويف ، وهى مستشفى استثماري مما يجعلها مقصورة على فئة معينة من سكان المحافظة.

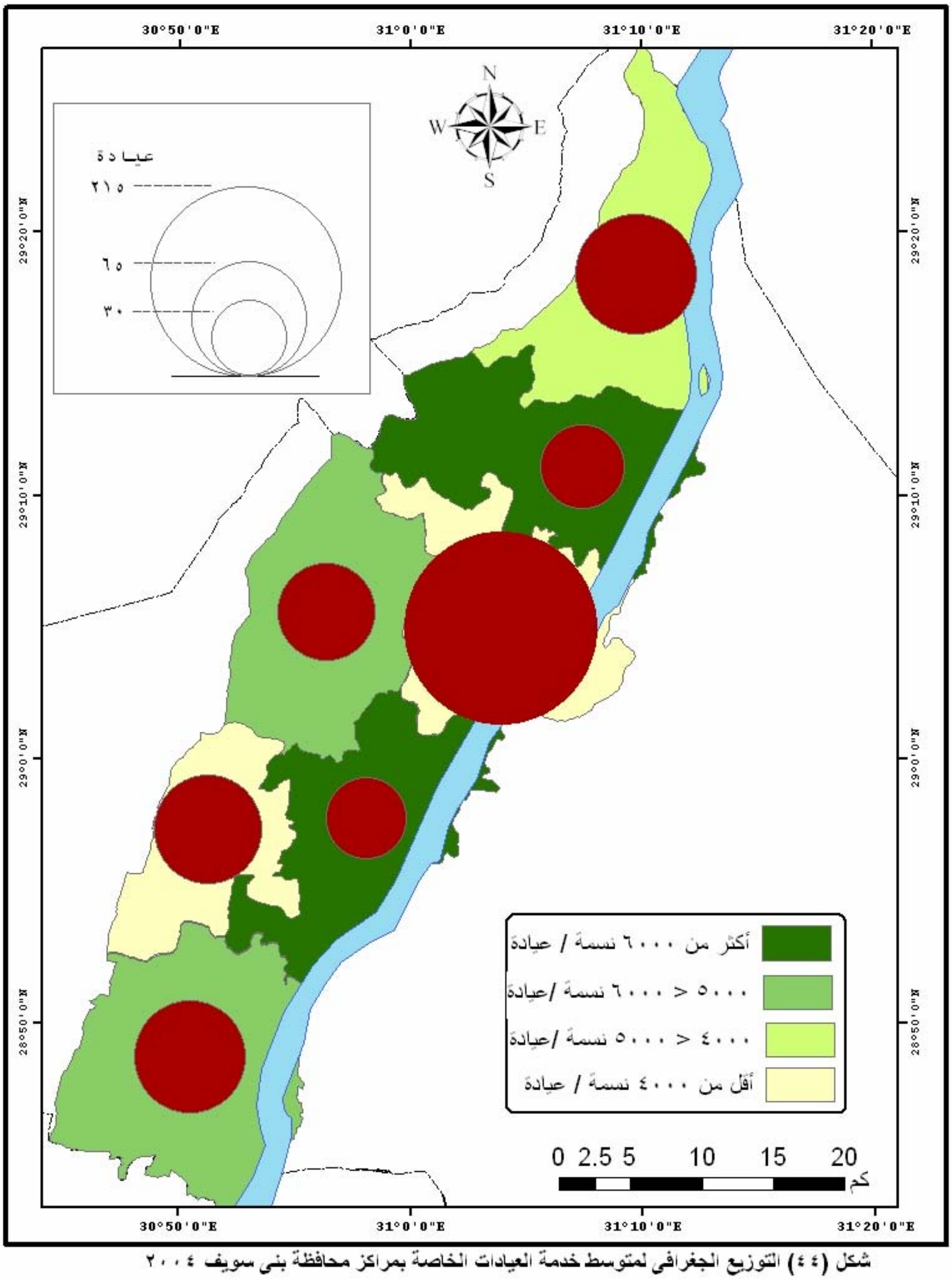
وتوجد هذه المستشفيات في المدن ، وتساهم في التخفيف من الضغط الواقع على المستشفيات العامة والمركزية بالمحافظة ، وذلك لأنها تشتمل على العديد من التخصصات الطبية ، بجانب تقديمها لخدمة طبية مناسبة ، بالإضافة إلى انخفاض تكلفة العلاج بها بالمقارنة بالعيادات الخاصة أو مراكز العلاج بالقاهرة .

يبلغ عدد العيادات الخاصة بمحافظة بني سويف ٥٥٣ عيادة ، تضم مختلف التخصصات الطبية والعلاجية ، ويتركز معظم هذه الخدمات بمدن المحافظة ، حيث يحرص الأطباء على إقامة عياداتهم بالمدن ، وذلك لتوافر الإمكانات من مراكز العلاج المكملة لها، مثل معامل التحاليل والأشعة والعناية المركزه وغيرها ، فضلاً عن ارتفاع مستوى المعيشة بالمدن عن الريف ، بالإضافة إلى أنها مراكز جذب للمرضى من القرى المجاورة ، علاوةً على أنها تقع بالقرب من أماكن عمل الأطباء بالمستشفيات العامة والمركزية الموجودة بالمدن ، ويلاحظ من خلال استمارة الاستبيان والدراسة الميدانية للطالب، أن السكان يقبلون بشكل متزايد على الرعاية الخارجية في المستشفيات والعيادات الخاصة ، التي يعتقدون بأنها تقدم خدمات أفضل ، لهذا فهي تنطوي على دفع مبالغ كبيرة من مواردهم الخاصة ، تؤثر على ميزانيتهم تأثيراً كبيراً حيث لوحظ أن ٩٨% ممن وزعت عليهم استمارة الاستبيان يفضلون هذه الخدمة الخارجية .

جدول (٤٤)التوزيع الجغرافي للعيادات الخاصة ومتوسط خدمتها للسكان بمراكز بني سويف ٢٠٠٤

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	جملة
عدد العيادات	٧٩	٣٩	٢١٥	٤٧	٣٣	٦٥	٦٥	٥٥٣
متوسط خدمة العيادات من السكان	٤٤٠٨	٦٨٧٤	٢٢٤٤	٥٨٥١	٩٧٢٣	٢٩٢٧	٥٠٣٩	٤٠٠١

المصدر:من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها مديرية الشئون الصحية - محافظة بني سويف – بيانات غير منشورة.



شكل (٤٤) التوزيع الجغرافي لمتوسط خدمة العيادات الخاصة بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٤

وبدراسة بيانات الجدول (٤٤) والشكل (٤٤) يمكن استخلاص النتائج التالية :

تستأثر مراكز بني سويف ، والواسطى ، وسمسطا والفشن على أكثـر مـن ثلاثـة أربـاع العيادات الخاصة ببني سويف ، ويحتل مركز بني سويف المرتبة الأولى فـي عـدد العيـادات الخاصة حيث يستحوذ على أكثر من ٣٨ % من جملة العيادات الخاصـة بالحافظـة ، وذلـك بسبب رغبة الأطباء في إقامة العيادات بجانب مقر عملهم بالمستشفيات الحكومية ، وجود العديد من عيادات أساتذة الطب القادمين من القاهرة والعاملين بالتدريس في الجامعة .

ويلاحظ زيادة هذا المورد الصحي على الأطراف ، وكلما ابتعدنا عن عاصمة المحافظـة ، حيث يضم مركز الواسطى ٧٩ عيادة ، ويضم مركزا سمسطا والفشن ٦٥ عيادة لكل منهمـا؛ ويرجع ذلك إلى بعد هذه المراكز عن الخدمات الطبية الحكومية الموجودة بعاصمة المحافظة مما يشجع الأطباء على إقامة عياداتهم في هذه المناطق .

وتضم مراكز المحافظة الباقية وهي(ناصر – إهناسيا – ببا) أقل من ربع العيادات الخاصة بالمحافظة ، ولا يميل الأطباء لإقامة عياداتهم بهذه المراكز وذلك لقربها من مدينة بني سـويف عاصمة المحافظة حيث تتوافر الخدمات الحكومية والخاصة .

ويبلغ متوسط ما تخدمه العيادات من السكان بمحافظة بني سويف حـوالى ٤٠٠٠ نـسمة / عيادة ، ويتفاوت متوسط خدمة العيادات من السكان من مركز لآخر على مـستوي المحافظـة. ويمكن تقسيمها إلى :

مراكز يزيد فيها متوسط خدمة العيادة من ٥٠٠٠ نسمة / عيادة ، وتشمل مراكـز ناصـر شمالاً ،إهناسيا غرباً ، ببا شرقاً والفشن جنوباً ، ومعظم هذه المراكز قريبة من مدينة بني سويف ، حيث يقل بها عدد العيادات الخاصة ، ويزيد فيها عدد السكان ، مما أدى إلى ارتفاع متوسـط خدمة العيادة بهذه المراكز .

مراكز يتراوح فيها متوسط خدمة العيادات من ٢٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ نسمة / عيـادة ، وتضم مراكز الواسطى شمالاً ، سمسطا غرباً وبني سويف ، ويلاحظ توافر هذا المورد الصحي بهـذه المراكز، حيث تضم هذه المراكز ما يقرب من ثلثـي إجمـالى العيـادات الخاصـة بمحافظـة بني سويف .

٧ – الصيدليات :

بلغ عدد الصيدليات بمحافظة بني سويف ٧٢٧ صـيدلية عـام ٢٠٠٤ ، منهـا ١٧١ صيدلية حكومية ، وهي ملحقة بالمستشفيات الحكومية والوحدات الريفية والمجموعات الصحية ، بواقع صيدلية لكل مورد صحي ، ويوجد حوالى ٨٠ % من الـصيدليات الحكوميـة بـالريف ، ويلاحظ أن معظم هذه الصيدليات تكاد تخلو من الأدوية خاصة الرئيسية ، مما يحمل المـريض تكلفة شرائها من الصيدليات الخاصة .

بلغ عدد الصيدليات بمركز بني سويف ٥٥٦ صيدلية ، يضم الريف ٢١٨ صيدلية بنسبة ٣٩,٢ % ، ويوجد بالحضر منها ٣٣٨ صيدلية بنسبة ٦٠,٨ % ، ويلاحظ زيادة نسبتها بالحضر لارتباطهما بالعيادات الخاصة والتي يتركز معظمها بالمدن ، ويمكن دراسة التوزيـع الجغرافـي للصيدليات وعلاقته بالسكان من خلال الجدول (٤٥) ومنه يتبين :

جدول (٤٥)توزيع أعداد الصيدليات الخاصة وعلاقته بتوزيع السكان ببني سويف ٢٠٠٤

المركز	عدد السكان	العدد بالحضر	العدد بالريف	جملة	الصيدليات %	نسمة / صيدلية
الواسطى	٣٤٨٣٠٥	٣٣	٣٧	٧٠	١٢,٦	٤٩٧٦
ناصر	٢٦٨٠٨٨	١٨	٣٦	٥٤	٩,٧	٤٩٦٥
بني سويف	٤٨٢٦١٥	١٨٦	٥٢	٢٣٨	٤٢,٨	٢٠٢٨
إهناسيا	٢٧٥٠٣٣	١٤	٢٢	٣٦	٦,٥	٧٦٤٠
ببـــــا	٣٢١٠٢٣	٢٥	٣٤	٥٩	١٠,٦	٥٤٤١
سمسطا	١٩٠٢٨١	١٩	١٧	٣٦	٦,٥	٥٢٨٥
الفشن	٣٢٢٧٥٧١	٤٣	٢٠	٦٣	١١,٣	٥٠٩٩
الجملة	٢,٢١٢,٩١٦	٣٣٨	٢١٨	٥٥٦	١٠٠	٣٩٨٠

المصدر:من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية الشئون الصحية- محافظة بني سويف ٢٠٠٤ .

بدراسة التوزيع الجغرافي للصيدليات الخاصة بمحافظة بني سويف وجد أنها تنتشر في كل مراكز المحافظة بنسب متفاوتة ؛ ويرجع السبب في هذا التباين إلى ارتباطها بالعيادات الخاصة ، حيث بلغ معامل ارتباط سبيرمان للرتب بين الصيدليات الخاصة والعيادات الخاصة + ٠,٧٩ وهو ارتباط طردي قوي .

ويستأثر مركز بني سويف بحوالى ٢٣٨ صيدلية خاصة بنسبة ٤٢,٨ % مـن إجمـالى صيدليات المحافظة ، ويزداد عدد الصيدليات الخاصة في شمال المحافظة بمركز الواسـطى ٧٠ صيدلية وجنوبها بمركز الفشن ٦٣ صيدلية ، وهي نفس المراكز التـي تـزداد فيهـا العيـادات الخاصة ، وتستأثر هذه المراكز الثلاثة على حوالى ثلثي إجمالى الصيدليات بالمحافظة .

وتضم بقية المراكز حوالى ١٨٥ صيدلية وهي تشكل حوالى ثلث إجمـالى الـصيدليات بالمحافظة متمثلة في مركز ببا ٥٩ صيدلية ، ناصر ٥٤ صيدلية ، إهناسيا وسمسطا ٣٦ صيدلية لكل منهما. بلغ متوسط ما تخدمه الصيدلية الخاصة من السكان بمنطقة الدراسة ٣٩٨٠ نـسمة / صيدلية ، ويتفاوت متوسط ما تخدمه الصيدلية الخاصة من السكان على مستوى المحافظة ،حيث يتراوح من ٢٠٢٨ نسمة / صيدلية بمركز بني سويف ، و ٧٦٤٠ بمركـز إهناسـيا ؛ ويرجـع انخفاضها بمركز إهناسيا إلى زيادة عدد السكان وقلة عدد الصيدليات ، ممـا أدى إلـى ارتفـاع متوسط الصيدلية من السكان .

ثانياً : التوزيع الجغرافي للأطباء والممرضات :

تعد الصحة أحد الأهداف الرئيسية للتنمية البشرية كما سبقت الإشـارة ، ولـذلك تعمـل الحكومة جاهدة على توفير الخدمة الصحية بكافة نواحيها سواء من مؤسسات علاجيـة أو قـوى عاملة قائمة عليها ، حيث تعتبر القوى العاملة بالصحة من العوامل المهمة المؤثرة فـي عمليـة التنمية الصحية

بلغ إجمالى القوى العاملة بالصحة في محافظة بني سويف ٤٥٠٩ عامـل ، مـنهم ٧٢٥ طبيب بنسبة ١٦%، ٣٠٤٤ ممرضة بنسبة ٦٧,٥ % من إجمالى القـوى العاملـة بالـصحة ، والنسبة الباقية موزعة على الفنيين والمراقبين الصحيين ، وسوف نكتفي هنا بدراسة الأطبـاء بمختلف تخصصاتهم بالإضافة إلى هيئة التمريض باعتبارهم يـشكلون حـوالى ٨٣,٥ % مـن إجمالى القوى العاملة بالصحة .

وقد زاد عدد الأطباء من ٣٨٣ عام ١٩٨٠ إلى ٧٢٥ عام ٢٠٠٤ بمعدل نمـو بلـغ ١,٩% سنويا ، تمثل حوالى ٦% من إجمالى الأطباء على مستوى الجمهورية والبالغ عـددهم ١١٨٦٢ طبيب عام ٢٠٠٤ ، وقد بلغ عدد الأطباء لكل عشرة الآف نسمة بالمحافظة ٣,٢ طبيب وهـى بذلك تقل عن المتوسط القومى البالغ ٨,٩ طبيب لكل عشرة الآف نسمة، كماأنها تقل عن كل من محافظتى الفيوم ٤ طبيب لكل عشرة الآف نسمه ، المنيا ٥,٢ طبيب لكل عشرة الآف نـسمة . وبذلك لايتناسب معدل نمو السكان مع معدل نمو الأطباء ، حيث بلغ معدل النو السكانى ٢,٤ % خلال الفترة المذكورة

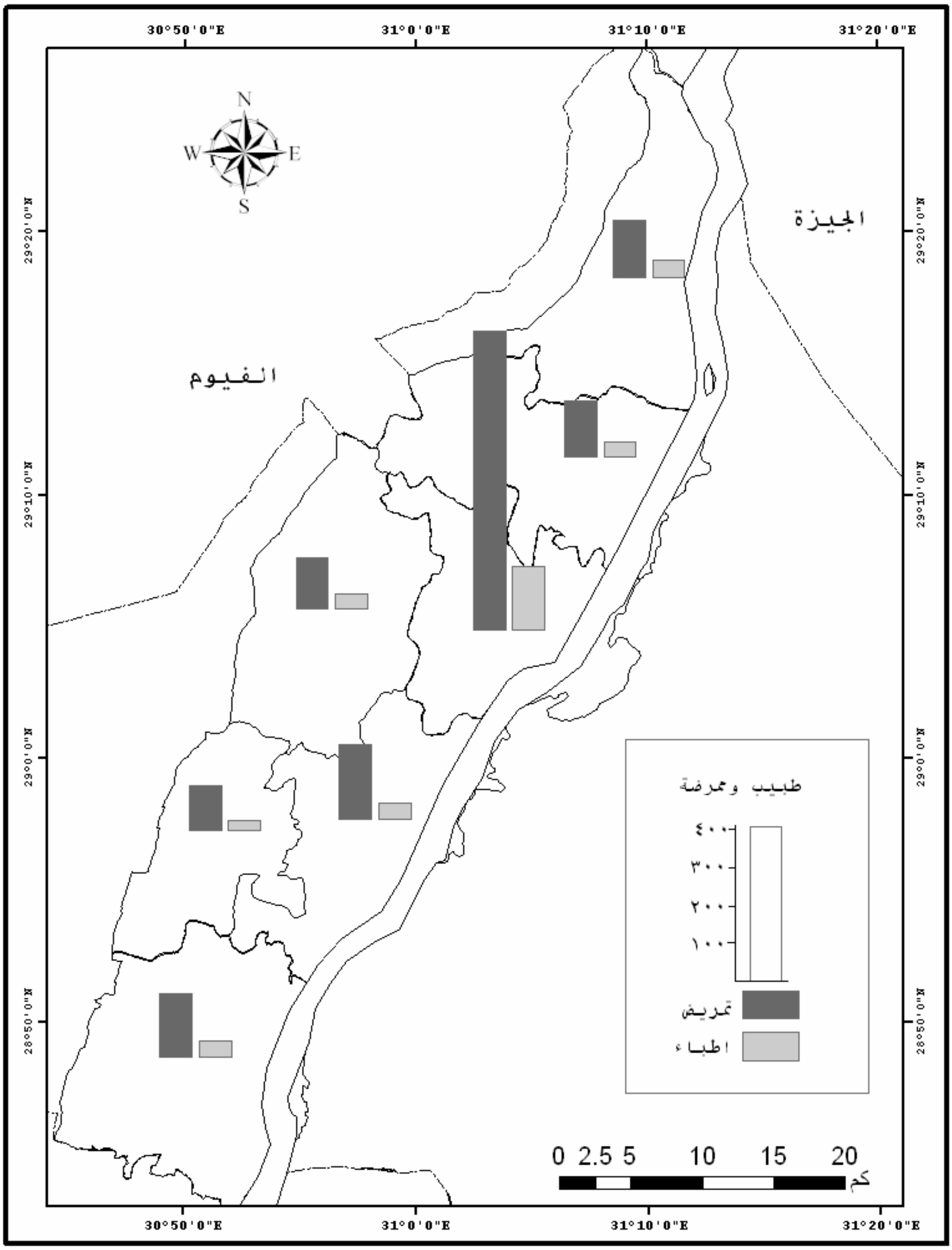
ممايؤكد احتياج المحافظة إلى زيادة عدد الأطباء .

وقد زاد عدد هيئات التمريض من ٨٥١ ممرضة عام ١٩٨٠ إلـى ٣٠٤٤ ممرضـة عـام ٢٠٠٤ بمعدل نمو سنوى بلغ ٣% ، وقد بلغت نسبة الممرضات ٣,٣% مـن إجمـالى هيئـات التمريض على مستوى الجمهورية والبالغ عددهم ٨٩٥٤ ممرضة ، وقد بلغ عدد الممرضات لكل عشرة الآف نسمة ١٣,٧ممرضة عام ٢٠٠٤ ، وهى بذلك تقل عن المـستوى القـومى البـالغ ١٤,٧% وتزيد عن محافظتى المنيا والفيوم حيث بلغ عـدد الممرضـات لكـل عـشرة الآف نسمه(٩,٤ ، ١٣,١) ممرضه عام ٢٠٠٤ . ويلاحظ زيادة معدل نمو الممرضات بالمحافظة عن معدل النمو السكانى خلال نفس الفترة.

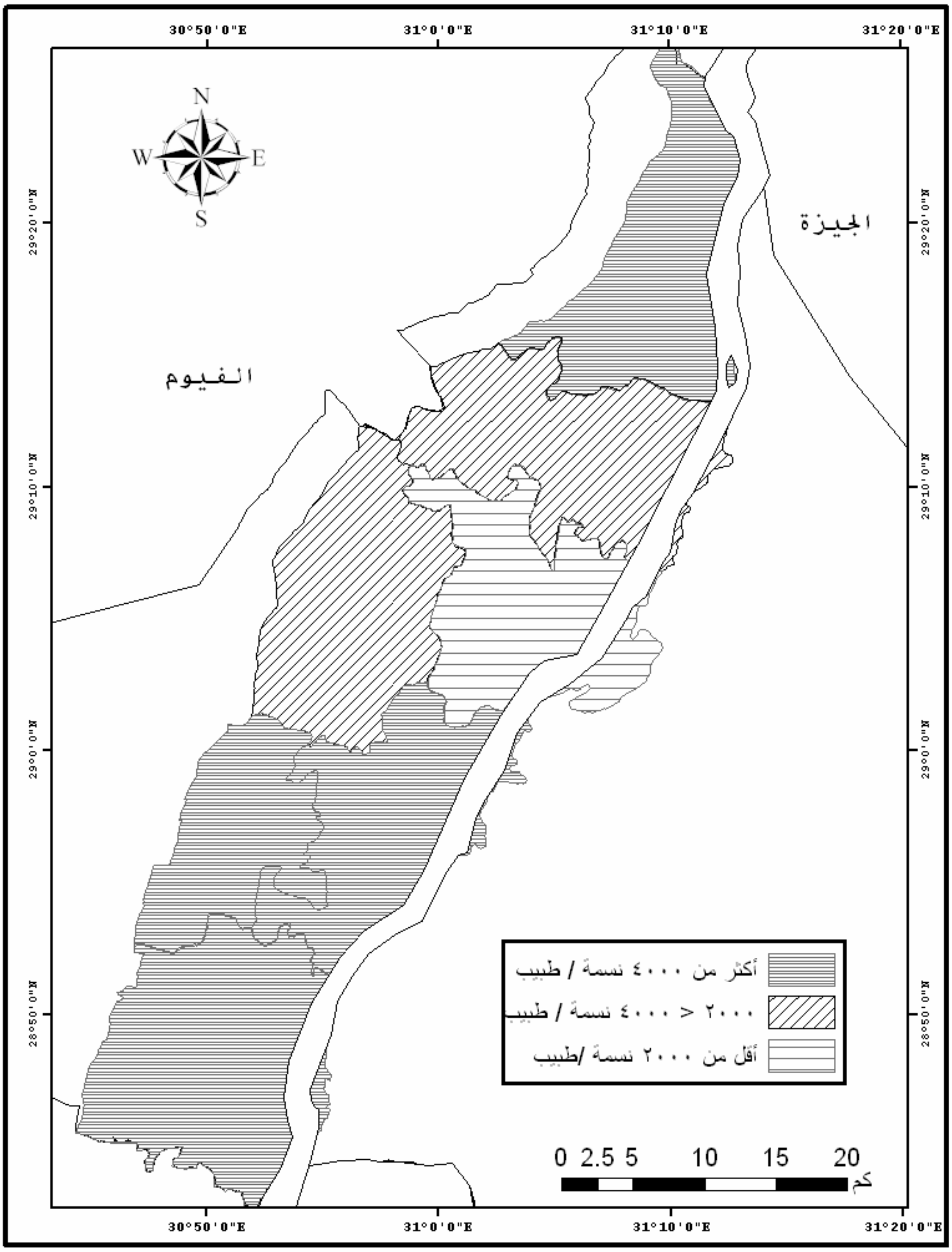
جدول (٤٦)التوزيع الجغرافي للأطباء وهيئة التمريض ومتوسط خدمتهم للسكان عام ٢٠٠٤

المركز	عدد الأطباء	نسمة / طبيب	هيئة التمريض	نسمة / ممرضة	% الأطباء	% ممرضات
الواسطى	٨٠	٤٣٥٤	٢٦٦	١٣٠٩	١١	٨,٧
ناصر	٧٣	٣٦٧٢	٢٦٦	١٠٠٧	١٠	٨,٧
بني سويف	٢٩٧	١٦٢٥	١٤١٢	٣٤١	٤١	٤٦,٤
إهناسيا	٦٩	٣٩٨٦	٢٣٩	١١٥٠	٩,٥	٧,٩
ببـــــا	٧٨	٤١١٦	٣٥٣	٩٠٩	١٠,٨	١١,٦
سمسطا	٤٧	٤٠٤٨	٢٠٧	٩١٩	٦,٥	٦,٨
الفشن	٨١	٤٠٤٤	٣٠١	١٠٨٨	١١,٢	٩,٩
الجملة	٧٢٥	٣٠٥٢	٣٠٤٤	٧٢٧	١٠٠	١٠٠

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على بيانات مصدرها مديرية الشئون الصحية محافظة بني سويف ٢٠٠٤.



شكل (٤٥)التوزيع الجغرافي للاطباء والممرضات بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤



شكل (٤٦)التوزيع الجغرافي لمؤشر نسمة /طبيب بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

من الجدول السابق والشكلين رقم (٤٥-٤٦) يمكن استخلاص النتائج التالية :

ويتفاوت التوزيع الجغرافي للأطباء من مركز لآخر على مستوى المحافظة والتى يتصدرها مركز بني سويف بالنسبة لعدد الأطباء ، إذ بلغت نسبة الأطباء بالمركزحوالى٤١ % من جملـة الأطباء على مستوى المحافظة ، ومرد ذلك إلى تركز الخدمات الطبية بعاصـمة المحافظـة ، بالإضافة إلى حجمها السكاني الكبير ، فضلاً عن زيادة نسبة سكان الحضر ووجود العديد مـن العيادات الخاصة، في حين بلغت النسبة أدناها بمركز سمسطا بنسبة ٦,٥ % من إجمالى أطباء المحافظة ؛ ويرجع ذلك إلى إنخفاض عدد سكانه وقلة الخدمات الصحية الحكومية.

وعموماً يلاحظ انخفاض نسبة الأطباء بمراكز المحور اليوسفي (إهناسيا – سمسطا) عـن بقية المحافظة ، حيث يساهما كل منهما بنسبة تبلغ ٩,٥ – ٦,٥ % من إجمالى الأطبـاء علـى الترتيب ، لذلك يجب الإشارة إلى ضرورة زيادة عدد الأطباء بها .

ويتباين التوزيع الجغرافي على مستوي المحافظة ، حيث يضم مركز بني سويف ما يقرب من نصف الممرضات بالمحافظة بنسبة تبلغ حوالى ٤٦% ،وهذه نسبة تزيد على ضعف سـكان المركز من المحافظة (٢٢%)، ويعزى ذلك إلى وجود المستشفيات العامة الكبرى والمتخصصة بواقع سبع مستشفيات تمثل ٤١%من إجمالى المستشفيات بالمحافظة ، فـضلا عـن ١٦%مـن الموارد الريفية ، وما يقرب من ٤٠%من العيادات الخاصة ، بينما يأتي مركز سمـسطا فـي المرتبة الأخيرة بين مراكز المحافظة في توزيع الممرضات بنسبة تشكل حوالى ٦,٨ % مـن إجمالى الممرضات بالمحافظة .

يبلغ متوسط ما يخدمه الطبيب الواحد من السكان داخل المحافظة حـوالى ٣٠٥٢ نـسمة / طبيب ويختلف هذا المتوسط من مركز إلى آخر حيث يصل متوسط خدمة الأطباء للسكان أقصاه بمركزالواسطى حيث بلغ حوالى٤٨٠٠ نسمة / طبيب،ومردود ذلك إلى عدم التوازن بين أعـداد الأطباء والسكان بالمركزإذ بلغت النسبة ١١ %،١٥,٧ % من جملة الأطباء والسكان المحافظـة على الترتيب ، بينما يبلغ المتوسط أدناه بمركز بني سويف حيث بلغ ١٦٢٥ سمة / طبيب .

بلغ متوسط ما تخدمه الممرضة الواحدة من سكان المحافظة حوالى ٧٢٧ نسمة ، وتزيد كل مراكز المحافظة عن متوسط المحافظة ، باستثناء مركز بني سويف الذي بلغ فيه متوسط خدمة الممرضة من السكان ٣٤١ نسمة ، حيث يضم حوالى ٤٦,٥ % من إجمالى نـسبة الممرضـات على مستوى المحافظة ، ويلاحظ ارتفاع متوسط خدمة الممرضة من السكان في بـاقي مراكـز المحافظة عن المتوسط العام للمحافظة ، حيث يبلغ أقصاه بمركز الواسطى شمالاً حث بلغ ١٣٠٩ نسمة / ممرضة وذلك بسبب عجزفى الممرضات وربما فى المستشفيات.

ومما تقدم يلاحظ أن محافظة بني سويف في حاجة إلى زيادة أعـداد كـلاً مـن الأطبـاء والممرضات ، خاصة فى ريف المحافظة ، حيث وجد من خلال الزيارات الميدانيـة للمنـشآت الصحية الحكومية أنها أصبحت لاتقدم سوى خدمات طبية بسيطة علـى يـد اطبـاء ممارسـين عموميين، كما أنها تكاد تكون خالية من الممرضات إلى جانب خلوها مـن معظـم الأجهـزة و المستلزمات الطبية الحديثة ، ولا شك أن كل هذا يؤثر على صحة الفرد الذي يعد أحد المكونات الرئيسية للتنمية البشرية .

ثالثاً: موارد البيئة الأساسية :

وتشمل ثلاثة مكونات وهي الغذاء ، الماء والصرف الصحي، وتعد دراسةهذه المؤشرات ذات أهمية كبيرة فى التنمية البشرية، حيث تعد أهم المدخلات الصحية التي تؤثر بصورة مباشرة على حياة الإنسان وعمرة المفترض، وسوف يتم تناولها بشيء من التفصيل كما يلى :

١- استهلاك الغذاء :

تعتبرالحاجة إلى الغذاء من أهم الحاجات الإنسانية والضرورات الطبيعية للبقـاء البـشري ، ولذا فهو يعد من أهم محددات التنمية البشرية حيث يعبر مستوى الغذاء على نوعية الحياة ، كما أن للغذاء علاقة ارتباط تبادلي بالتنمية البشرية ، حيث يؤثر على مستوى التحـصيل التعليمـي والإنتاجى والصحى ، كما أنه يتأثر بعناصر التنمية البشرية الثلاثة حيث يمكن القول أن المستوي الغذائي هوالوسيلة الرئيسية لمؤشرات التنمية البشرية الثلاثة.

ويتضح من بيانات الملحق رقم (٩) أن متوسط استهلاك الفرد من السلع الغذائيـة بمحافظـة بني سويف بلغ حوالى ٥٦٥ كجم / سنة ، وهو يفوق نظيره من الاستهلاك الأمثل البـالغ ٤٩٥ كجم / سنة ، وتتباين الكميات التي يحصل عليها الفرد بمحافظة بنـي سـويف ، حيـث يمكـن ملاحظة أن استهلاك الحبوب مكوناً أساسياً من مكونات غذاء الفرد بالمجتمع السويفى،حيث تزايد نسبة الاعتماد عليها في الفئات ذات الدخل المنخفض والمتوسط ، فهى تعتبر مـصدراً رئيـساً للحصول على السعرات الحرارية والبروتينات والدهون،وقد بلغ متوسط اسـتهلاك الفـرد مـن الحبوب والنشويات حوالى ١٨٢,٤ كجم / سنة وهو يفوق بذلك الحد الأمثل البالغ ١٤٢ كجـم / سنة .

ولا يعني كثرة استهلاك الغذاء كمياً أن يحصل الفرد علـى احتياجاتـه اليومىـة مـن ضرورات العناصر الغذائية ، لذا لابد من تحويل هذه الكميات إلى سعرات حراريـة وبـروتين ودهون لبيان مدى سد احتياجات الفرد من أساسيات الغذاء المستهدفة[١] .

(١) رفيق محمد الدياسطي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٤١٧.

جدول رقم (٤٧)المتوسط اليومي لنصيب الفرد من مكونات الغذاء الرئيسية ببني سويف عام ٢٠٠٤

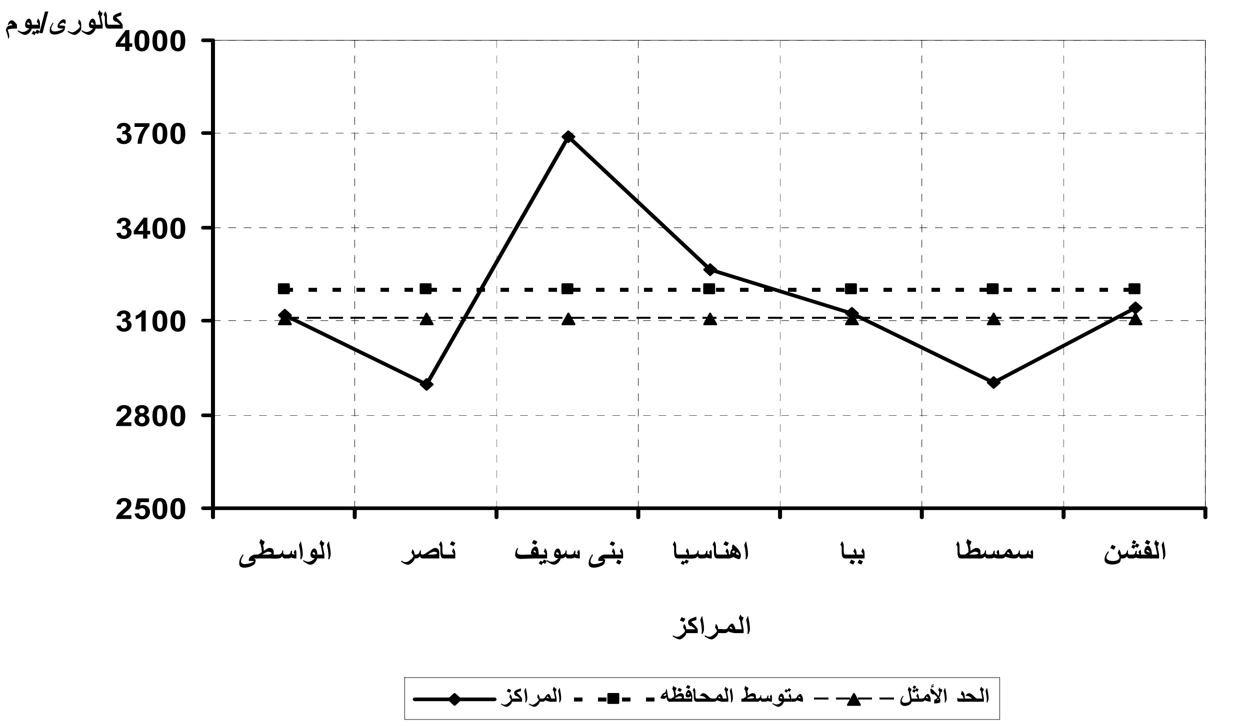
مصادر الطاقة **المراكز**	**السعرات الحرارية** **كالوري / يوم**	**البروتين** **جم / يوم**	**الدهون** **جم / يوم**
الواسطى	٣١٢٠	٨٨,٣	١٢٢,٥
ناصـــر	٢٨٩٧	٨١,٧	١١٣,٤
بني سويف	٣٦٩٣	٩٧,٢	١٥٦,١
إهناسيا	٣٢٦٧	٨٢,٥	١٣١,٦
ببـــــــا	٣١٢٢	٨٦,٨	١١٨,٩
سمسطا	٢٩٠٤	٨٥,٩	١٢٠,٦
الفشـــن	٣١٤٠	٧٧,٨	١٢٤,٥
متوسط المحافظة	**٣٢٠٣**	**٨٢,٦**	**١٢٦,٤**
الحد الأمثل	**٣١٠٥**	**١٠٠**	**١١١**

المصدر: من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الملاحق (٩-١٠-١١-١٢-١٣)،الحد الأمثل، رفيق الدياسطى – عن سمير مصطفى ، سبق ذكره.

من خلال بيانات الجدول (٤٦) يمكن استخلاص النتائج التالية :

أ- نصيب الفرد من السعرات الحرارية :

يبلغ متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية بمحافظة بنـي سـويف حـوالى ٣٢٠٣ كالوري / يوم ، وهو بذلك يزيد عن الحد الأمثل البالغ ٣١٠٥ ، وتعتبر الحبوب الغذائيـة هـي المصدر الرئيسى لإمداد الجسم بالسعرات الحرارية ، حيـث تمـد الجـسم بحـوالى ٥٠,٥ %، ويتفاوت متوسط نصيب الفرد من السعرات الحرارية من مركز إلى آخر على مستوى المحافظة ومن الجدول رقم (٤٧) والملاحق (٩-١٠-١٣)والشكل (٤٧) يمكن تقسيم المحافظـة إلـى الفئات التالية :



شكل (47) التوزيع الجغرافى للمتوسط اليومى لنصيب الفرد من السعرات الحرارية بمراكز محافظة بنى سويف عام2004

مراكز يقل المتوسط اليومى لنصيب الفرد من السعرات الحرارية بها عـن الحـد الأمثـل والبالغ ٣١٠٥ كالوري / يوم ، وتضم مركز ناصر ، سمسطا، حيث يقل بهما نصيب الفرد عن المتوسط العام للمحافظة والحد الأمثل ؛ ويرجع ذلك إلى قلة ما يتناولـه الفـرد مـن الحبـوب والنشويات مقارنة بمراكز المحافظة ، حيث يتراوح نصيب الفرد من ٢٨٠٠ – ٢٩٠٠ كالوري / يوم.

مراكز يزيد المتوسط اليومى لنصيب الفرد من السعرات الحرارية بها عن الحـد الأمثـل ٣١٠٥ كالوري / يوم ، ويمثلها مراكز الواسطى ، بني سويف ، إهناسيا ، ببا ، الفشن ، حيـث يتراوح متوسط نصيب الفرد بهذه المراكز بين ٣١٢٠ – ٣٦٩٣ كالوري / يوم وهي بذلك تفوق الحد الأمثل .

ب- نصيب الفرد من البروتين :

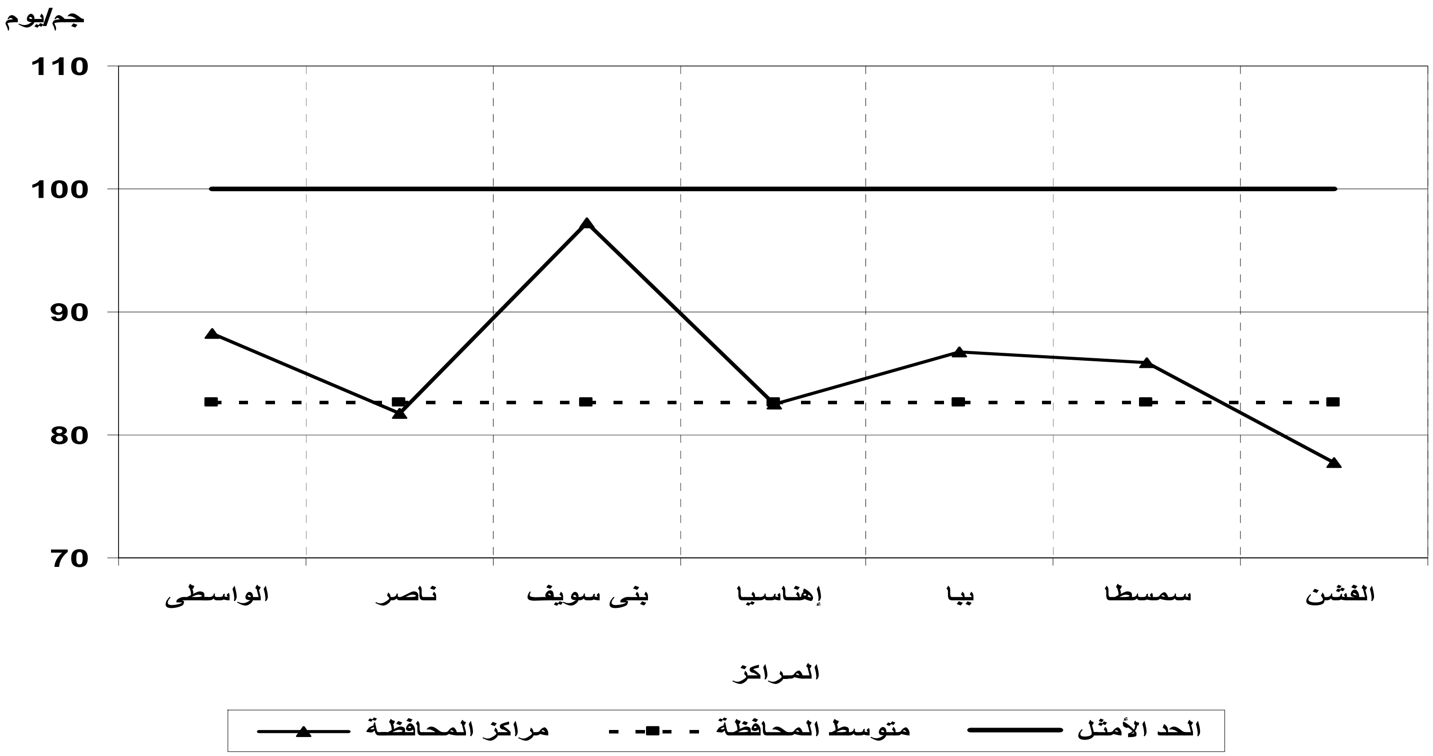
اعتبر المتوسط العالمي لاحتياجات الفرد البالغ من البروتين ٥٣ جم يوميـاً ، ترتفـع هـذه النسبة في البلاد الغنية إلى ٦٠ جم / يومياً،عموماً فإن البروتينات التي يأكلهـا الإنـسان عامـة ٧٠ % منها من أصل نباتي والباقي ٣ % من أصل حيواني(١) ، ويبلغ متوسط نصيب الفرد من البروتين اليومى بمحافظة بني سويف حوالى ٨٢,٦ جم / يوم ، وهي بذلك تزيد عـن المتوسـط العالمي ، بينما تقل عن الحد الأمثل البالغ ١٠٠ جم/يوم . ويظهر التباين المكاني لمتوسط نصيب الفرد من البروتين من خلال دراسة الجدول رقم (٤٧)والشكل (٤٨) والملاحـق (٩-١١-١٣) ومنه يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى الأقسام التالية :

مراكز يقل متوسط نصيب الفرد اليومى من البروتين بها عن المتوسط العام للمحافظة البـالغ ٨٢,٦% ، ويمثلها مراكز ناصر، وإهناسيا والفشن ؛ ويرجع ذلك لقلة مصادر البـروتين مـن حبوب غذائية ونشويات كما في مركز ناصر ، أو لقلة مصادرها من الثروة الحيوانية كما فـي مركز الفشن ، ولانخفاض مستوى الدخل كما في مركز إهناسيا .

مراكز يزيد متوسط نصيب الفرد اليومى من البروتين عن المتوسط العام للمحافظة، وتضم مراكز الواسطى – بني سويف – ببا – سمسطا ، حيث يتراوح متوسط نصيب الفرد بهـا مـن ٨٥,٩ – ٩٧,٢ جرام / يوم ، ويحتل مركز بنـي سـويف المرتبـة الأولـى علـى مـستوى المحافظة،حيث يقترب من الحد الأمثل لنصيب الفرد من البروتين ؛ ويرجع ذلـك إلـى تـوافر مصادر الحصول على البروتين ، سواء كانت هذه المصادر نباتية أو حيوانية ، بالإضافة إلـى ارتفاع مستوى دخل الأسرة .

---

(١) أحمد عبد اللطيف ، محمد درويش ، كيفية حساب الفجوة الغذائية في محافظة بني سويف ، مديرية الطب البيطري – محافظة بني سويف – غير منشور ، ٢٠٠١ .



شكل (48) التوزيع الجغرافى لمتوسط نصيب الفرد من البروتين بمراكز محافظة بنى سويف

في النهاية يمكن القول أن نصيب الفرد من البروتين بمحافظة بني سويف ينخفض عن مثيله على مستوى الجمهورية،حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد ١١٧,٢ جم/ يوم بالإضافة إلى انخفاضه عن الحد الأمثل لمتوسط نصيب الفرد للحصول على البروتين البالغ١٠٠ جم/ يوم؛ ويرجع ذلك إلى انخفاض نصيب الفرد من اللحوم الحمراء، حيث يبلغ حوالى ٩,٥ كجم / عام ، وهي بذلك تقل عن المعدل العالمي البالغ ١٨,٢٥ كجم / عام، مع الإشارة إلى أنه سوف يتم الاكتفاء الذاتي للحوم في محافظة بني سويف طبقاًللمعدل العالمي خلال عام٢٠١٠– ٢٠١١ (١).

ج- نصيب الفرد من الدهون :

يقدر المتوسط اليومى لنصيب الفرد من الدهون بمحافظة بني سويف بحوالى ١٢٦,٤ جم / يوم ، وهي تزيد عن الحد الأمثل والذي يبلغ حوالى ١١١ كجم / يوم ، ويتباين متوسط نصيب الفرد من الدهون من مركز لآخر على مستوى المحافظة ، كما يتضح من دراسة بيانات الجدول (٤٧) والشكل رقم (٤٩) ، والملاحق (٩، ١٢ ، ١٣) ومنهم يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلى الفئات التالية :

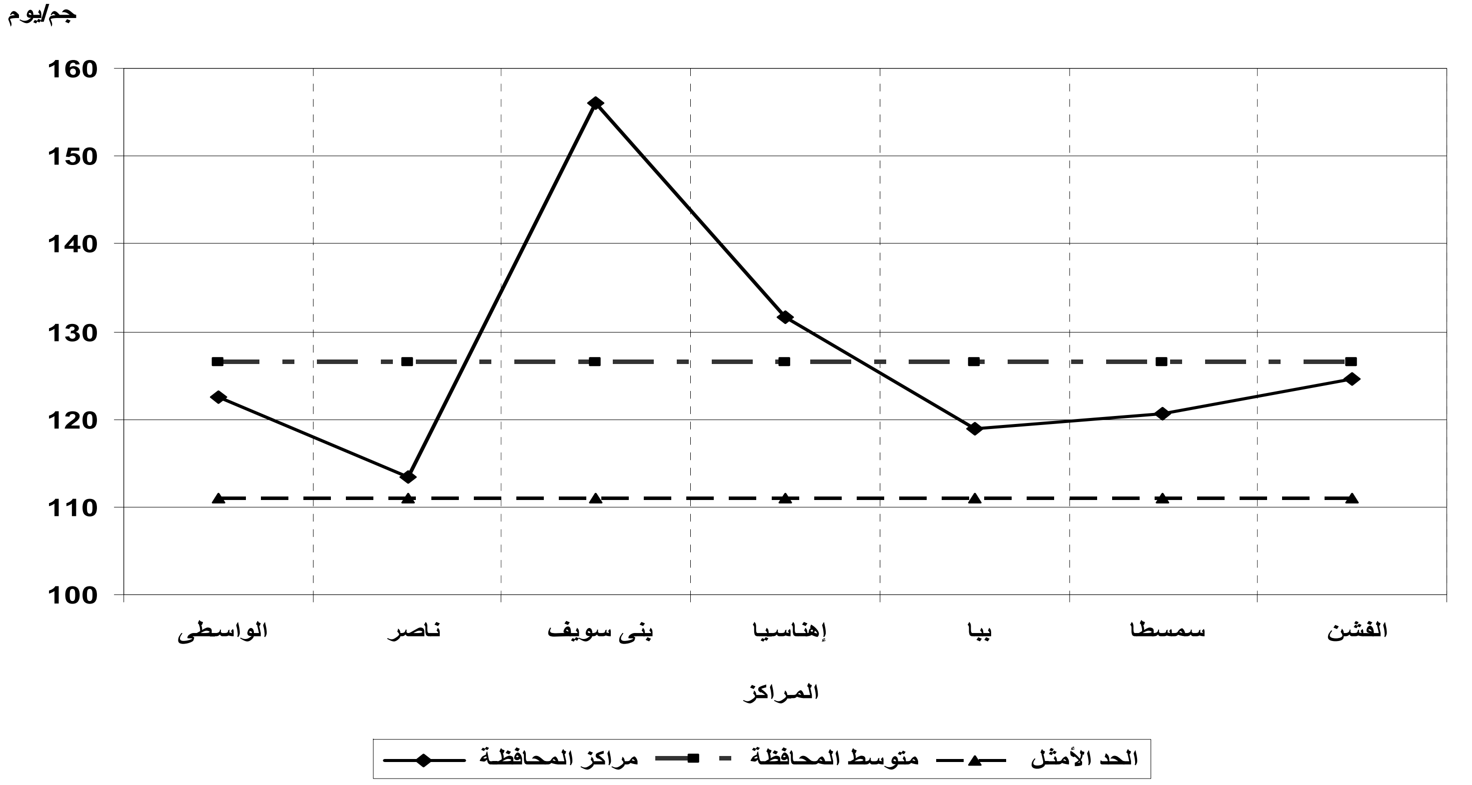
مراكز يقل متوسط نصيب الفرد اليومى من الدهون بها عن المتوسط العام للمحافظة ١٢٦,٤ جم / يوم: وتضم معظم مراكز المحافظة حيث تشمل مركزا الشمال (الواسطى وناصر) ، ومراكز النصف الجنوبي (ببا وسمسطا والفشن) ، حيث يتراوح متوسط نصيب الفرد من ١١٨,٩ إلى ١٢٤,٥ جم / يوم ؛ ويرجع انخفاض متوسط نصيب الفرد من الدهون بهذه المراكز إلى انخفاض نصيب الفرد من اللحوم ، حيث يتراوح متوسط نصيب الفرد من اللحوم من ١٤ – ١٦,٨ كجم / عام .

مراكز يزيد متوسط نصيب الفرد اليومى من الدهون بهاعن المتوسط العام للمحافظة ١٢٦,٤ جم / يوم : ويمثل هذه الفئة مركزا الوسط (بني سويف – إهناسيا) حيث يبلغ متوسط نصيب الفرد بها (١٥٦,١ – ١٣١,٦) جم / يوم على الترتيب ؛ ويرجع ارتفاع نصيب الفرد من الدهون بهذه المراكز مقارنة بباقي مراكز المحافظة إلى ارتفاع متوسط استهلاك الفرد من اللحوم ، حيث يبلغ المتوسط السنوي لاستهلاك الفرد من اللحوم ١٧,٣ – ٢٤,٦ كجم / سنة بمركزى إهناسيا – بني سويف على الترتيب .

وفي النهاية يمكن القول أن سكان محافظة بني سويف لا يعانون من نقص في كل من السعرات الحرارية والدهون ، بينما يعانون من نقص في البروتينات ، وخاصة البروتين الحيواني ؛ ويرجع السبب في ذلك إلى انخفاض الدخل المحافظة مما جعل الفرد يستعين بالمصادر الأخرى من حبوب وبقول من أجل الحصول على البروتين .

---

(١) أحمد عبد اللطيف ، محمود درويش ، مرجع سبق ذكره .



شكل (49) توزيع المتوسط اليومى لنصيب الفرد من الدهون بمراكز محافظة بنى سويف عام 2004

٢- المياه النقية والصرف الصحي :

تعتبر نسبة السكان اللذين يحصلون على مياه نقية وصرف صحي ، أحد مؤشرات التنمية البشرية المهمة ، ويعد قطاع مياه الشرب والصرف الصحي أحد أهم القطاعات الخدمية المهمة في المجتمع ، حيث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتلبية حاجات السكان الأساسية، والتي تعتبر من أساسيات الحياة في الحفاظ على حياة الفرد ، بالإضافة إلى أن هذا القطاع من خلال توفيره لخدمات مياه الشرب النقية والصرف الصحي يعمل على تنمية المجتمع من كافة جوانبه وتحسين ظروف البيئة التى يعيش بها ، كما تعتبر مقياساً للمستوى الاجتماعي والصحي للمجتمعات(١) .

وهناك علاقة ترابطية بين المياه والصرف الصحى ، وأدلة التنمية البشرية :

-**<u>علاقة المياه والصرف الصحى بالصحة :</u>**

حيث يتسبب الصرف الصحى السئ والمياه غير المأمونة والبيئات غير الصحية فى العديد من المشكلات المرتبطة بصحة الأطفال ، حيث أن هناك مرضان من الأمراض المتصلة بالمياه وهما الأسهال والملاريا واللذين يحتلان المرتبة الثالثة والرابعة فى قائمة أسباب الوفيات بين الأطفال اللذين هم من دون سن الخامسة فى العالم .

-**<u>علاقة المياه والصرف الصحى بالتعليم:</u>**

تعانى نسبة عالية من الأطفال من الألتهابات المعوية التى تسببها الطفيليات نتيجة للمستوى السئ للنظافة الشخصية ، والصرف الصحى غير الملائم ، فالطفيليات تستهلك المغذيات ، وتزيد من حدة سوء التغذية ، وتؤخر النو الجسدى للأطفال ، وتؤدى إلى تقليل نسبة الانتظام فى المدرسة وضعف الأداء ، كما أن الافتقار إلى مرافق الصرف الصحى المنفصلة واللائقة فى المدرسة يثبط من همة الفتيات للانتظام فى المدرسة انتظاماً كاملا ، ويجبر بعضهن على التسرب منها (١).

أ- المياه النقية :

يوجد بمحافظة بني سويف العديد من مصادر إنتاج مياه الشرب مثل: نهر النيل، وبحر يوسف ، والمياه الجوفية، ويعد نهر النيل ذو أهمية كبيرة لمحافظة بنى سويف ؛ لأنه أهم مصدر لمياه الشرب ومياه الرى وتستقبل محافظة بنى سويف ٢ مليار متر مكعب سنوياً من مياه نهر النيل ويستخدم منها أكثر من ٩٢%منه فى الرى ،و٥ %فى مياه الشرب ، و٣% للأغراض

(١) محرم الحداد ، تقييم وتحسين أداء بعض المرافق العامة (مياه الشرب والصرف الصحي) ، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط ، العدد الثاني ، ديسمبر ٢٠٠٤ ، ص ٢٠١ .
(٢) علاء السيد محمود عبدالله، عبد الوهاب إبراهيم حلمى ، مرجع سبق ذكره ص ٤٨٤-٤٨٥ .

الصناعية[1]، وقد بلغ عدد محطات المياه ٨٨ محطة، منها إحدى عشرة محطة ترشيح، وستة وثلاثون محطة رئيسية ، وواحد وأربعون محطة ارتوازية .

وتعتبر محطات المياه الارتوازية أقدم المحطات في المحافظة ، وتتوزع هذه المحطات على مراكز المحافظة من مركز إلى آخر ، ويمكن ملاحظة زيادتها بمراكز المحور النيلي ، حيث بلغت نسبتها ٨٠,٧% مقارنة بمراكز المحور اليوسفى حيث لا تمثل أكثر من ١٩,٣ % من إجمالى محطات المياه بالمحافظة ، وقد جاء مركز الواسطى في المرتبة الأولى بعدد ١٦ محطة ، بينما جاء مركز إهناسيا في المرتبة الأخيرة بعدد ٧ محطات .

جدول رقم (٤٨)التوزيع الجغرافي لمياه الشرب المنتجة والمستهلكة ومتوسط نصيب الفرد منها بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٤

المراكز	المياه المنتجة سنويا بالمليون م٣	المستهلك سنويا بالمليون م٣	الفاقد سنويا بالمليون م٣	نسبة الفاقد %	نصيب الفرد من المياه المنتجة سنويا		نصيب الفرد من المستهلك سنويا	
					م٣	لتر/يوم	م٣	لتر/يوم
الواسطى	٧,٧	٥,١	٢,٦	٣٣,٨	٢٢,٢	٦٠,٩	١٤,٤	٣٩,٦
ناصر	٥,٧	٣,٧	٢	٣٥	٢١,٥	٥٩	١٤	٣٨,٣
بني سويف	٢٧,٧	١٨	٩,٧	٣٥	٥٧,٣	١٥٧,١	٣٧,٣	١٠٢,١
إهناسيا	١٠,٥	٦,٨	٣,٧	٣٦,٣	٣٨,١	١٠٤,٥	٢٤,٨	٦٧,٩
ببـــــا	٨,٢	٥,٣	٢,٩	٣٥,٤	٢٥,٥	٦٩,٩	١٦,٦	٤٥,٤
سمسطا	٣,٥	٢,٢	١,٣	٣٧	١٨,١	٤٩,٧	١١,٨	٣٢,٣
الفشن	٦	٣,٨	٢,٢	٣٦,٦	١٨	٤٩,٤	١١,٧	٣٢,١
جملة	٦٩,٣	٤٤,٩	٢٤,٤	٣٥,٢	٣١,٣	٨٥,٧	٢٠,٣	٥٥,٧

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على الهيئة العامة الاقتصادية لمياه الشرب والصرف الصحي- بني سويف ٢٠٠٤

وبدراسة بيانات الجدول السابق (٤٨) والشكل رقم (٥٠) يتبين الآتي :

(١)برنامج دعم القطاع البيئى ، التوصيف البيئى لمحافظة بنى سويف ص٤٨ نوفمبر٢٠٠٣

بلغ إنتاج محافظة بني سويف من مياه الشرب النقية عام ٢٠٠٤ حوالى ٦٩,٣ مليون م٣ سنوياً ،تستهلك الوحدات السكنية حوالى ٣٣,٢مليون م٣ ، والباقى وحـدات غيـر سـكنية [1]، يخص الحضر منها ٣٢,٥ % ، يخص الريف النسبة الباقية والتي تبلغ ٦٧,٥ % ؛ ويرجع ذلـك إلى زيادة نسبة سكان الريف ، حيث يشكل سكانه أكثر من ثلاثـة أربـاع الـسكان بمحافظـة بني سويف .

بلغت نسبة الاستهلاك من الكمية المنتجة بمحافظة بني سويف حوالى ٦٥ % ، وبـذلك تمثل نسبة الفاقد أكثر من ثلث كمية المياه المنتجة ؛ ويرجع ذلك إلـى فاقـد الـشبكات وفواقـد التحصيل والعدادات المعطلة، وتتباين كمية المياه المنتجة والمستهلكة بمراكز المحافظـة، حيـث يحتل مركز بني سويف المرتبة الأولى بنسبة ٣٩% ، ٤٠ % للمياه المنتجة والمـستهلكة علـى الترتيب ، بينما احتل مركز سمسطا المرتبـة الأخيـرة بنـسبة ٨ % ، ٥ % للميـاه المنتجـة والمستهلكة على الترتيب ؛ ويرجع سبب التباين في كمية الإنتاج والاستهلاك من مركـز لأخـر بالمحافظة إلى عدد السكان حيث يعد مركز بني سويف أكثر المراكز سكاناً بينما سمسطا أقلهـا سكانا .

بلغ إجمالى الفاقد من المياه ٢٤,٤ مليون متر مكعب بنسبة ٣٥,٢ %، وهي نسبة كبيـرة تزيد على ثلث إجمالى المياه النقية المنتجة بالمحافظة ، وتتفاوت نسبة الفاقد من مركز لآخـر ، حيث بلغ المعدل أقصاه بمركز بني سويف،حيث يقدر فاقد المياه بنحـو٩,٧ مليـون م^3 بنـسبة ١٤ % من إجمالى فاقد المياه بالمحافظة ، واحتل مركز سمسطا المرتبة الأخيرة ، حيث يقـدر بحوالى ١,٣ مليون م^3 بنسبة ١,٩ % من إجمالى المياه المنتجة بالمحافظة .

ويلاحظ مما تقدم زيادة نصيب مركزى الوسط (بني سويف – إهناسـيا) مـن الميـاه المنتجة والمستهلكة بنسبة تبلغ حوالى ٥٥ % من جملة المنتج والمستهلك من المياه على مستوى المحافظة ، بينما بلغت نسبة الفاقد بالمركزين ١٩,٣ % من فاقد المياه بالمحافظة .

ويقدر متوسط نصيب الفرد من المياه المنتجة ببني سـويف حـوالى ٣١,٢ م^3 / سـنوياً (٨٥,٧ لتر /يوم)، وهي تقل عن المتوسط العام للجمهورية والبالغ ٥٠ م^3 / سـنوياً، ويتفـاوت التوزيع الجغرافي من مركز إلى آخر على مستوى المحافظة ومن الجدول السابق يمكن تقـسيم مراكز المحافظة إلى الفئات التالية :

---

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، نشرة تجميع وتنقية المياه ٢٠٠٥/٢٠٠٤ إصدار نوفمبر ٢٠٠٦ .

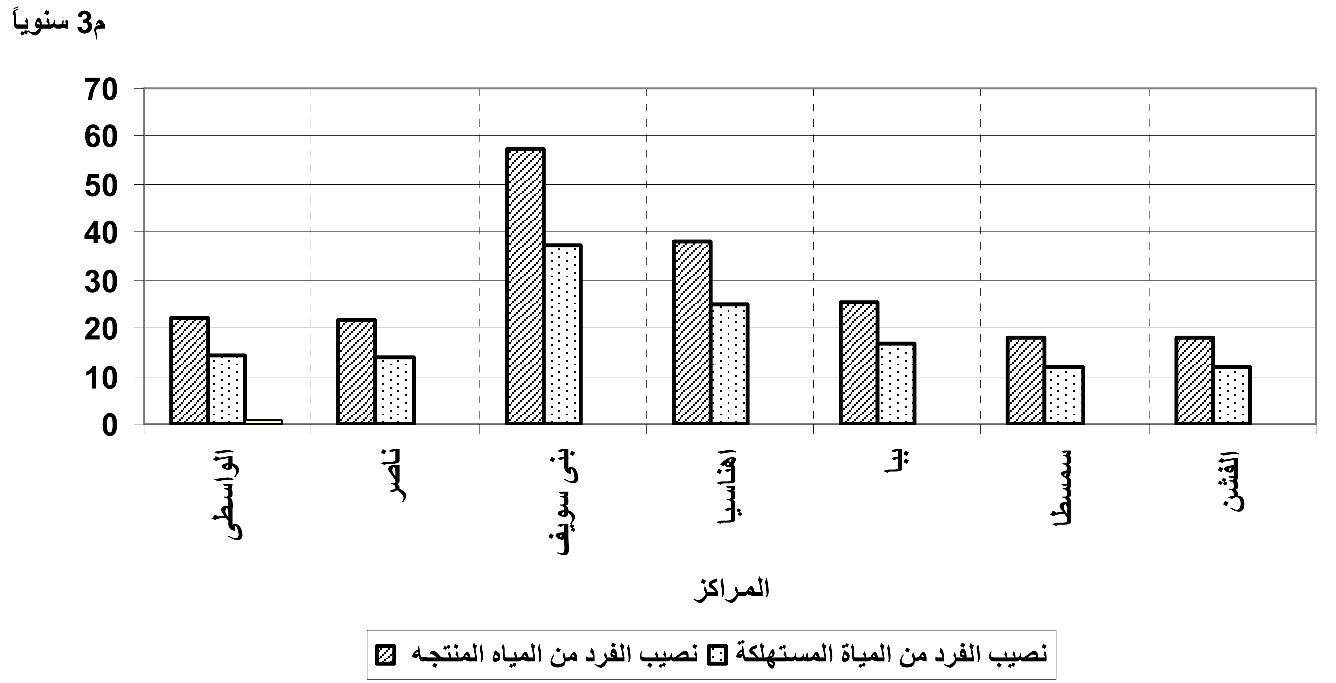
مراكز يزيد بها متوسط نصيب الفرد من المياه عن المتوسط العام للمحافظة والبالغ ٣١,٣ م^{٣} / سنوياً ، ويمثلها مركزى الوسط (بني سويف وإهناسيا) ، حيث بلغ المتوسط حوالى (٥٧,٣ – ٣٨,١) م^{٣} / سنوياً، (١٥٧,١-١٠٤,٥)لتر/يوم على الترتيب ، وجدير بالذكر أن هذين المركزين يضما قطاعاً سكانياً يمثل ٣٤,٢ % من إجمالى سكان المحافظة ؛ ويرجع السبب في ارتفاع الإنتاج بهذه المراكز إلى زيادة الطاقة الإنتاجية بمحطات المياه بالرغم من قلة أعداد المحطات مقارنة بباقي مراكز المحافظة، حيث ضم هذان المركزان ٢٢ محطة مياه بنسبة ٢٥ % من إجمالى محطات المياه بالمحافظة ، لكن تنتج هذه المحطات حوالى ٥٥ % من المياه النقية المنتجة بالمحافظة .

مراكز يقل بها نصيب الفرد من المياه المنتجة عن المتوسط العام للمحافظة ٣١,٣ م^{٣} / سنوياً ، وتشمل مراكز (الواسطى – ناصر – ببا – سمسطا – الفشن) ، وتضم هذه المراكز قطاعاً سكانياً يمثل أكثر من ثلثي سكان المحافظة بنسبة ٦٥,٨ % ، ويتراوح متوسط نصيب الفرد بين ١٨ – ٢٥ م^{٣} / سنوياً (٤٩,٤- ٦٠,٩) لتر/ يوم بالرغم من أن هذه المراكز تضم حوالى ٧٥ % من إجمالى محطات المياه ، ولكنها تعمل بطاقة إنتاجية منخفضة مما أدي إلى انخفاض متوسط نصيب الفرد من المياه المنتجة بالمحافظة ، ولذلك يجب العمل على رفع كفاءة هذه المحطات لزيادة كمية المياه المنتجة بالمحافظة .

بلغ متوسط نصيب الفرد من المياه المستهلكة بالمحافظة حوالى ٢٠,٣ م^{٣} / سنوياً (٥٥,٧ لتر/ يوم)، ويتشابه التوزيع الجغرافي للمياه المستهلكة مع المياه المنتجة ؛ويرجع التباين في نسبة الاستهلاك من مركز لآخر حسب حجم السكان، وحجم الإنتاج، وطبيعة الاستهلاك .

وفي النهاية يمكن القول أن محافظة بني سويف نجحت في توصيل المياه النقية إلى جميع قرى المحافظة ، وذلك منذ عام ١٩٩٤ ولا يوجد بالمحافظة قرى محرومة من مياه الشرب النقية سوى بعض التجمعات السكانية التي توجد على هوامش القرى الأم وهي حوالى ٤٤ تابعاً موزعة على مراكز المحافظة كالتالى :

مركز بني سويف (٤) توابع، الواسطى (٨) توابع، ناصر (٨) توابع ،إهناسيا (٣توابع)، ببا (٥ توابع)، وسمسطا تابع واحد والفشن (١٥ تابع) ولا يوجد عدد سكان محدد لهذه التوابع ؛ لأن سكانهم مدمجين داخل القرى الرئيسية ، وتعتمد هذه التوابع على المياه الجوفية التي يتم استخراجها عن طريق طلمبات المياه .



شكل (50) نصيب الفرد من المياة المنتجة والمستهلكة بمراكز محافظة بنى سويف 2004

ب - الصرف الصحي :

تعد خدمة الصرف الصحي،ومدى كفايتها بالنـسبة للـسكان أحـد المؤشـرات المهمـة للتنميةالبشرية ، كماأن لها علاقة ترابطية مع ادلة التنمية البشرية كما سبق الذكر ومن دراسـة الجدول التالى يتبين الآتى :

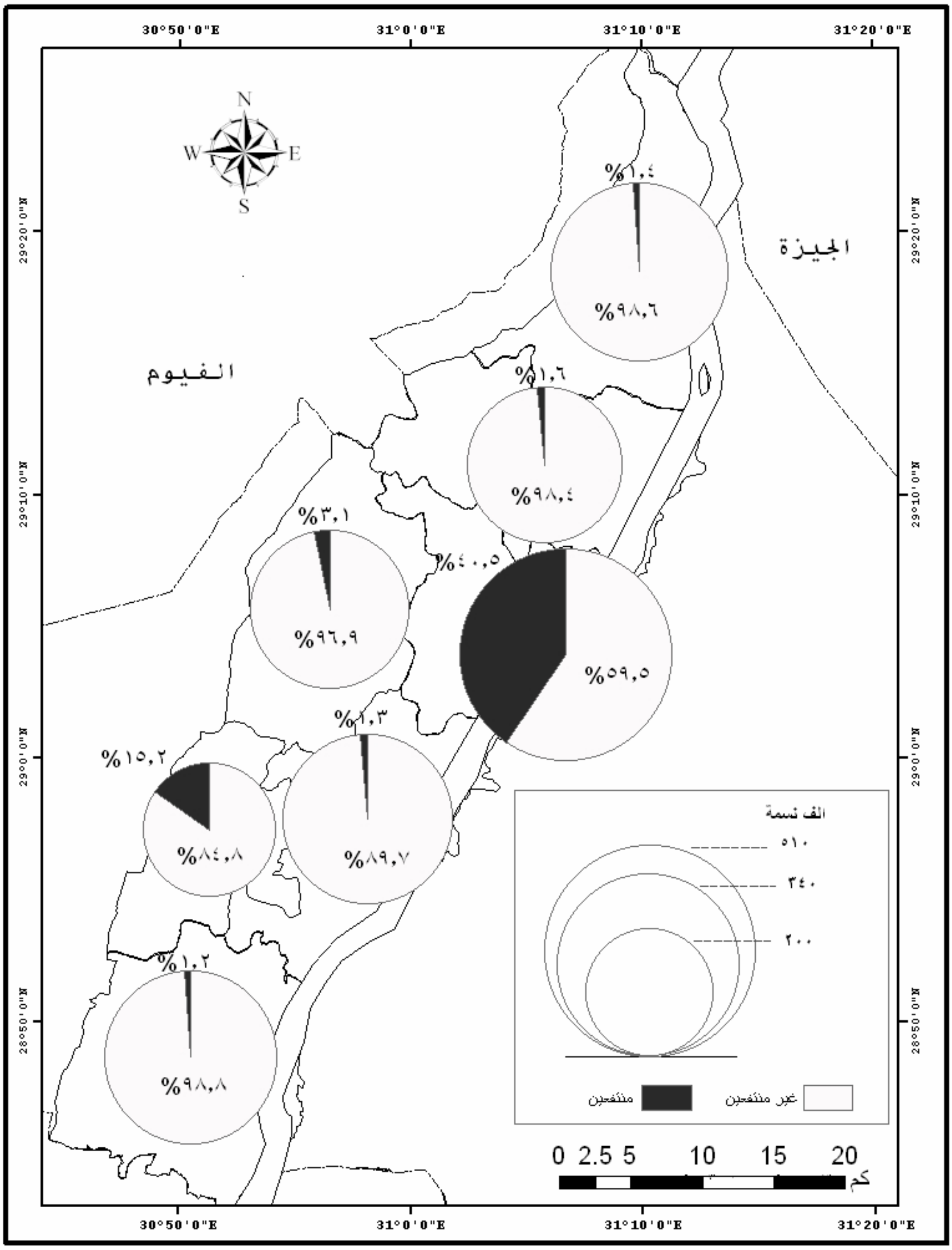
جدول (٤٩)التوزيع الجغرافى للسكان المنتفعين من مرفق الصرف الصحى في محافظة بنى سويف ٢٠٠٦

المركز	الواسطى	ناصر	بنى سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	جملة
عددالسكان المتفعين من الشبكة العامة	٤,٧٤٦	٤,٤٠٨	٢٠٦,٣٠٦	٨,٧٥٦	٤,٤٠٤	٣٠,٣٧١	٤,٠٨٧	٢٦٣,٠٧٨
نسبة السكان المخدومين بالصرف	١,٤	١,٦	٤٠,٥	٣,١	١,٣	١٥,٢	١,٢	١١,٥

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الهيئة العامة الاقتصادية لمياه الشرب والصرف الصحي ، محافظة بني سويف ، بيانات غير منشورة عام ٢٠٠٦.

بلغ عدد محطات الصرف الصحي بمحافظة بني سويف خمسةعشر محطـة: منهـا تـسع محطات بمدينة بني سويف ومحطة واحدة بكل مدينة من مدن المحافظة ، وتم تـشغيلها حـديثاً، باستثناء محطةالفشن جارى تنفيذها والانتهاء منها قريباً، وقد بلغ عدد السكان المنتفعين بالصرف الصحى الآمن داخل المحافظة (٢٦٣٠٨٧ نسمة) بنسبة ١١,٥%من السكان ، وقد احتل مركـز بنى سويف المرتبة الأولى من حيث تمتع سكانه بالصرف بنسبة ٤٠,٥% ، وقد جاء فى المرتبة الثانية مركز سمسطا بنسبة ١٥%، من جملة السكان المنتفعين بالصرف ؛ حيث كانـت مدينـة سمسطا من اقدم مدن المحافظة فى إنشاء محطات الصرف ، ثم جاء فى المرتبة الثالثـة مركـز إهناسيا بنسبة ٣,١% من السكان المنتفعين بالصرف ، نظراً لتشغيل بعض المحطات بـالقرى ، مثل قريتى العواونة ، وقاى، وبقية المراكز تتراوح نسبة المنتفعين بالصرف بين ١,٢%،١,٦%.

وبلغ عدد السكان المحرومين من خدمة الصرف الصحى بالمحافظة ، أكثر من ٢ مليـون نسمة ، يشكلون حوالى ٨٩% من سكان المحافظة على مستوى الحضر والريف ، حيث يلاحـظ أنه بالرغم من إقامة محطات للصرف داخل مدن المحافظة إلا أن النسبة مازالـت منخفـضة ، وذلك لانخفاض نسبة المشتركين فى الخدمة ويتوقع تغيرها عما قريب .



شكل (٥١) توزيع السكان المنتفعين بالصرف الصحي بمحافظة بني سويف

اما نسبة السكان المتبقية فتعتمد على الشبكات الأهلية بنسبة ١,٦% ، من سكان المحافظة ، أو ترنش بنسبة ٨٥,٨% ، أو غير متصلين بأى مرفق بنسبة ١,١% من نسبة سكان المحافظة ، وتؤدى هذه العادات إلى تلوث المياه الباطنية ، وارتفاع نسبة المياه الجوفية ، مما يؤثر علـى الصحة العامة بالسلب ، ويؤدى إلى ظهور العديد من المشاكل الصحية مـع العلـم أن حلـول المشاكل الصحية تكمن فى جودة النظافة العامة وموارد نقية للمياه وليس فى التدعيمات الغاليـة من الأدوية والمضادات الحيوية [1] .

يعانى سكان الريف من نقص من خدمة الصرف الـصحى ، حيـث أن جميـع القـرى محرومة من خدمة الصرف الصحى الآمن ، ولكن مؤخراً تم توفير الاعتمادات إلى ٣٢ قريـة بالمحافظة لإنشاء محطات للصرف انشئ منها ست محطات وهى قرية مازوره ، ومحطة ننـا ، والعواونة ، والنويرة ، وطما فيوم ، ومنشأة الحاج ، وبعد تشغيل والانتهاء من هذة المحطات فى نهاية عام ٢٠٠٩ ، سوف تنخفض نسبة سكان الريف المحرومين من خدمة الصرف الصحى .

وفي ظل الوضع الحالى لهذه النسبة يعتبر المؤشر متدنياً ، وبناء على ذلك مـازال الوضـع الحالى للقطاع يعوق تحقيق التنمية البشرية والبيئية المستهدفة خاصة في الريف مما يؤدي إلـى انتشار العديد من الأمراض التي تؤثر بالسلب على مؤشرات التنمية البشرية والبيئية.

(١) W.T.S Gould and R.Lowton, opcit,p 158.

رابعا: العمر المتوقع عند الميلاد : (*)

يتضح مما تقدم أن التحسن فى الخدمات الصحية أدى بطبيعة الحال إلى ارتفاع العمر المتوقع عند الميلاد، حيث تعد توقعات الحياة عند الميلاد[1]. أفضل مؤشر للتدليل علي صحة السكان، وقد ارتفع متوسط أمد الحياة في المحافظة حوالى ١٩ سنة لكل من الجنسين في أقل من ثلاثين عاما، حيث ارتفع العمر المتوقع عند الميلاد بمحافظة بني سويف من ٥٠,١ سنة إلى ٦٨,٤ سنة في الفترة فيما بين ١٩٧٦ –٢٠٠٤ ، وهو بذلك يرتفع عن المتوسط العالمى والبالغ ٦٨,١ سنة عام ٢٠٠٨/٢٠٠٧ [2] .

ويرجع هذا الارتفاع إلى مجموعة من العوامل يأتي في مقدمتها التقدم الطبي الذي شهدته المحافظة ، خاصة في مجال مقاومة الأمراض ولا سيما المعدية وانخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع والأطفال دون الخامسة.

جدول (٥٠)العمر المتوقع عند الميلاد ودليل الصحة بمراكز محافظة بني سويف٢٠٠٤

المركز	الواسطي	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	متوسط المحافظة	الجمهورية
العمر المتوقع	٦٨,٤	٦٨,٢	٦٨,٧	٦٩	٦٨,٢	٦٨,١	٦٨,١	٦٨,٤	٧٠,٦
دليل توقع الحياة	٠,٧٢٣	٠,٧٢٠	٠,٧٢٩	٠,٧٣٤	٠,٧٢٠	٠,٧١٩	٠,٧١٩	٠,٧٢٣	٠,٧٦٠

المصدر:إعداد الطالب اعتماداً على بيانات وزارة التخطيط والتنمية المحليةوتقرير التنمية البشرية محافظة بني سويف ٢٠٠٥.

يتبين من الجدول السابق :

بالرغم من التحسن الذي طرأ علي العمر المتوقع عند الميلاد خلال الثلاثين عاماً الأخيرة إلا أن العمر المتوقع بالمحافظة ظل منخفضاً عن نظيره على المستوى القومي ، حيث بلغ بالجمهورية حوالى ٧٠,٦ سنة عام ٢٠٠٤ ؛ ويرجع ذلك إلى تدني شبكة الخدمات الصحية بالمحافظة ، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة وفيات الأطفال الرضع والتي أثرت في المعدل العام .

*دليل العمر المتوقع عند الميلاد = العمر المتوقع عند الميلاد- ٢٥ / ٨٥ - ٢٥ (*)

(١)السيد خاطر ، التنمية البشرية فى مصر ، القياس مشاكلة ، سبق ذكرة ص ص ٨٣ - ٨٤١

(٢) تقرير التنمية البشرية فى العالم ٢٠٠٨/٢٠٠٧

وبدراسة التوزيع الجغرافي على مستوى المحافظة يمكن ملاحظة عدم وجود تباين كبيـر في العمر المتوقع بجميع المراكز ، وإن كان هناك ارتفاع طفيف قد ظهـر بمركـزى الوسـط (إهناسيا – بنى سويف) عن بقية مراكزالمحافظة.

وفي النهاية يمكن القول أنه بالرغم من نجاح النظام الصحي بمحافظة بني سـويف فـي بعض الجوانب، مثل الانخفاض الملحوظ في وفيات الأطفال وزيادة العمر المتوقع عند المـيلاد ، إلا أنه مازال يعاني من القصور ، وقد تناول الطالب القصور الذي يواجه الخدمات الصحية فـي الفصل السادس .

الخـلاصـة

تنتشر الخدمات الصحية بالمحافظة سواء على مستوى الحضر والريف ، ومنهامستشفيات مركزية ، تخصصية وتعليمية والتى بلغ عددها ١٧ مستشفى ، ووحدات صحية ريفية ووحـدات تكامل والتى بلغ عددها ١٣٦ وحدة ريفية بالإضافة إلى مراكز تنظيم الأسرة والتى بلـغ عـددها ١٨٢ وحدة وبلغت نسبة المستفيدات منها ٣٤,٣% وغيرها من الخدمات الصحية الأخرى مثـل مراكز رعاية الأمومة والطفولة ، ومراكز الإسعاف والعيادات الخاصة والـصيدليات ، وتعمـل المحافظة على إمداد هذه الخدمات بالموارد البشرية اللازمة ، حيث بلغ عدد الاطباء العـاملين بوزارة الصحة والسكان عام ٢٠٠٤ حوالى ٧٢٥ طبيب ، بلغ أعضاء هيئـة التمـريض ٣٠٤٤ ممرضة .

وبدراسة موارد البيئة الأساسية من غذاء وماء وصرف صحى ، تبين أن متوسط استهلاك الفرد من السلع الغذائية بمحافظة بنى سويف ، بلغ حوالى ٥٦٥كجم /سنة وهويفوق نظيرة مـن الأستهلاك الأمثل البالغ ٤٩٥ كجم /سنة ، وتبين من دراسة الحالة الغذائية بالمحافظة أن سـكانها لايعانون من نقص فى السعرات الحرارية ، الدهون بل يعانون مـن نقـص فـى البروتينـات وخاصة البروتين الحيوانى .

وبدراسة حالة مياه الشرب والصرف الصحى تبين أن محافظة بنى سويف نجحـت فـى توصيل المياه إلى جميع القرى منذ عام ١٩٩٤ وبلغ متوسط الفرد من الإسـتهلاك عـام ٢٠٠٤ حوالى ٥,٧ لتر / يوم، وبالنسبة للصرف الصحى تبين أن المحافظة تعانى من عجز واضح فى الصرف الصحى ويظهر ذلك بوضوح فى قرى المحافظة.

وقد أدت هذه التدعيمات الصحية بالمحافظة إلى إرتفاع العمر المتوقع عند الميلاد حـوالى ١٩ سنة فى أقل من ثلاثين عاما حيث بلغ ٦٨ عاما ، سنة٢٠٠٤ .

الفصل الخامس

الملامح الأساسية للاتصالات والمشاركة فى التنمية

- اولاً : شبكة الا تصالات.
- ثانياً :التنمية بالمشاركة.
- ثالثاً:خدمات أخرى وأثرها على التنمية.
  - ١- الطاقة الكهربية .
  - ٢- شبكة الطرق ببنى سويف .
  - ٣- التنمية الثقافية
  - ٤- المنشآت الرياضية

الفصل الخامس

الملامح الأساسية للاتصالات والمشاركة فى التنمية

يوجد بمحافظة بني سويف العديد من الخدمات العامة الأخرى، مثل خدمـة الاتـصالات ومكاتـب البريـد والجمعيـات الأهليـة و الطاقـة الكهربائيـة والنقـل والخـدمات الثقافيـة والرياضية.وسوف يتم دراسة هذه الخدمات في هذا الفصل من خلال توزيعها وتوضيح نـصيب السكان منها ، وذلك لاستكمال ملامح التنمية البشرية في محافظة بني سويف .

اولاً- **الملامح الأساسية للاتصالات والمشاركة فى التنمية:**

أ- شبكة الاتصالات :

تعتبر مؤشرات الاتصال من المكونات الهامة للدلالة على مستوى التنمية البشرية ، حيث إنه كلما زادت وتحسنت وسائل الاتصال كلما دفعت عملية التنمية إلي الأمام ، حيث أصبح استخدام الهاتف وخدمات البريد من أهم مظاهر المدنية الحديثة .

وبدراسة بيانات الجدول رقم (٥١) والشكل رقم (٥٢) يتبين الآتي :

جدول رقم (٥١)التوزيع الجغرافي لخطوط الهاتف ومكاتب البريدومتوسط نصيب الفرد منها عام ٢٠٠٤

المركز	خطوط الهاتف			مكاتب البريد		
	عدد الخطوط	%	السكان/ خط	عدد	%	السكان / مكتب
الواسطى	١٧٩٠٧	١٢,٤	١٩	٣٤	١٣,٢	١٠٨٨٣
ناصـــر	١٤٣٠٣	٩,٩	١٩	٢٩	١١,٢	٩٦٣٣
بني سويف	٥٨٠٠١	٤٠,١	٨	٥٨	٢٢,٤	٨٣٨٦
إهناسيا	١١٦٢١	٨	٢٤	٣٤	١٣,٢	٨٤٢٠
ببـــا	١٧٠٨١	١١,٨	١٩	٣٥	١٣,٦	٩١٩٧
سمسطا	٩٨٦٧	٦,٨	١٩	٣٢	١٢,٤	٦٣١٣
الفشن	١٥٨٠٥	١٠,٩	٢١	٣٦	١٤	٩٥٥٦
جملة	**١٤٤٥٨٥**	**%١٠٠**	**١٥**	**٢٥٨**	**%١٠٠**	**٨٨٦٧**

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على منطقة تليفونات بني سويف ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة بني سويف

شهدت محافظة بني سويف تطوراً في شبكة الاتصالات، وهو جزء من التطور الذي شهدته الجمهورية في ظل ثورة الاتصالات الحديثة ، فقد ارتفع عدد خطوط الهاتف من ٣٥ ألف هاتف عام١٩٨١(١) إلى ١٤٤٥٨٤ هاتف عام ٢٠٠٤، وبالتالي ارتفع نصيب الفرد من من هاتف واحد لكل ٥٠ نسمة إلي هاتف واحد لكل ١٥ نسمة خلال الفترة المذكورة، أى يبلغ متوسط أجهزة الهاتف لكل ألف اسرة بالمحافظة ٣٨٥,٧ هاتف / ألف اسرة ، وهى تزيد عن المنيا

(١) مصدر الأرقام : مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، كتاب وصف بني سويف بالأرقام ، بيانات منشورة ١٩٩٩ .

والفيوم (٣١٤,٦ – ٣٨٥,٧) هاتف / ألف أسرة ، بينما يقل المتوسط القومى إلى النصف تقريباً ، حيث بلغ العدد ٦٧٤,٦ هاتف / ألف أسرة [1].

بلغ متوسط ما يخدمه الهاتف من السكان ١٥ نسمة / هاتف على مستوى المحافظة ، ويتفاوت المتوسط من مركز لآخر حيث يبلغ المتوسط أقصاه بمركز إهناسيا ٢٤نسمة/هاتف؛ وذلك بسبب امتلاكه ٨ % من خطوط الهاتف على مستوى المحافظة والذي لا يتناسب مع عدد السكان بالمركز ، بينما بلغ المتوسط أدناه بمركز بني سويف ٨ نسمة / هاتف حيث يضم ٤٠% من جملة خطوط الهاتف بالمحافظة، وذلك لأنه يضم حاضرة المحافظة وتركز أكبر قدر من الخدمات والسكان .

وقد بلغ عدد مكاتب البريد بالمحافظة ٢٥٨ مكتب بريد عام ٢٠٠٤، يتضمن مكاتب حكومية، وأهلية، وسكة حديد، وخطوط طوافة، وقد شهدت مكاتب البريد تطوراً كبيراً حيث تم تجديدها وميكنتها من حيث الشكل والخدمات التي تقدمها للسكان .

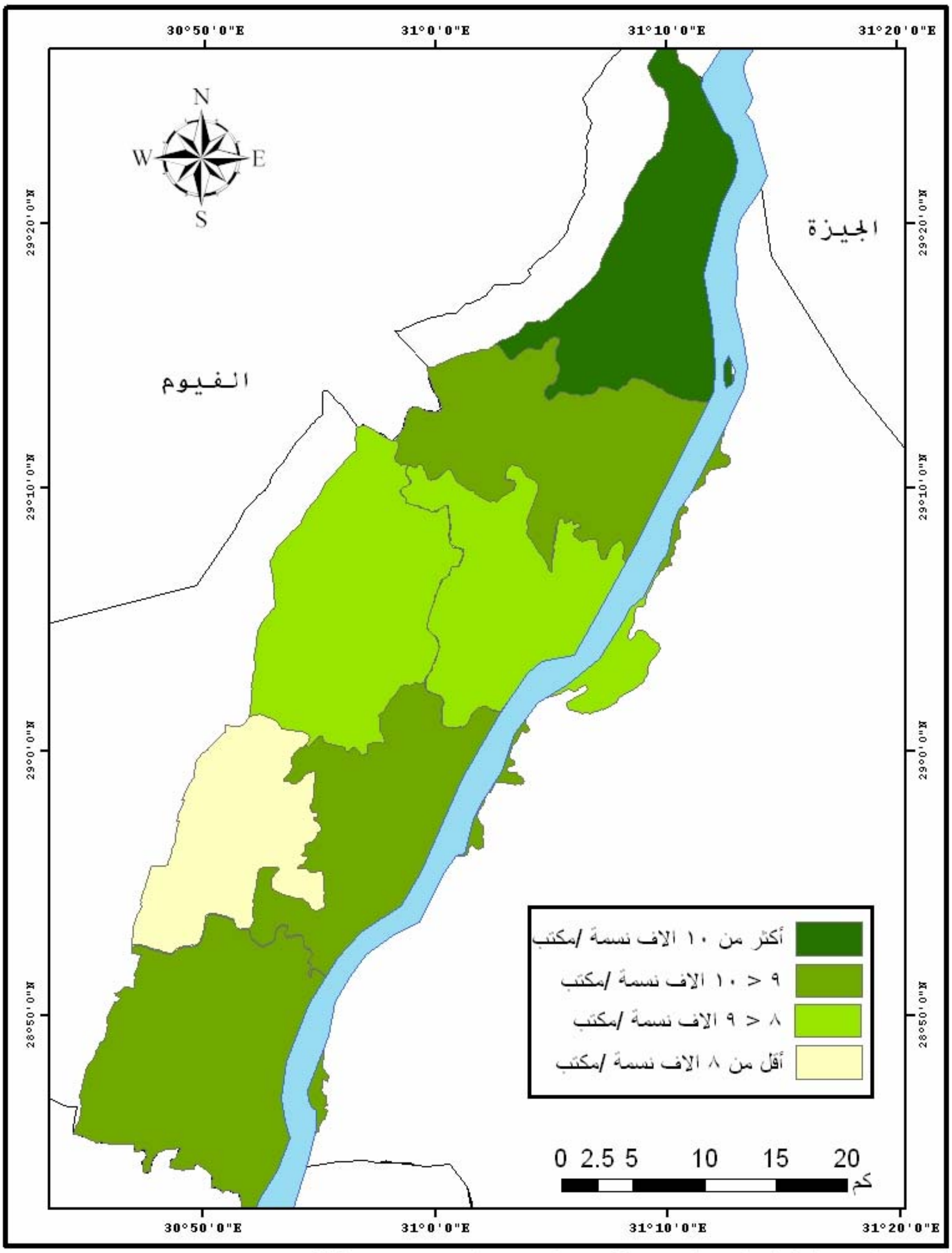
يقدر متوسط ما يخدمه مكتب البريد من السكان بالمحافظة ٨٨٦٧ نسمة / مكتب ويتفاوت هذا المتوسط من مركزإلى آخر، حسب حجم السكان وعدد السكان ، كما يتضح من الجدول السابق والشكل رقم(٥٢) ومنهما يتبين الآتي :

ارتفاع متوسط خدمة البريد للسكان بمعظم مراكز المحور النيلي (الواسطى – ناصر – ببا –الفشن) عن المتوسط العام للمحافظة، حيث تتراوح النسبة بين ٩ آلاف إلي أكثر من ١٠ آلاف نسمة / مكتب بريد ، ولا يقل عن المتوسط العام للمحافظة بمراكز المحور النيلي سوى مركز بني سويف بمتوسط ٨٣٨٦ نسمة / مكتب ؛ ويرجع السبب في ارتفاع المتوسط بمراكز المحور النيلي إلي عدم التوازن بين حجم السكان وعدد المكاتب .

أما بالنسبة لمركزى المحور اليوسفي (إهناسيا – سمسطا) فيقل بهما متوسط خدمة مكتب البريد للسكان عن المتوسط العام للمحافظة، حيث يتراوح ما بين ٦,٣ - ٨,٤ آلاف نسمة / مكتب ؛ ويرجع ذلك إلي زيادة عدد المكاتب بهذين المركزين حيث يضمان معا أكثر من ربع عدد المكاتب بالمحافظة ، ولا يمثل مجموع سكانهما سوى ٢١ % من سكان المحافظة،فى مقابل ٢٥,٦% من عدد مكاتب البريد .وأخيراً يلاحظ أن المحافظة تتمتع بشبكة اتصالات جيدة ، ويدل ذلك على تحسن مستوى المعيشة بالمحافظة ، ويرجع السبب وراء انتشار خدمة الاتصالات بالمحافظة إلي نجاح الشركة المصرية للاتصالات في توصيل الخدمة لأكبر قطاع من السكان في إطار توجه الحكومة نحو المعلوماتية وثورة الاتصالات .

---

(١) تقرير التنمية البشرية فى مصر ٢٠٠٨ .



شكل (٥٥)التوزيع الجغرافي لمتوسط ما يخدمة مكتب البريد من السكان بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

ب - التنمية بالمشاركة

للمشاركة الشعبية في التنمية المحلية من خلال الجمعيات الأهلية، والمنظمات غير الحكومية أهمية كبرى،فهي تتمتع بخبرة تفصيلية ومعرفة كافية بظروف الموقع وإمكانياته ، ومن ثم فإنها تساعد على استغلال إمكانيات البيئة إلي أقصى حد ممكن في مشروعات التنمية[1] وهو ما يؤكد مفهوم التنمية البشرية باعتبار السكان هم وسيلة التنمية، وهدفها فى نفس الوقت ، وبهذا المفهوم فإن التنمية البشرية توسع نطاق الخيارات أمام الناس ، وهو ما يتطلب مشاركة الناس أنفسهم في عملية صنع القرارات والسياسات [2].

وتتعدد ببني سويف وحدات المشاركة المجتمعية سواء من وحدات خدمة اجتماعية وجمعيات أهلية ، وجمعيات تعاونية، وتنتشر هذه الوحدات بحضر وريف المحافظة، وتقوم بدور واضح ومؤثر في المجتمع من خلال تقديم الخدمات،وبرامج التدريب والتوعية أو تقديم القروض أو تعمل في مجالات الإنتاج والاستهلاك.

وسوف يتم تناول الجمعيات الأهلية بشيء من التفصيل، باعتبارها واحدة من المؤسسات الطوعية التي تسهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية دون أن تستهدف الربح .

جدول (٥٢)التوزيع الجغرافي للجمعيات الأهلية

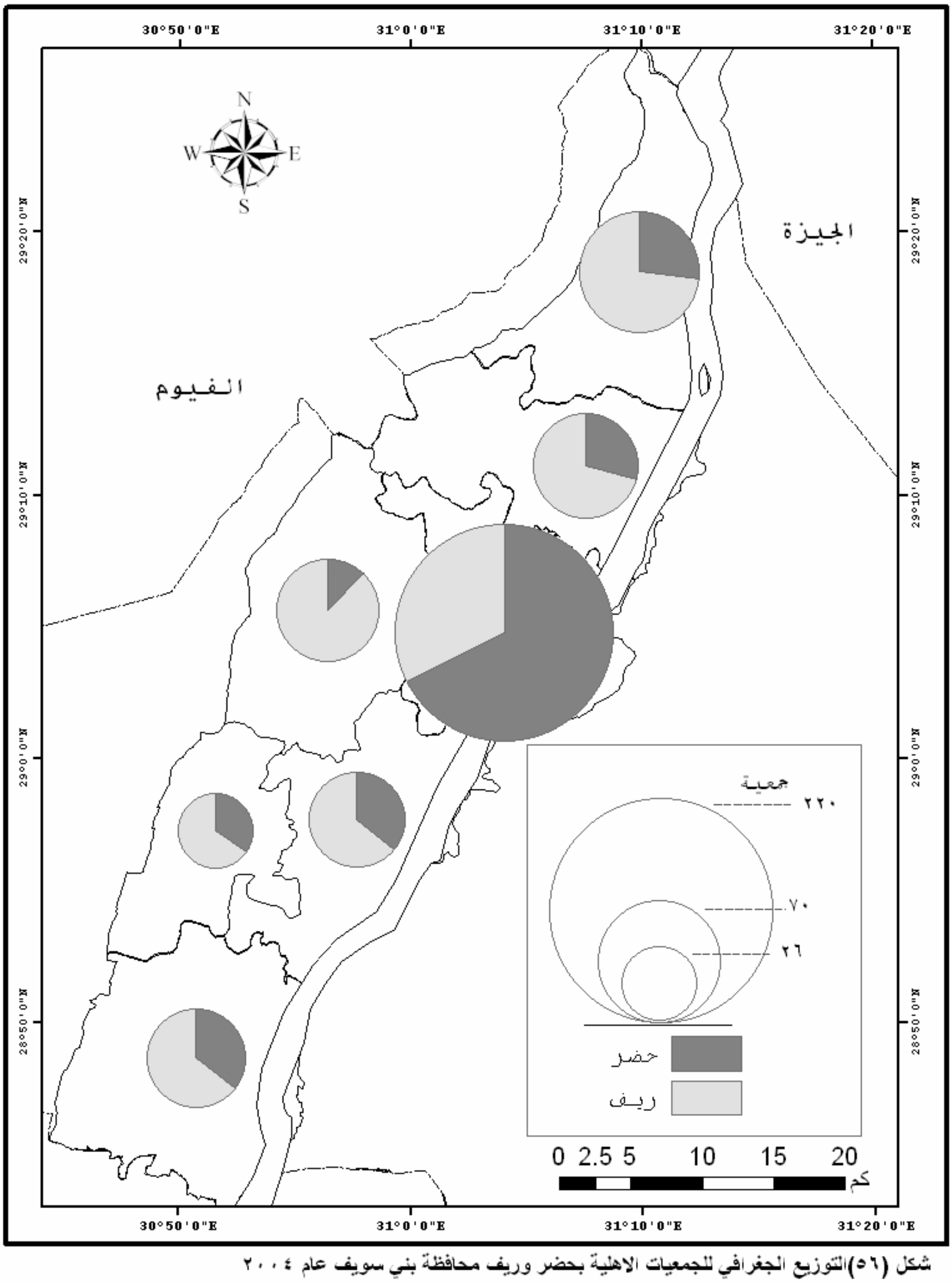
بحضر وريف محافظة بني سويف ٢٠٠٤

المركز	حضر	ريف	جملة	%
الواسطى	١٨	٤٩	٦٧	١٣,٤
ناصر	١٥	٣٦	٥١	١٠,٢
بني سويف	١٤٨	٧١	٢١٩	٤٤
اهناسيا	٦	٤٣	٤٩	٩,٨
ببا	١٥	٢٧	٤٢	٨,٤
سمسطا	٩	١٧	٢٦	٥,٢
الفشن	١٦	٢٩	٤٥	٩
المحافظة	٢٢٧	٢٧٢	٤٩٩	١٠٠

المصدر: مديرية الشئون الاجتماعية بمحافظة بني سويف والنسب من حساب الطا

(٢)عبد الغفار شكر ، الدور التنموي والتربوي للجمعيات الأهلية والتعاونية في مصر ، الهيئة المصرية العام للكتاب ٢٠٠٠ ص ٦٤.

(٢) المرجع السابق ص ٧ .



شكل (٥٦)التوزيع الجغرافي للجمعيات الاهلية بحضر وريف محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

ويتبين من الجدول السابق والشكل رقم (٥٣) ، أن عدد الجمعيات الأهلية ببني سويف بلغ ٤٩٩ جمعيةعام ٢٠٠٤ منها٢٢ جمعية رعاية،٢٧٧ جمعية أهلية،وقد ساهمت هذه الجمعيات في العديد من المشروعات التي تهدف إلي خدمة المجتمع ، ومن هذه المشروعات توفير مياه الشرب، ومشروعات رعاية الأمومة ومحو الأمية والاهتمام بالمرأة من خلال التدريب والتأهيل والتوعية بالحقوق المدنية والسياسية للمرأة ، وإقامة مشروعات صحية وتعليمية .

وتتوزع الجمعيات الأهلية على مراكز المحافظة، ولكن بنسب متفاوتة من مركز إلى آخر ، حيث يستأثر مركز بني سويف على ٤٤ % من إجمالي عدد الجمعيات الأهلية بالمحافظة ؛ ويرجع السبب في ذلك إلي زيادة عدد الجمعيات الأهلية بحضر المركز، الذى يستحوذ على أكثر من ثلثي الجمعيات الأهلية بحضر المحافظة، ويدل ذلك على ارتفاع نسبة المشاركة المجتمعية بحضر مركز بني سويف ، بينما جاء مركز سمسطا في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥,٢ % من إجمالي الجمعيات الأهلية بالمحافظة ؛ ويرجع ذلك إلي صغر حجم سكان المركز وقلة عدد التوابع .

ترتفع نسبة الجمعيات الأهلية بالمراكز الشمالية (الواسطى – ناصر) عن بقية مراكز المحافظة، حيث يضمان معا ٢٣,٦ % من إجمالي هذه الخدمة ، بينما تنخفض النسبة في مراكز الجنوب (ببا – سمسطا – الفشن)، حيث تضم ٢٢,٦ % من إجمالي الجمعيات الأهلية بالمحافظة ، وربما يرجع ذلك إلي انخفاض نسبة المشاركين في مشروعات المجتمع المحلي بهذه المراكز .

ثانيا: الخدمات الأخرى :

أ- الطاقة الكهربائية :

تحصل محافظة بني سويف على الكهرباء من محطة توليد كهرباء الكريمات ، وتـوزع شبكة الكهرباء بني سويف على مجموعة من محطات التحويل مختلفة الجهد تغطي جميع قـرى ومدن المحافظة، ويتباين التوزيع الجغرافي كما يتباين طاقتها الإنتاجية المخططة والفعليـة مـن مركز لآخـر كما يتضح مـن الجدول رقم (٥٣) والشكل رقم (٥٤) .

جدول رقم (٥٣)التوزيع الجغرافي لمحطات التوليد وطاقتها الإنتاجيةبمراكزمحافظة بنى سويف ٢٠٠٥

المركز	عدد المحطات	محطات محولات	
		طاقة مخططة (م ف أ)	طاقة فعلية(م ف أ)*
الواسطى	٢	٧٧,٥	٣٦,٤
ناصر	٠٠**	٠٠	٠٠
بني سويف	٤	١٩٠	٩٤,٨
إهناسيا	١	٤٥	٢٩,١
ببـــــا	١	٥٠	٢٨,٤
سمسطا	١	٢٠	١٥,٤
الفشن	٢	٣٠	٢٠,٦
جملة	**١١**	**٤١٢,٥**	**٢٢٤,٧**

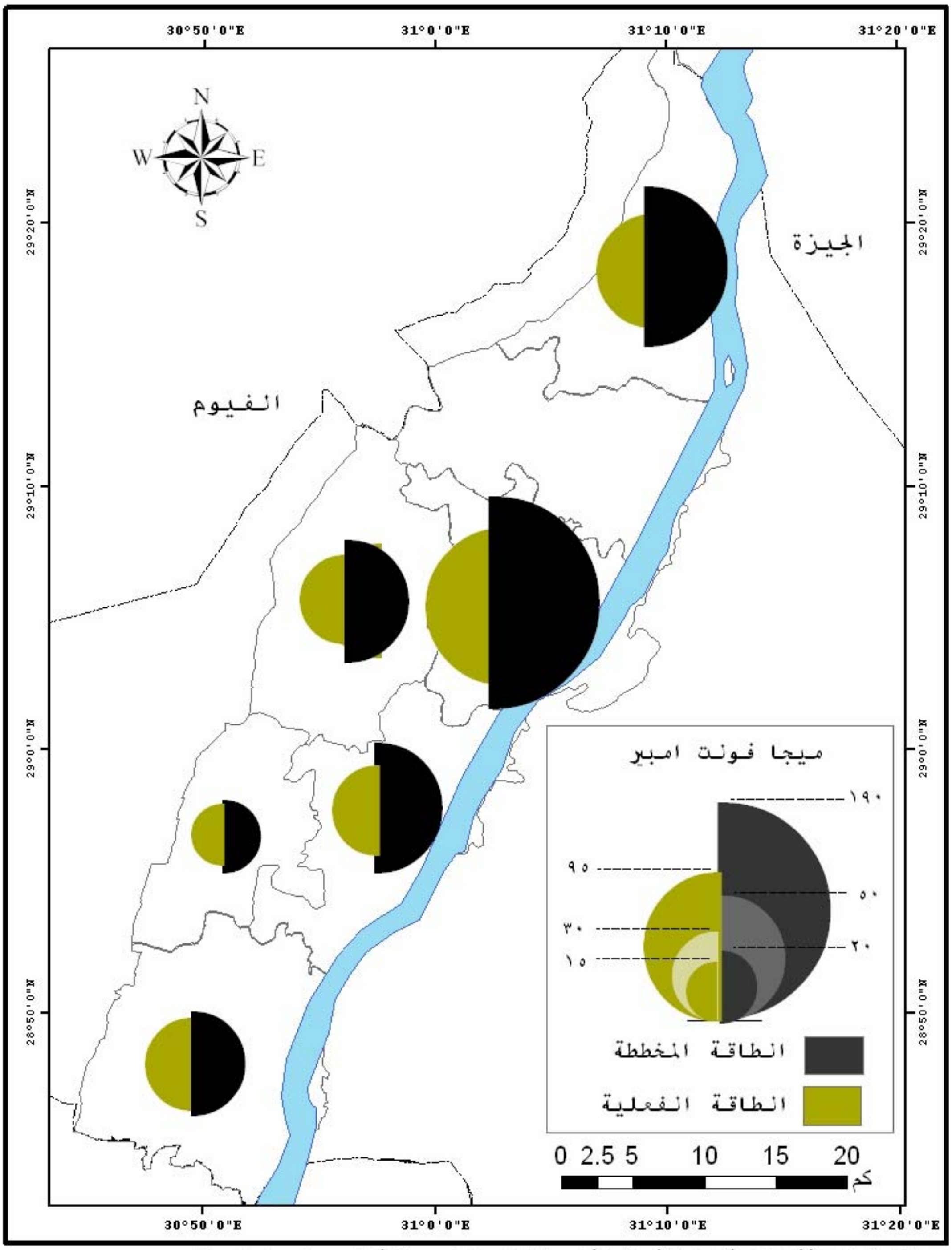
المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات شركة مصر الوسطى لتوزيع الكهرباء .

يوجد بمحافظة بني سويف عدد١١ محطة محولات، بطاقـة إنتاجيـةتبلغ حـوالي٢٢٤,٧ (م ف أ)، تخدم جميع مدن المحافظة والقرى التابعة لها ،وتتوزع على جميع مراكـز المحافظـة باستثناء مركز ناصر، الذي يعتمد على محطة محولات كلاً من بني سويف والواسطى .

يوجد أكبرعدد من المحطات بمركز بني سويف ، حيث بلغ عدد المحطات ٤ محطـات تنتج حوالي ٩٤,٨ ميجا فولت أمبير بنسبة ٤٢ % من إجمالي الطاقة المنتجة بالمحافظة، وتوجد محطتان بمركز الفشن جنوباً بطاقة إنتاجية ٢٠,٦ ميجا فولت أمبير ، ومحطتان بمركز الواسطى شمالاً بطاقة إنتاجية ٣٦,٤ ميجا فولت أمبير ويتبقى ثلاث محطات موزعة على مراكـز ببـا ، إهناسيا ، سمسطا تنتج المحطات الثلاث حوالي ٦٤,٨ ميجا فولت أمبير مـن إجمـالي الطاقـة المنتجة بالمحافظة ، ولاتوجد محطات بمركز ناصر فهى محملة على مركـزى بنـى سـويف والواسطى . وبلغ حجم إنتاج الطاقة المخططة بالمحافظة حوالي ٤١٢,٥ ميجا فولت أمبير ، بينما بلغ حجم إنتاج الطاقة الفعلية حوالي ٢٢٥,٧ ميجا فولت أمبير .

ومن العرض السابق يتضح أن نسبة الطاقة الفعلية إلي الطاقة المنتجة بلغـت ٥٤,٧ % وهو ما يؤكد أن الطاقة الفعلية أقل بكثير من الطاقة المخططة ، وهذا يوحي بأن هناك مجال أكثر لإقامة مصانع ومشروعات استثمارية جديدة .

* (م ف ا) إختصارا ل (ميجا فولت امبير)
** مدينة ناصر ليس بها محولات ، وتستمد طاقته الكهربية ، من محولات مدينة بنى سويف والواسطى .



شكل (٥٢)الطاقة الانتاجية المخططة والفعلية لمحطات المحولات بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

-الطاقة المستهلكة بمراكز المحافظة :

تعد الكهرباء أهم مصدر من مصادر الطاقة حيث أن لها العديد من الاستخدامات سـواء الاقتصادية أو الطبية أو المنزلية، ولذلك يعتبر الحصول عليها هدف من أهداف التنمية البشرية ، ويتفاوت الاستهلاك من مركز لآخر حسب حجم الإنتاج وعدد السكان .

جدول (٥٤) توزيع الطاقة الكهربية والمستهلكة بمحافظه بنى سويف ٢٠٠٥

المركز	عدد السكان	إجمالى الطاقةالكهربيه المنتجة ك . و . س	إجمالى الطاقةالكهربيه المستهلكة ك.و.س	نصيب الفرد مـن الطاقة المستهلكة
الواسطى	٣٤٨٣٠٥	١٤٥,٤٢٦,٤٠٩	١٣٤,٠٦٢,٩٤٦	٣٧٦
ناصر	٢٦٨٠٨٨	١١٠,٤٦٧,٠٨٠	١٠٢,١٧٦,٧٤٢	٣٧٣
بنى سويف	٤٨٢٦١٥	٣٥٦,٧٨٠,٩٠٢	٣٣٠,٠٦٤,٦٦٦	٦٧١
إهناسيا	٢٧٥٠٣٣	١٠٣,٥٦٣,٤٤٨	٩٥,٦٨٠,٢٢٦	٣٣٩
ببا	٣٢١٠٢٣	١٢٦,١٣٨,٥٧١	١١٥,٧١٦,٩٢٩	٣٥٢
سمسطا	١٩٠٢٨١	٦٥,٠٩٠,٩٥٥	٦٠,٠٠٠,٣١٣	٣٠٨
الفشن	٣٢٧٥٧١	١١٠,٥٥١,٤٥٨	١٠٢,٠١٤,٥٨٢	٣٠١
جملة	٢٢١٢٩١٦	١,٠١٨,١٠٨,٨١٩	٩٣٩,٦٥٩,٧٥٢	٤١٥

المصدر:شركة كهرباء مصر الوسطى

بلغ اجمالى الطاقه المنتجه ببنى سويف حوالى ١٠,٠١٨,١٠٨,٨١٩ك.و.س .،وقد جـاء مركز بنى سويف فى المركز الاول بنسبه ٣٥%،بينماجاء فى المرتبه الاخيره مركـز سمـسطا بنسبه ٦,٤% .

بلغ إجـمالي الطاقة المـستهلكة ببني سـويف حـوالي ٩٣٩,٦٥٩,٧٥٢ ك. وسـنوياً واحـتل مـركز بني سويف المرتبة الأولى من إجمالي الطاقة المستهلكة بنسبة ٣٥ % ، ومرد ذلك إلي الارتفاع النسبي في مستوى معيشة الحضر ، بينما احتل المرتبة الأخيرة مركز سمسطا بنسبة ٦ % من إجمالي الطاقة المستهلكة، بالمحافظة وذلك لانخفاض نسبة سكانه حيـث يمثـل ٨,٦ % من إجمالي سكان المحافظة .

بلغ متوسط نصيب الفرد من الطاقة المستهلكة حوالي ٤١٥ ك و س. ويتفاوت المتوسـط من مركز لآخر ، وبلغ المتوسط أقصاه في مركز بني سويف ٦٧١ ك و س. ، ويلاحظ ارتفاعه في المراكز الشمالية (الواسطى ٣٧٦ ك و س - ناصر ٣٧٣ ك و س) عـن بـاقي مراكـز المحافظة ، بينما بلغ المتوسط أدناه في مركز الفشن ٣٠٤ ك و س .

ويلاحظ ارتفاع الفرق بين الطاقة المنتجة والمستهلكة حيث بلغ حوالي ٧٨,٤٤٩,٠٦٧ ك و سنويا ، ويرجع السبب في هذا إلي الفاقد التجاري ، ولذلك يجب العمل على تقليل هذا الفـارق

بتشديد الرقابة على سرقة التيار الكهربي، وزيادة الوعي لدى جمهور المشتركين بترشيد استخدام الكهرباء والحفاظ عليها .

وتعتبر نسبة الأسر المتصلة بشبكة الكهرباء من أدق المؤشرات للحكم على انتشار الخدمة ، وقد بلغت نسبة الأسر المتصلة بشبكة الكهرباء بمحافظة بني سويف حـوالي ٩٩ % ، وهـى بذلك تزيد عن المتوسط العالمى للتزود بالكهرباء والذى بلغ ٧٦% عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨[1]. ومـن استقراء بيانات الجدول (٥٥) يتبين الآتي :

جدول رقم (٥٥) نسبة الأسر المتصلة بشبكة الكهرباءبمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٦

	الواسطى	ناصر	بني سويف	اهناسيا	ببـا	سمسطا	الفشن	جملة
الأسر %	٩٨,١٨	٩٩,٢	٩٩,٨	٩٨,٣	٩٩,١	٩٧,٧	٩٨,٤	٩٨,٩
الانحراف عن المتوسط	- ٠,١	٠,٣	٠,٩	- ٠,٦	٠,٢	- ١,٢	- ٠,٥	٠٠

المصدر:من إعداد الطالب اعتماداعلى بيانات الجهاز المركز للتعبئةالعامة والإحصاء– النتائج الأوليـة تعـداد ٢٠٠٦

لا يوجد تباين كبير في نسبة الأسر المتصلة بشبكة الكهرباء بين مراكز المحافظة، حيث لم يتعد الانحراف عن المتوسط العام للمحافظة عن ١ % في كل مراكـز المحافظـة، باسـتثناء مركز سمسطا الذي بلغت فيه نسبة الانحراف – ١,٢ عن المحافظة .

وقد احتل مركز بني سويف المرتبة الأولى في نسبة الأسر المرتبطة بـشبكة الكهربـاء بنسبة ٩٩,٨ %، بينما احتل مركز سمسطا المركز الأخير بنسبة ٩٧,٧ % ، ويرجع سبب هـذا التباين من مركز لآخر إلي بعض العوامل الاقتصادية للسكان والتي تحول دون اشـتراكهم فـي خدمة الكهرباء .

(١) تقرير التنمية البشرية فى العالم ٢٠٠٨

ب- شبكة الطرق ببني سويف :

تعتبر شبكة الطرق من أهم العوامل المؤثرة في عملية التنمية ، فهي تمثل محاور التنمية والجسور الواصلة بين مواقع الخدمات ، كما أن النقل متمم لعملية الإنتاج ، ومؤثر أيضاً في التوطن الصناعي وتحديد مواقع المنشآت[1] . وتوجد بمحافظة بني سويف شبكة جيدة من الطرق البرية تربط أجزاء المحافظة ببعضها البعض كما أنها تربط المحافظة بجيرانها بالإضافة إلي شبكة السكك الحديدية الممتدة على طول المحور النيلي من الشمالي إلي الجنوب بطول ٨٣ كم وهي جزء من خط القاهرة – أسوان، ولكن سوف يتم التركيز على النقل البري المتمثل في النقل بالسيارات والشاحنات لأنه أكثر انتشاراً بالمحافظة ، كما أنها الأكثر تأثيراً على عملية التنمية البشرية .

جدول (٥٦)التوزيع الجغرافي للطرق المرصوفة والترابيةبمحافظة بني سويف ٢٠٠٦

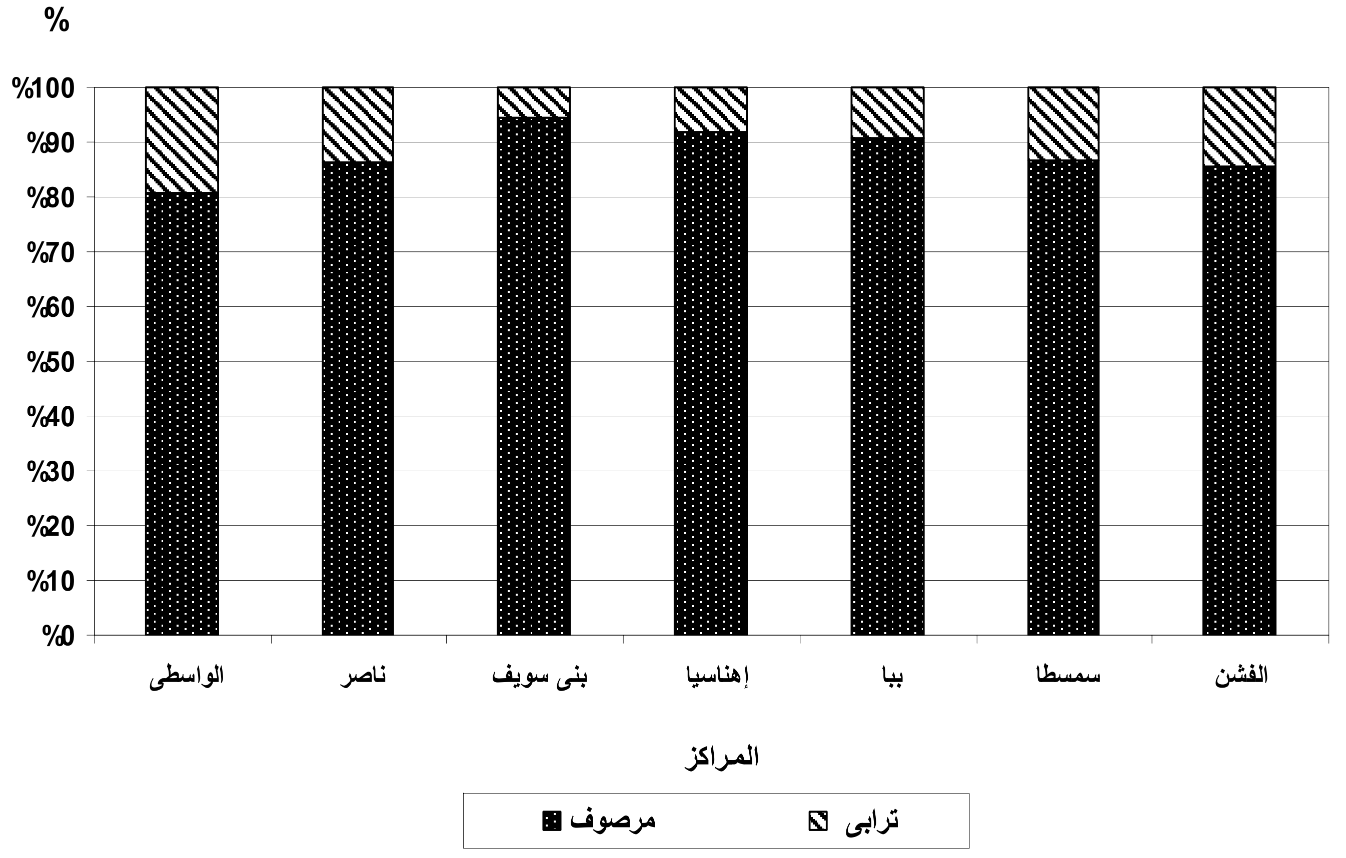
المركز	إجمالى الطرق	%	الطرق الترابية		الطرق المرصوفة	
			الطول	%	الطول	%
الواسطى	١٦٧	١٣,٢	٣٢	١٩,٣	١٣٤,٩١	٨٠,٧
ناصر	١٦٥,٦٣٧	١٣,١	٢٢,٦	١٣,٧	١٤٣,٠٧٣	٨٦,٣
بني سويف	١٧١,١١٥	١٣,٦	٩,٤	٥,٦	١٦١,٦٩	٩٤,٤
أهناسيا	١٩٩,٩٧٥	١٥,٨	١٦,٢٥	٨,٢	١٨٣,٧٢٥	٩١,٨
ببا	١٧٣,٧٥	١٣,٨	١٦,٣٢	٩,٤	١٥٧,٤٣	٩٠,٦
سمسطا	٢٠٢,٠٩٢	١٦	٢٧,١	١٣,٥	١٧٤,٩٩١	٨٦,٥
الفشن	١٨٣,٢٢٧	١٤,٥	٢٦,٣٨	١٤,٥	١٥٦,٨٩٧	٨٥,٥
جملة	١٢٦٢,٨٤١	١٠٠	١٥٠,١٦٥	١١,٩	١١١٢,٦٨	٨٨,١

المصدر : مديرية الطرق والكباري – محافظة بني سويف .

ويبين الجدول السابق والشكل رقم (٥٤) توزيع الطرق المرصوفة، والترابية، والنسبة المئوية لكل منهما بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤ .

بلغ إجمالي أطوال الطرق ببني سويف ١٢٦٢,٨٤كم ، ويلاحظ أن الطرق المرصوفة تفوق في أطوالها الطرق الترابية حيث بلغت ١١١٢,٦٨ كم بنسبة ٨٨,١ %، بينما تمثل الطرق الترابية حوالى١٥٠ كم بنسبة ١١,٩% من إجمالي الطرق البرية بالمحافظة .

(١) محمد خميس الزوكة : جغرافية النقل ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الحادية عشر ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ ، ص ١٩ .



شكل (53) التوزيع النسبى للطرق المرصوفة والترابية بمحافظة بنى سويف

وتتباين النسب المئوية لكل من الطرق الترابية والمرصوفة من مركز لآخر تبعاً للعديـد من العوامل ، يأتي في مقدمتها المساحة الكليـة والمـساحة المزروعـة ، وتوزيـع المنـشآت الصناعية، وحجم السكان، ومدى تناثر المحلات العمرانية وأحجامها . وتـصل نـسبة الطـرق المرصوفة أدناها بمركز الواسطى ٨٠,٧%، بينما بلغت النسبة أقصاها بمركز بنى سويف بنسبة ٩٤,٤%.

كثافة الطرق المرصوفة :

توضح بيانات الجدول (٥٧) كثافة الطرق المرصـوفة وعلاقتهـا بالـسكان والمـساحة بمحافظة بني سويف ، ومن خلال دراستها يتبين الآتي :

جدول رقم (٥٧)كثافة الطرق المرصوفة بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٦

المركز	الطرق المرصوفة / كم	%	كثافة الطرق بالنسبة للسكان		كثافة الطرق المرصوفه بالنسبة للمساحة	
			السكان بالألف	نسمه/كم طولي	المساحة كم٢	مساحة / كم طولي
الواسطى	١٣٤,٩١	١٢,١	٣٥٨	٢٦٥٣	٢٠٣,٤٣	١,٥
ناصر	١٤٣,٠٧٣	١٢,٩	٢٧٣	١٩٠٨	١٧٣,٨	١,٢
بني سويف	١٦١,٦٩	١٤,٥	٥٠٩	٣١٤٧	١٧٦,٠٣	١,١
اهناسيا	١٨٣,٧٢٥	١٦,٥	٢٨٤	١٥٤٥	٢١٨,٨٧	١,٢
ببـــــا	١٥٧,٤٣	١٤,١	٣٢٩	٢٠٨٩	١٧٠,٥٤	١,١
سمسطا	١٧٤,٩٩١	١٥,٧	٢٠٠	١١٤٢	١٣٤,٩	٠,٨
الفشن	١٥٦,٨٩٧	١٤,١	٣٣٧	٢١٤٧	٢٤٢,٥٧	١,٥
جملة	**١١١٢,٧١٦**	**١٠٠**	**٢٢٩٠**	**٢٠٥٨**	**١٣٢٠,١٤**	**١,٢**

المصدر : إعداد الطالب اعتماداً على مديرية الطرق والكباري ببني سويف ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ببني سويف ، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .

تستحوذ المراكز الثلاث الشمالية والمتمثلة في الواسطى ، ناصر ، بني سويف على أكثر من ثلث الطرق المرصوفة ببني سويف، وذلك بسبب وقوعها على طريق القاهرة – أسوان الزراعي ، بالإضافة إلي الثقل السكاني والعمراني بهذه المراكز ، بينما تمثل مراكـز القطـاع الجنـوبي والمتمثلة في الفشن وببا حوالي ٢٨,٢% من إجمالي الطرق المرصوفة ، بينمـا يـضم مركـزا المحور اليوسفي غرباً (اهناسيا – سمسطا) حوالي٣٢% من الطرق المرصوفة بالمحافظة .

يبلغ متوسط ما يخدمه الكيلو متر الطولي من الطرق المرصوفة للسكان حوالي ٢٠٥٨ نسمة على مستوي المحافظة، ويتفاوت هذا المتوسط من مركز لآخر حسب أطوال الطـرق والـضغط السكاني وهو ما يوضحه الجدول رقم (٥٧) ومنه يتبين الآتي :

يرتفع متوسط ما يخدمه الكيلو متر الطولي من الطرق المرصوفة للسكان بمعظـم مراكـز المحور النيلي (الواسطى– بني سويف – ببا – الفشن)، حيث تزيد على المتوسط العام للمحافظة بمتوسط ٢٥٠٨ نسمة ، ويرجع ذلك إلي وقوعها على الطريق الرئيـسي (القـاهرة – أسـوان الزراعي)، بينما ينخفض متوسط ما يخدمه الكيلو متر الطولي من الطرق المرصـوفة للـسكان عن المتوسط العام للمحافظة بمركز المحور اليوسفي غرباً (اهناسيا – سمسطا) بمتوسط ١٤٩٩ نسمة ومركز ناصر إلى ١٩٠٠ نسمة .

يقدر متوسط ما يخدمه الكيلو متر الطولي المرصوف من المساحة بالمحافظة حوالي ١,٢ كم، ويتفاوت هذا المتوسط من مركز لآخر حسب أطوال الطرق، ومساحة كل مركز حيث يتضح من خلال الجدول السابق ما يأتي :

هناك مراكز يزيد متوسط ما يخدمه الكيلومتر الطولي المرصوف مـن المـساحة علـى المتوسط العام للمحافظة ، ويضم الواسطى والفشن بمتوسط ١,٥ كم٢ /كـم طـولى ؛ ويرجـع السبب في ذلك إلي اتساع المساحة، وقلة أطوال الطرق المرصوفة ،ويتـساوى مركـزا ناصـر وإهناسيا مع المتوسط العام للمحافظة ، بينما بقية المراكز يقل فيها متوسط ما يخدمه الكيلـومتر الطولي المرصوف من المساحة عن المتوسط العام للمحافظة وتضم مراكز ببا – بني سـويف – سمسطا ، ويرجع السبب في ذلك إلي تمتع هذه المراكز بكفاية واضحة في الطرق المرصوفة .

ويمكن تحديد كفاءة الطرق البرية المرصوفة بين مدن المحافظة، وذلك بالاعتماد على دراسة مرزوق حبيب ميخائيل[1] على النحو التالي :

(١) مرزوق حبيب ميخائيل : التحضر وشبكة الطرق البرية بمحافظة بني سويف ، دراسة تحليلية كمية ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد السادس والثلاثون ، الجزء الثاني ، عام ٢٠٠٠ ، ص ٣٦٤ ، ٣٦٦.

جدول (٥٨)كثافة الطرق البرية بين مدن المحافظةمن حيث الاتساع ومؤشر الانعطاف١٩٩٧

الجهة المشرفة	م	الطريق من	الطريق إلي	الطول (كم)	العرض (متر)	مؤشر الانعطاف
طرق تابعة لهيئة الطرق والكباري	١	الواسطى	ناصـــر	٢٤	١٢	١١١,٦
	٢	ناصـــر	بني سويف	٨	١٢	١٠٦,٧
	٣	بني سويف	ببـــا	٢٠	١٢	١١٧,٦
	٤	ببـــا	الفشن	١٥	١٢	١١٥,٤
	٥	ببـــا	سمسطا	١٦	٩	١٢٣,١
	٦	بني سويف	إهناسيا	١٥	٩	١١٥,٤
الجملة				٩٨		١١٥,٣
طرق تابعة للمحليات	١	الفشن	سمسطا	١٨	٥	١٦٣,٦
	٢	سمسطا	إهناسيا	٢٢	٥	١٣٧,٥
	٣	ناصـــر	إهناسيا	٢٥	٥	١٣٨,٩
	٤	ببـــا	إهناسيا	٣٢	٥	١٧٧,٨
	٥	الواسطى	إهناسيا	٥١	٥	١٣٧,٨
الجملة				١٤٨		١٤٨
الجملة الكلية				٢٤٦		١٣٢,٩

المصدر: مرزوق حبيب ميخائيل ، التحضر وشبكة الطرق البرية ببني سويف ص ٣٦٣

يمكن تقسيم الطرق البرية المرصوفة بين مدن المحافظة من حيث اتساعها إلـي ثلاثـة اقسام رئيسية هي :

الرتبة الأولي:وتشمل الطرق ذات الاتساع المرصوف (١٢ متراً)،وهي تابعة لهيئة الطرق والكباري، وتربط مدن المحورالنيلي الخمس (الواسطى - ناصر - بني سويف - ببا - الفشن) وجملة أطوالها الفعلية ٦٧ كم تمثل ٢٧,٢% من أطوال الطرق البرية المرصوفة بين مدن المحافظة ومؤشر انعطافها ١١٣,٥%(*)

الرتبة الثانية : وتشمل الطرق ذات الاتساع المرصوف (٩ أمتار)،وهي تابعة لهيئة الطرق والكباري وتربط بين كل من ببا وسمسطا ، كما تربط بين مدينتي بني سويف وإهناسيا أي أنها بصفة عامة تربط بين مدن المحور النيلي ومدينتي المحور اليوسفي ، وجملة أطوالها ٣١ كم تمثل ١٢,٦ % ، ومؤشر انعطافها ١١٩,٢%.

(*) من المعروف أنه كلما اقترب مؤشر الانعطاف من الرقم ١٠٠ % دل ذلك على اقتراب الطريق الفعلى من الاستقامة وبالتالى زادت كفاءته ويمكن حسابه بالمعادلة الآتية : مؤشر الانعطاف = الطول الفعلي للطريق / الطول النظري (المستقيم للطريق) × ١٠٠

الرتبة الثالثة : وتشمل الطرق ذات الاتساع المرصوف (٥) متر، وجميعها تتبع المحليات وتعتبر مكملة لطرق المجموعة الأولي، حيث أنها تربط بقية مدن المحور النيلي بمدينتي المحور اليوسفي،وكما أنها أيضاً تربط مدينتي هذا المحور ببعضهما،وتبلغ أطوالها ١٤٨كم تمثل٦٠,٢ % من جملة أطوال الطرق البرية المرصوفة بين مدن المحافظة ومؤشر انعطافها ١٤٨ % .

وبتحليل مؤشرالانعطاف وجد أن الطرق التي تربط مدن المحور النيلي الخمس، قد سجلت مؤشرات انعطاف منخفضة تقل عن المؤشرالعام لطرق المحافظة؛ ويرجع ذلك إلي تأثرها بموازاة خط سكة حديد الوجه القبلي الذي يتطلب أكبرقدر من الاستقامة في معظم أجزاءه.

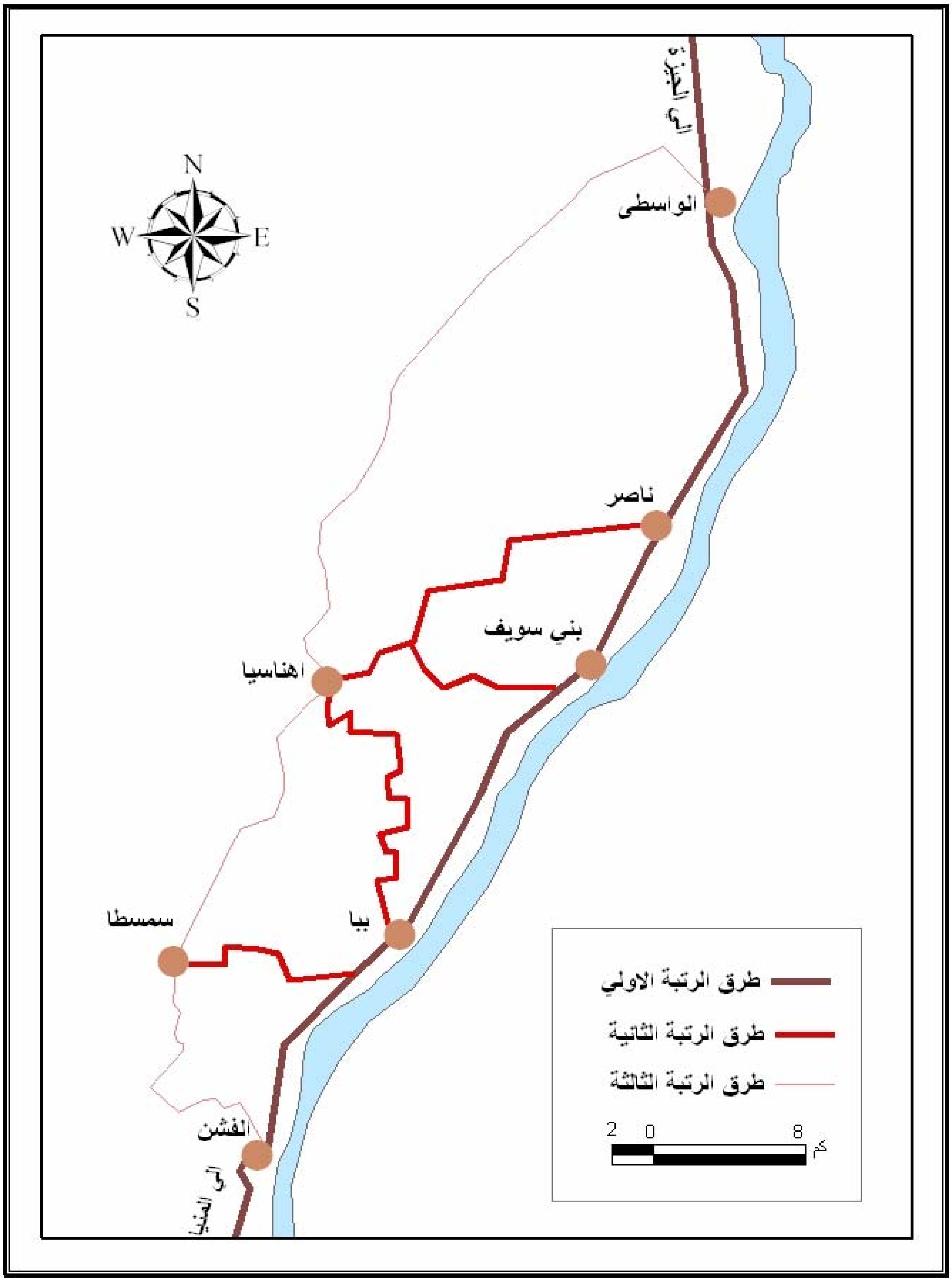
بينما سجلت الطرق التابعة للمحليات مؤشرات انعطاف مرتفعة تفوق المؤشر العام لطرق المحافظة، وتظهر بصورة واضحة في الجزء الجنوبي من المحافظة، حيث سجلت طرقه أعلى مؤشرات الانعطاف؛ بسبب الاتساع النسبي لأراضيه وما يتبع هذا من تعدد الترع والمصارف ،والتي تمثل جسورها مسارات الطرق البرية التي تربط المحلات العمرانية بمختلف درجاتها .

وفي النهاية يمكن القول أن الطرق البرية المرصوفة بين مدن المحافظة ذات مستوى متواضع من حيث اتساعاتها، فهي تخلو من طرق الرتبة الأولى ذى الاتساع (٢٤ متراً) باستثناء وصلة واحدة لا يتجاوز طولها ٢,٣ كم تمر داخلة مدينة بني سويف. كما يمكن ملاحظة أن الطرق المميزة توجد بصورة واضحة في المحور النيلي عن المحور اليوسفي عامة ، وبالأخص في الأجزاء الشمالية من المحافظة والتي تعتبر المدخل الشمالي للمحافظة .

وقد أقامت المحافظة مؤخراً العديد من مشروعات النقل الهامة لتحسين طرق النقل بين مدن المحافظة وبين المحافظة وجيرانها .

وقد تم افتتاح الطريق المزدوج(طريق العياط – بنى سويف) الذي يربط بين مدن (الواسطى – ناصر – بني سويف)فى بداية عام ٢٠٠٨، وهو جزء من طريق القاهرة – أسوان الزراعي، بطول ٧٣ كم، وعرض٩أمتار،وقد بلغ إجمالى تكلفتة ١٣٢ مليون جنية، وذلك بهدف استيعاب الكثافة المرورية على هذا الطريق الحيوى والتى تقدربحوالى ٤٠ الف مركبة يومياً، وجدير بالذكرأنه سوف يتم ربط طريق القاهرة الصحراوى الغربى بالطريق الشرقى من خلال إنشاء وصلات عرضية وإقامة عدد من الكبارى على النيل، منها كوبرى الواسطى والمتوقع الإنتهاء منه فى نهاية عام ٢٠٠٩، بالإضافة إلى إنشاء الطريق الدائرى حول مدينة بنى سويف بطول ٤,٢ لكل متر وعرض ٨ أمتارلكل اتجاة(١).

(١) الهيئة العامة للطرق والكبارى محافظة بنى سويف ٢٠٠٨



شكل (٥٤) التحضر وشبكة الطرق البرية المرصوفة بين مدن محافظة بني سويف

ج- التنمية الثقافية

تمثل الأبعاد الثقافية حاجة التنمية البشرية من أجل تكامل نضجها وإشباعها ، كما يستهدف البعد الثقافي في توجهه إلي إشباع الوجدان وصقله صقلاً اجتماعياً ، فضلاً على اهتمامه الخاص بجانب الإبداع والتجديد في نسيج الحياة القروية والمجتمعية ، ومن ثم فإن الإشباع أو الغذاء الثقافي يمثل عنصراً في مركب الحاجات الإنسانية من أجل التنمية البشرية[1] ، ويوجد العديد من المؤسسات والوسائل التي تقدم الخدمة الثقافية بالمحافظة، منها الوسائل المرئية والمسموعة والصحف والمكتبات العامة والمسرح ودور السينما،ولا شك أن أهم أجهزة الثقافة هو التليفزيون والراديو، نظراً للانتشار الواسع لهذين الجهازين، واعتماد معظم السكان على متابعة الأحداث ومعرفة المستجدات في كل مجال من خلال برامج الإذاعة والتليفزيون، حيث بلغت نسبة الأسر التي لديها أجهزة تليفزيون وراديو حوالي ٩٩ % [2] من جملة الأسر بالمحافظة .

وتحتل الصحافة المرتبة الثانية كأداة للتثقيف ، ولكنها لا تستخدم بنسبة كبيرة كالوسائل المرئية والمسموعة،حيث بلغت نسبة الأسر التي تحرص على شراء الصحف حوالي ٧ % من جملة الأسر بالمناطق الحضرية ، حيث تعد المناطق الحضرية أكثر تداولاً للصحف عن المناطق الريفية ، ويرجع سبب الانخفاض في استخدام الصحف إلي ارتفاع أسعارها مما يؤثر شرائها باستمرار على ميزانية الأسرةأوإلي بعد مراكز توزيعها وتركزها في المدن أو إلي هيمنة الدولة على إصدار الصحف[3] ، مما يؤدي إلى عزوف السكان عن شراء الصحف .

والجدول التالي يبين بعض الأوساط الثقافية في المحافظة ، ومنه يمكن استخلاص الحقائق التالية

جدول (٥٩)التوزيع الجغرافي للمكتبات وقصور الثقافة ودور السينما والمسرح ببني سويف ٢٠٠٤

المركز	الواسطى	ناصـر	بني سويف	اهناسيا	ببـــا	سمسطا	الفشن	الجملة
المكتبات العامة	٢	١	٤	١	٢	١	١	١٢
قصور الثقافة	-	-	١	-	-	-	-	-
المسرح السينما	-	-	٢	-	-	-	-	-

المصدر: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بالمحافظة.

(١) حامد عمار ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، مرجع سبق ذكره ص ١٨٦ .
(٢) الدراسة الميدانية للطالب .
(٣) الدراسة الميدانية للطالب.

يقدر عدد المكتبات العامة ببني سويف ١٢ مكتبة توجد بالمدن ، موزعة كالتالي (أربع مكتبات بمركز بني سويف – مكتبتان بكل مركز من الواسطى وببا – واربع مكتبات ببقية المراكز) بواقع مكتبة لكل مركز ، ويتضح من الدراسة الميدانية انخفاض عدد المترددين بهذه المكتبات لفراغها من الإصدارات الحديثة والمراجع الأجنبية .

أما بالنسبة لقصور الثقافة ودور السينما والمسرح ، فإنها تخلو منها جميع المراكز باستثناء عاصمة المحافظة ، حيث يوجد قصر ثقافة واحد ملحق بة مسرح ، ودار سينما واحدة توجد بشارع مقبل .

مما تقدم يمكن ملاحظة افتقار محافظة بني سويف لمصادر الثقافة العامة من مكتبات وسينمات ومسارح واقتصار الخدمة الثقافية على البث الإذاعي والتليفزيوني .

د- المنشآت الرياضية

تعتبر المنشآت الرياضية من نوادي ومراكز شباب من أهم الخدمات التي تقدمها المحافظة لأبنائها ، في الوقت الذي أصبحت فيه الرياضة مظهراً حضارياً ومطلباً إنسانياً ضرورياً من أجل شغل وقت الفراغ، وتفريغ الطاقات البشرية فيما لا يضر المجتمع ، ولذلك تعتبر مؤشراً اجتماعياً للتنمية البشرية .

يقدر عدد المؤسسات الرياضية بمحافظة بني سويف حوالى ١٩٠ مؤسسة منها ٢٤ نادى رياضى و ١٦٦ مركز شباب ، يضم الحضر منها حوالي ١٧ % من جملة المؤسسات الرياضية بالمحافظة ، والباقي تنتشر في المناطق الريفية .

والجدول التالي يبين التوزيع الجغرافي للمنشآت الرياضية بالمحافظة ونصيب السكان منها ، ومنه يمكن استخلاص النتائج التالية .

جدول (٦٠)التوزيع الجغرافي للمنشآت الرياضية ببني سويف

ونصيب السكان منها عام ٢٠٠٤

المركز	الواسطى	ناصـر	بني سويف	اهناسيا	ببـــا	سمسطا	الفشن	الجملة
مجموع المنشآت	٢٠	٢٠	٥٧	٢٥	٣٨	١٥	١٥	١٩٠
مجموع %	١٠,٥	١٠,٥	٣٠	١٣,٢	٢٠	٧,٩	٧,٩	١٠٠
نسمة/ منشأة	١٧٤١٥	١٣٤٠٤	٨٤٦٦	١١٠٠٠	٨٤٤٧	١٢٦٨٥	٢١٨٣٨	١١٦٦٤

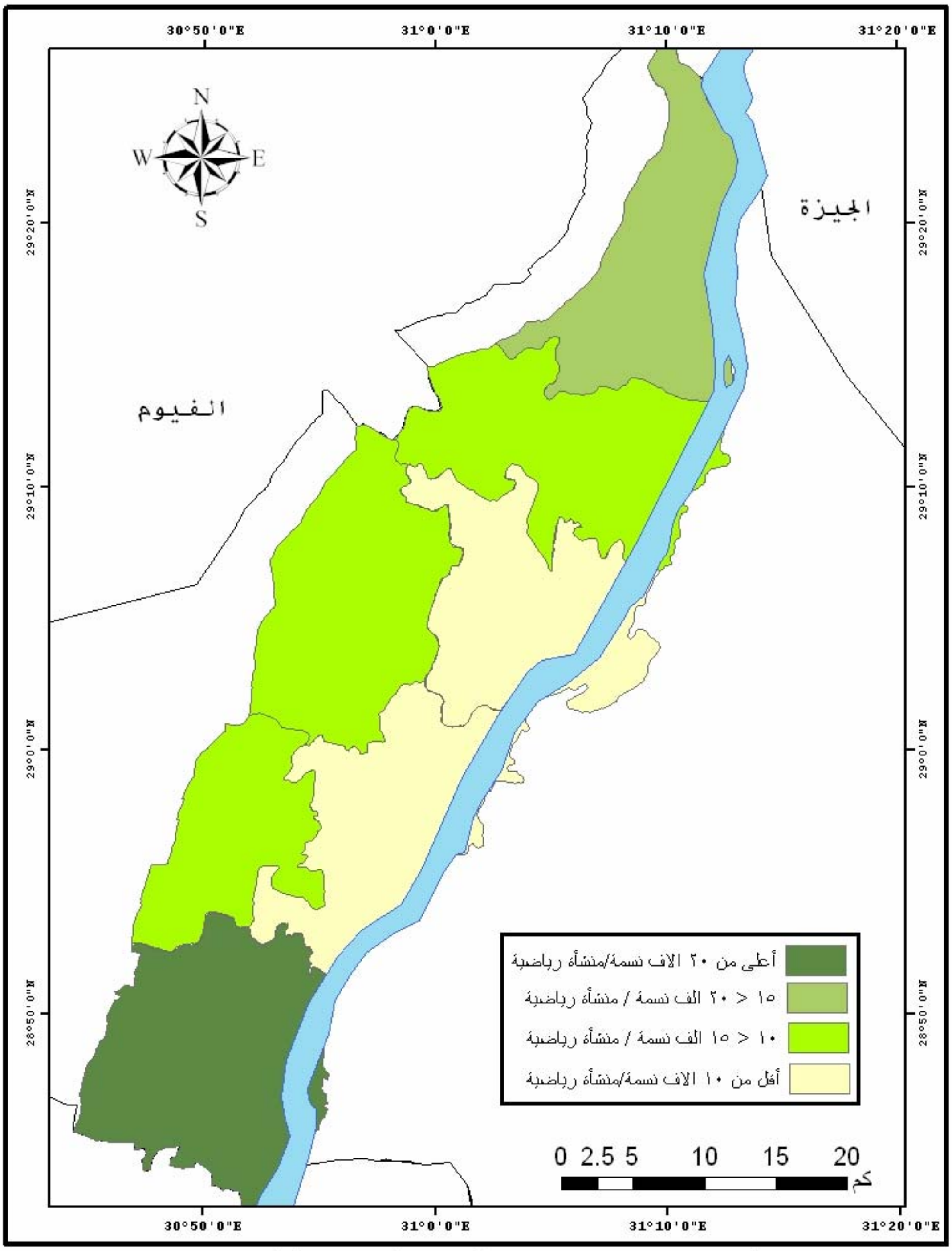
المصدر:من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية الشباب والرياضة ببني سويف

يتفاوت التوزيع النسبي من مركز لآخر ، حيث يستحوذ مركزا بني سويف وببا على ٥٠% من هذه المنشآت ، وترتفع النسبة بمركز بني سويف لزيادة حجم السكان بالمركز ، بينما تزداد النسبة بمركز ببا لأنه أكبر مراكز المحافظة في عدد التوابع، والتي بلغت ٥٠ تابعاً ، بينما تتوزع النسبة الباقية على مراكز المحافظة بنسب مختلفة من مركز لآخر ، وبلغت أدناها بالجنوب بمركزى سمسطا والفشن بنسبة ٧,٩ % لكل منهما على حده من إجمالي المنشآت الرياضية بالمحافظة .

يقدر متوسط ما تخدمه المنشأة الرياضية الواحدة من السكان بمحافظة بني سويف حوالي ١١٦٦٤ ، ويتباين هذا المتوسط من مركز لآخر حسب عدد المنشآت الرياضية والوزن السكاني بكل مركز إداري ، ومن أرقام الجدول السابق والشكل رقم (٥٧) يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلي الفئات التالية :

مراكز تفوق المتوسط العام للمحافظة والبالغ ١١٦٦٤ نسمة / منشأة، وتضم مراكز الشمال (الواسطى – ناصر) ومراكز الجنوب (الفشن وسمسطا) حيث تراوحت النسبة بين ١٢,٦ – ٢١,٨ ألف نسمة / منشأة رياضية ، ويرجع ذلك إلي عدم التوازن بين عدد المنشآت وحجم السكان ، حيث تضم المراكز الأربعة ٣٥,٨ % من إجمالي المنشآت الرياضية بالمحافظة ، بينما يشكل سكانها أكثر من ٥١ % من سكان المحافظة .

مراكز تقل عن المتوسط العام للمحافظة ، ويمثلها مراكز ببا جنوباً وبني سويف واهناسيا في الوسط حيث يتراوح المتوسط فيها ٨,٤ – ١١ ألف نسمة / منشأة رياضية .



شكل (٥٧)التوزيع الجغرافي لمتوسط نصيب السكان من المنشآت الرياضية بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

الخلاصة

تنتشر بمحافظة بنى سويف العديد من الخدمات الأخرى، والمؤثرة فى عملية التنمية البشرية ، ومن هذه الخدمات خدمة الكهرباء والنقل والاتصالات والبريد وغيرها من الخدمات الاجتماعية الأخرى ، ويتضح من دراسة خدمة الكهرباء أن حوالى ٩٩% من جملة الأسر بالمحافظة تحصل على الكهرباء،كما يوجد بالمحافظة شبكة جيدة من المواصلات الداخلية ، حيث بلغت اطوال الطرق ببنى سويف ١٢٦٢,٨٤١ ، تمثل الطرق المرصوفة ٨٨,١% ، بينما تمثل الطرق الترابية ١٤,١%، وحققت وسائل الإتصال تطورا كبيرا، حيث ارتفع عدد خطوط الهاتف من ٣٥ الف هاتف عام ١٩٨١ إلى ١٤٤٥٨٤ هاتف٢٠٠٤، حيث يخدم الهاتف ١٥ نسمة.

كما يوجد بالمحافظة حوالى ٥٠٠ جمعية أهلية ، تنتشر بكل مراكز المحافظة بنسب متفاوتة ، وبدراسة التنمية الثقافية بالمحافظة تبين أن محافظة بنى سويف، تفتقر لمصادرالثقافة من مكتبات وسينما ومسارح ، كما تنتشر بالمحافظة العديد من المنشآت الرياضية سواء على مستوى الحضر والريف والتى بلغ عددها ١٩٠ مؤسسة رياضية، يضم الحضر منها ١٧%، بينمايضم الريف ٨٣% ، وتساهم هذه المنشآت باختلاف أنواعها فى تقديم الخدمات الاجتماعية بصور شتى، حيث أنها أصبحت أحد مظاهر التنمية البشرية فى أى مجتمع من المجتمعات .

الفصل السادس

العوامل المؤثرة فى دليل التنمية البشرية فى محافظة بنى سويف

- أولاً : الفجوات
- ثانيا: توزيع الدخل ومستوى الفقر فى محافظة بنى سويف
- ثالثاً : دليل التنمية البشرية
- رابعاً : التحديات التي تواجه التنمية البشرية في محافظة بني سويف

الفصل السادس

العوامل المؤثرة فى دليل التنمية البشرية فى محافظة بنى سويف

بالرغم من أن المؤشرات التي سبق توضيحها في الفصول السابقة للوقوف على حالة التنمية البشرية في محافظة بني سويف ، والتي أظهرت العديد من جوانب التنمية البشرية بالمحافظة، سواء كانت هذه المؤشرات ديموجرافية أو اقتصادية أو اجتماعية ، فهناك مؤشرات أخرى للتنمية البشرية تسلط الضوء على بعض جوانب التنمية المهمة الأخرى في المحافظة ، لتكون أكثر وضوحاً لمعرفة حال التنمية البشرية بمحافظة بني سويف .

وقد قام الطالب بدراسة هذه المؤشرات، ووضعها تحت اسم المؤشرات التفصيلية ، وتشمل مؤشرات الفجوات ، الدخل ، الفقر، حيث استخدم تقرير التنميه البشريه الذى يصدره معهد لتخطيط القومى العديد من المؤشرات والتى تقع فى خمس مجموعات وتقسم كما يلى :

١- ديموجرافية(السكان).
٢- اجتماعية وتضم (التعليم، والصحة، ومؤشرات الاتصال، والمشاركة فى التنمية).
٣- اقتصادية وتشمل(القوى العاملة، والبطالة، وتوزيع الدخل ، والاراضى الصالحة للزراعة).
٤- مؤشرات تعكس الفجوات (بين الذكور والإناث ، وبين الريف والحضر) .
٥- حالة المرأة فى مصروتشمل (فجوة نوعية من حيث مساهمة المرأة فى قوة العمل، وعدم حصولها على الخدمات الصحية الملائمة ، ونسبة الولادة تحت إشراف صحى).

وفيما يلي عرض هذه المؤشرات والتي تعكس جوانب مهمة عن حال التنمية البشرية لمحافظة بني سويف .

أولاً: **الفجوات :**

يعتبر دليل التنمية البشرية مثل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي ، فما هو إلا متوسط قومي ، ومن ثم لا يفصح عن معلومات مهمة ، تفيد في التعرف على حال التنمية البشرية بطريقة أفضل ، فهناك اهتمام وافر بتحليل الفجوات في أدبيات التنمية(١) ، ويقصد بدراسة الفجوات توضيح الاختلالات التنموية بين كل من الريف والحضر ، والذكور والإناث ، وسوف يتم دراسة كل منها على حده .

---

(١) معهد التخطيط القومي ، تقرير التنمية البشرية – مصر ١٩٩٤ ، ص ٩ .

١ - الفجوات بين الريف والحضر :

تعد تنمية الريف ضرورة من ضرورات تحقيق الأمن والسلام الاجتماعيين، فلا يمكن أن يستقيم المجتمع إذا كانت الفوارق بين سكان ريفه وسكان حضره ضخمة[1].

وتهدف دراسة الفجوات بين الريف والحضر إلي التعرف على مدى توافر بعض الخدمات الأساسية والاجتماعية لسكان الريف، أو محاولة تنميتها إذا كانت هذه الخدمات موجودة ، أو التوجيه بتوفيرها إن لم تكن متوافرة . وذلك للعمل على تضييق الفجوة بين الريف والحضر ، وذلك لتحقيق مستوى أفضل من التنمية البشرية بالمحافظة .

والجدول التالي يلقي الضوءعلى بعض الفجوات بين الريف والحضر، ومنه يتبين الآتي :

جدول رقم (٦١) الفجوات بين الريف والحضربمراكزمحافظه بني سويف ٢٠٠٦

الفجوات / المركز	سكان الريف % من إجمالى السكان		النسبةالمئوية للأسر التي تحصل على: مياه مأمونة ٢٠٠٦		صرف صحي آمن ٢٠٠٦		معدل القراءة والكتابة ٢٠٠٤	
	١٩٧٦	٢٠٠٦	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
الواسطى	٨٩,٥	٨٩,٤	١٠٠	٩٣,٣	٤,١	-	٧٦,٢	٥٦
ناصـــر	٦٨,٨	٦٨,٨	٨٩,٣	٩٠	-	٣,٨	٥٧,٩	٥٧,٨
بني سويف	٥٤,٢	٥٨,٥	١٠٠	٩٢,٩	٩٩	٩,٧	٨٢,٩	٦٢,٥
إهناسيا	٨٧	٨٦,٩	٩١,٧	٨٦	١٥,٥	٠,٧	٦٣,٤	٥٤,٢
ببـــا	٨٠,٤	٨٢,٥	٩٧,٦	٨٣,٦	١٣,٨	٦,٨	٦٩,٩	٥٩,٣
سمسطا	٨١,٥	٨١,١	٩٦,٣	٧٥,٩	٧٥,٢	١,٩	٦٠,٨	٥٤,٤
الفشن	٧٩,٧	٨٠,٥	٩٨,٣	٧٣,٥	١,٢	١,٦	٦٨,٢	٥٠,٨
المتوسط	٧٥,١	٧٦,٨	٩٧,١	٨٥,٨	٤٩,٦	٣,٧	٧٢	٥٦,٨

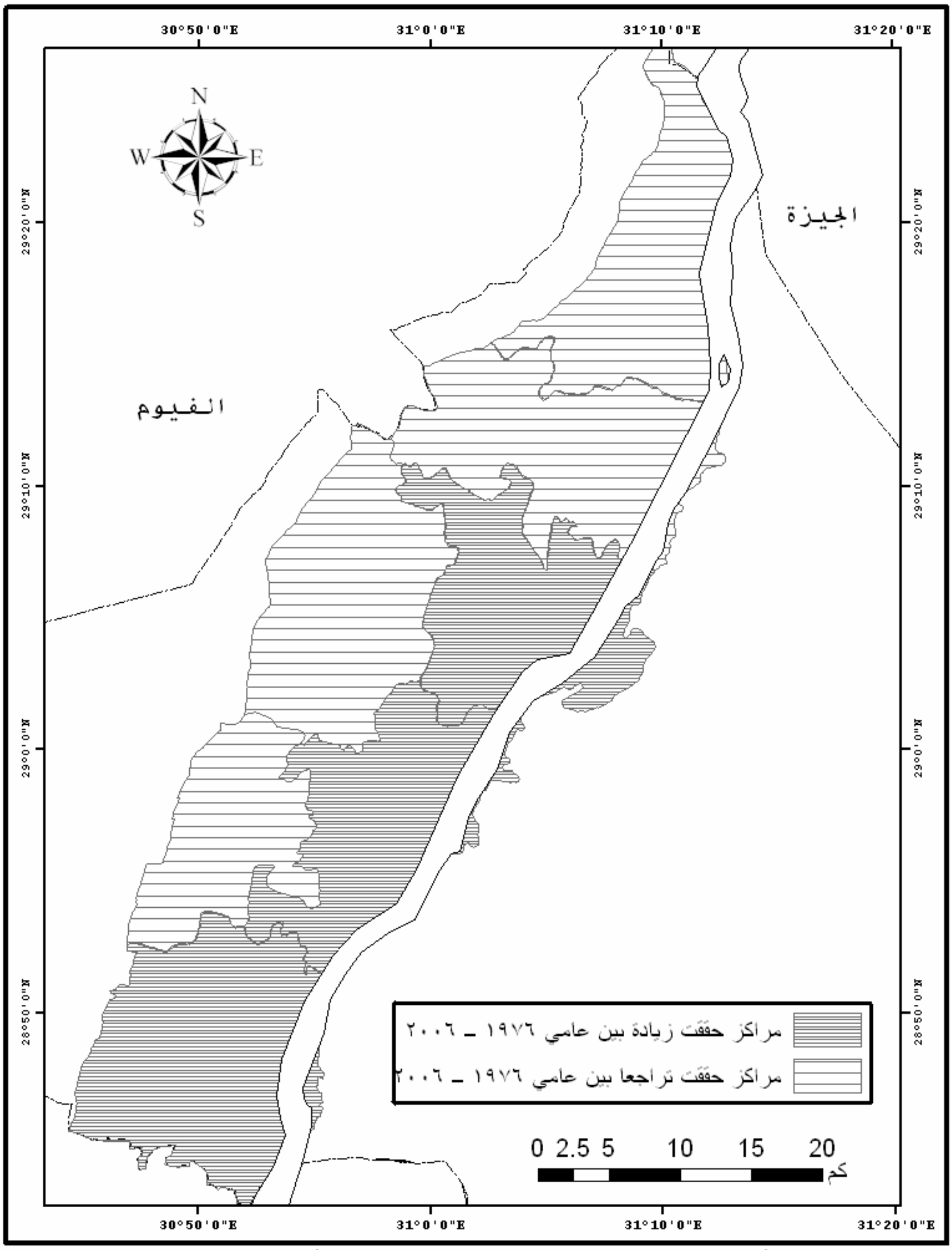
المصدر:من إعداد الطالب اعتماداً على :

١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ١٩٧٦، النتائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦ .

٢- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة بني سويف.

٣- وزارة التخطيط والتنمية المحلية ، تقرير التنمية البشرية للمحافظات المصرية ، محافظة بنى سويف ٢٠٠٥

(١) إبراهيم العيسوي، استراتيجية بديلة لتنمية الريف المصري، مجلة مصر المعاصرة، العدد ٣٨٢- القاهرة ١٩٨٠، ص ٦٢



شكل (٥٨) تغير نسبة سكان الريف بين عامي (١٩٧٦ ـ ٢٠٠٦) بمراكز محافظة بني سويف

يمثل سكان الريف أكثر من ثلاثة أرباع سكان المحافظة، خلال الفترة المذكورة ١٩٧٦ – ٢٠٠٦، وقد حدث ارتفاع نسبي لسكان الريف، حيث زادت نسبتهم من ٧٥,١ % - ٧٦,٨ % خلال الفترة المذكورة، ويتفاوت توزيع سكان الريف من مركز لآخر ، وقد سجل مركز الواسطى أعلى نسبة لسكان الريف بين مراكز المحافظة، بنسبة تبلغ حوالي (٨٩,٥ ،٨٩,٤)% خلال الفترة من ١٩٧٦ – ٢٠٠٦ على الترتيب، بينماسجل سكان الريف بمركز بني سويف أقل نسبة، حيث بلغت ٥٤,٢ – ٥٨,٥ % خلال الفترة المذكورة ؛ ويرجع السبب في تراجع سكان الحضر بمركز بني سويف إلي ارتفاع أسعار السكن بمدينة بني سويف ، بالإضافة إلي اهتمام الحكومة بالريف ، وسهولة المواصلات بين مدينة بني سويف والقرى المجاورة، أو باقي مراكز المحافظة مما أدى إلى تشجيع السكان على الإقامة بالريف .

وبدراسة التغيرات التي طرأت على نسبة سكان الريف بمراكز المحافظة خلال الفترة من عام ١٩٧٦ – ٢٠٠٦ والتي يمكن تتبعها من الجدول (٦١) والشكل (٥٨) ومنه يمكن تقسيمها على النحو التالي:

مراكز حققت زيادة في نسبة سكان الريف بين عامي (١٩٧٦ – ٢٠٠٦) وتضم مراكز (بني سويف – الفشن – ببا) ، وتشكل هذه المراكز أكثر من ٥٥ % من سكان ريف المحافظة ، وقد كانت نسبة الزيادة واضحة في مركز بني سويف ، حيث بلغت نسبة الزيادة حوالي ٥ % ؛ ويرجع السبب في هذه الزيادة إلي تنمية الريف ، وسهولة الاتصال بالمدينة مما شجع الكثيرين الإقامة به .

مراكز حققت تراجعا في نسبة سكان الريف بين عامي (١٩٧٦ – ٢٠٠٦)، ويمثلها مراكز (الواسطى – ناصر – سمسطا – إهناسيا)، وإن كانت نسبة الانخفاض طفيفة لم تتعدى ١ % بهذه المراكز ؛ ويرجع سبب تراجع سكان الريف بمراكز هذه الفئة إلي هجرة بعض سكان الريف للإقامة بمدن هذه المراكز، نتيجة توافر الخدمات والنمو العمراني لهذه المدن .

بلغت نسبة الأسر التي تحصل على مياه آمنة بالمحافظة حوالي ٨٨,٦%، من جملة الأسر ، وتتفاوت هذه النسبة بين الريف والحضر على مستوى مراكز المحافظة، ويتضح من الجدول السابق أنه لا توجد عدالة نسبية بين الريف والحضر من حيث نسبة الأسر التي تحصل على مياه آمنة، حيث بلغت النسبة في الحضر ٩٧,١ %، والريف ٨٥,٨ % بفارق يصل إلي ١١,٣ % ، وقد لوحظ أن مركزى الواسطى وبني سويف قد احتلا المرتبة الأولى سواء على مستوى الحضر والريف بالنسبة للأسر التي تحصل على مياه مأمونة، والفارق بين حضر وريف هذين المركزين لا يتعدى ٨ %، حيث يظهر التفاوت بصورة واضحة بين الريف والحضر في

المراكز الواقعة إلي الجنوب من مركز بني سويف، متمثلة في مراكز ببا – سمسطا – الفشن ، حيث يصل الفارق بين حضر وريف هذه المراكز إلي ١٤ % - ٢٠,٤ % - ٢٤,٨ % على الترتيب ؛ ويرجع انخفاض نسبة الأسر التي تحصل على مياه مأمونة بريف هذه المراكز خاصة والمحافظة عموماً، إلي اعتماد الأسر بشكل أساسي على طلمبات المياه التى يقومون بتركيبها داخل منازلهم بالإضافة إلي ارتفاع تكلفة توصيل المياه إلي منازلهم .

تعد نسبة السكان التي تحصل على مياه نقية وصرف صحي آمن أحد مؤشرات التنمية البشرية ، باعتبارهما من أهم القطاعات الخدمية ، وقد بلغ نسبة السكان المخدومين بمياه الشرب حوالي أكثر من ٢ مليون نسمة بنسبة ٨٨,٦ % من جملة سكان المحافظة ، بينما بلغت نسبة المخدومين بالصرف الصحي بالمحافظة حوالي ١١,٥ % من السكان ، يتركزحوالى ٤١% منهم بمركز بني سويف يليه مركز سمسطا بنسبة ١٥,٢ % ، بينما يعاني ريف المحافظة من عجز كبيرفي خدمة الصرف الصحي ، وتتفاوت نسبة الأسر التي تحصل على مياه آمنة وصرف صحي آمن على مستوى حضر وريف المحافظة، فى حين بلغت نسبة المخدومين بالصرف الصحى الآمن على المستوى القومى ٥٠,٦ % عام ٢٠٠٦[١].

وبدراسة معدل القراءة والكتـابة عام ٢٠٠٤ على مسـتوى الريف والحضر بمحافظة بني سـويف، تظهر الفجوة الواضحة بينهما ، وقد بلغ معدل القراءة بالحضر ٧٢%، وبالريف ٥٦,٨ % بفارق بينهما بلغ ١٥,٢ %، بينما بلغ المتوسط العام لمعدل القراءة والكتابة، ٦٠,٣ % ، وقد احتل ريف مركز بني سويف المرتبة الأولى لمعدل القراءة والكتابة حيث بلغ المعدل ٦٢,٥ %، وبذلك يرتفع عن المتوسط العام لريف المحافظة والبالغ ٥٦,٨ %، ويرتفع أيضاً عن المتوسط العام للمحافظة البالغ ٦٠,٣ %، بينما جاء في المركز الأخير ريف مركز الفشن بمعدل ٥٠,٨ %، ويظهر التفاوت بين الريف والحضر في كل مراكز المحافظة بصورة واضحة، حيث يوضح الجدول رقم (٦١) درجة التفاوت بين الريف والحضر ، ومنه يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلي :

مراكز تزيد بها درجة التفاوت بين الريف والحضر عن ١٠ %، ويمثلها مراكز بني سويف ،والواسطى والفشن بفارق ٢٠,٤ – ١٩,٤ – ١٧,٤ % علي الترتيب .

مراكز تقل بها درجة التفاوت بين الريف والحضر عن ١٠ %، وتضم مراكز ناصر،إهناسيا ،ببا وسمسطا ، وقد تراوحت درجة التفاوت بين هذه المراكز من ٠,١ - ٩,٢ % .

---

(١)تقرير التمية البشرية فى مصر ٢٠٠٨

ويرجع هذا التفاوت في معدل القراءة والكتابة إلي مدى إمكانية الحصول على فرص التعليم من مركز إلى آخر، لذلك فالنسبة ترتفع بالحضر، حيث توافرت إمكانية الحصول على فرص تعليمية منذ وقت مبكر عن المناطق الريفية ، وهذه الفجوة في طريقها إلي الانخفاض ،وخاصة بعد انتشار الخدمة التعليمية بكل قرى المحافظة، وتقلص العادات التي تحول دون تعليم الفتيات .

٢ - الفجوات بين الذكور والإناث :

يشهد العالم انطلاقة متميزة في مجال حقوق الإنسان منذ نهاية القرن العشرين، وبداية القرن الواحد والعشرين، حيث يعتبر المساواة المتميزة بين الجنسين من القضايا الهامة التي أثارتها تقارير التنمية البشرية الصادرة عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، والتي توضح ببساطة توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس من الجنسين في المجتمع، وهذا لا يتحقق مادامت المرأة مستبعدة عن العديد من فرص الحياة، مما يؤدي ذلك في النهاية إلي تعثر عملية التنمية[(١)]،ولذلك استخدم الطالب بعض المؤشرات لتوضيح التفاوت بين الذكور والإناث في محافظة بني سويف بالجدول (٦٢) ومنه يتبين الآتي :

جدول رقم (٦٢)مؤشرات الفجوة النوعية في محافظة بني سويف ٢٠٠٤

المراكز	مؤشرات صحية		مؤشرات تعليمية				مؤشرات اقتصادية % إناث في قوة العمل	مؤشرات ديموجرافية	
	العمر المتوقع للإناث	الانحراف عن متوسط العمر للذكور	معدل القراءة والكتابة للإناث	الانحراف عن الذكور	نسبة القيد بالأساسي والثانوي للإناث	الانحراف عن متوسط المحافظة للذكور		عدد	%
الواسطى	٦٩,٢	+ ٤,٢	٤٢	-٢٩	٥٩,٦	-١٧,٤	١٧	١٧٤٠٨٢	٤٨,٦
ناصـــر	٦٩	+٤	٤٠,٥	-٣٠,٥	٦٣,٢	-١٣,٨	١٩,٥	١٣٢٣٤٨	٤٨,٤
بني سويف	٦٩,٥	+٤,٥	٥٧,٤	-١٣,٦	٦٩,٤	-٧,٦	٣٣,٦	٢٥٠٩٣٣	٤٩,٣
إهناسيا	٦٩,٨	+٤,٨	٣٦,٥	-٣٤,٥	٦٦,٥	-١٠,٥	٢١,٩	١٤٠٧٣٣	٤٩,٦
ببـــا	٦٨,٩	+٣,٩	٤٣,٧	-٢٧,٣	٦٧	-١٠	٢٤,٣	١٦٢٢٧٨	٤٩,٣
سمسطا	٦٨,٩	+٣,٩	٣٦,٩	-٣٤,١	٨٤,٩	-٧,٩	٢٢,٣	٩٩٧٥٥	٤٩,٨
الفشن	٦٨,٩	+٣,٩	٣٦	-٣٥	٥٦,٧	-٢٠,٣	١٩,٥	١٦٤٩٥٧	٤٩
متوسط الإناث	٦٩,٢	+٤,٢	٤٣,٤	-٢٧,٦	٦٧	-١٠,٤	٢٢,٦	١١٢٥٠٨٦	٤٩,١
متوسط الذكور	٦٥	-	٧١	-	٧٧	-	-		

المصدر :الجدول من إعداد الطالب اعتماداً على :

١- وزارة التخطيط والتنمية المحلية ، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية ، محافظة بني سويف ٢٠٠٥

٢- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – محافظة بني سويف .

(١) السيد خاطر ، مساهمة المرأة الريفية في التنمية البشرية بمصر ، التنمية البشرية في القطاع الريفي ، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ٢٤ – ٢٥ ديسمبر ٢٠٠٣ ، الدقي ، ص ١٦٧.

بلغ العمر المتوقع عند الميلاد في محافظة بني سويف ٦٨,٤ سنة، بينما زاد العمر المتوقع للإناث عن المتوسط العام للمحافظة بحوالي ٠,٨ سنة (٦٩,٢ سنة) عام ٢٠٠٤ وزاد عن الذكور بحوالى ٤,٢ سنة ،وهذه الظاهرة لا تنفرد بها محافظة بني سويف، بل تعد ظاهرة عامة في جميع أنحاء الجمهوريةوالعالم أجمع، ويمكن إرجاع ذلك إلي ارتفاع وفيات الذكور الناتج عن العديد من العوامل البيولوجية والجينية، بالإضافة إلي تعرض الذكور للعديد من المخاطر أثناء العمل أو قيادة السيارات أو ممارسة العادات السيئة مثل التدخين أو تناول المشروبات الكحولية (1)،ولذلك يزداد العمر المتوقع عند الميلاد للإناث عن الذكور والتي لا يمكن إرجاعها إلي الخدمات الصحية، حيث لا يوجد تمييز بين الرجال والنساء فى الخدمة الصحية .

ويتفاوت التوزيع الجغرافي للعمر المتوقع عند الميلاد للإناث من مركز إلى آخر على مستوي مراكز المحافظة، حيث يتضح زيادة أمد الحياة للإناث بمراكز الوسط (إهناسيا ٦٩,٨ – بني سويف ٦٩,٥ سنة) بانحراف عن المتوسط العام للذكور بلغ (٤,٨ – ٤,٥) سنة على الترتيب، كما يزداد أمد الحياة بالنسبة للإناث في القسم الشمالي من المحافظة(الواسطى، ناصر) ، مقارنة بمراكز القسم الجنوبي والذي يضم (ببا – سمسطا – الفشن)، وقد تساوى الانحراف بالمراكز الثلاثة عن متوسط المحافظة (٣,٩ سنة) للمراكز الثلاثة.

وبدراسة بعض المؤشرات التعليمية للإناث والتي تعكس المستوى الاقتصادي والثقافي للأسر، ومدى الوعي تجاه تعليم الإناث ،مثل مؤشرات معدل القراءة والكتابة و نسبة القيد الإجمالية بالتعليم الأساسي والثانوي ، ويتضح من بيانات الجدول (٦٢) الحقائق التالية :

اتساع الفجوة النوعية للأمية لدى الإناث ، فقد بلغ معدل القراءة والكتابة للإناث نحو ٤٣,٤ %، ذلك بانخفاض عن المتوسط العام للذكور بحوالي – ٢٧,٦ %، وهو ما يعبر عن مدى حرمان المرأة من التعليم مما يؤثر في النهاية على عملية التنمية البشرية .

ويتفاوت معدل القراءة والكتـابة للإناث من مركز إلى آخـــر على مستوى المـحافظة، حيث يحـتل مركز بني سويف المرتبة الأولي في معدل القراءة والكتابة للإناث بين مراكز المحافظة بحوالي ٥٧,٤%، وقد سجل أقل انحراف عن المتوسط العام للذكور بحوالي – ١٣,٦%، وجاء في المرتبة الثانية مركز ببا بمعدل ٤٣,٧ % ، ثم مركز الواسطى ٤٢ %، ثم ناصر ٤٠,٥ %، وتكاد تتساوى المراكزالأخرى وتتمثل في (إهناسيا وسمسطا والفشن)، وقد

(1) Marc Luy، Causes of Male Excess Mortality، Insights from Cloistered Population، Population and Development Review – Vol 29 num. 4 ، December 2003، P 648.

بلغ بها المعدل حوالي (٣٦,٥% – ٣٦,٩ %– ٣٦ %)، على الترتيب وبذلك يمكن ملاحظة ارتفاع معدل القراءة والكتابة بمراكز المحور النيلي باستثناء الفشن، والذي يتشابه مع مركزى المحور اليوسفي (إهناسيا – سمسطا) من حيث معدل القراءة والكتابة للإناث .

أما نسبة القيد الإجمالية بالتعليم الأساسي والثانوي للإناث تتشابه مع مؤشر معدل القراءة والكتابة لهن في وجود فجوة نوعية واضحة بين الذكور والإناث، وإن كانت أقل من الفجوة في معدل القراءة والكتابة، حيث بلغت نسبة القيد الإجمالية بالتعليم الأساسي والثانوي للذكور ٧٧%، بينما بلغت نفس النسبة للإناث حوالي ٦٧%، بانحراف بلغ – ١٠ %، وتتباين نسبة القيد من مركز لآخر حيث بلغت النسبة أقصاها في مركز سمسطا، حيث جاءت النسبة أعلى من المتوسط العام للمحافظة، وقد بلغت حوالي ٨٤,٩ %، بانحراف موجب عن متوسط المحافظة بلغ حوالي ٧,٩ % ، وقد جاء مركز الفشن في المرتبة الأخيرة، حيث بلغت النسبة خوالي ٥٦,٧ % بمؤشر انحراف عن المحافظة بلغ حوالي – ٢٠,٣ % .

ويلاحظ مما تقدم أن هناك فجوة تعليمية بالنسبة للإناث، مما يعيق تحقيق التنمية البشرية لهن، ولذلك لابد من العمل على تضييق هذه الفجوة النوعية في التعليم وخاصة في جنوب المحافظة (مركز الفشن)، وذلك لأن تعليم الإناث لا يعمل فقط على تحقيق التنمية الاقتصادية بل له نتائج عظيمة الأهمية، ايضا في المشاركة في سوق العمل وتأخر سن الزواج وانخفاض الخصوبة وغذاء الطفل وصحته(1) .

ارتفعت نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل من ٦,٩ % عام ١٩٧٦ إلي حوالي ٢٢,٦% عام ٢٠٠٤، وتقترب هذه النسبة من المتوسط العام للجمهورية لمساهمة الإناث في قوة العمل والتي بلغت ٢٣ % خلال عام ٢٠٠٤ ، وتتباين النسبة المئوية لمساهمة الإناث في قوة العمل بمراكز المحافظة، وقد بلغت النسبة أقصاهافى مركز بني سويف، حيث تمثل نسبة الإناث حوالي ثلث قوة العمل بالمركز ، ويأتي في المرتبة الثانية مركز ببا، حيث بلغت النسبة حوالي ٢٤,٣ % وتحتل مراكز المحور اليوسفي (سمسطا – إهناسيا) المرتبة الثالثة والرابعة بنسبة ٢٢,٣ % - ٢١,٩ % على الترتيب ، ويتساوى مركز ناصر والفشن في نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل ، وقد بلغت النسبة بهما حوالي ١٩,٥ %، بينما يأتي مركز الواسطى في المرتبة الأخيرة حيث تبلغ نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل حوالي ١٧ %

(1) Micheal P. Todaro، Economic Development، Longman، New York، Fifth Edition، February 1994. P 371

وعموماً يمكن القول أن نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل ترتفع في مراكز(بني سويف – إهناسيا – ببا – سمسطا)، وذلك مقارنة ببقية المراكز ؛ ويرجع التباين في توزيع نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل بين مراكز المحافظة إلي مدى توافر الموارد الاقتصادية والهيئات الإدارية والحكومية، أوالمستوى الثقافى والاجتماعى للسكان الأمر الذي جعل مركز بني سويف يحتل المرتبة الأولى.

وبدراسة النسبة النوعية على مستوى المحافظة يلاحظ أن نسبة الإناث بلغت ٤٩,١% من جملة السكان بالمحافظة ، ويكاد يتشابة التوزيع النسبى للإناث على جميع المراكز ، مع ملاحظة زيادة بسيطة بالمراكز الغربية (إهناسيا – مسمطا) بنسبة ٤٩,٦% - ٤٩,٨ % على الترتيب ، ويؤكد ذلك أن الإناث يشكلان نصف المجتمع بالمحافظة .

ثانياً: توزيع الدخل ومستوى الفقر في محافظة بني سويف :

١ – توزيع الدخل :

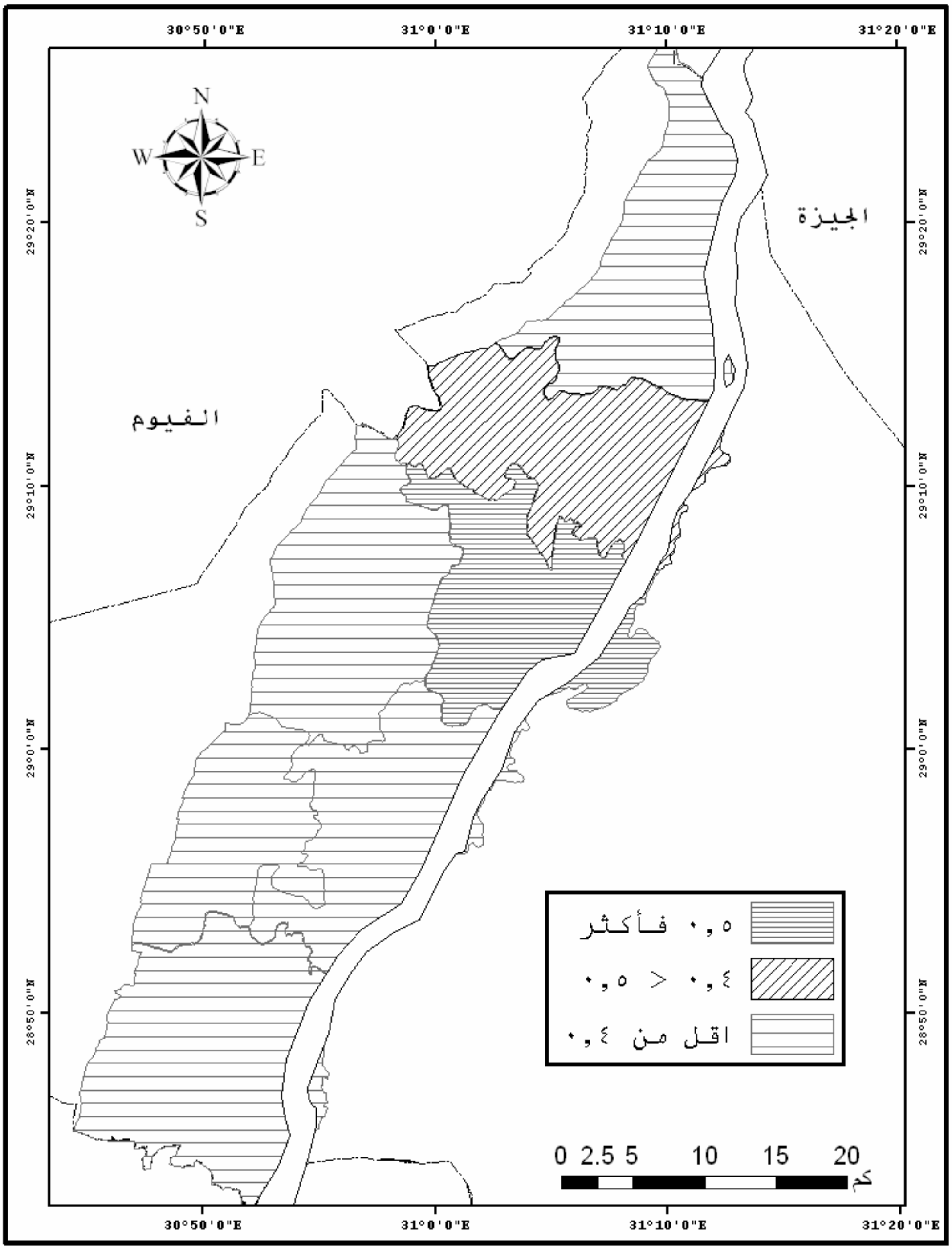
يعد الدخل المؤشر الثالث في حساب دليل التنمية البشرية المركب ، ويتم معرفته من خلال الحصول على نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للقوة الشرائية المعادلة للدولار ، وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي في بني سويف ٢٢٩٢,٩ جنيه ، ويتباين متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي على مستوى مراكز المحافظة ، ويظهر ذلك من خلال بيانات الجدول (٦٣) والشكل (٥٩) ومن خلاله يتبين الآتي :

جدول رقم (٦٣)توزيع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي للقوة الشرائية المعادلة للدولار بمحافظة بني سويف ٢٠٠٤

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	المحافظة
متوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي	١٩٧٠,٣	٢٣٩٣,٨	٢٨٥٩,٩	٢٠٤١,٩	٢١١٥,٦	٢١١٧,٩	٢١٩٨,٥	٢٢٩٢,٩
دليل الدخل(١)	٠,٣٤٩	٠,٤٢٨	٠,٥١٦	٠,٣٦٣	٠,٧٧	٠,٣٧٧	٠,٩٢	٠,٤١٠

المصدر: دليل الدخل من حساب الطالب اعتماداً على بيانات مصدرها وزارة التخطيط والتنمية المحلية تقرير التنمية البشرية – محافظة بني سويف ٢٠٠٥.

(١)حساب دليل الدخل المعدل = نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى الحقيقى
المعدل بالدولار حسب تعادل القوة الشرائية ـ ١٠٠
٥٤٤٨ ـ ١٠٠
السيد خاطر ، التنمية البشرية فى مصر ، سبق ذكرة ص٨٤ ـ ٨٥



شكل (٥٩)التوزيع الجغرافي لدليل الدخل بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

بلغ دليل الدخل بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٤ حوالي ٠,٤١٠، وهو مؤشرمنخفض مما يدل على ارتفاع نسبة الفقراء بالمحافظة ، حيث يمثل الفقر ما يقرب من نصف سكان المحافظة ، ويتفاوت دليل الدخل من مركز لآخر على مستوى المحافظة .

يرتفع دليل الدخل عن المتوسط العام للمحافظة بمركز بني سويف وناصر، حيث يبلغ دليل الدخل بهما ٠,٥١٦ ، ٠,٤٢٨ نقطة على الترتيب، ويرجع ارتفاع دليل الدخل بهذين المركزين إلي ارتفاع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي فى الحضر ليصل إلي ٤٠١٩,٢ جنيهاً ، بينما ينخفض فى الريف إلي ١٧٦٤,١ جنيهاً أى بفارق قدره ٣٨٤٢٦,١ جنيها،وقد سجل مركز الواسطى أقل رتبة في دليل الدخل بها حوالي ٠,٣٤٩ نقطة؛ ويرجع انخفاض دليل الدخل فى مركز الواسطى إلي زيادة نسبة سكان الريف بالمركز، حيث يحتل المرتبة الأولى على مستوى المحافظة من حيث نسبه سكان الريف بنسبة ١٨,٤ %. أما بالنسبة لبقية المراكز المتمثلة في (إهناسيا – ببا – سمسطا – الفشن)، يكاد يتساوى متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، مما أدى إلي عدم وجود تباين كبير في دليل الدخل الذي يتراوح بين ٠,٣٦٣ – ٠,٣٩٢ نقطة.

ومما تقدم يمكن ملاحظة وجود فجوة في الدخل بين الريف والحضر، حيث يرتفع الدليل ليبلغ أقصاه بمركز بني سويف، لارتفاع نسبة سكان الحضر ، بينما يبلغ الدخل أدناه بمركز الواسطى لارتفاع نسبة سكان الريف، مما يؤكد على وجود فجوة في الدخل بين حضر وريف المحافظة ؛ ويرجع السبب في ارتفاع نصيب سكان الحضر من الدخل إلى تعدد الأنشطة الاقتصادية بالحضر وممارسة السكان العديد من الأعمال التي تزيد من دخولهم، وذلك عن سكان الريف الذين يعتمدون اعتماداً أساسياً على الزراعة والأنشطة المتعلقة بها.

٢- الفقر :

إن هدف التنمية يجب أن ينظر إليه على أنه هجوم على أكثر أشكال الفقر سوء، مثل سوء التغذية والمرض والأمية، والفقر، المدقع، والبطالة ومظاهر عدم المساواة(١) ، وقد اعتبر البنك الدولي في دراسته التي شملت الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أن خط الفقر يمثل دولاراً واحداً يومياً (حسابياً ١,٠٨ للقوة الشرائية المعادلة للدولار لكل شخص يومياً(٢))، وقد حدد الجهاز المركزي خط الفقر بحوالي ٣٩٣٣ جنيه سنوياً عام ٩٠ – ١٩٩١، وقد بلغ متوسط دخل

---

(١) كريمة كريم ، جودة عبد الخالق ، أساسيات التنمية الاقتصادية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولى ١٩٩٧ ، ص ١٠٢ .

(2)Farukh Iqbal ، Sustaining Gains in Poverty Reduction and Human Development in the Middle East and North Africa، the World Bank 2006، P1.

رب الأسرة ببني سويف من الناتج المحلي بالجنية ٣٧٠٧,٨٨ جنيه مصري ، ترتفع بالحضر لتصل إلي ٦٤٩٩,٥ جنيه ، وتنخفض في الريف فتبلغ ٢٨٥٢,٨ جنيه عام ٢٠٠٤ ، ويدل ذلك على ارتفاع نسبة الفقراء وخاصة بريف المحافظة .

وقد بلغت نسبة الفقر بمحافظة بني سويف حوالي ٤٥,٤ % من سكان المحافظة، كما أشار تقريرالتنميه البشريه لمصر عام ٢٠٠٨ ، حيث يقل مستوى دخل رب الأسرة عن مستوى الحد اللازم للحصول على الحاجات الأساسية وهى بذلك تحتل المركز الأول بين محافظات شمال الصعيد من حيث نسبةالفقراء، حيث بلغت نسبة الفقراء فى محافظة الجيزة ١٣,١% ، والفيوم ١٢% ، والمنيا ٣٩,٤% (٣) .

وقد أعلن وزير التنمية الاقتصادية عام ٢٠٠٨، أن خط الفقر فى مصر ١٦٧ جنيهاً شهرياً أى حوالى ٢٠٠٤ جنيهاً سنوياً، ممايعنى من وجهه نظره انخفاض عدد الذين يعيشون فقراً مدقعاًولكن نسبة تركز المواطنين على خط الفقر كبيرة كما أن ديناميكية التحرك حول هذا الخط صعوداً وهبوطاً مازالت عالية (١).

وهناك تعريف آخر للفقر ، حيث يعرف الفقر على أنه مستوى الدخل اللازم لإشباع أدنى الاحتياجات المادية للأربعة أبواب للإنفاق وهم الغذاء ،المسكن، الملبس، والترفيه(٢)،عموماً هناك جدل حول تحديد خط الفقر، وقد أعتمد الطالب على العديد من المقاييس منها مقياس الدخل ومقياس فقرالقدرة، وبما أن الدخل هو مصدر مباشر لإشباع الحاجات الإنسانية، حيث تم الاعتماد على متوسط دخل رب الأسرة في التعرف على مناطق الغنى والفقر بريف المحافظة وحضرها .

وقد تفاوت متوسط دخل رب الأسرة بين مراكز المحافظة، كما يتضح من الجدول (٦٤) والشكل (٦٠) ومنه يتبين الآتي :

جدول (٦٤)توزيع متوسط دخل رب الأسرة بحضر وريف مراكز بني سويف ٢٠٠٤

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببـــا	سمسطا	الفشن	متوسط المحافظة
الحضر	٦٣٧٠	٦٠٣٠	٧٠٣٠	٦٠٦٠	٦٢٠٤	٥٨١١	٦٥٢٤	٦٤٩٩
الريف	٢٨٠٤	٢٨٦٩	٢٩٧٨	٢٨٥٢	٢٧٨٤	٢٨٥١	٢٨٣٠	٢٨٥٢
المتوسط العام	**٣١٨٦**	**٣٧٠٧**	**٤٦٢٤**	**٣٣٠٢**	**٣٤٢١**	**٣٤٢٤**	**٣٥٥٥**	**٣٧٠٧**

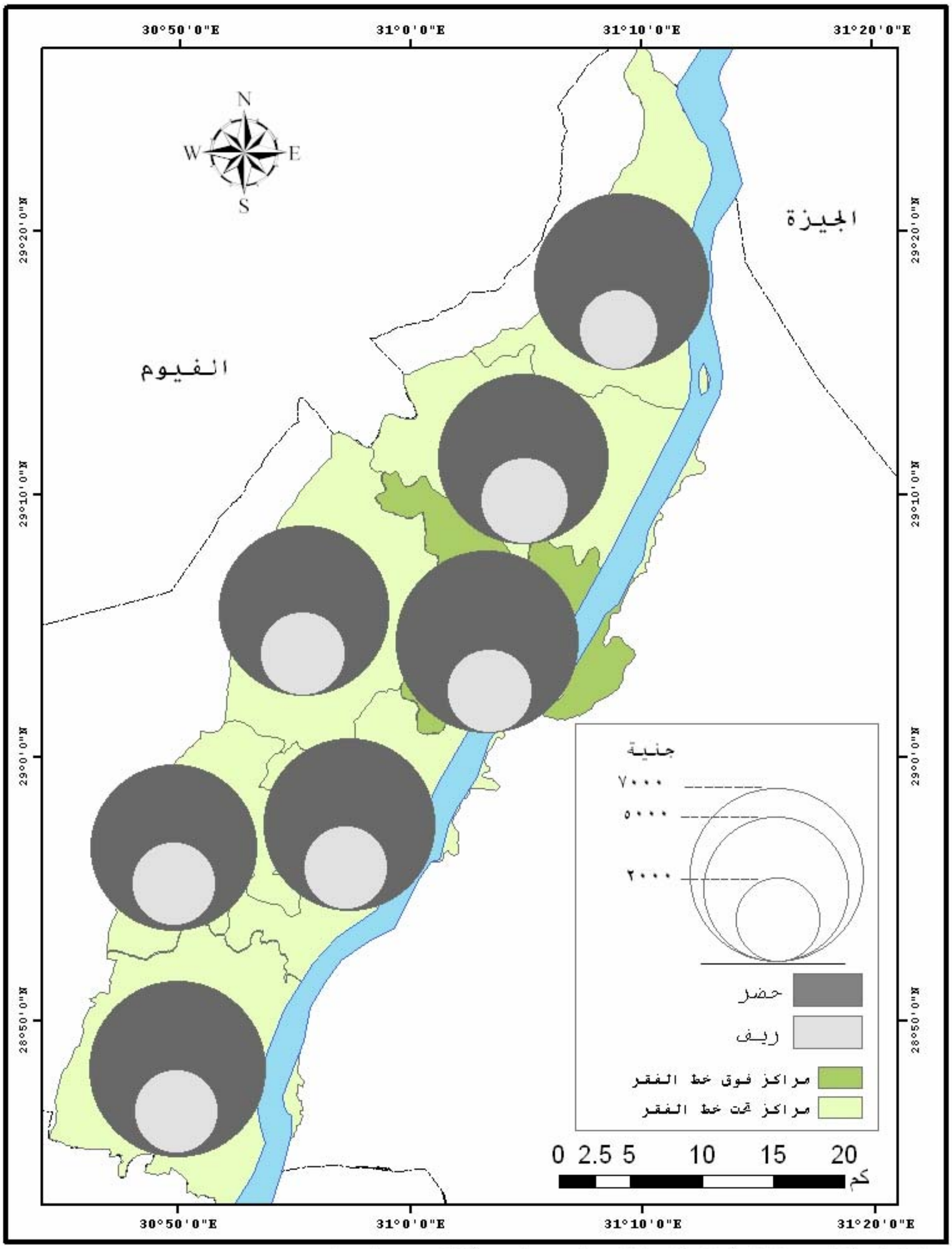
المصدر:من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات وزارة التخطيط والتنمية المحلية، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية – محافظة بني سويف ٢٠٠٥ .

(٣)تقرير التنمية البشرية فى مصر ٢٠٠٨
(١) زينب مكى ، جدل حول تحديد خط الفقر ، شبكة الإعلام العربية ، www.us.moheet.com
(٢) سونيا محمد علي ، خط الفقر في مصر في نهاية القرن العشرين ، التنمية البشرية في القطاع الريفي ، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ٢٤ – ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٣ الدقي ص ٢٥

يعيش معظم سكان المحافظة تحت خط الفقر، الذي حدده الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء والبالغ ٣٩٣٣ جنيه ، حيث تنخفض دخول أرباب الأسر في جميع مراكز المحافظة باستثناء مركز بني سويف، الذي يبلغ فيه متوسط دخل رب الأسرة حوالي ٤٦٢٤ ، ويعني ذلك أن معظم سكان المحافظة لا يحصلون على احتياجاتهم الأساسية، نظراً لانخفاض مستوى الدخول ؛ ويرجع ذلك لسيادة النشاط الزراعي وارتفاع نسبة سكان الريف بالمحافظة .

أما بالنسبة للتوزيع بحضر وريف المحافظة، فإن الأمر يختلف تماماً، حيث يقدر متوسط دخل رب الأسرة بحضر محافظة بني سويف حوالي ٦٤٩٩ جنيه سنوياً، وهو يزيد عن الحد اللازم للحصول على الاحتياجات الأساسية والذي حددته كريمة كريم في دراستها عن الفقر في الحضر بحوالي ٣٧٩٥,٩ جنيه سنوياً ، ويتفاوت التوزيع الجغرافي على مستوى حضر المحافظة، حيث يمكن ملاحظة ارتفاع دخل رب الأسرة بمعظم مدن المحور النيلي (الواسطى – بني سويف – ببا – الفشن)، عن مراكز المحور اليوسفي (إهناسيا – سمسطا)، وقد بلغ الدخل أقصاه بمدينة بني سويف بمتوسط يبلغ حوالي ٧٠٣٠ جنيه سنوياً ، بينما يحتل مركز سمسطا المرتبة الأخيرة بمتوسط دخل ٥٨١١ جنيه سنوياً .

وقد بلغ متوسط دخل رب الأسرة بالريف حوالي ٢٨٥٢ جنيهاً سنوياً، وهو يقل عن الحد اللازم للحصول على المتطلبات الأساسية، والذي حددته كريمة كريم بحوالي ٣٧١٣,٣ جنيه سنوياً ، بمعنى أن متوسط دخل رب الأسرة بريف المحافظة يمثل حوالي ٧٥ % من قيمة الدخل اللازم للحصول على الاحتياجات الأساسية ، ويلاحظ أن ريف جميع المراكز بمحافظة بني سويف تحت خط الفقر ، حيث يعمل معظم السكان بالزراعة أو الأنشطة المتعلقة بها من تربية حيوانات أو تجارة الألبان أو ممارسة السكان لأعمال غير منتظمة .



شكل (٦٠)التوزيع الجغرافي للدخل والفقر بحضر وريف محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

ويعد الفقر حالة معاناة معقدة لها أبعاد أخرى قد تكون أكثر أهمية من انخفاض الدخل(١) ، وقد وضع مقياس أشمل للفقر يعرف بأسم فقر القدرة ، وقدم منذ وقت مبكر بواسطة تقرير التنمية البشرية العالمي ، وفي حالة مصر يشمل مقياس فقر القدرة على ثلاث مؤشرات وهي: نسبة الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة ، نسبة حالات الولادة بدون إشراف صحي بواسطة الأطباء (هيئة التمريض المدربة)،ونسبة الأمية لدى الإناث من ٦ سنوات فأكثر(٢) ، وتم جمع هذه المؤشرات الثلاثة وقسمتها على ثلاثة للحصول على متوسط حسابي يقيس فقر القدرة (٣).

وبدراسة بيانات الجدول (٦٥) والشكل (٦١) يمكن استخلاص النتائج التالية

جدول (٦٥)التوزيع الجغرافي لمؤشر فقر القدرةبمراكز بني سويف عام ٢٠٠٤

المركز	الواسطى	ناصر	بنى سويف	إهناسيا	ببا	سمسطا	الفشن	جملة
فقر القدرة	٢٩,٥	٢٦,٤	٢٢,١	٣١,٤	٢٨,٣	٣٢,٤	٣٢	٢٨,٢

المصدر: من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الملحق رقم (١٤)

بلغت قيمة فقر القدرة بمحافظة بني سويف حوالي ٢٨,٢ %، أي أن أكثر من ربع السكان يعانون من الحرمان البشري من القدرات السابقة ، ويتفاوت توزيع فقر القدرة من مركز لآخر على مستوي المحافظة، ويمكن تقسيم مراكز المحافظة إلي الفئات التالية :

مراكز يقل بها مؤشر فقر القدرة عن ٣٠ %، ويمثلها: معظم مراكز المحور النيلي وهي الواسطى، ناصر، بني سويف، وببا وقد تراوحت قيمة مؤشر فقر القدرة بين٢٢ % - ٢٩,٥ %، ويرجع انخفاض قيمة مؤشر فقر القدرة بهذه المراكز إلي انخفاض مدخلات العناصر المكونة له ، حيث تنخفض نسبة الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة، بالإضافة إلي انخفاض نسبة الأمية مقارنة ببقية مراكز المحافظة مما أدى إلي انخفاض مؤشر فقر القدرة .

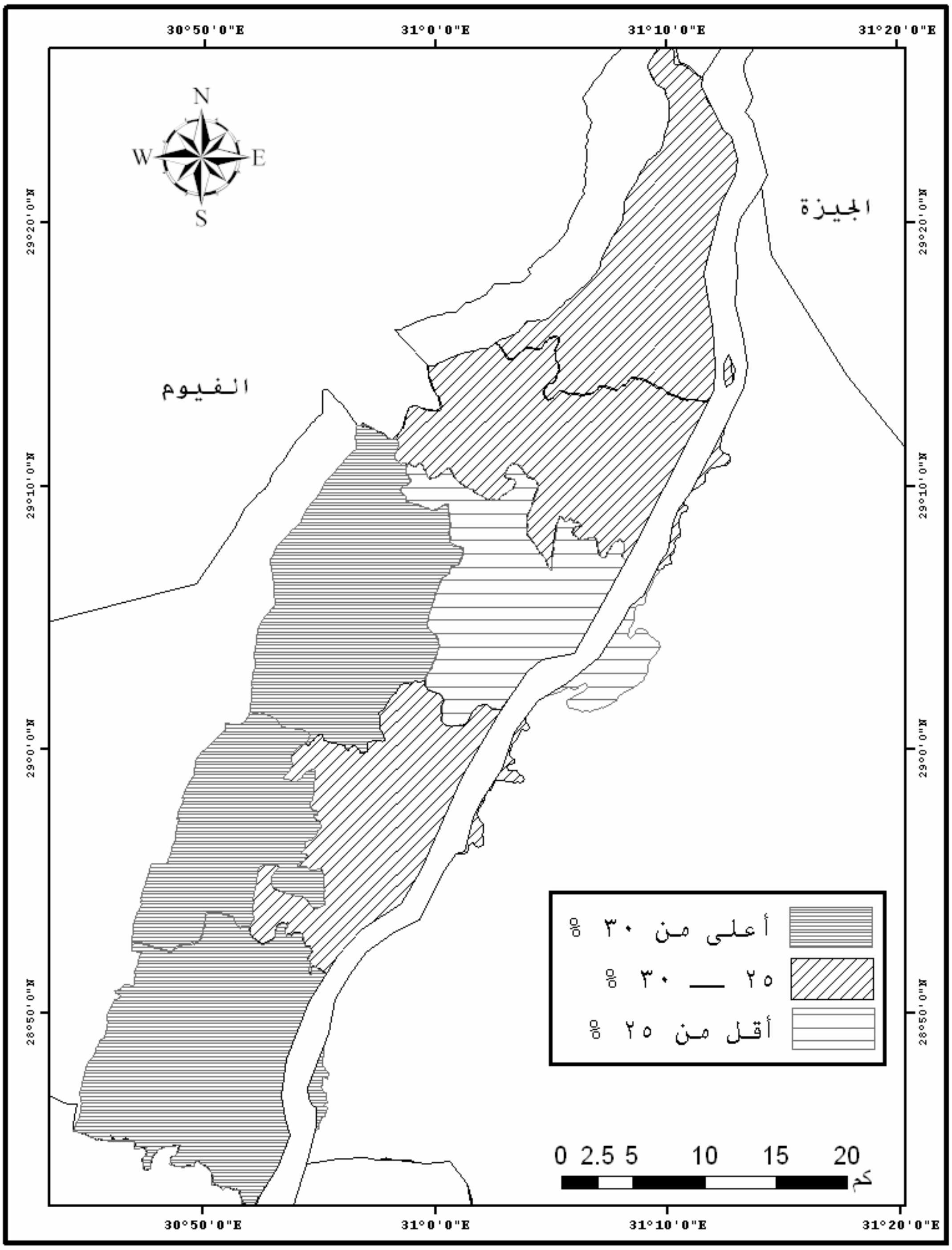
مراكز يزيد بها مؤشر فقر القدرة عن ٣٠ % وتشمل مركزي المحور اليوسفي (إهناسيا وسمسطا) بالإضافة إلي مركز الفشن ، حيث بلغ متوسط مؤشر فقر القدرة بهذه المراكز حوالي ٣١,٥% ، يرجع إلى زيادة الأمية حيث يزيد الحرمان البشري من التعليم للإناث، مما أدى إلي زيادة نسبة الأمية لدى الإناث، بالإضافة إلي زيادة نسبة الأطفال ناقصي الوزن دون الخامسة .

---

(١) معهد التخطيط القومي ، تقرير التنمية البشرية ، مصر ، ١٩٩٦ ، ص ٢٤ .

(2) George Kossaifi، Halla Shafey ، Assessment of the National Human Development Reports in Egypt، Opcit، P 11 .

(٣) معهد التخطيط القومي ، تقرير التنمية البشرية ، مصر ١٩٩٦ ، ص ١٨.



شكل (٦١)التوزيع الجغرافي لمؤشر فقر القدرة بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

ثالثاً :دليل التنمية البشرية بمحافظة بني سويف

بعد استعراض العديد من المؤشرات الخاصة بالتنمية البشرية، سواء كانت المؤشرات أساسية أو فرعية ، سوف يتم الآن حساب المؤشر الرئيسي للتنمية البشرية، والمعروف بدليل التنمية البشرية (*)، والمكون من ثلاثة مؤشرات فرعية وهي العمر المتوقع عند الميلاد، ومستوى التحصيل التعليمي، ومتوسط نصيب الفرد من الناتج الإجمالي للقوة الشرائية المعادلة للدولار، وتكون قيمة الدليل محصورة بين الصفر والواحد، حيث يكون الدليل منخفضاً إذا كانت قيمتة أقل من (٠,٥) أو متوسط (٠,٥-٠,٨)، أو مرتفع أكثر من ٠,٨ ، ويعرف مؤشر التنمية البشرية بأنه مؤشر مهم لقياس مستوى التنمية البشرية عند نقطة معينة من الزمن، ويتم اختيار عناصره بمراعاة أن تكون البيانات اللازمة لها متاحة في كل دول العالم، وذلك سبب محدودية اختيار مكونات ومؤشرات هذا الدليل ،وعلى مستوى منطقة الدراسةفقد ارتفعت قيم مؤشرات التنمية البشرية لمحافظة بني سويف من ٠,٣٣٧ نقطة عام ١٩٧٦ إلي ٠,٥٨٦ نقطة عام ٢٠٠٤ .

وتتفاوت قيم مؤشر التنمية البشرية من مركز لآخر على مستوى محافظة بني سويف ومن استقرار بيانات الجدول رقم (٦٦) والشكل رقم (٦٢) تبين الآتي :

جدول رقم (٦٦)دليل التنمية البشرية بمحافظة بني سويف ٢٠٠٤

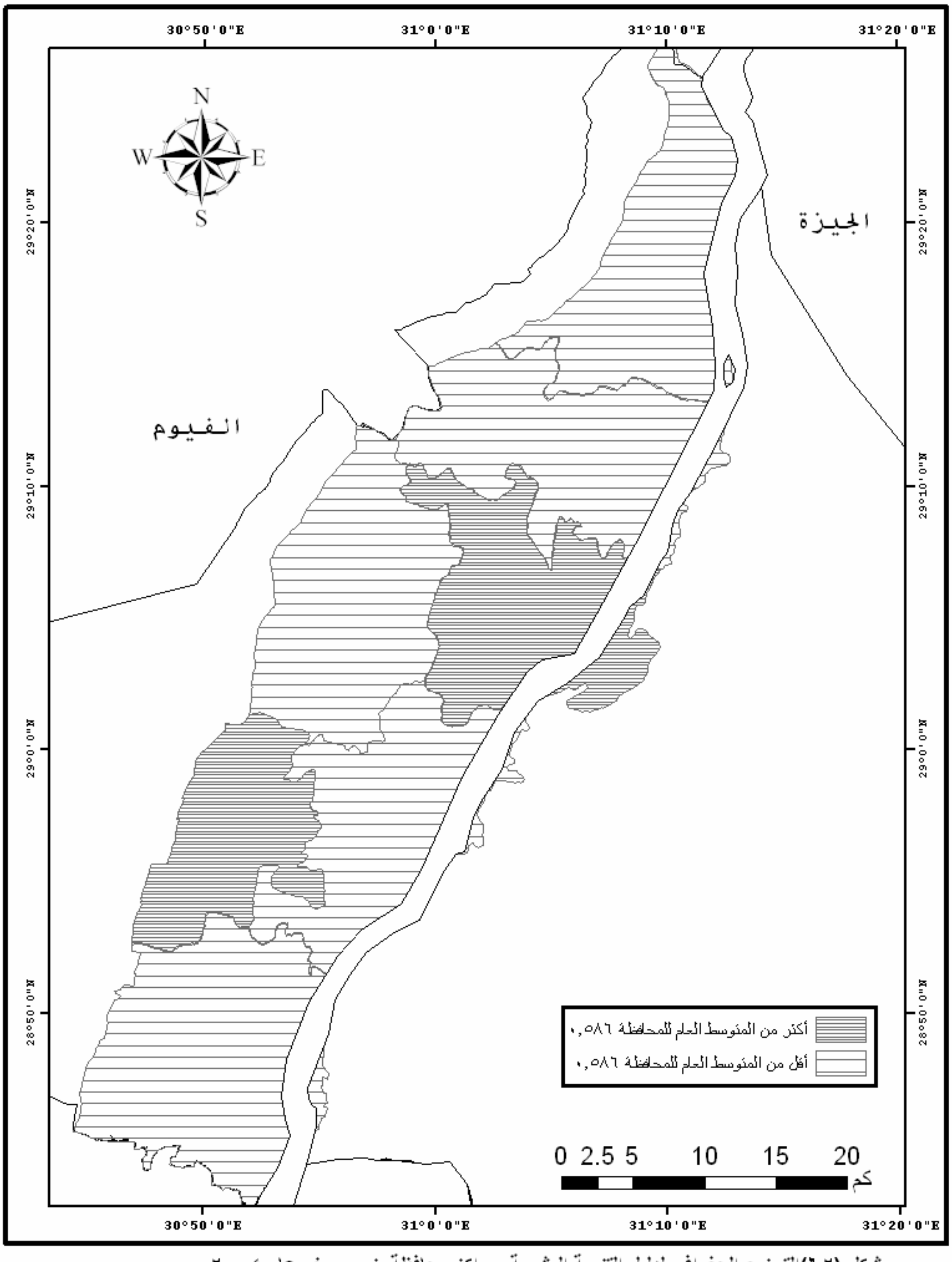
المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببـــا	سمسطا	الفشن	جملة	الجمهورية
دليل الصحة	٠,٧٢٣	٠,٧٢٠	٠,٧٢٩	٠,٧٣٤	٠,٧٢٠	٠,٧١٩	٠,٧١٩	٠,٧٢٣	٠,٧٦٠
دليل التعليم	٠,٥٩٦	٠,٥٩٦	٠,٦٩٤	٠,٥٨٩	٠,٦٢٤	٠,٦٨٥	٠,٥٦٦	٠,٦٢٤	٠,٦٨٥
دليل الدخل	٠,٣٤٩	٠,٤٢٨	٠,٥١٦	٠,٣٦٣	٠,٣٧٧	٠,٣٧٧	٠,٣٩٢	٠,٤١٠	٠,٦٢٢
دليل التنمية البشرية	٠,٥٥٦	٠,٥٨١	٠,٦٤٦	٠,٥٦٢	٠,٥٧٤	٠,٥٩٣	٠,٥٥٧	٠,٥٨٦	٠,٦٨٩
متوسط الحرمان	٠,٤٤٤	٠,٤١٩	٠,٣٥٤	٠,٤٣٨	٠,٤٢٦	٠,٤٠٧	٠,٤٤٣	٠,٤١٤	٠,٣١١

المصدر:- من إعداد الطالب اعتماداً على البيانات والجداول التى وردت بهذة الدراسة متوسط الجمهورية من تقرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٥ ، ص ١٩٩.

(*) دليل التنمية البشرية (HDI) : دليل العمر + دليل لتعليم + دليل الدخل / ٣

(*) متوسط الحرمان : مقدار الحرمان من المكونات الثلاثة / ٣

(*) السيد خاطر ، التنمية البشرية في مصر ، سبق ذكره ، ص ٦٢ – ٨٤ – ٨٥ .



شكل (٦٢)التوزيع الجغرافي لدليل التنمية البشرية بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

بلغت قيمة مؤشر التنمية البشرية في محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤ حوالي ٠,٥٨٦نقطة ، ويعتبر الدليل من النوع المتوسط الذي يتراوح ما بين (٠,٥ – ٠,٨)، كما جاءت قيم المؤشر منخفضة عن المتوسط العام للجمهورية والبالغ ٠,٦٨٩ نقطة ، وقد سجل مركز بني سويف أعلى قيمة لدليل التنمية البشرية ٠,٦٤٦ نقطة، وقد سجل مركز الواسطى أقل قيمة، حيث بلغت قيمة الدليل ٠,٥٥٦ نقطة ، ويرجع الارتفاع والانخفاض في دليل التنمية البشرية إلي التباين في مجموع القيم المكونة له ، كما أنه يمكن ملاحظة أنه كلما ارتفعت قيمة الدليل كلما قل متوسط الحرمان للمكونات الثلاثة بالدليل، ومن الجدول السابق والشكل رقم (٦٢) يمكن تقسيم مراكز المحافظة إلي الفئات التالية .

مراكز تزيد عن المتوسط العام للمحافظة لمؤشر التنمية البشرية : وتضم مركز بنى سويف ٠,٦٤٦ نقطة، ومركز سمسطا ٠,٥٩٤ نقطة ، وقد سجل هذان المركزان أقل متوسط للحرمان من المكونات الثلاثة، حيث يبلغ متوسط الحرمان بهما ٠,٣٥٤ - ٠,٤٠٧ نقطة .

مراكز تقل عن المتوسط العام للمحافظة لمؤشر التنمية البشرية: وتشمل باقي مراكز المحافظة ، وقد تراوحت قيم الدليل بها من (٠,٥٥٦ – ٠,٥٧٤)، مما أدى إلي ارتفاع مؤشر متوسط الحرمان بهذه المراكز، والذي يتراوح أيضاً بين ٠,٤٤٤ - ٠,٤٢٦ نقطة .

ويرجع التباين في دليل التنمية البشرية بمراكز محافظة بني سويف إلي وجود علاقة بين دليل التنمية البشرية ونسبة سكان الريف بالمحافظة ، والتي وضحها معامل ارتباط سبيرمان ، حيث أظهر أن هناك ارتباط عكسي يبلغ مقداره -٠,٧ بين دليل التنمية البشرية ونسبة سكان الريف ، مما يؤكد علي أن انخفاض دليل التنمية البشرية بالمحافظة يرجع إلي انخفاض نصيب سكان الريف في الحصول على الاحتياجات الأساسية مقارنة بسكان الحضر ، وبالتالي انخفضت قيم مؤشر التنمية البشرية ببني سويف حيث يشكل سكان الريف حوالي أكثر من ثلاثة أرباع السكان بمحافظة بني سويف .

- **تحليل مؤشر التنمية البشرية في محافظة بني سويف :**

تعتبر المؤشرات البشرية أدوات إحصائية لتقريب الحالة الإنسانية في مجتمع ما[١] ، كما أن العلاقة بين هذه المؤشرات مترابطة تؤثر في بعضها البعض ، وأي انخفاض يصيب أي مؤشر يؤثر بالسلب على باقي العناصر، وبالتالي على دليل التنمية البشرية،لذلك لا يصلح تنمية كل عنصر على حده،حيث أن التنمية البشرية تهتم بإشباع كل الحاجات الأساسيةأوغير ألأساسية طالما تعكس اختيارات الناس[٢]. وبدراسة الشكل رقم (٦٣) الذي يعكس العلاقة بين مؤشرات التنمية البشرية وبعضها البعض ومنه يتبين الآتي :

يكاد يكون هناك تساوي فى المستوى الصحي بمحافظة بني سويف ، وخاصة على أطراف المحافظة في قطاعيها الشمالي (الواسطى ، ناصر) والجنوبي (سمسطا والفشن) ويضاف إليها مركز ببا.

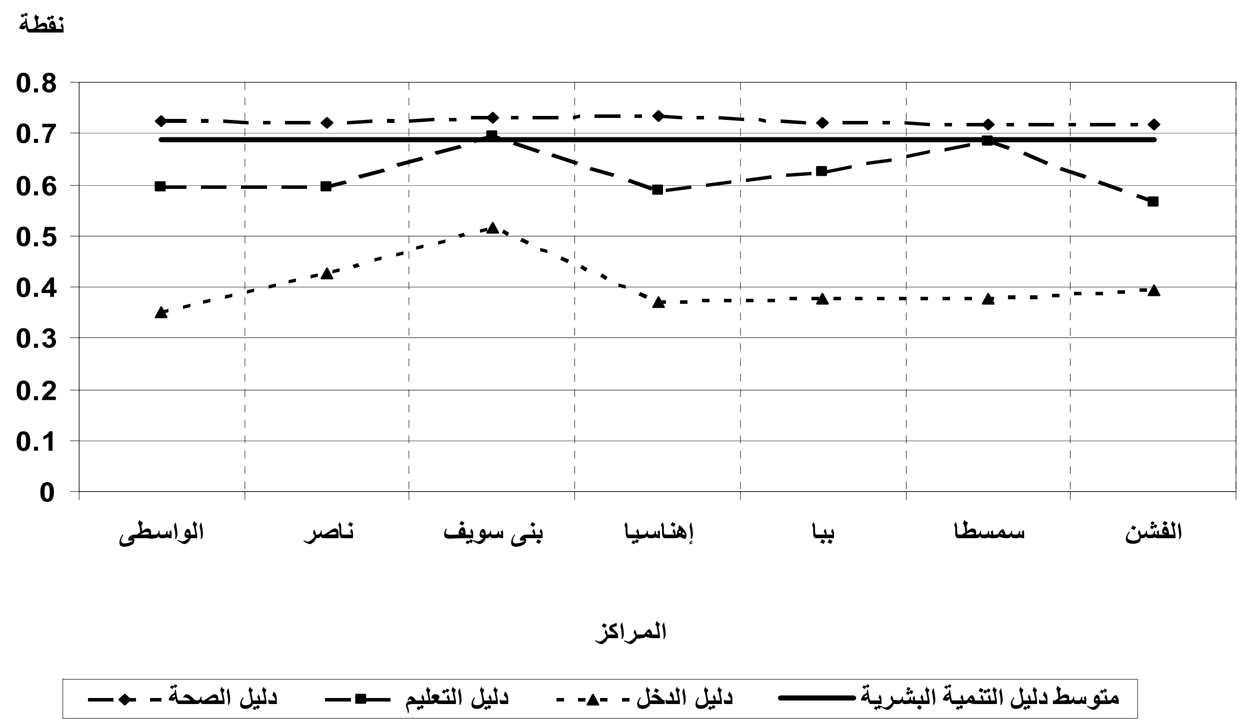
وقد تراوحت قيمة دليل الصحة ببني سويف بين ٠,٧١٩ - ٠,٧٣٤ نقطة ، ويرجع هذا التساوي إلي عدالة توزيع الخدمات الصحية وتغطية أجزاء كبيرة من الريف .

والأمر يختلف كثيراً بالنسبة للتعليم ، والذي يعكس مدى كفاءة الخدمات التعليمية وعدالة توزيعها ، كما أنه يتأثر بصورة مباشرة بالدخل ، ويظهر ذلك واضحاً في مركز بني سويف ، والذي سجل أعلى نقطة للتعليم والدخل والتي بلغت ٠,٦٤٩ - ٠,٥٦١ على الترتيب ، ويمكن ملاحظة أن هناك علاقة ارتباط طردي بين التعليم والدخل ، وقد بلغ مقدار الارتباط لسبيرمان بينهما حوالي ٠,٢٩٢ ، مما يعني أن كلما تحسن مستوى الدخل يتحسن مستوى التعليم ، وكلما تحسن مستوى التعليم تحسن مستوى الدخل .

ويتمتع مركزا بني سويف وناصر بأعلى متوسط للدخل بالمحافظة فقد بلغ متوسط مؤشر الدخل بهما حوالي ٠,٤٢٨ – ٠,٥١٦ نقطة ؛ ويرجع هذا الارتفاع في مستوى الدخل بهذين المركزين إلي إرتفاع نسبة سكان الحضر ، بينما جاء مركز الواسطى بالقطاع الشمالي من المحافظة في المرتبة الأخيرة لدليل الدخل بالمحافظة ، حيث يعد مركز الواسطى أقل مراكز المحافظة تحضراً ، وتتباين قيمة المؤشر لباقي المراكز حيث تبلغ حوالي ٠,٣٦٣ نقطة ، ويتساوى الدخل بكل من مركزي ببا وسمسطا ٠,٣٧٧ نقطة ، ثم يواصل إرتفاعه في الجنوب ليصل بالفشن إلي ٠,٣٩٢ نقطة .

---

(١) حامد عمار ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٨ .
(٢) معهد التخطيط القومي ، تقرير التنمية البشرية ، مصر ١٩٩٤ ، ص ١٣.



شكل (63) مؤشرات التنمية البشرية بمحافظة بنى سويف عام2004

وقد بلغ المتوسط العام لقيمة دليل التنمية البشرية بمحافظة بني سويف عام ٢٠٠٤ حوالي ٠,٥٨٦ نقطة ، ويلاحظ من الشكل السابق أن مؤشر الدخل هو المؤشر الوحيد الذي ينخفض عن المتوسط العام لمؤشر التنمية البشرية بالمحافظة ، مما يؤكد على أن انخفاض الدخل أثر على باقي مؤشرات التنمية البشرية بالرغم من التحسن والتطور الكمي الذي شهده قطاع التعليم والصحة ، وليس معنى ذلك الدعوة للوصول إلي مستوى مرتفع للدخل الفردي ، بل الوصول للحد اللازم لخفض معدلات الفقر وإشباع الحاجات الإنسانية سواء كانت هذه الحاجات أساسية أو غير أساسية ، وذلك لأن الأساس في التنمية البشرية ليس الرفاهية المادية فحسب بل الارتفاع بالمستوى الثقافي للناس ، بما يسمح لهم أن يعيشوا حياة أكثر رفاهية وأن يمارسوا مواهبهم ويرتقوا بقدراتهم(١) .

رابعاً: التحديات التي تواجه التنمية البشرية في محافظة بني سويف

علي الرغم من الزيادة التي حققتها محافظة بني سويف لسكانها خلال السنوات الأخيرة فى التنمية البشرية من تعليم وصحة ومياه نقية ووسائل اتصال ، إلا أنها لم تحقق رفاهية اجتماعية لسكانها أو تعمل على الاستفادة من مواهب وقدرات أبنائها بالدرجة الكافية ، الأمر الذي جعل المحافظة تشغل ترتيبا متأخرا فى تقرير التنمية البشرية الخاص بمصر، حيث احتلت المرتبة الثامنة عشر بين المحافظات المصرية عام ٢٠٠٤ .

ومن خلال ما تمت دراسته في الفصول السابقة ، يمكن الوقوف على مجموعة رئيسية من التحديات التي تهدد مسيرة التنمية في محافظة بني سويف ، وذلك بهدف الارتقاء بجودة ونوعية الحياة في محافظة بني سويف . ويمكن توضيحها على النحو التالي :

١ - الزيـادة الـسكانـية

يعد تقدير حجم السكان في المستقبل أمراً مهما للدراسة الديموغرافية ، بل هو هدفها الرئيسي و المتمم لها ، حيث يلعب دوراً كبيراً في التخطيط الاقتصادي والاجتماعي سواء على مستوى الدولة أو الإقليم المحلي ، وعن طريقهما يمكن تقدير حجم السكان في المستقبل وخصائصهم الاقتصادية من حيث عدد المستهلكين لخدمات معينة والمستفيدين منها(٢).

---

(١) أسامة محمد البدوي ، التنمية البشرية في مصر ، اشكاليات الواقع وآفاق المستقبل ، المركز الديموجرافي بالقاهرة ، المؤتمر الخامس والثلاثون عن قضايا السكان والتنمية والواقع والمأمول – الجزء الثالث – مؤتمر ٢٠٠٥ ، القاهرة ٢٠٠٦ ، ص ١٥ .

(٢) فتحي محمد أبو عيانه ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٧٢.

يتوقع أن يصل عدد سكان محافظة بني سويف عام ٢٠٢١ اعتمادا على معدلات النمو الواردة فى أخر تعداد رسمي للسكان عام ٢٠٠٦ حوالي ٣,٢ مليون نسمة ، وذلك في حالة ثبات المعدل الحالى ٢,١ % سنوياً ، وبعد أن سجل انخفاضاً عن عام ١٩٩٦ ، حيث أن هناك اتجاه عام لانخفاض معدل النمو على المستوى القومي ، وذلك إستجابه لتوجيه الحكومة والإعلام إلي خفض معدل النمو السكاني .

والجدول التالي والشكل (٦٤) يوضحان عدد السكان المقدر عام ٢٠٢١ مع الأخذ في الاعتبار ثبات معدل النمو فيما بين عامي ١٩٩٦ – ٢٠٠٦ ، ومنه يتبين الآتي :

جدول رقم (٦٧)تقدير حجم السكان بمحافظة بني سويف حتى عام ٢٠٢١
وعدد السنوات اللازمة لمضاعفة عدد السكان

المراكز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببـ ـ ـا	سمسطا	الفشن	جملة
معدل النمو	٢	١,٩	٢	٢,٣	٢	٢,٢	٢,٢	٢,١
عدد السكان المتوقع(بالآلاف)	٤٨٣	٣٦٤	٦٩٢	٤٠٠	٤٤٤	٢٧٩	٤٥٤	٣١١٦
السنوات اللازمة لمضاعفة السكان	٣٥	٣٧	٣٥	٣٠	٣٥	٣٢	٣٢	٣٣

المصدر: من إعداد الطالب

سوف يزيد عدد سكان محافظة بني سويف إلي أكثر من ثلاثة ملايين نسمة خلال خمسة عشر عاماً ، وهي زيادة كبيرة حسب معدلات النمو السكاني ، ولكن سوف يتفاوت عدد السكان من مركز لآخر بمراكز المحافظة (١). كما يلى :

مراكز سوف يزيد عدد سكانها عن نصف مليون نسمة وتضم: هذه الفئة مركز بني سويف ، حيث يضم حاضرة المحافظة ومركزها الإداري ، ويتوقع زيادة عدد السكان بهذا المركز، وخاصة بعد حركة العمران التي شملت مدينة بني سويف الجديدة وهجرة السكان من جميع المراكز للسكن بهذه المدينة ، وذلك لرخص أسعار السكن بها عن مدينة بني سويف عاصمة المحافظة .

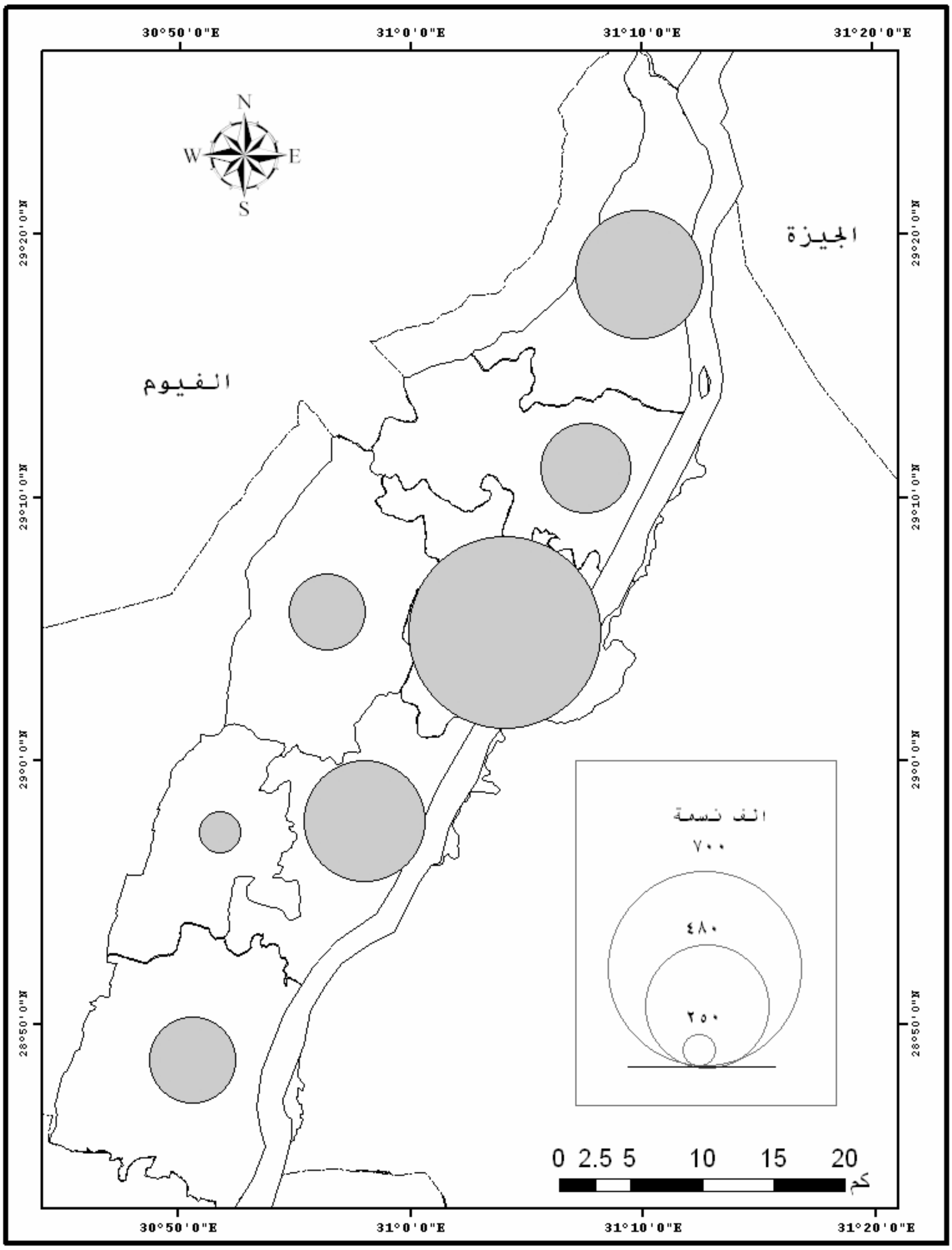
(١) تم تقدير عدد السكان في المستقبل باستخدام المعادلة الأسية لو $ك_{٢}$ = لو $ك_{١}$ + (رن لو هـ)
- فتحي محمد أبو عيانه ، جغرافية السكان ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٦٦ .
- تم حساب السنوات اللازمة لمضاعفة عدد السكان = ٧٠ / معدل النمو

جامعة صنعاء ، أساسيات علم السكان ، طرق وتطبيقات ، ٢٠٠٤ ، ص ١٩٨.

مراكز سوف يتروح عدد سكانها ما بين ٤٠٠ – ٥٠٠ ألف نسمة ،وتشمل : مراكز الواسطى، وببا والفشن من مراكز المحور النيلي ، ومركز إهناسيا غرباً ، ويلاحظ أن أكبر زيادة سوف تكون من نصيب مراكز الأطراف (الواسطى والفشن) واللذان سوف يمثل عدد سكانهما مستقبلاً ما يقرب من ثلث سكان المحافظة .

مراكز سوف يقل عدد سكانها عن ٤٠٠ ألف نسمة ، وتضم : كلاً من مركز ناصر وسمسطا، حيث سيصل سكان الفئة حوالي ٢٠ % من سكان المحافظة ؛ ويرجع انخفاض السكان بهذه المراكز عن بقية مراكز المحافظة مستقبلاً إلي انخفاض معدل النمو السكاني بها كما في مركز ناصر، والذي يبلغ معدل النمو إلي ١,٩ % أو انخفاض الحجم السكاني وارتفاع نسبة القيد بالتعليم كما في مركز سمسطا .

وبتحليل بيانات الجدول (٦٧) واعتماداً على معدل النمو لمتوسط المحافظة عام ٢٠٠٦، وجد أن : عدد السكان سوف يتضاعف خلال ٣٣ سنة أي بحلول عام ٢٠٣٩ ، بحيث يصل إلى حوالي ٤,٦ مليون نسمة ، مما يؤدي إلي زيادة الضغط على المرافق والخدمات والموارد المتاحة لسكان المحافظة ، ويلاحظ أن أسرع زيادة سوف تكون من نصيب مركز إهناسيا لأن عدد سكانه سوف يتضاعف خلال ٣٠ سنة ، وذلك لارتفاع معدل النمو السكاني به ، وقد كانت أطول مدة لتضاعف عدد السكان بمركز ناصر وذلك لأن عدد سكانة سوف يتضاعفون خلال ٣٧ سنة .



شكل (٦٤) تقدير عدد السكان بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٢١

٢- حالة القوى العاملة ومستقبلها

لاشك أن الاستثمار في تنمية الموارد البشرية يسهم في النمو الاقتصادي ، كما أن النمو الاقتصادي يمكن البلاد من استثمار مواردها في التنمية البشرية[١]، وتعد البطالة إهدار لكرامة الإنسان وطاقته وتؤثر بالسلب على أمن المجتمع واستقراره ، ولذلك يعد القضاء عليها أو التخفيف من حدتها من أسمى أهداف التنمية البشرية ، لأن القضاء عليها يعمل على التخفيف من حدة الفقر ، كما أن العمل يحقق إنسانية الإنسان ، وقد بلغ أعداد المتعطلين عام ٢٠٠٦ حوالي ٢٨ ألف متعطل موزعة على مراكز المحافظة بنسب متفاوتة .

جدول (٦٨)التوزيع الجغرافي للمتعطلين

بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٦

المركز	الواسطى	ناصر	بني سويف	إهناسيا	ببـــا	سمسطا	الفشن	جملة
الأعداد بالألف	١٠٦١٠	٥٢٤٠	٢٣٩٢٧	٣٧٥٠	٩٤٨٧	١١١٢	٤٧٩٦	٥٨٩٢٢
المتعطلون %	١٨	٨,٩	٤٠,٦	٦,٤	١٦,١	١,٩	٨,١	١٠٠
الإحلال في المستقبل%	٢١٤	٢٠٧	١٧٥	٢٤٣	٢١٦	٢٣٤	٢٣١	٢١٢

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء -النتائج النهائية لتعداد ٢٠٠٦.

ويتبين من الجدول السابق والشكل (٦٥) التالي :

يحتل مركز بني سويف المرتبة الأولي من جملة المتعطلين بنسبة ٤٠,٦ % ، بينما جاء مركز سمسطا في المرتبة الأخيرة ١,٩ % ، وعموماً يمكن ملاحظة ارتفاع نسبة المتعطلين بمراكز المحور النيلي (الواسطى – ناصر – بني سويف – ببا – الفشن) عن مراكز المحور اليوسفي (إهناسيا – سمسطا) ؛ ويرجع السبب في انخفاض نسبة المتعطلين بمراكز المحور اليوسفي إلي سيادة النشاط الزراعي واستيعابه لعدد كبير من العمالة .

تضم مراكز الواسطى وبني سويف وببا حوالي ثلاثة أرباع نسبة المتعطلين بالمحافظة عام ٢٠٠٦، حيث بلغ عدد المتعطلين فى المراكزالثلاثة حوالي ٤٤ ألف عاطل بنسبة ٧٤,٧ % ، بينما بلغ أعداد المتعطلين بمراكز المحور اليوسفي حوالي ٤٨٦٢ عاطل بنسبة ٨,٣ % من جملة المتعطلين بالمحافظة .

(١) سامي الكاشف ، مدخل تنمية الموارد البشرية ، وتخطيط القوى العاملة في نبيل خورى ، الموارد البشرية وتحديات التنمية في جمهورية مصر العربية ، المشكاة ١٩٩٢ ، ص ٣٢.

لا توجد ضوابط تضمن الحصول على فرصة عمل بمجرد دخول السكان في سن العمل والنشاط الاقتصادي، خاصة أن خطط التنمية لا تجد المتابعة التي تحقق النجاح الأمثل ١٠٠ % لها مما يؤثر على أوضاع التنمية في بلادنا [١]، ومن ثم لا توجد معايير يمكن الاعتماد عليها في دراسة القوى العاملة مستقبلاً،وقد اعتمد الطالب على معايير الإحلال والتجديد للقوى العاملة ، حيث بلغ معامل الإحلال والتجديد مستقبلاً في بني سويف حوالي ٢١٢ % ، ويتفاوت هذا المعدل من مركز لآخر على النحو التالي ومن دراسة الجدول(٦٨)والشكل (٦٦) يمكن تقسيم المحافظة إلي الفئات التالية :

مراكز تفوق المتوسط العام بالمحافظة ٢١٢ % وتشمل معظم مراكز المحافظة تضم :مراكز الواسطى ، إهناسيا ، ببـ ـا ، سمسطا ، الفشن ، بمعدل يتراوح بين ٢١٤ – ٢٤٣ % بمركز إهناسيا ، ٢٣٤ بمركز سمسطا ؛ ويرجع ذلك إلي كبر حجم فئة السكان صغار السن، حيث بلغت نسبة السكان أقل من ١٥ سنة حوالي ٤٠ %، مما يعنى كبر حجم القوى العاملة بها مستقبلاً .

مراكز تقل عن المتوسط العام بالمحافظة ٢١٢ % وتضم مركزين فقط هما مركزا بني سويف وناصر بمعدل ١٧٥ % - ٢٠٧ % على الترتيب ، ويرجع ذلك إلي انخفاض حجم فئة السكان صغار السن ، والتي بلغت حوالي ٣٢ % ، ٣٦ % بهذه المراكز مما يعني انخفاض معدلات الإحلال بها مستقبلاً .

وبدراسة مؤشرات قوة العمل في المستقبل لمحافظة بني سويف ، وجد أن سوق العمل سوف ينتظره زيادة كبيرة في قوة العمل تقدر عام ٢٠٢١ بحوالي ٨٤٤ ألف عامل ، ويعني ذلك أن عدد القوى العاملة سوف يزداد خلال ١٥ سنة إلي حوالي ٩١ ألف عامل ، بانحراف موجب عن عام ٢٠٠٦، وهذا يتطلب عمل جاد لتوفير فرص عمل لاستيعاب الزيادة الكبيرة في قوة العمل ، حيث يقدر إجمالي فرص العمل المطلوب توفيرها عام ٢٠٢١ حوالي ٨١ ألف فرصة عمل بتكلفة ٢,٤١٨ مليون جنيه[٢] ، والمؤشرات السابقة تتيح لصانعي القرار بالمحافظة اتخاذ الإجراءات السريعة والعاجلة لاستخدام أفضل للموارد وجذب الاستثمارات لاستيعاب الزيادة المتوقعة لقوة العمل ، وذلك بعد لجوء الدولة إلي اللامركزية كآلية للإصلاح ، حيث تمنح اللامركزية المالية صلاحيات أكبر في جمع وإنفاق الأموال مما يحقق استخداماً أفضل للموارد[٣].

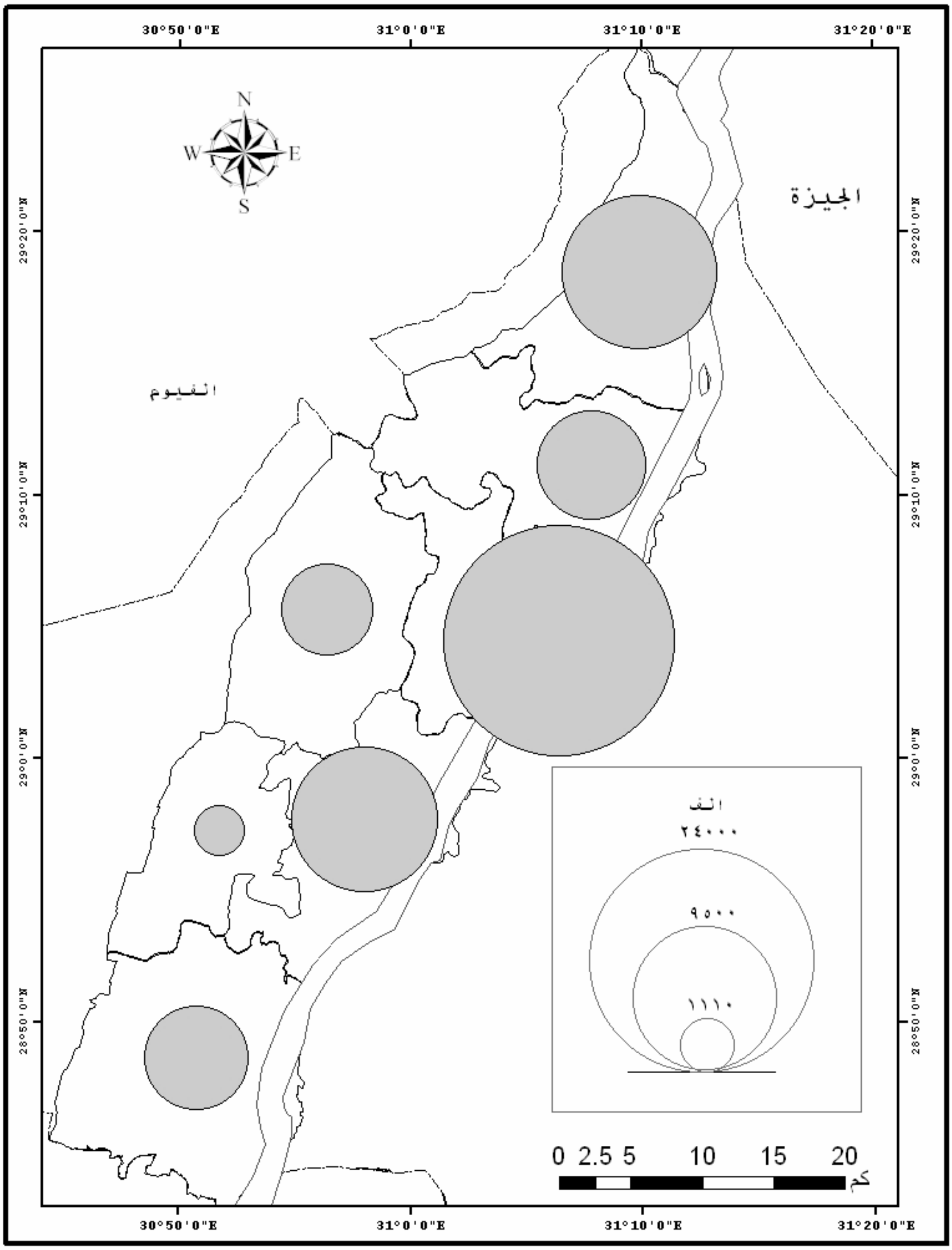
---

(١) رفيق الدياسطي ، جغرافية التنمية البشرية في محافظة البحيرة ، مرجع سبق ذكره ص ٢٠٥

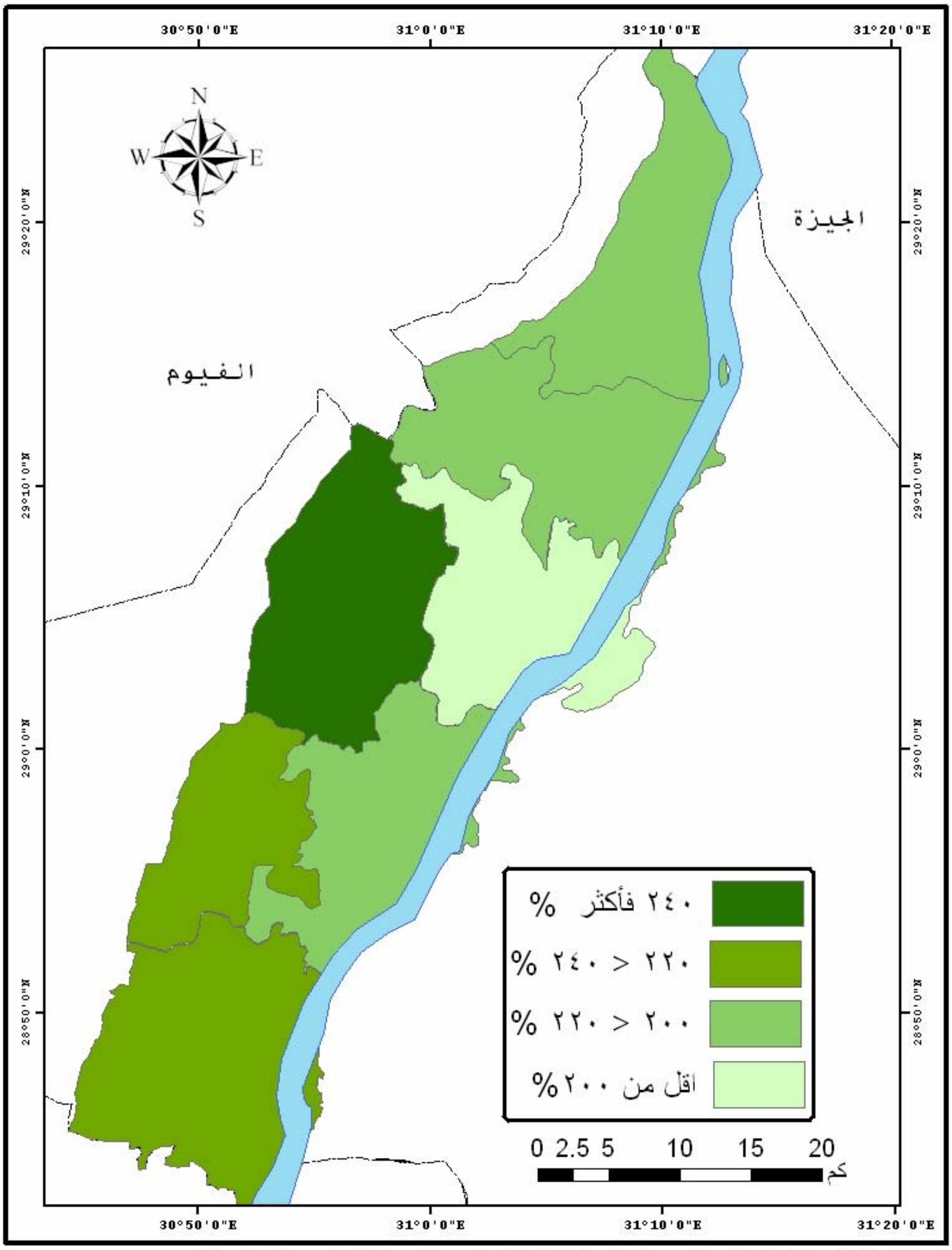
$$\text{نسبة الإحلال والتجديد لقوة العمل في المستقبل} = \frac{\text{عدد السكان دون الخامسة عشر}}{\text{ثلث السكان (١٥ – ٦٤)}} \times ١٠٠$$

(٢) مصدر الأرقام ، المركز الديموجرافي بالقاهرة ، اسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية ٢٠٠١ – ٢٠٢١ عام ٢٠٠٠ ص ٣٤ ، ٣٥

(٣) تفرير التنمية البشرية مصر ٢٠٠٤ ص ١ .



شكل (٦٥)التوزيع الجغرافي لاعداد المتعطلين بمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٦



شكل (٦٦) معامل الاحلال والتجديد في المستقبل لقوة العمل بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٦

٣- قصور الخدمات التعليمية :

بالرغم من الزيادة الكمية في الخدمات التعليمية بالمحافظة ، حيث زادت أعداد المدارس من ٤٥١ مدرسة عام ١٩٨٠ إلي ٩٤٨ مدرسة عام ٢٠٠٤ ، تبعها زيادة في أعداد الفصول والمدرسين، ونتج عنها زيادة نسبة القيد في التعليم بجميع مراحله، حيث بلغت حوالي ٦٨,٢ % عام ٢٠٠٤ ، إلا أن هذه الزيادة الكمية صاحبها العديد من المعوقات والتحديات التي تؤدي إلي ضعف مستوى جودة التعليم ، حيث وجد أن متوسط كثافة الفصل مازالت مرتفعة في كل من التعليم الإعدادي ٤٣,١ طالب / فصل ، والثانوى ٣٩,٤ طالب / فصل ، حيث تعتبر الكثافة مرتفعة إذا زادت عن ٤٠ طالب / فصل للابتدائى ، ٣٦ طالب /فصل للإعدادى والثانوى ، بالإضافة إلي تعدد الفترات الدراسية ، فقد بلغ عدد المدارس التي تعمل بنظام تعدد الفترات ٨٦ مدرسة تشكل حوالي ٨ % من إجمالي المدارس بالمحافظة ، مع ملاحظة ارتفاع نظام تعدد الفترات بمرحلة التعليم الأساسي ليصل إلي ٧١ مدرسة منها ٤٠ مدرسة ابتدائي ، ٣١ مدرسة إعدادي .

ويرجع السبب وراء ارتفاع كثافة الفصل ونظام تعدد الفترات وخاصة مرحلة التعليم الأساسي إلي عدم التوازن بين معدل نموكل من الطلاب والفصول ، حيث بلغ معدل نمو طلاب المرحلة الابتدائية حوالي ٣,٤ % ، بينما بلغ معدل نمو فصول الابتدائي ٢,٨ % ، وبلغ معدل نمو طلاب المرحلة الإعدادية ٦,٣ % ، بينما بلغ معدل نمو الفصول بهذه المرحلة ٥,٢ % ، وذلك خلال ٤٠ عام في الفترة من ١٩٦٤ إلي ٢٠٠٤، ولذلك يجب العمل على بناء مدارس جديدة لخلق نوع من التوازن بين نمو الطلاب والفصول ، على أن يوضع في الاعتبار الزيادة المستقبلية للطلاب لتوفير القدر المناسب من البنية التعليمية والموارد البشرية.

جدول (٦٩)بعض المؤشرات التعليمية المقدرة لمرحلة التعليم الأساسي بمحافظة بنى سويف عام ٢٠٢١

المرحلة الابتدائية			المرحلة الإعدادية		
سكان في سن الابتدائي (بالألف)	عدد الفصول	عدد المدرسين	سكان في سن الإعدادي (بالألف)	عدد الفصول	عدد المدرسين
٣٢٩	٤٩٩٠	٦٠٦٣	١٩٢٠	٣٠٢١	٢٥٠١

المصدر:من إعداد الطالب اعتماداًعلى بيانات المركزالديموجرافي بالقاهرة،اسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية ٢٠٠١ – ٢٠٢١ عام ٢٠٠٠ ص ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣

وبدراسة بيانات الجدول السابق يتبين حجم الطلاب على التعليم الأساسي ، حيث يقدر عدد السكان عام ٢٠٢١(في سن التعليم الابتدائي ٣٢٩ ألف – في سن التعليم الإعدادي حوالي ١٩٢ ألف) ، ويصاحب هذه الزيادة الكبيرة في الطلاب على التعليم ضرورة توفير الأبنية التعليمية اللازمة لاستيعاب هذه الزيادة الكبيرة حيث يقدر عدد الفصول المراد توفيرها بحلول عام ٢٠٢١ حوالي ٤٩٩٠ فصل للتعليم الابتدائي ، و ٣٠٢١ فصل لإعدادي ، بالإضافة إلي توفير الموارد البشرية اللازمة لاستكمال المنظومة التعليمية بالمحافظة ، حيث يقدر عدد المدرسين المطلوب توفيرهم بحلول عام ٢٠٢١ حوالي ٦٠٦٣ مدرس و ٢٥٠١ مدرسة .

ويهدف التخطيط للخدمات التعليمية إلي خلق نوع من التوازن بين عناصر المنظومة التعليمية (الطلاب و الفصول والمدرسين) حاضراً أو مستقبلاً ، بالإضافة إلي خلق عدالة توزيع على مستوى المحافظة .

٤- قصور الخدمات الصحية

ومن استعراض الملامح الأساسية للحالة الصحية يتضح أن : هناك تحسن نسبي في بعض الجوانب الصحية مثل زيادة العمر المتوقع عند الميلاد ، أو نسبة الأسر التي تحصل على مياه مأمونة وصرف صحي على مستوى مراكز المحافظة ، بالإضافة إلي انتشار الخدمة الصحية في كل أنحاء المحافظة وإمدادها بالموارد البشرية اللازمة ، وقد تعرض الطالب لدراسة الحالة الصحية بمحافظة بني سويف من خلال الفصل الرابع ودراسة بعض المؤشرات الصحية في الفصل السادس .

ومما تقدم يتبين بأنه بالرغم من الزيادة الكمية في بيانات ومؤشرات الحالة الصحية إلا أن المنظومة الصحية بالمحافظة لم تنجح في خفض معدل وفيات الأطفال الرضع عن الجمهورية ، أو خفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة عن الجمهورية كما سبق الذكر .

تعاني المحافظة من عجز في خدمة الصرف الصحي ، حيث لا يستفيد منه سوى ١١,٥ % فقط من سكان المحافظة ، حيث يعتمد باقى السكان على الخزانات الأرضية التي تقوم بنزحها سيارات الصرف مما يؤثر على الصحة العامة للإنسان والبيئة الجغرافية لمحافظة بني سويف.

وكما سبق الذكر، لا تحتاج المحافظة إلي منشآت صحية جديدة حالياً ، بقدر ماتحتاج إلى تحسين أداء الخدمة القائمة حالياً وخاصة بالمناطق الريفية ، مع حساب احتياجات المستقبل لضمان وفاء الخدمات القائمة الآن بالتزاماتها مستقبلاً، وذلك قبل الشروع في إقامة منشآت صحية جديدة لاتحقق جودة واضحة فى الخدمة الصحية ، حيث يلاحظ افتقار مراكز المحافظة

إلي أقسام علاج الحروق وشبكة الغازات الطبية والأشعة المقطعية وأسرة العناية المركزة باستثناء مركز ومدينة بني سويف ، كما يلاحظ أنه يوجد بنك دم رئيسي واحد في المستشفى العام بمدينة بني سويف ، أما البنوك الفرعية فتستخدم للتخزين ، وهناك العديد من القرى التي تفتقر إلي الخدمات الصحية المباشرة [١]، حيث يقدر عدد الأطباء المطلوب توافرهم بحلول عام ٢٠٢١ بحوالي ١٢٨٥ طبيب ، ويقدر عدد الممرضات بحوالي ٤١٤١٠ ممرضة ، كما تقدر أعداد الأسرة بالمستشفيات الحكومية المطلوب توافرها بحوالي ٣٤٢٦ سرير ، على أن يتم توزيع هذه الأعداد على مراكز المحافظة وربطها بالاحتياجات السكانية [٢].

وقد قام الطالب بتقدير المطلوب توفيره من الخدمات الصحية حتى عام ٢٠٢١ آخذاً في الاعتبار الزيادة السكانية بكل مركز ، وقد اقترح الطالب أن يتم التخفيض مؤقتاً عن التدعيم المستمر للخدمة الصحية بالحضر على أن يتم توجيهها إلي المناطق الريفية ، مما يقلل من الضغط الواقع على الخدمات الصحية في المناطق الحضرية ، ورفع كفاءة الخدمة الصحية لسكان الريف الذي يمثل سكانه القطاع الأكبر في المحافظة ، ويؤدي ذلك إلي تحقيق مستوى أرقى من التنمية البشرية لسكان الريف .

جدول (٧٠)مخطط تطوير كفاءة الخدمة الصحية الريفية حتى ٢٠٢١

المركز	عدد الأبنية الصحية بالريف	سكان المركز ٢٠٢١	الخدمة المطلوب توفيرها بالريف حتى عام ٢٠٢١		
			الأسرة	الأطباء	الممرضات
الواسطى	١٩	٤٨٣	٣٠٠	٧٦	١٥٢
ناصـر	١٤	٣٦٤	١٤٠	٥٦	١١٢
بني سويف	٢٢	٦٩٢	١٣٠	٨٨	١٧٦
إهناسيا	٢٢	٤٠٠	٢٦٠	٨٨	١٧٦
ببـا	٢٤	٤٤٤	٢٠٠	٩٦	١٩٢
سمسطا	١١	٢٧٩	١٥٠	٤٤	٨٨
الفشن	٢٤	٤٥٤	٣١٠	٩٦	١٩٢
جملة	١٣٦	٣١١٦	١٤٩٠	٥٤٤	١٠٨٨

المصدر: من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية الشئون الصحية والجهاز لمركزي – تقديرات من حساب الطالب .

(١) أحمد تهامي عبد الحي ، محافظة بني سويف ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٦ .
(٢) المركز الديموجرافي بالقاهرة، اسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر، مرجع سبق ذكره ،ص ٣٥ .

يبلغ عدد الأسرة المطلوب توفيرها بالبنية الصحية الريفية بمحافظة بني سويف بحلول عام ٢٠٢١ حوالي ١٤٩٦ سرير بمتوسط ١١ سرير للوحدة ، تتوزع على مراكز المحافظة بأعداد متفاوتة تقدر على أساس الحجم السكاني ومعدل النمو السكاني بكل مركز ، ولذلك نجد أن أعلى عدد للأسرة المطلوب توفيرها يوجد بمركز الفشن بالجنوب ومركز الواسطى في الشمال، حيث يقدر عدد الأسرة المطلوب توفيرها بحوالي ٣١٠ – ٣٠٠ سرير بمتوسط يتروح ما بين ١٢,٩ – ١٥,٨ سرير لكل وحدة ، ويرجع السبب في الدعوة لزيادة الأسرة بهذه المراكز إلي كبر الحجم السكاني بالإضافة إلي بعدهما عن مدينة بني سويف ، يقدر أقل عدد من الأسرة من نصيب مركز بني سويف لتركز عدد كبير من الخدمات الصحية بمدينة بني سويف، بالإضافة إلي انخفاض معدل النمو السكاني بمركز بني سويف عن باقي مراكز المحافظة، حيث بلغ معدل النمو السكاني حوالي ٢%.

ويقدر عدد الأطباء المطلوب توفيرهم بالريف حوالي ٥٤٤ طبيب بحلول عام ٢٠٢١ بمتوسط أربعة أطباء لكل وحدة صحية بالريف، على أن يتم توفير بعض التخصصات الطبية الحيوية بالنسبة للسكان ويكون اختيارهم كالتالي : (طبيب جراح – طبيب أطفال – طبيب نساء وتوليد) بالإضافة إلي ممارس عام ، أما التخصصات الأخرى فيتم الاستفادة منها من خلال المستشفيات التخصصية أو المستشفيات المركزية ، بينما يقدر عدد الممرضات المطلوب توفيرهم بالريف بضعف عدد الأطباء (١٠٨٨ ممرضة) بمتوسط ٨ ممرضات لكل وحدة صحية ، بالإضافة إلي إمداد البنية الصحية الريفية بالأجهزة الطبية العصرية ومعامل التحليل والأشعة ، وبذلك يمكن للمريض الإقامة بالوحدة الصحية أثناء إجراء بعض العمليات البسيطة واستكمال علاجه بها مما يقلل من الضغط الواقع على المستشفيات العامة والمركزية بالمدن مما يزيد من كفاءتها .

٥- انخفاض مستوى دخل الأسرة

تعد محافظة بني سويف من المحافظات ذات الدخل المنخفض للأسرة ، حيث يقل دخل رب الأسرة فيها عن نظيره في الجمهورية ، مما أدى إلي ارتفاع نسبة الفقراء بالمحافظة ، فقد بلغ عدد الفقراء بالمحافظة ١,١٣٤,٣٠٠ نسمة عام ٢٠٠٤ يشكلون حوالي ٥١,٣ % من إجمالي سكان المحافظة ، ويعني ذلك أن أكثر من نصف سكان المحافظة يقل عن الحد اللازم للحصول على المتطلبات الأساسية ، حيث يقل الدخل في ريف المحافظة على مستوى جميع المراكز عن الحد اللازم لشراء المتطلبات الأساسية ، لا توجد اختلافات كبيرة على مستوى الريف في متوسط دخل رب الأسرة ، وذلك نظراً لتشابه ظروف التنمية بالريف وسبل الحصول على الدخل ، سيادة

النشاط الزراعي ، بينما يرتفع الدخل في الحضر عن نظيرة بالريف بجميع المراكز وذلك لتعدد الأنشطة الاقتصادية وسبل الحصول على الدخل ، أما بالنسبة للمتوسط العام للدخل بالمحافظة يقل عن الحد اللازم للحصول على المتطلبات الأساسية على مستوى جميع المراكز باستثناء مركز بني سويف الذي يضم أكبر تجمع حضري بالإقليم .

يرجع السبب عموماً وراء انخفاض الدخل بمحافظة بني سويف إلي عدم الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة ، فبالرغم من امتلاك بني سويف موارد زراعية وإنتاجها العديد من المحاصيل الزراعية التي تدخل في الصناعة من قطن ، قمح ،قصب سكر ،عباد شمس وبصل ، بالإضافة إلي امتلاكها ثروة معدنية من بترول ،حجر جيري ، طفلة،الباستر وجبس ، إلا أن معظم القطاع الصناعي في محافظة بني سويف من نوع الصناعات الصغيرة ، حيث تشكل الصناعات الصغيرة حوالي ٩٧ % [١]من إجمالي المنشآت الصناعية بالمحافظة ، مما يقلل من فرص استغلال هذه الموارد ومما يؤثر على فرص كسب الدخل ومقداره .

بالرغم من أن المحافظة تعاني من نقص في الدخل ، الأمر الذي أثر على مستوى التنمية البشرية واتجاهاتها، إلا أنه يمكن تحسين فرص كسب الدخل من خلال المشروعات الصغيرة التي تقوم بها الأسرة من خلال قروض تقدمها الجمعيات الأهلية أو صندوق التنمية ، حيث توفر المشروعات الصغيرة فرص عمل للعمالة غير الماهرة ، وتولد دخلاً إضافيا للطبقات الفقيرة عند امتلاكها وتشغيلها في المشروعات الصغيرة ، مما يسهم في التخفيف من حدة الفقر ورفع المستوي المعيشي للفئات الأكثر فقراً ،ويجب التنويه على ألا تقتصرهذه المشروعات الصغيرة إلي احتياجاتها الأساسية وهي : التدريب والمعونة الفنية والمتابعة حتى لا تصبح مجرد أنشطة للإعاشة [٢].

٦- الفجوات التنموية

أي مجتمع عبارة عن نسيج متكامل يتكون من مجموع سكان الإقليم بالحضر أوالريف ،ذكوراًوإناث ، ولا يمكن تنمية أي عنصر على حساب الآخر، لذلك يؤثر أي خلل في أي جانب من هذه الجوانب بالسلب في عملية التنمية ،و قد سبق توضيح الاختلالات التنموية التي يعاني منها المجتمع السويفي سواء على مستوى الحضر والريف ، أو الذكور والإناث ، حيث أظهرت الفجوة بين الريف والحضر أن المناطق الريفية مازالت تعاني من نقص بعض الخدمات الأساسية مثل خدمة الصرف الصحي ، أو انخفاض معدل القراءة والكتابة والذي بلغ في الحضر ٧٢ % ،

(١) مصطفى سعد عبد الله ، الصناعة في محافظة بني سويف ، دراسة تحليلية في الجغرافية الاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ٢٠٠٥ ، ص ٥٦ .

(٢) سمير عبد الحميد عريقات ، المشروعات الصغيرة في إطار التنمية الشاملة ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة خارجية رقم ١٦٢٢ يوليو ٢٠٠٤ص ١٢

وبلغ في الريف ٥٦,٨ % ، بالإضافة أن معظم سكان الريف مازالوا يعيشون تحت خط الفقر ، حيث ينخفض مستوى دخل رب الأسرة عن الحد اللازم للحصول على الاحتياجات الأساسية ، وتزيد حدة الفقر بمراكز الواسطى وإهناسيا، وذلك لارتفاع نسبة الريفية والعمل بالأنشطة المتعلقة بها والتي تتميز بانخفاض الدخل والي جانب هذا التميز الحضري يوجد أيضاً فجوة نوعية بين الذكور والإناث في العديد من المجالات مثل انخفاض معدل القيد بالتعليم الأساسي والثانوي والتي تظهر بوضوح في مراكز الأطراف الواسطى شمالاً والفشن جنوباً، بالإضافة إلي انخفاض نسبة مساهمة الإناث في قوة العمل ، حيث لا يتعدى نسبة مشاركة الإناث سوى ٢٢,٦% من إجمالي قوة العمل بالمحافظة ، إلي جانب أن المرأة في محافظة بني سويف مازالت تعاني من التهميش في العديد من المجالات وخاصة المجالات السياسية مما يعكس المستوى الثقافي للأسر ومدى تأثرها بالعادات والتقاليد التي تقف تجاه المرأة في العديد من المجالات.

وقد أدت هذه التحديات إلي تدني مستوى التنمية البشرية في محافظة بني سويف واحتلال المحافظة مرتبة متأخرة بين المحافظات المصرية ، حيث احتلت المرتبة الثامنة عشر من بين اثنان وعشرون محافظة تضمنها تقرير التنمية البشرية الصادر عن معهد التخطيط القومي المصري ، ولذلك يجب توجيه الجهود لعلاج الخلل الحضري الريفي أو الخلل بين الذكور والإناث والعمل على تضييق الفجوات بينهم من خلال رسم خطط التنمية المستقبلية حتى يتحقق استغلال أفضل للموارد وتحقيق التوازن بين عناصر المجتمع .

الخلاصة

تبين من خلال دراسة هذا الفصل ملامح التنمية البشرية بالمحافظة حيث تم إستعراض الفجوات سواء بين الحضر والريف ، والذكور والإناث والتى اظهرت تميز الحضر عن الريف فى بعض الخدمات مثل المياة المأمونة والصرف الصحى ومعدل معرفة القراءة والكتابة ، أما بالنسبة للإناث ، فما زالت المرأة تعانى **من** التهميش ، وخاصة بالنسبة لمؤشرات الحالة التعليمية ، او نسبة الإناث فى قوة العمل والتى بلغت ٢٢,٨% ، وبدراسة متوسط الدخل بالمحافظة تبين أن نصف سكان المحافظة يعانون من الفقر ، وقد أثر الدخل فى انخفاض مؤشر التنمية البشرية والذى بلغ ٠,٦٨٩نقطة، وهو من النوع المتوسط مما يدل على أن المحافظة مازالت تحتاج إلى العديد من الجهود للعمل على رفع مؤشر التنمية البشرية ، واظهرت الدراسة ايضا أن التنمية لن تتحقق إلا بمواجهة التحديات التى تعوقها والمتمثلة فى الزيادة السكانية ،والبطالة الحالية المنتظرة نتيجة الزيادة المستمرة فى قوة العمل ،او قصور الخدمات التعليمية ،والصحية، أو تدنى الخدمات بالريف أو تهميش المرأة .

مؤشرات تنموية

م/١ دليل التنمية البشرية :

المراكز	العمر المتوقع عند الميلاد ٢٠٠٤	معد معرفة القراءة والكتابة ٢٠٠٤	نسبة القيد بجميع المراحل التعليمية ٢٠٠٤	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى ٢٠٠٤	دليل توقع الحياة ٢٠٠٤	دليل التعليم ٢٠٠٤	دليل الناتج المحلى الإجمالى ٢٠٠٤	دليل التنمية البشرية ٢٠٠٤	ترتيب المراكز
الواسطى	٦٨,٤	٥٨,٨	٦١,٢	١٩٧٠,٣	٠,٧٢٣	٠,٥٩٦	٠,٣٤٩	٠,٥٥٦	٧
ناصر	٦٨,٢	٥٧,٩	٦٢,٩	٢٣٩٣,٨	٠,٧٢٠	٠,٥٩٦	٠,٤٢٨	٠,٥٨١	٣
بنى سويف	٦٨,٧	٧٠,٨	٦٦,٥	٢٨٥٩,٩	٠,٧٢٩	٠,٦٩٤	٠,٥١٦	٠,٦٤٦	١
إهناسيا	٦٩	٥٥,٥	٦٥,٩	٢٠٤١,٩	٠,٧٣٤	٠,٥٨٩	٠,٣٦٣	٠,٥٦٢	٥
ببا	٦٨,٢	٦١,٣	٦٥,٥	٢١١٥,٦	٠,٧٢٠	٠,٦٢٤	٠,٧٧	٠,٥٧٤	٤
سمسطا	٦٨,١	٥٥,٧	٩٤,١	٢١١٧,٩	٠,٧١٩	٠,٦٨٥	٠,٣٧٧	٠,٥٩٣	٢
الفشن	٦٨,١	٥٤,٢	٦١,٥	٢١٩٨,٥	٠,٧١٩	٠,٥٦٦	٠,٩٢	٠,٥٧٧	٦
المحافظة	٦٨,٤	٦٠,٣	٦٨,٢	٢٢٩٢,٩	٠,٧٢٣	٠,٦٢٤	٠,٤١٠	٠,٥٨٦	-

المصدر :من اعداد الطالب اعتمادا على تقرير التنمية البشرية للمحافظات

م٢/ **ملامح أساسية للتنمية البشرية :**

	ملامح ديموجرافية						**نسبة الأسر التى تحصل على**			
المراكز	السكان بالألف ٢٠٠٦	الإناث % ٢٠٠٦	معدل النمو السكانى ١٩٩٦/ ٢٠٠٦	نسبة سكان الحضر ٢٠٠٦	معدل وفيات الأطفال الرضع لكل ألف مولود حى ٢٠٠٦	معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة لكل ألف مولود حى ٢٠٠٤	مياه مأمونة ٢٠٠٦	صرف صحى آمن ٢٠٠٦	كهرباء ٢٠٠٦	نسبة الاجمالية بالتعليم الأساسى والثانوى ٢٠٠٤
الواسطى	٣٥٨,٣	**٤٨,٦**	**٢**	**١٠,٦**	**٢٥**	**٣٤**	**٩٤,١**	**١,٤**	**٩٨,٢**	**٦٧,٨**
ناصر	٢٧٣,٥	**٤٨,٤**	**١,٩**	**٣١,٢**	**٢٩**	**٣٠**	**٨٩,٨**	**١,٦**	**٩٩,٢**	**٦٩,٩**
بنى سويف	٥٠٩,١	**٤٩,٣**	**٢**	**٤١,٥**	**٣٤**	**٥٥**	**٩٩**	**٤٠,٥**	**٩٩,٨**	**٧٥,٤**
إهناسيا	٢٨٣,٧	**٤٩,٦**	**٢,٣**	**١٣,١**	**٢٢**	**٣٧**	**٨٦,٨**	**٣,١**	**٩٨,٣**	**٧٣,١**
ببا	٣٢٩,٢	**٤٩,٣**	**٢**	**١٧,٥**	**٢٣**	**٣٨**	**٨٦,١**	**١,٣**	**٩٩,١**	**٧٢,٦**
سمسطا	٢٠٠٢,٤	**٤٩,٨**	**٢,٢**	**١٨,٩**	**١٩**	**٤٧**	**٧٩,٦**	**١٥,٢**	**٩٧,٧**	**٨٩,٢**
الفشن	٣٣٦,٦	**٤٩**	**٢,٢**	**١٩,٥**	**٢١**	**٣٧**	**٧٨,٨**	**١,٢**	**٩٨,٤**	**٦٨,٦**
المحافظة	**٢٢٩٠,١**	**٤٩,١**	**٢,١**	**٢٣,٢**	**٢٣**	**٣٧,١**	**٨٨,٦**	**١١,٥**	**٩٨,٩**	**٧٤,٤**

المصدر :من اعداد الطالب اعتمادا على تقرير التنمية البشرية للمحافظات

م٣/ الملامح الرئيسية للحرمان البشرى :

المراكز	أطفال يموتون دون سن الخامسة ٢٠٠٣	أطفال خارج التعليم الأساسى والثانوى ٢٠٠٣ (بالألف)		اميون		اشخاص متعطلون (بالألف)
		إجمالى	الإناث	إجمالى ٢٠٠٦ (العدد بالألف)	الإناث ٢٠٠٦ %	
الواسطى	٣٨٣,٣	٣٧,٢	٢٠,٥	١١٩٣٠١	٥٠,٧	١٠٦١٠
ناصر				٨٩٨٣١	٤١,٤	٥٢٤٠
بنى سويف	٤٦٣,٥	٤٩	٢٦,٣	١٠٩٧٤٦	٣٢,٨	٢٣٩٢٧
إهناسيا	٣٥٢,٦	٢٦,٣	١٤,٥	٩٦٤٩٦	٥٥,٢	٣٧٥٠
ببا	٣٦٤	٣٢,١	١٧,٢	١٠١٢٧٩	٥٨,٧	٩٤٨٧
سمسطا	٢٤٠,٧	٨,٩	٥	٦٨٧١٠	٤٧	١١١٢
الفشن	٣٩٩,٩	٣٦,١	٢١,٥	١٢٥٠٩٣	٥٧	٤٧٩٦
المحافظة	٢٥٤٩	٢١٤,٨	١٢٠,٣	٧١٠٤٥٦	٤٧	٥٨٩٢٢

المصدر :من اعداد الطالب

م٤/ الفجوات بين الريف والحضر:

المراكز	سكان الريف من إجمالى السكان		نسبة الأسر التى تحصل على مياه مأمونه ٢٠٠٦		نسبة الأسر التى تحصل على صرف صحى آمن ٢٠٠٦		معرفة القراءة والكتابة ١٥ +	
	١٩٧٦	٢٠٠٦	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر	ريف
الواسطى	٨٩,٥	٨٩,٤	١٠٠	٩٣,٣	٤,١	-	٧٦,٢	٥٦
ناصر	٦٨,٨	٦٨,٨	٨٩,٣	٩٠	-	٣,٨	٧٥,٩	٥٧,٨
بنى سويف	٥٤,٢	٥٨,٨	١٠٠	٩٢,٩	٩٩	٩,٧	٨٢,٩	٦٢,٥
إهناسيا	٨٧	٨٦,٩	٩١,٧	٨٦	١٥,٥	٩,٧	٦٣,٤	٥٤,٢
ببا	٨٠,٤	٨٢,٥	٩٧,٦	٨٣,٦	١٣,٨	٦,٨	٦٩,٩	٥٩,٣
سمسطا	٨١,٥	٨١,١	٩٦,٣	٧٥,٩	٧٥,٢	١,٩	٦٠,٨	٥٤,٤
الفشن	٧٩,٧	٨٠,٥	٩٨,٣	٧٣,٥	١,٢	١,٦	٦٨,٢	٥٠,٨
المحافظة	٧٥,١	٧٦,٨	٩٧,١	٨٥,٨	٤٩,٦	٣,٧	٧٢	٥٦,٨

المصدر :من اعداد الطالب

م٥ / الفجوات بين الذكور و الإناث :

المراكز	العمر المتوقع ٢٠٠٤		معدل معرفة القراءة والكتابة ١٥ + ٢٠٠٤		نسبة القيد بالتعليم الأساسى والثانوى ٢٠٠٤	نسبة الإناث فى قوة العمل ٢٠٠٤
	ذكور	إناث	ذكور	إناث		
الواسطى	٦٥,٢	٦٩,٢	٧٠,٢	٤٢	٥٩,٦	١٧
ناصر	٦٥,١	٦٩	٧٠,١	٤٠,٥	٦٣,٢	١٩,٥
بنى سويف	٦٥,٣	٦٩,٥	٧٩	٥٧,٤	٦٩,٤	٣٣,٦
إهناسيا	٦٥,٢	٦٩,٨	٦٩,٨	٣٦,٥	٦٦,٥	٢١,٩
ببا	٦٥	٦٨,٩	٧١	٤٣,٧	٦٧	٢٤,٣
سمسطا	٦٥,٢	٦٨,٩	٧٤,٦	٣٦,٩	٤٨,٩	٢٢,٣
الفشن	٦٥,٣	٦٨,٩	٦٨,٥	٣٦	٥٦,٧	١٩,٥
المحافظة	٦٥	٦٩,٢	٧١	٤٣,٣	٦٧	٢٢,٦

المصدر :من اعداد الطالب اعتمادا على تقرير التنمية البشرية للمحافظات

م٦/ الملامح الأساسية للحالة الصحية :

المراكز	عدد الأطباء بوزارة الصحة لكل ١٠٠٠٠ من السكان ٢٠٠٤	عدد الممرضات بوزارة الصحة لكل ١٠٠٠٠ من السكان ٢٠٠٤	عدد الأسرة لكل ١٠٠٠٠ نسمة ٢٠٠٤	عدد الوحدات الصحية لكل ١٠٠٠٠٠ نسمة ٢٠٠٦
الواسطى	٢,٣	٧,٦	١,٦	٥,٩
ناصر	٢,٧	٩,٩	٣,٢	٧,٤
بنى سويف	٦,٢	٢٩	٢٧	٧,٤
إهناسيا	٢,٥	٨,٧	٤,١	٨,٩
ببا	٢,٤	١١	١,٣	٨,٨
سمسطا	٢,٥	١٠,٨	٥,٣	٦,٨
الفشن	٢,٥	٩,٢	٥,٤	٨,٨
المحافظة	٣,٢	١١,٨	٨,٥	٧,٦

المصدر :من اعداد الطالب

م٧/ الإختلالات فى التعليم :

المراكز	متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس بالابتدائى ٢٠٠٤	متوسط عدد التلاميذ لكل مدرس إعدادى ٢٠٠٤	متوسط كثافة الفصل بالابتدائى ٢٠٠٤	متوسط كثافة الفصل بالإعداى ٢٠٠٤
الواسطى	٣٢	٢٣	٤٠	٢٤,٥
ناصر	٢٤	٢٦	٣٦	٤١,٨
بنى سويف	٢٢	٢١	٣٩,٨	٤٦,١
إهناسيا	٣٤	٢٤	٤٠,٢	٤٥,٥
ببا	٤٠	٣٨	٤٢,٦	٤٠,١
سمسطا	٢٨	٢٣	٣٤,٧	٤٢,٢
الفشن	٣٢	٣٥	٣٨,٩	٤٠,٣
المحافظة	٢٨	٢٥	٣٨,٥	٤٣,١

المصدر :من اعداد الطالب

الخاتمة والتوصيات

الخاتمة

تعد دراسة التنمية البشرية من الناحية الجغرافية شديدة الأهمية لتوضيح دور الجغرافية في خدمة المجتمع ، وذلك من خلال التباين المكاني إلي جانب الربط والتحليل والتعليل مما يعطي دراسة التنمية البشرية بعداً خاصاً ، حيث تبين من الدراسة تأخر ترتيب محافظة بني سويف بين المحافظات المصرية، حيث احتلت المرتبة ١٨ بالرغم من امتلاك المحافظة العديد من الموارد الأرضية والبشرية .

تميزت منطقة الدراسة بزيادة في عدد السكان خلال فترة الدراسة من ١٩٤٧ – ٢٠٠٦ ، حيث بلغ عدد السكان ثلاث أضعاف ما كان عليه عام ١٩٤٧ ، وذلك في أقل من خمسين عاماً ، وقد تميزت معدلات المواليد بالارتفاع عن الجمهورية ، حيث بلغت ٢٨ % عام ٢٠٠٦ مع الإشارة أنها حافظت على الانخفاض بداية من عام ١٩٨٦ .

كما دلت الدراسة على أن الاتجاه العام لمعدلات الوفيات هو الانخفاض على مستوى المحافظة والجمهورية ؛ ويرجع انخفاض الوفيات إلي انخفاض معدلات الزيادة الطبيعية ، كما لا تساهم الهجرة الوافدة بنصيب كبير في زيادة السكان ، كما أن الهجرة النازحة كانت في زيادة حتى عام ١٩٩٦، ويتباين توزيع السكان من مركز لآخر وقد احتل مركز بني سويف حاضرة المحافظة المرتبة الأولى طول فترة الدراسة ، ويمثل سكان الحضر ما يقرب من ربع سكان المحافظة، بنسبة ٢٣,٢ % من جملة سكان المحافظة، ويتوزع سكان المحافظة على كل المساحة المأهولة ، حيث بلغت نسبة التركز السكاني ١١,٤ %، كما لوحظ انخفاض نسبة صغار السن في التعداد الأخير عام ٢٠٠٦، وذلك لصالح الفئة الوسطى وفئة كبار السن ، حيث بلغت نسبة صغار السن ٣٦,٦ % من جملة السكان .

ويميل حجم القوى العاملة في محافظة بني سويف إلي التزايد المستمر، حيث بلغ حجم القوى العاملة عام ٢٠٠٦ إلي حوالي ثلاثة أرباع مليون نسمة ، يرتبط توزيع القوى العاملة بالسكان داخل المحافظة ، وقد لوحظ انخفاض معدل النشاط الخام ، حيث بلغ ٣١,٧ % وانخفاض معدل المشاركة الفعلية ، حيث بلغ المعدل حوالي ٥٠ % ، مما يؤكد على ارتفاع نسبة الإعالة والتي بلغت ٢١٥% .

كما دلت دراسة النشاط الاقتصادي علي سيادة النشاط الزراعي بالمحافظة، حيث بلغت نسبة العاملين بالزراعة حوالي ٤٥,٦ % عام ٢٠٠٦ ، وقد أظهرت نتائج البطالة انخفاض معدل البطالة عام ٢٠٠٦ حيث بلغت النسبة ٧,٥% .

حققت محافظة بني سويف تقدماً كبيراً من الناحية الكمية في قطاع التعليم ، حيث زاد عدد المدارس من ٤٥١ مدرسة عام ١٩٨٠ إلي ١٠٨٥ عام ٢٠٠٤، وزاد عدد الفصول من ٣٤٧٨ فصل إلي ١٣١٧٧ فصل خلال نفس الفترة ، بالإضافة إلي التحسن في الخصائص التعليمية للسكان ذكوراً و إناثاً، حيث انخفضت نسبة الأمية إلي ٤٠,٧ % عام ٢٠٠٦ ، وقد ارتفع معدل القراءة والكتابة حوالي ٦٠,٣ % عام ٢٠٠٤، بالإضافة إلي ارتفاع نسبة القيد الإجمالية بالتعليم مما أثر في النهاية في دليل التعليم لمحافظة بني سويف، والذي ارتفع عام ٢٠٠٤ إلي ٠,٦٢٤ نقطة .

وبدراسة الخدمات الصحية تبين إنشاء الخدمات الصحية بمدن وريف المحافظة ،حيث بلغ عدد المستشفيات العامة والمركزية ١٧ مستشفى ، بينما بلغت الموارد الصحية الريفية ١٣٦ مورد صحي ، كما تنتشر أيضاً وحدات تنظيم الأسرة ومراكز الأمومة والطفولة كما يوجد بالمحافظة خدمات صحية خاصة مثل المستشفيات والعيادات الخاصة ويبلغ إجمالي القوى العاملة بالصحة ٤٥٠٩ عامة يمثل الأطباء ١٦ % وهيئة التمريض ٦٧,٥ % والنسبة الباقية موزعة على الفنيون والمراقبون الصحيون .

وبدراسة موارد البيئة الأساسية،حيث لوحظ أن سكان محافظة بني سويف لا يعانون من نقص في كل من السعرات الحرارية والدهون ، بينما يعانون من نقص في البروتينات وخاصة البروتين الحيواني ؛ ويرجع ذلك لانخفاض الدخل ، كما أنه لا يوجد قرى محرومة من مياه الشرب النقية منذ عام ١٩٩٤ ، حيث بلغت نسبة المنازل المتصلة بمياه الشرب ٨٨,٦ % ، ترتفع النسبة في الحضر لتصل ٩٧,١ % ، بينما تعاني محافظة بني سويف من عجز صارخ في خدمة الصرف الصحي على مستوى مدن وقرى المحافظة ، وقد أدى هذا التحسن في خدمات الصرف الصحي على مستوى مدن وقرى المحافظة وقد أدى هذا التحسن في الخدمات الصحية إلي ارتفاع أمد الحياة حوالي ١٩ سنة في أقل من ٣٠ عاماً .

وهناك العديد من الخدمات الأخرى التي تؤثر في التنمية البشرية منها الخدمة الكهربائية حيث أوضحت الدراسة أن حوالي ٩٩ % من مساكن المحافظة متصلة بشبكة الكهرباء وهو ما أظهرته النتائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦ ، وبدراسة طرق النقل بالمحافظة وجد أن نسبة الطرق المرصوفة حوالي ٨٦ % من إجمالي الطرق ، ووجد أيضاً أن الطرق التي تربط مدن المحور النيلي أقل انعطافاً من مدن المحور اليوسفي، وذلك لموازاة خط سكك حديد الوجه القبلي والذي يتطلب قدر كبير من الاستقامة ، وقد بلغت كثافة السكان على خطوط الهاتف ١٥ فرد / خط ، وبلغت كثافة السكان على مكاتب البريد ٨٨٦٧ فرد / مكتب ، كما تنتشر بالمحافظة العديد من

الجمعيات الأهلية والتي بلغت حوالي ٥٠٠ جمعية ، كما يوجد بالمحافظة العديد من المصادر التي تقدم الخدمة الثقافية والرياضية .

وبدراسة الفجوات سواء على مستوى الريف والحضر أو على مستوى الذكور والإناث وجد أن هناك تباين كبير وهي تدني أوضاع الريفيين والإناث ، وبدراسة توزيع الدخل ومستوى الفقر وجد تدني مستوى الدخل ، حيث بلغ متوسط الدخل لرب الأسرة ٣٧٠٧ جنيه ، يرتفع بالحضر ليصل إلي ٦٤٩٩ جنيه ، مما أدي إلي زيادة نسبة الفقر .ومن خلال دراسة فقر القدرة ،وجد أن حوالي ٢٨,٢ % من سكان محافظة بني سويف يعانون من الحرمان البشري .

ويعتبر دليل التنمية البشرية في محافظة بني سويف من النوع المتوسط الذي يتراوح بين (٠,٥ - ٠,٨) ، حيث بلغ حوالي ٥,٨٦ نقطة ، ويرجع تدني دليل التنمية البشرية بالمحافظة إلي وجود العديد من التحديات التي تواجه التنمية البشرية منها الزيادة السكانية حالياً ومستقبلاً ،حيث يقدر عدد السكان عام ٢٠٢١ أكثر من ثلاثة ملايين نسمة، بالإضافة إلي حالة القوى العاملة ،حيث بلغت جملة المتعطلين بالمحافظة حوالي ١٢٨ ألف نسمة ، بينما بلغت نسبة الإحلال في المستقبل ٢١٢ %، بالإضافة إلي قصور الخدمات التعليمية من زيادة في كثافة الفصل أو تعدد الفترات أو التسرب من التعليم وخاصة الأساسي، حيث بلغت نسبة التسرب ١٦,٤ % ، من التحديات الأخرى هو قصور الخدمات الصحية والتي تحتاج إلي تحسين للخدمات القائمة، بالإضافة إلي انخفاض مستوى الدخل ، الفجوات ، التنموية مما يؤدي في النهاية إلي إعاقة خطة التنمية البشرية .

مقـــترحـــات الدراســـة

تعد محافظة بني سويف من المحافظات التي تحتاج إلي جهود كبيرة لمواصلة الجهود الإنمائية، حتى تواكب الزيادة السكانية المنتظرة ،وتحقيق مستوى أفضل للتنمية البشرية، وذلك عن طريق :

تنمية الموارد الأرضية : والمتمثلة في الأراضي الزراعية، والمستصلحة، والعمل على زيادة إنتاجية الفدان ، وذلك لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية ، وتشجيع الاستثمار الزراعي في المناطق الصحراوية .

وتشمل الموارد الأرضية أيضاً الثروة المعدنية ، حيث تمتلك المحافظة العديد من الثروات المعدنية ،خاصة التي تستخدم في أعمال البناء ، ولكن يوجد العديد من المشاكل التي تواجه المحاجر بالمحافظة منها وجود مناطق يتوفر بها خامات ولكنها تابعة للقوات المسلحة، مثل منطقة أبويط وانفسط وهذه المحاجر لم تستغل بعد ، لا يوجد سوى شركة واحدة لمعالجة الطفلة .

تنمية الخدمات الصحية : من خلال رفع كفاءة الموارد الصحية بالمحافظة عن طريق تزويدها بالأجهزة الطبية والموارد البشرية إلي جانب الاهتمام بشبكة المياه والصرف الصحي داخل المحافظة، وخاصة في الريف الذي عاني من عجز كبير في خدمة الصرف الصحي مما يؤدي إلي حدوث الكثير من المشاكل الصحية .

التنمية الصناعية : الاتجاه إلي الصناعة وتهيئة المناخ المناسب للمستثمرين لإقامة المشروعات الصناعية على أرض المحافظة ، وخاصة أن المحافظة تمتلك الكثير من المواد الخام الزراعية والمعدنية , حيث نجحت المحافظة في العديد من الصناعات مثل صناعة الأدوية ،والأسمنت والطوب الطفلي، والأسمنتي ،والسجاد والكليم، والمواسير البلاستيك ودرفلة الحديد وغيرها من الصناعات .

تنمية الموارد البشرية : تعد تنمية البشر جوهر التنمية البشرية ، وذلك من خلال العمل على تحسين قدراتهم من أجل خلق جيل جديد قادر على التعامل مع متغيرات الحياة ، واستغلال موارد المحافظة ،وذلك من خلال عقد دورات تدريبية لرفع قدرات الشباب حتى يسهل لهم الحصول على فرصة عمل مناسبة داخل المحافظة مما يؤدي إلي خفض نسبة البطالة .

ولذلك يجب التخطيط من أجل القضاء على البطالة بصورة تكون أكثر واقعية وذلك من أجل القضاء على الفقر كهدف لتحقيق التنمية البشرية من خلال النقاط التالية :

١- **البرامج التدريبية** وذلك من خلال برامج التدريب التحويلي على المهن المطلوبة في سوق العمل ، وإنشاء المزيد من مراكز التدريب لإكساب الأفراد مهارة لإيجاد فرص عمل لهم بسهولةداخل وخارج المحافظة .

٢- **تشجيع مشروعات** الصندوق الاجتماعي للتنمية والأسر المنتجة، وتقديم القروض للعاطلين ،وإنشاء منافذ لتسويق المنتجات داخل وخارج المحافظة .

٣- **تشجيع الخريجين وتدريبهم** للعمل بالقطاع الإنتاجي (الزراعة – الصناعة)، وخاصة في مشروعات الاستصلاح الزراعي (قرى الخريجين) .

٤- **حملات تثقيفية** للشباب في سن العمل من أجل التخلي عن حلم الوظيفة الحكومية وتشجيعهم على الاندماج في سوق العمل الخاص أو الحر بدلاً من إهدار طاقاتهم ، ويكون ذلك عن طريق توجيه الشباب من خلال المجالس المحلية في المدن والقرى أو من خلال دور العبادة ،حيث يتحدث فيها المسئولون عن احتياجات سوق العمل أو المشروعات المقترح تنفيذها من قبل الأهالى .

٥- **دور مراكز المعلومات بالمراكز** عن توفير قاعدة بيانات دقيقة عن قوة العمل من حملةالمؤهلات المختلفة ، وذلك لمعرفة الطلب على العمل والسعي إلى توفيره من خلال القطاع العام أوالخاص .

٦- **التوسع في إنشاء مراكز تعليم الكمبيوتر واللغات الأجنبية** ويتم الإشراف عليها من قبل الجامعة ،مما يؤدي إلى رفع القدرات الفنية والمهارية لمن يطلبون العمل .

تنمية الخدمات التعليمية :وذلك من خلال زيادة أعداد المدارس لاستيعاب الزيادة في أعداد الطلاب ، مما يؤدي إلي خفض كثافة الفصل والقضاء على نظام تعدد الفترات، بالإضافة إلي إمداد هذه المدارس بالموارد البشرية اللازمة ووسائل التعليم الحديثة ، وأيضاً يجب العمل على خفض نسبة الأمية الهجائية والعمل على محو الأمية التكنولوجية لدخول مجتمع المعرفة .

ويركز الطالب على ما يمكن تطبيقه في المحافظة في إطار اللامركزيـة لخلـق نظـام تعليمي مناسب في ظل الإمكانيات والصلاحيات المتاحة للمحافظة :

- تفعيل دور أولياء أمور الطلاب في المشاركة في القرارات المدرسية التي تخـص الطـلاب ، والمشكلات المادية التي تواجه المدرسة لتحسين وضعها ، حيث تعد المشاركة مطلبا أساسـيا من مطالب التنمية البشرية ، يشعر من خلالها أولياء الأمور بدورهم الفعال والمؤثر في المجتمع .

- الاهتمام بالأطفال الفقراء من خلال تدبير الموارد المالية اللازمة لهم ، حتى تتاح لهم الفرصـة في الاستمرار فى التعليم والتقليل من معدلات التسرب .
- الاهتمام بمشروع المدرسة المنتجة ، ومحاولة تنمية روح الإبداع والإنتاج لدى الطلاب ، مـن خلال مكافأتهم من قبل المدرسة، ومكافأة المدرسة من خلال الإدارات التعليميـة لخلـق روح المنافسة بين الطلاب وبعضهم وبين المدارس وبعضها البعض .
- الاهتمام بالمعلم الذي يعد أهم عناصر العملية التعليمية من خلال العمل على رفع قدراته وتدريبه وتحسين وضعه المادى، وإستثمار كامل طاقته والاستفادة من كامل خبراته .
- عمل حساب النمو السكاني في التخطيط للعملية التعليمية ، حيث تمثل الزيادة السكانية ضـغطاً على المنظومة التعليمية بدءاً من المرحلة الابتدائية إلي نهاية العملية التعليمية ، حيث يـستلزم الأمر تدبير أماكن للأعداد المتزايدة في الطلاب في المدارس والجامعات ، وتوفير المدرسـين وأعضاء هيئة التدريس وغيرها من متطلبات العملية التعليمية .

التنمية السياحية : تنتشر في محافظة بني سويف الآثار التى تمثل جميع مراحل التاريخ المصري الفرعوني والقبطي والإسلامي ، وقد لعبت دوراً كبيراً في التاريخ الفرعوني ، حيث كانت عاصمة مصر خلال الأسرتين التاسعة والعاشرة الفرعونية ، وإلي جانب السياحة التاريخية الثقافية يوجد بالمحافظة أيضاً الكثير من الأماكن الترويحية مثل (واحة ميدوم ، حدائق بني سويف ، النوادي الرياضية والاجتماعية ، حديقة الحيوان) ، ومما تقدم يمكن القول أن المحافظة تمتلك العديد من المقومات السياحية الواجب استغلالها لزيادة موارد المحافظة .

الملاحق

ملحق (١) المستغل من مصادر الثروة المعدنية

حجم الإنتاج السنوى بالمتر المكعب										
المركز	رمال	زلط	حجر جيرى	طفلة	دبـــــش الباستر	سن طبيعى	جبس	ترافتيو	جملة الإنتـاج السنوى	نـــسبة الإنتاج
الواسطى	١٧٤٩٢٧	٦٨٠٤٢	١٤٣١٧	-	-	-	-	-	٢٥٧٢٨٦	٥,٦
ناصر	١٢٦٩	٢٤	٣٨٢٧٧	-	-	٥٠٥	-	-	٣٩٦٢٥	٠,٩
بنى سويف	٣٣٩١٩٦	٣٢٤٥٧١,٥	١٧٩٩١٩	٣٠٥٠٩	٩٩٤٩	٥٤١٤	١٥	١٠٤٠	٨٩٠٦١٣,٥	١٩,٤
أهناسيا	١٣٣٥٢٥٣	١٦٥٢١٥	١٢٦	١٣٥٨٢	-	-	١٥٠	-	١٥١٥٤٣٢٦	٣٢,٩
ببا	٢١٠٦	٤٦٩١٠٠,٥	٦٠٧٨٧٤	٣٩٠٤٢١	-	-	٦٠٤٣	-	١٤٧٥٥٤٤,٥	٣٢,١
سمسطا	٣٠١٢٠٦	١٣٠٢٤	-	٤٢٥	-	-	-	-	١٣٤٦٥٥	٦,٨
الفشن	٦٤١٦١	٣٣٨٠١	٦٠٢٩	١٠٠٠	٨٠٩	-	-	-	١٠٥٨٠٠	٢,٣
جملة	٢٢١٨١١٨	١٠٧٣٧٧٨	٨٤٦٥٤٢	٤٣٥٩٣٧	١٠٧٥٨	٥٦١٩	٦٠٥٨	١٠٤٠	٤٥٩٧٨٥٠	١٠٠

المصدر : إدارة المحاجر بنى سويف

ملحق (٢)الأعداد المطلقة للمهاجرين الوافدين والنازحين لمحافظة بنى سويف (١٩٧٦-٢٠٠٦)

المحافظة	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦	
	نازحة	وافدة	نازحة	وافدة	نازحة	وافدة	نازحة	وافدة
الحضر								
القاهرة	٤٩٣٢٢	٢٧١٠	٤٤٧٢٢	٣٨٠٧	٤٥٣٠٤	٤٤٦	٤٨٣٣٣	٣٥٥٧
إسكندرية	٤٤٨٧	٣٦١	٤١١٦	٥٠٦	٢٥٧٦	٤٧٤	١٦٥٦	٤١٨
بورسعيد	٥٢٢	٤١٤	٦٤٩	٢٠٢	٥٦٩	١٣٤	١٠٩٧	٦٨
السويس	٢٣٠٦	١٣١٦	٢٧٨١	٣١٧	٢٥٨٦	٢٧٥	٥٦٢٦	١٩٢
جملة الحضر	٥٦٦٣٧	٤٨٠١	٥٢٢١٦٨	٤٨٣٢	٥١٠٣٥	٥٣٤٣	٥٦٧١٢	٤٣٥٥
الوجة البحرى								
دمياط	٥٥	٨٤	٧٥	١٠١	١٠٢	٩٢	١٢٣	٤٢
دقهلية	٥٦٥	٣٥٥	٤٠٠	٦٧٩	٢٨١	٤٦٢	١٤٨	٢٨٠
شرقية	٣٦٩	٣٦٣	٤٨٩	٢٥٥	٩٧٦	٨٩١	١٥٩٠	٢٥٨
قليوبية	٤٧٦٠	٢٥٢	٥٠٤٠	٣٠٢	٧٢٤٠	٣٣٩	٦٠٦٤	٢٧٤
كفر الشيخ	١٠٦	١٠٥	١٠٠	١٢٧	١٤٢	١١٢	٨٥	٧٨
غربية	٧٠٤	٣٦٦	٦٥٧	٢٨١	٤٦٤	٣١٨	٢٣٩	٢٩٠
منوفية	٧٥٥	٣٣٥	٤٣٥	٣٦٧	٦٠٤	٢٧١	٤٨٦	١٩٠
البحيرة	٣٢٧	١٩١	٤٥٤	٢٤٦	٩٥٦	٢٦٧	١١٧٢	٢٦٦
إسماعيلية	٤٨٩	٢٨٣	٦٥٥	١٦٧	٦٣٧	١٩٠	١٢٠٦	١٤٣
جملة الوجه البحري	٨١٣٠	١٥٣٢	٨٣٠٥	٢٥٢٥	١١٤٠٢	٢٩٤٢	١١١١٣	١٧٨٢
الوجة القبلى								
الجيزة	٢١٦٥٥	١١٦٤	٢٢٤٥١	٢٤٠٢	٦٠٧٣١	٣١٣٢	٢٨٨٥٣	١٦٤٢
الفيوم	٢٢٨١	١٦٧٢	٣٤٣٥	٣١١٤	٢٨٤٦	٣٤٨٣	٢٦٧٥	٢٤٩١
المنيا	١٩٤٦	٢٦٩٩	٥١٨١	٣١١٤	٢٦٩٣	٤٥٥٨	١٤٤٩	٢٥٢٤
أسيوط	٨٠٣	١٥٦٨	٣٣٨٥	٢٣٧٣	٤٥١	٢٢٨٠	٣٠٠	١٥٨٠
سوهاج	٣٤٩	١٤٨٣	٢٦٣٢	١٥٨٥	٣١٥	٢٢١	١٣٩	١٥٥٩
قنا	٢٥٠	٨٩١	٤٠٥	٨٣٢	١٤٥	٥٥٩	١٨٧	٤٢٠
أسوان	٣٢٥	٢١٠	٣٣١	٢٨١	٢٥٢	١٤٢	٤١٥	١٤٦
الأقصر	-	-	-	-	١٠	٧٣	٣٩	٣٥
جملة الوجه القبلي	٢٧٦٠٩	٩٦٨٧	٣٧٨٢٠	١٣٧٠١	٦٧٤٤٦	١٤٤٤٨	٣٤٠٥٧	١٠٣٩٧
محافظات الحدود								
البحر الأحمر	١٥٦	١٦	١٩١	٣٥	٥٠٥	١٨	١١٩٣	٤٤
الوادي الجديد	٢١٩	٢٢	١٨٣	٢١٤	٢٤٠	٤٨	١٥٨	٣٦
مطروح	١٣٩	٩	١٥٨	٥	٢٩٠	٣٦	٤٠٦	١٦
شمال سيناء	-	-	-	٢٥	٢٥	١٠٠	٢٦	٥٦٤
جنوب سيناء	-	-	-	-	-	٤٧٩	٢٤	٩٣٨
جملة الحدود	٥١٤	٤٧	٧٢١	٢٩٤	٢٢١٨	٢١٩	٣٢٥٩	١٤٦
الإجمالي العام	٩٢٨٩٠	١٦٠٦٧	١٠٥٦٠٣	٢١٣٧٧	١٣٢١٠١	٢٢٩٥٢	١٠٥١٤١	١٦٥٨٠

المصدر : من إعداد الطالب إعتماداً على الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – التعدادات المذكورة.

ملحق رقم (٣)

التوزيع المطلق لسكان محافظة بني سويف (حضر ، ريف)

خلال الفترة من (١٩٧٦ – ٢٠٠٠)

المركز	١٩٧٦			١٩٨٦			١٩٩٦			٢٠٠٦		
	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة	حضر	ريف	جملة
الواسطى	١٧٧٢٨	١٥٠٠٧٥	١٦٧٨٠٣	٢٦٤٦٩	١٩٦٣٦٣	٢٢٢٨٣٢	٣٠٨٧٩	٢٦١٩٢٦	٢٩٢٨٠٥	٣٧٩٤٠	٣٢٠٣٠١	٣٥٨٢٤١
ناصر	٤٠٢٣٤	٨٨٩٣٨	١٢٩١٧٢	٥٤٦٥٥	١١٩١٣٣	١٧٣٧٨٨	٧٠٥٤٣	١٥٤٦٢٣	٢٢٥١٦٦	٨٥٢٦٦	١٨٨٢٠٨	٢٧٣٤٧٤
بني سويف	١١٧٩١٠	١٣٩٣٤٩	٢٥٧٢٥٩	١٥٢٤٧٦	١٨٥٠٥٢	٣٣٧٥٢٨	١٧١٩٤٢	٢٤٢٩٧٠	٤١٤٩١٢	٢١١١٧٣	٢٩٧٨٩٦	٥٠٩٠٦٩
اهناسيا	١٦٦٨٦	١١١٥٧٦	١٢٨٢٦٢	٢٢٩١٢	١٤٦٤٨٤	١٦٩٣٩٦	٣١٤٨٨	١٩٤٩٤٦	٢٢٦٤٣٤	٣٧١٤٧	٢٤٦٥٧٣	٢٨٣٧٢٠
سمسطا	١٧١٥٣	٧٥٨٠٠	٩٢٩٥٣	٢٢٧١٨	٩٧٠٩٦	١١٩٨١٤	٣٠٧١٤	١٢٩٥٢٨	١٦٠٢٤٢	٣٧٧٤٨	١٦٢٤٩٩	٢٠٠٢٤٧
ببـ ـا	٣٣١٦٩	١٣٦٢٣١	١٦٩٤٠٠	٤٠٨٦٥	١٧٣٢٥٤	٢١٤١١٩	٤٩٥١٦	٢١٩٢٠٨	٢٦٨٧٢٤	٥٧٦٢٠	٢٧١٥٣٨	٣٢٩١٥٨
الفشن	٣٣٥٤٩	**١٣١٧٢٤**	١٦٥٢٦٢	٤٣٤٨٨	١٦٨٢٦٤	٢١١٧٥٢	٥٢٥٨٩	٢١٨٣٤٢	٢٧٠٩٣٠	٦٥٦٤٥	٢٧٠٩٧٣	٣٣٦٦١٨
الجملة	**٢٧٦٤٩٢**	**٨٣٣٦٩٣**	**١١١٠١٨٥**	**٣٦٣٥٨٣**	**١٠٨٥٦٤٦**	**١٤٤٩٢٢٩**	**٤٣٧٦٧١**	**١٤٢٥٤٣**	**١٨٥٩٢١٤**	**٥٣٢٥٣٩**	**١٧٥٧٩٨٨**	**٢٢٩٠٥٢٧**

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، التعدادات المذكورة والنتائج الأولية لتعداد ٢٠٠٦.

ملحق رقم (٤)

منحنى لورنز

المركز	% السكان	التكرار المتجمع الصاعد	% المساحة	التكرار المتجمع الصاعد
الواسطى	١٥,٦	١٥,٦	١٥	١٥
ناصر	١١,٩	٢٧,٥	١٣,٦	٢٨,٦
بني سويف	٢٢,٢	٤٩,٧	١٢,٧	٤١,٣
اهناسيا	١٢,٤	٦٢,١	١٧,١	٥٨,٤
ببـ ـ ـا	١٤,٤	٧٦,٥	١٣,١	٧١,٤
سمسطا	٨,٧	٨٥,٢	١٠,٩	٨٢,٤
الفشن	١٤,٨	١٠٠	١٧,٦	١٠٠

المصدرمن إعداد الطالب

ملحق رقم (٥)

نسبة التركز السكاني بالمحافظة عام ٢٠٠٦

المركز	نسبة السكان س	نسبة المساحة ص	س – ص	نسبة التركز = $\frac{١}{٢}$ مجـ (س – ص)
الواسطى	١٥,٦	١٥	٠,٦	$\frac{١}{٢}$ × ٢٢,٨ = ١١,٤%
ناصر	١١,٩	١٣,٦	- ١,٧	
بني سويف	٢٢,٢	١٢,٧	٩,٥	
اهناسيا	١٢,٤	١٧,١	- ٤,٧	
ببـ ـ ـا	١٤,٤	١٣,١	١,٣	
سمسطا	٨,٧	١٠,٩	- ٢,٢	
الفشن	١٤,٨	١٧,٦	- ٢,٨	
المجموع	**١٠٠%**	**١٠٠%**	**٢٢,٨**	

المصدرمن إعداد الطالب

ملحق رقم (٦)

الأعداد المطلقة للمداس والطلاب والفصول والمدرسين

بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٤

المركز	مرحلة التعليم الأساسي								المرحلة الثانوية							
	المرحلة الابتدائية				المرحلة الإعدادية				الثانوي العام				الثانوي الصناعي			
	مدارس	طلاب	فصول	مدرسين	مدارس	طلاب	فصول	مدرسين	مدارس	طلاب	فصول	مدرسين	مدارس	طلاب	فصول	مدرسين
الواسطى	**٨٨**	٤٦	١١٥٠	١٤٥٦	٥٠	٢٢	٥١٥	٩٤٢	٧	٦	١٥٠	٢٢١	٥	٨	٢٢٥	٤٦٠
ناصـــر	٧٤	٣٥	٩٧٣	١٤٨٠	٣١	١٨	٤٣١	٦٨٤	٤	٣	٨٨	١٢٠	٣	٣	٨٤	١٣٥
بني سويف	١٣٧	٥٦	١٤٠٦	٢٥٩٨	٧٦	٣٤	٧٣٧	١٦٥٧	١٣	١١	٢٩٢	٥٩٨	١٩	٢٠	٥٩٩	١١٨٦
اهناسيا	٨٧	٣٨	٩٤٥	١١٣٠	٣٦	٢٠	٤٣٩	٨٢٣	٣	٤	٧٠	١٠٩	٣	٧	١٧١	٢٨٧
ببـــا	١٠٢	٤٢	١٢١١	١٤٩١	٤٣	٢١	٤٩٧	٩١٣	٤	٤	١١٨	١٦٥	٦	٥	١٧٠	٤٧٨
سمسطا	٦٥	٢٩	٦٨١	٧٢٩	٢٦	١٢	٢٩٩	٣١٢	٣	٢	٥٥	٨١	٥	٥	١٠٨	٢٢٦
الفشن	٩٠	٤٠	١٠٤٠	١٢٥٧	٤٤	١٨	٤٤٧	٥٦١	٤	٤	٩٠	١٥٤	٤	٧	١٨٦	٥٧٨
جملة	**٦٣٤**	**٢٨٦**	**٧٤٠٦**	**١٠١٤١**	**٣٠١**	**١٤٥**	**٣٣٦٥**	**٥٨٩٢**	**٣٨**	**٣٤**	**٨٦٣**	**١٤٤٨**	**٤٥**	**٥٥**	**١٥٤٣**	**٣٣٥٠**

المصدر : من إعداد الطالب اعتماداً على بيانات مديرية التربية والتعليم ومنطقة الأزهر الشريف ، محافظة بني سويف ، بيانات غير منشورة ٢٠٠٤

ملحق (٧)

تطور التعليم قبل الجامعى فى محافظة بنى سويف (١٩٦٤ – ٢٠٠٤)

	مرحلة التعليم الأساسى						المرحلة الثانوية					
	المرحلة الإبتدائية			المرحلة الإعدادية			ثانوى عام			ثانوى فنى		
السنوات	عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد الفصول	عدد المدارس
١٩٦٤	٩٩٦١٧	٢٥٩٦	٢٩٣٢	١٢٤٦٠	٣٦٦	٦٢٢	٣١٥٦	٨٩	١٨٩	٢٧٧٨	٩٤	٢٠٤
١٩٨٤	١٤٦٨٨١	٣٧٣٩	٤٨٠٠	٤٧٢٣٤	١١٤٣	١٤٠٠	٩٣٠٨	٢٢٢	٣٨٢	٢٠١٨١	٥٩٩	١١٦٩
٢٠٠٤	٢٨٦,٠٠٠	٧٤٠٦	١٠١٤	١٤٥٠٠	٣٣٦٥	٥٨٩٢	٣٤٠٠٠	٨٦٣	١٤٤٨	٥٥٠٠	١٥٤٣	٣٣٥٠

المصدر : من إعداد الطالب إعتماداً على

١- السنوات (١٩٦٤- ١٩٨٤) حورية يوسف – سامية فو زى وزارة التخطيط والإدارة المركزية للمعلومات والتوثيق والإدارة العامة والإحصاء وسلسلة دراسات إحصائية , تطور التعليم قبل الجامعى فى ثلاثين عاماً خلال الفترة من ١٩٥٩ - ١٩٦٠ -١٩٨٨ -١٩٨٩ مارس ١٩٩٠ ,

٢- عام (٢٠٠٤) مديرية التربية والتعليم ومنطقة الأزهر الشريف , محافظة بنى سويف , بيانات غير منشورة .

ملحق (٨)عدد السيدات فى سن الحمل
والمستفيدات من الوسائل بمراكز بنى سويف ٢٠٠٤

المركز	سيدات فى سن الحمل	حضر	ريف	جملة مستخدمات الوسائل
الواسطى	٨٠٨٧٦	٨٣٩٥	١٩٠٠٣	٢٧٣٩٨
ناصر	٦١٥٤٧	٨٧٢٥	١٤٩١٢	٢٣٦٣٧
بنى سويف	١١١٨٦١	١٧٥٥٥	١٨٥١٢	٣٦٠٦٧
أهناسيا	٦٢٧٠٧	٥٧٠٢	١٨٤١٢	٢٤١١٤
ببا	٧٣٩٧٤	٣٩٧٩	١٨٣٩٩	٢٢٣٧٨
سمسطا	٤٣٩٧٣	٣٣٩٩	١٤٩٧٣	١٨٣٧٢
الفشن	٧٤٩٧٠	٧٧٦٧	١٥٢٧٦	٣٢٠٤٣
جملة	٥٠٩٩٠٨	٥٥٥٢٢	١١٩٤٨٧	١٧٥٠٠٩

المصدر : مديرية الشئون الصحية , بنى سويف , ٢٠٠٤

ملحق (٩)متوسط استهلاك الفرد السنوي من السلع الغذائيةبمراكز محافظة بني سويف عام ٢٠٠٤

المركز	**حبوب ونشويات**	**بقول**	**خضر**	**فاكهة**	**بيض**	**الألبان**	**سكر**	**زيت**	**لحوم**	**أسماك**	جملة
الواسطى	١٨٤	١١,٧	١٣٥	١٤	٤,٥	١٢٥	٢٣,٧	٤,٥	١٤,٦	٦	٥٢٣
ناصر	١٦٦,٢	٨,٣	١٤٥	٢١	٤,٤	١٢٤	١٧,٨	٤,١	١٦,٨	٤	٥١١,٦
بني سويف	١٩٢,٢	١٣,١	١٥٧	٤٥	٧	١٧٠	٢٢,٥	٦,٢	٢٤,٦	١١	٦٤٨
اهناسيا	١٨٤,٣	١٢,٦	١٤٠	١٥	٤,٨	١٤٦	٢٠,٨	٣,٩	١٧,٣	٤	٥٤٨,٧
ببـ ـ ـا	١٨٦,٦	١٠,٤	١٣٧	١٥	٤,٦	١٣٠	١٨,٧	٤,٨	١٥,٩	٥	٥٢٨
سمسطا	١٧١,٣	١٠,٢	١٣٨	١٤	٤,٨	١٣٢	٢١,٧	٥,٥	١٦,٨	٥	٥١٩
الفشن	١٧٩,٨	١١,٦	١٣٦	١٤	٤,٥	١٣٩	٢٠,١	٦,١	١٤,٦	٧	٥٣٢,٧
جملة	**١٨٢,٤**	**١١,٣**	**١٣٩**	**٢٠**	**٤,٨**	**١٣٩**	**٢٠,٩**	**٥,١**	**١٧,٩**	**٦,٥**	**٥٦٤,٦**
الحد الأمثل	**١٤٢**	**١٧**	٩٠	**٥٥**	**٩**	**١١٢**	**٢٨**	**١١**	**٢٥**	**٩**	**٤٩٥**

المصدر : - استمارة الاستبيان .

- **وزارة التخطيط والتنمية المحلية – تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية - محافظة بني سويف .**
- **الحد الأمثل ، رفيق الدياسطي – عن سمير مصطفى ، مرجع سبق ذكره .ص٥٠٨**

-

ملحق رقم (١٠)

متوسط استهلاك الفرد اليومي من السعرات الحرارية

بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٤كالوري / يوم

المركز	حبوب ونشويات	بقول	خضر	فاكهة	بيض	الألبان	سكر	لحوم	أسماك	جملة
الواسطى	١٦٣٣	١٠٦	١٢٢	٢٩	١٩	٨٩٧	١٩١	٢٦	٢٩	٣١٢٠
ناصر	١٤٧٥	٧٦	١٢٣	٤٣	١٩	٨٩٠	١٤٣	١٠٨	٢٠	٢٨٩٧
بني سويف	١٧٠٤	١١٩	١٣٣	٩٤	٣٠	١٢٢٠	١٨١	١٥٨	٥٤	٣٦٩٣
اهناسيا	١٦٣٥	١١٤	١١٩	٣١	٢١	١٠٤٨	١٦٨	١١١	٢٠	٣٢٦٧
ببـــا	١٦٥٦	٩٤	١١٦	٣١	٢٠	٩٣٣	١٥٠	١٠٢	٢٠	٣١٢٢
سمسطا	١٥٢٠	٩٣	١١٨	٢٩	٢١	٨١٧	١٧٤	١٠٨	٢٤	٢٩٠٤
الفشن	١٥٩٦	١٠٥	١١٥	٢٩	١٩	٩٩٧	١٦١	٩٤	٢٤	٣١٤٠
جملة	**١٦١٩**	**١٠٣**	**١١٩**	**٤٢**	**٢١**	**٩٩٧**	**٦٦**	**١٠٥**	**٣١**	**٣٢٠٣**

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا علي بيانات الملحق رقم (٩ - ١٣)

ملحق رقم (١١)

متوسط استهلاك الفرد اليومي من البروتين بمراكز محافظة بني سويف

جم / يوم

المركز	حبوب ونشويات	بقول	خضر	فاكهة	بيض	الألبان	سكر	لحوم	أسماك	جملة
الواسطى	٤٧	٧,٦	٩,٢	٠,٣٨	١,٩	٨,٩	١,٤	٨,٤	٣,٥	٨٨,٢٨
ناصر	٤٢	٥,٥	٩,٩	٠,٥٧	١,٩	٩,٢	١,١	٩,٢	٢,٣	٨١,٦٧
بني سويف	٤٩	٨,٦	١٠,٧	١,٢	٣	١٢,٦	١,٤	١٣,٤	٦,٣	٩٧,٢
اهناسيا	٤٧,٥	٨,٢	٩,٥	٠,٤١	٢,١	١٠,٨	١,٣	٩,٤	٢,٣	٨٢,٥١
ببـــا	٤٦	٦,٨	٩,٣	٠,٤١	٢	٩,٦	١,٢	٨,٧	٢,٨	٨٦,٨١
سمسطا	٤٤,٢	٦,٧	٩,٤	٠,٣٨	٢,١	٩,٨	١,٣	٩,٢	٢,٨	٨٥,٨٨
الفشن	٤٤	٧,٦	٩,٣	٠,٣٨	١,٩	١٠,٣	١,٣	٨	٤	٧٧,٧٤
جملة	**٤٧**	**٧,٤**	**٩,٥**	**٠,٥٤**	**٢,١**	**١٠,٣**	**١,٣**	**٩,٨**	**٣,٧**	**٨٢,٦٤**

المصدر : من حساب الطالب اعتماداً على بيانات الملحق رقم (٩ - ١٣)

ملحق (١٢)

متوسط استهلا الفرد اليومي من الدهون

بمراكز محافظة بني سويف ٢٠٠٤

كجم / يوم

المركز	حبوب ونشويات	بقول	خضر	فاكهة	بيض	الألبان	سكر	لحوم	أسماك	جملة
الواسطى	١٢,٦	٠,٨	٧,٤	٠,٢٣	٣,٨	٨٩	١,٦	٥,٦	١,٥	١٢٢,٥٣
ناصر	١١,٤	٠,٦	٠,٨	٠,٣٤	٣,٧	٨٨	١,٢	٦,٤	١	١١٣,٤٤
بني سويف	١٣	٠,٩	٠,٩	٠,٧٤	٥,٩	١٢١	١,٦	٩,٤	٢,٧	١٥٦,١٤
اهناسيا	١٢,٦	٠,٩	٠,٨	٠,٢٤	٤	١٠٤	١,٥	٦,٦	١	١٣١,٦٤
ببـــــا	١٢,٨	٠,٦	٠,٨	٠,٢٤	٣,٩	٩٢	١,٣	٦,١	١,٢	١١٨,٩٤
سمسطا	١١,٧	٠,٧	٠,٨	٠,٢٣	٤,١	٩٤	١,٥	٦,٤	١,٢	١٢٠,٦٣
الفشن	١٢,٣	٠,٨	٠,٧	٠,٢٣	٣,٨	٩٨	١,٤	٥,٦	١,٧	١٢٤,٥٣
جملة	**١٢,٥**	**٠,٨**	**٠,٨**	**٠,٣٢**	**٤,١**	**٩٨**	**١,٤**	**٦,٩**	**١,٦**	**١٢٦,٤٢**

المصدر : من حساب الطالب اعتماداً على الملاحق (٩ - ١٣)

ملحق (١٣)توزيع نسب السعرات الحرارية والبروتين والدهون فى كل مائة جرام من مجموعات السلع الغذائية

المجموعة الغذائية	جرام بروتين	جرام دهون	سعر حرارى	المجموعة الغذائية	جرام بروتين	جرام دهون	سعر حرارى
الحبوب والنشويات				الخضروات			
القمح	٩,١	٣,٧	٣٥٧	كرنب	١,٤	٠,١	١١
الأرز	٧,٦	١,٧	٣٥٤	جزر	١,٢	٠,٣	٣٨
الشعير	٨,٧	١	٣٥٤	قرنبيط	٢,٤	٠,٢	٢٢
الذرة	٩,٧	٣,٧	٣٧٥	كرفس	١,٣	٠,٢	١٢
الخبز الأسمر	٩,٥	٣,٥	٢٥٨	سلق	٢,٦	٠,٤	١٨
الخبز الأبيض	٨,٥	٢	٢٦٠	باذنجان	١,١	٠,٢	١٩
خبز الذرة	٩	٣	٢٧٢	ثوم	٤,٤	٠,٢	٩٥
المكرونة	١٣	١,٤	٣٥٩	كرات	٢,٥	٠,٤	٣٠
البقول				خس	١,٠	٠,٢	١٦
فول	٢٢	١,٥	٣٥٩	بامية	١,٨	٠,٢	٣٥
فاصوليا	٢٠,٧	١,٢	٣٢٤	بصل	١,٤	٠,٢	٣٦
لوبيا ـ بسلة	٢٤,٥	١	٣٤٩	فلفل	١,٢	٠,٢	٣٠
عدس	٢٤,٧	١	٣٣٤	كوسة	١,٢	٠,٢	٢٧
فول سودانى	٣٠,٦	٤,٦	٢٦٠	لفت	١١	٠,٢	٢٥
حلبة	٢١,٨	٦,٢	٣٧٦	طماطم	١,٠	٠,٣	٢٠
الأسماك				سبانخ	٢,٣	٠,٣	٢٢
أسماك عادية	٢٠,٦	١,٨	١١٨	بطاطس	١٧,٠	٠,١	٨٩
سردين	١٨,٧	١٢	١٨٣	بطيخ	٠,٦	٠,١	٢٨
سالمون	٢٢,٥	١٤,٣	٢١١	جبنةقريش	١٩,٢	٠,٨	١٠١
رنجة	٢٣,٢	٠,٤	٩٦	جبنة بيضاء	٧,١	٣٥,٠	٣١٥
فسيخ	١٨,٥	٢٥,١	٣٠٠	صفار البيض	١٢,٨	١١,٥	٣٥٥
سمك مسلوق	٢١	٢	١٠٢	بيض كامل المحتويات	١٦,٣	٣١,٩	١٥٨
سمك مشوى	٢٤	١٢,٢	٢٠٩	سكريات			
سمك مقلى	١٩,٥	١١,٥	٢٠٨	سكر ابيض	-	-	٣٩٨
ألبان ومنتجاتها				سكر أحمر	-	-	٢٨٢
لبن جاموسى	٣,٧	٧	١٠٤	عسل نحل	٠,٣	-	٣٠٥
لبن بقرى	٣,٥	٣,٩	٦٩	عسل أسود	٢,١	-	٢٤٨
لبن ضأن	٣,٣	٤,٢	٧٠	حلويات عادية	٥,٧	٥,٥	١١٠
قشدة	٢,٢	٣٥	٣٣٧	حلويات بالسمن	٧,٣	١٣,٠	٣٣٠
زبدة	٠,٦	٨١	٧٣٣	المربى العادية	٠,٥	٠,٣	٢٨٦

المجموعة الغذائية	جرام بروتين	جرام دهون	سعر حرارى	المجموعة الغذائية	جرام بروتين	جرام دهون	سعر حرارى
الفاكهة				**اللحوم**			
تفاح	٠,٣	٠,٤	٤٩	ضأن كبير	١٨,٤	٩,١	١٥٦
موز	١,٢	٠,٢	٨٣	ضأن سمين	١٨,٠	١٧,٥	٢٣٠
مشمش	١,٠	٠,١	٤٥	عجول بتلو	١٩,٧	٠,٨	١٥١
كمثرى	٠,٧	٠,٤	٤٢	عجول تسمين	١٩,٥	١٢,٠	٢٠١
برقوق	٠,٧	٠,٢	٣٨	لحم جاموسى	٢٤,٠	٢٨,٠	٤١٨
تين	١,٤	٠,٤	٧٤	لحم بقرى سمين	١٩,٣	٢٣,٠	٤١٨
بلح	٢,٢	٠,٦	٢٩٦	كبير عجالى	١٩,٧	٣,٢	١٣٢
برتقال	٠,٩	٠,٢	٤٨	كبيرَضأن	٢١,٠	٣,٩	١٣١
جوافة	١,٠	٠,٦	٥٦	كليتين	١٥,٠	٨,١	١٣٧
عنب	١,٤	١,٤	٦٤	قلب	١٦,٩	٣,٧	١٠٤
رمان	١,٥	١,٢	٦٤	دجاج	٢٠,٦	٤,٨	١٢٦
خوخ	٠,٩	٠,٢	٥٩	بط	١٦,٠	٢٨,٦	٣٢١
مانجو	٠,٧	٠,٢	٦٦	أوز	١٦,٤	٣١,٥	٣٤٩
				ارانب	٢٠,٨	١٠,٢	١٧٥

المصدر / رفيق الدياسطى عن طاهر حسن درة – الغذاء والسكان –المنصورة ص ٥١١ ٥١٢،

ملحق رقم (١٤)

التوزيع الجغرافي لفقر القدرة

بمركز بني سويف

المركز	نسبة الأطفال ناقصي الوزن	نسبة حالات الولادة دون إشراف صحي	نسبة الأمية للإناث
الواسطى	٩,٩	٢٨	٥٠,٧
ناصر	٩,٧	٢٨,١	٤١,٤
بني سويف	٨,٦	٢٥	٣٢,٨
اهناسيا	١٠,٩	٢٨	٥٥,٢
سمسطا	١٠,٦	٢٧,٩	٥٨,٧
ببـــا	١٠,١	٢٧,٨	٤٧
الفشن	١١	٢٧,١	٥٧
جملة	**١٠٠**	**٢٧,٧**	**٤٧**

المصدر : مديرية الشئون الصحية والهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار – محافظة بني سويف بيانات غير منشورة ٢٠٠٤.

جامعة بني سويف

كلية الآداب

قسم الجغرافيا

بيانات هذه الاستمارة سرية وغرضها البحث العلمي

- مركز - قرية - مدينة - النوع

- النشاط الاقتصادي لرب الأسرة :

زراعة ☐ صناعة ☐

وظيفة حكومية ☐ قطاع خاص ☐

- سؤال عن المؤهل : أمي ☐ تعليم ☐

- هل العمل يناسب مؤهلاتك العلمية نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة لا .. لماذا تعمل بهذا

- هل تلقيت دورة تدريبية لاتقان العمل وإعادة تأهيلك نعم ☐ لا ☐

- هل يوجد عمل إضافي : نعم ☐ لا ☐

- عدد أفراد الأسرة : ذكور ☐ إناث ☐ جملة ☐

- عدد العاملين بخلاف رب الأسرة ذكور ☐ إناث ☐ جملة ☐

- هل بالأسرة أفراد بمراحل التعليم ابتدائي ☐ إعدادي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- هل بالأسرة أفراد تركوا التعليم نعم ☐ لا ☐

- ما هو إجمالي إنفاق الأسرة على التعليم :

- في حالة المرض هل تذهب للوحدة الصحية ☐ لعيادة خاصة ☐ للتأمين الصحي ☐

- ما هو إجمالي إنفاق الأسرة على الصحة.

- ما هو متوسط دخل الأسرة بالجنية .

- ما هي الخدمات إلي حرمت منها الأسرة :

تليفزيون ☐ اتصالات ☐ كهرباء ☐ مياه نقية ☐

صرف صحي ☐ غسالة ☐ ثلاجة ☐ سيارة خاصة ☐

حاسب ألي ☐

- الرجاء تحديد كمية السلع المستهلكة خلال الأسبوع بالكيلو :

الحبوب والنشويات ☐ البقول ☐ الخضروات ☐ الفواكة ☐

اللحوم ☐ الأسماك ☐ الألبان ☐ البيض ☐

- ما هو متوسط إنفاق الأسرة على الطعام شهرياً .

- هل تجيد استخدام الحاسب الآلي ☐ ☐

- هل تقرأ الصحف والمجلات ☐ ☐

- هل تذهب للتصويت في الانتخابات ☐ ☐

-هل تشترك في مشروعات تنمية المجتمع المحلي مثل (كير ، شروق)نعم ☐ لا ☐

إذا كانت لا لماذا ؟.

- هل تتردد على المكتبات العامة ☐ نعم ☐ لا

قائمةالمراجع

- المراجع باللغة العربية
- المراجع باللغة الأجنبية

قائمة المراجع

اولا :المراجع العربية

١) إبراهيم العيسوي ، استراتيجية بديلة لتنمية الريف المصري ، مجلة مصر المعاصرة ، العدد ٣٨٢ ، ١٩٨٠ .

٢) ـــــــــــــــ، التنمية البشرية في مصر ، ملاحظات في ضوء التقرير المصري لسنة ١٩٩٤ المجلة المصرية للتنمية والتخطيط يونية ١٩٩٥.

٣) أحمد تهامي عبد الحي ، محافظة بني سويف ، سلسلة المحافظات المصرية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ٢٠٠٤ .

٤) أحمد حسن إبراهيم ، مدينة الكويت دراسة فى جغرافية المدن ، جامعة الكويت ، ١٩٨٢.

٥) أحمد عبد اللطيف ، محمد درويش ، كيفية حساب الفجوة الغذائية في محافظة بني سويف ، مديرية الطب البيطري ، محافظة بني سويف ، غير منشور ٢٠٠١

٦) أحمد علي إسماعيل ، البيئة المصرية ، دار النشر للثقافة والتوزيع , ١٩٩١ .

٧) ـــــــــــــــــ، أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثامنة ١٩٩٧ .

٨) برنامج دعم القطاع البيئى ،التوصيف البيئى لمحافظة بنى سويف ، نوفمبر ٢٠٠٣ .

٩) أسامة محمد البدوي، التنمية البشرية في مصر ، إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل ، المركز الديموجرافي بالقاهرة ، المؤتمر الخامس والثلاثون عن قضايا السكان والتنمية والواقع والمأمول، الجزء الثالث ،مؤتمر ٢٠٠٥ ،القاهرة ٢٠٠٦

١٠) أشرف السيد العربي ، التنمية البشرية في مصر ، دراسة الأسباب وانعكاسات الوضع الحالي وإمكانية تطويره مع التركيز على التعليم ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ١٩٩٧

١١) السيد محمد علي خاطر ، التنمية البشرية في مصر ، القياس ، مشاكله ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الإحصائية ، جامعة القاهرة ٢٠٠١

١٢) ـــــــــــــــ مساهمة المرأة الريفية في التنمية البشرية بمصر ، التنمية البشرية في القطاع الريفي ، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي - الدقي ٢٤ - ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٣.

١٣) المتولي السعيد أحمد ، التوزيع الجغرافي لقوة العمل في محافظة أسيوط ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الواحد والأربعون عام ٢٠٠٤.
١٤) اليونيسيف ، الأطفال في ستة مراكز في صعيد مصر ، صحاري للطباعة ٢٠٠٤ .
١٥) جامعة صنعاء ، أساسيات علم السكان ، طرق وتطبيقات ، ٢٠٠٤ .
١٦) جمال حمدان ، شخصية مصر ، عالم الكتب ، الجزء الرابع ، ١٩٨٤.
١٧) حامد عمار ، التنمية البشرية في الوطن العربي ، المفاهيم ، المؤشرات ، الأوضاع ، دار سينا للنشر ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ١٩٩٢ .
١٨) ـــــــــــــ ، مواجهة العولمة في الفكر والثقافة ، مكتبة الأسرة ، سلسلة الفكر ، ٢٠٠٦ .
١٩) راوية محسوب النبي ، التغيرات السكانية في محافظة الفيوم (١٩٤٧ – ١٩٩٦) ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية الدراسات الإنسانية. ٢٠٠٢
٢٠) رفيق الدياسطي ، جغرافية التنمية البشرية في محافظة البحيرة رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ـ جامعة الإسكندرية ، ٢٠٠٠.
٢١) زينب مكى، جدل حول تحديد خط الفقر ، شبكة الإعلام العربية www0us. moheet0com
٢٢) سامي الكاشف ، مدخل تنمية الموارد البشرية ، تخطيط القوى العاملة في نبيل خوري ، الموارد البشرية وتحديات التنمية في جمهورية مصر العربية ، المشكاة ١٩٩٢ .
٢٣) سمير عبد الحميد عريقات ، المشروعات الصغيرة في إطار التنمية الشاملة ، معهد التخطيط القومي ، مذكرة خارجية رقم ١٦٢٢ يوليو ٢٠٠٤ .
٢٤) سونيا محمد علي ، خط الفقر في مصر في نهاية القرن العشرين ، التنمية البشرية في القطاع الريفي ، المؤتمر الحادي عشر للاقتصاديين الزراعيين الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ، الدقي ، ٢٤-٢٥ سبتمبر ٢٠٠٣.
٢٥) صلاح الدين فهمي محمود ، دور المتغير السكاني في عملية التنمية المخططة ، مع الإشارة إلي التجربة المصرية ، المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية ، جامعة الأزهر ، القاهرة ١٩٧٧.
٢٦) صلاح أيوب ، استخدام وتنمية الموارد البشرية في مصر ، القاهرة ١٩٩١ .
٢٧) ــــــــ تنمية واستخدام الموارد البشرية ، في نبيل خوري ، الموارد البشرية ، وتحديات التنمية بجمهورية مصر العربية ، المشكاة ١٩٩٢ .

٢٨) عبد الغفار شكر ، الدور التنموي والتربوي للجمعيات الأهلية والتعاونية في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٠ .
٢٩) عبد الفتاح حزين ، سكان محافظة بني سويف ، دراسة كارتوجرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، الجزء الثاني ، سبتمبر ١٩٧٦.
٣٠) ــــــــــــــــ ، القاعدة الاقتصادية للمدن الرئيسية في مصر ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثامن والعشرين ١٩٩٦ .
٣١) عادل بيومي ، قراءة في استراتيجية تطوير التعليم وتحدياتها التنموية ، المركز الديموجرافي ، القاهرة ، المؤتمر الخامس والثلاثون ٢٠٠٦ .
٣٢) علاء السيد محمود عبد الله ، التعليم الابتدائي في مصر ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد السابع والثلاثون ، الجزء الأول٢٠٠١.
٣٣) علاء السيد محمود ، عبدالوهاب ابراهيم حلمى ، دليل التنمية البشرية والاهداف الإنمائية الألفية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الأولى ٢٠٠٨ ,
٣٤) فاطمة محمد عبد الصمد ، جغرافية الخدمات التعليمية بمحافظة القاهرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٧
٣٥) فايز محمد العيسوي ، دراسة ديموجرافية لواحة سيوة ، ورؤية مستقبلية ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد ٣٨ ، عام ٢٠٠٢ .
٣٦) فتحي محمد أبو عيانه ، جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٩ .
٣٧) فتحي محمد مصيلحي ، جغرافية السكان ، الإطار النظري وتطبيقات عربية ، ٢٠٠٠ .
٣٨) كريمه كريم ، جودة عبد الخالق ، أساسيات التنمية الاقتصادية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الأولي ١٩٩٧ .
٣٩) ماجد عثمان ، السكان وقوة العمل في مصر ، الاتجاهات والتشابكات والآفاق المستقبلية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ٢٠٠٥ .
٤٠) محرم الحداد ، تقييم وتحسين أداء بعض المرافق العامة (مياه الشرب والصرف الصحي) المجلة المصرية للتنمية والتخطيط - العدد الثاني ، ديسمبر ٢٠٠٤
٤١) محمد الجوادي ، الصحة والطب والعلاج في مصر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،٢٠٠٤ .
٤٢) محمد خميس الزوكة ، جغرافية النقل ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الحادية عشر ، الإسكندرية ، ١٩٩٦.

٤٣) محمد صفي الدين أبو العز، مورفولوجية الأراضي المصرية ، دار النهضة العربية، القاهرة.
٤٤) محمد عبد الرحمن الشرنوبي، جغرافية السكان ، الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية، ١٩٧٨ .
٤٥) محمد علي الفرا ، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨ .
٤٦) محمد مدحت جابر ، فاتن البنا ، دراسات في الجغرافيا الطبية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٤.
٤٧) مرزوق حبيب ميخائيل ،مدينة بني سويف ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، القاهرة ١٩٧٨ .
٤٨) ـــــــــــــــــــــ ، المراكز الحضرية في محافظة بني سويف ، رسالة دكتواره ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، القاهرة ١٩٨٤.
٤٩)
٥٠) ـــــــــــــــــــــ ، التحضر وشبكة الطرق البرية بمحافظة بني سويف ، دراسة تحليلية كمية ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد السادس والثلاثون ، الجزء الثاني ، عام ٢٠٠٠
٥١) ـــــــــــــــــــ ، مدينة بني سويف ، في أحمد علي إسماعيل ، المدن المصرية ، المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠٠٣ .
٥٢) ناصر عبد الله الصالح ، المدارس الابتدائية للبنين في مكة المكرمة ، دراسة في خصائص التوزيع وأنماطه ، الكتاب العلمي ، الندوة الجغرافية لأقسام الجغرافيا ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ١٩٩٥.
٥٣) هشام مخلوف وآخرون ، البطالة في مصر ، المسببات والتحديات ، المركز الديموجرافي ، القاهرة ٢٠٠٢
٥٤) ـــــــــــــــــــ سكان مصر في القرن العشرين ، المركز الديموجرافي ، القاهرة ، ٢٠٠٣
٥٥) ولت ويتمان رستو ، حوار حول التنمية الاقتصادية ، ترجمة صليب بطرس ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٥
٥٦) يسري الجوهري ، جغرافية التنمية ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ١٩٩٦
٥٧) ـــــــــــــــــــ جغرافية السكان ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ١٩٩٢ .

- مصادر البيانات :

٥٨) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: الإحصاءات الحيوية سنوات ١٩٤٧ حتى ٢٠٠٦.

٥٩) ـــــــــــــــــــــــ : تعدادات السكان سنوات ١٩٤٧ - ١٩٦٠ - ١٩٦٦ - ١٩٧٦ - ١٩٨٦ – ١٩٩٦ - ٢٠٠٦ .

٦٠) ــــــــــــــــــــ : خريجو الجامعات والمعاهد العليا الحكومية- الخاصة أكتوبر ٢٠٠٥ .

٦١) المركز الديموجرافي بالقاهرة : اسقاطات السكان المستقبلية لمحافظات مصر لأغراض التخطيط والتنمية (٢٠٠١ - ٢٠٢١) ،عام ٢٠٠٠

٦٢) المنطقة الأزهرية ببني سويف :بيانات أعداد المدارس والطلاب والفصول والمدرسين ٢٠٠٤

٦٣) الهيئة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي : إنتاج مياه الشرب واستهلاكها عام ٢٠٠٤ ، المناطق المحرومة من الصرف الصحي .

٦٤) شركة كهرباء مصر الوسطى : بيانات إنتاج الطاقة واستهلاكها ٢٠٠٤ .

٦٥) مجلس الوزراء : مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

٦٦) محافظة بني سويف: مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار

٦٧) مديرية التربية والتعليم ببني سويف:بيانات أعداد المدارس والطلاب والفصول والمدرسين عام ٢٠٠٤ .

٦٨) مديرية الزراعة ببني سويف : بيانات المساحات المزروعة عام ٢٠٠٤

٦٩) مديرية الشئون الصحية ببني سويف : بيانات المنشآت الصحية والقوى العاملة بالصحة ببني سويف ٢٠٠٤.

٧٠) مديرية الطب البيطري ببني سويف : بيانات الثروة الحيوانية والداجنة ٢٠٠٤.

٧١) مديرية الطرق والكباري ببني سويف : بيانات الطرق بمحافظة بني سويف .

٧٢) معهد التخطيط القومي - القاهرة : تقارير التنمية البشرية سنوات ٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-٢٠٠٠-٢٠٠١-٢٠٠٢-٢٠٠٣-٢٠٠٤-٢٠٠٥-٢٠٠٨.

٧٣) وزارة التخطيط والتنمية المحلية في مصر ، تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية - محافظة بني سويف ٢٠٠٥.

٧٤) ــــــــــــــــــــــــ ، تقارير حالة السكان في مصر عام ٢٠٠٦ .

٧٥) وزارة التعليم العالي : الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق إدارة الإحصاء لعام ٩٢ / ٩٣ ج ٤ .

ثانياً :المراجع الأجنبية

1-Abdel Magid M . Farrag, The Labaur Market and Unemployment L'Egypt Contemparian, Janvier, Avril 1989 , Nos. 415 - 416 :e Cair.

2-Abou- Aianah , Internal Migration in Egypt (1927 -1966) Bulletin De'la Societe De Geographie De'Egypt Tom 45 - 46, 1973

3-David Yaukey, Dauglas L.Anderton , Demography, The Study of Human Population, Waveland Press, Second Edition 2001.

4-Eman Sedki Tawfic, Differential in Maternal Mortality in Egypt During The Period 1992 - 93 - 2000, National Population Council Cairo Egypt, Jan 2004

5-Farrukh Iqbal, Sustaining Gains in Poverty Reduction and Human Development in The Middle East and North Africa, The world Bank 2006 .

6-George Kossaifi, Halla Shafey, Assessment Of The National Human Development Reports In Egypt UNDP . Evaluation Office , New York, December2005

7-J. Beaujeu, Garnier, Geography Of Population , Longman, London and New York, Second Edition, 1978

8-Kawthar Abu Gazaleh , Lamia Bulbul, Gender Education and Child :Labour In Egypt, ILO, First Puplished 2004.

9-John R. Weeks, Population An Introduction to Concepts and Issues ,Ninth Edition Wads Worth 2005, P 161

10-Jonthan B. Kotch, Maternal and Child Health, Program, Problems and Policy, Janes and Bartleth Publishers U.S.A. Second Edition 2005.

11-Karima Korayem, Poverty and Employment Inadequacy in Egypt, L'Egypt Contemparian, Juillit October 2001 No. 463 - 464 Le Cair.

12-M, Riad El- Ghonemy, AffLuence and Poverty In The Middle East, Roultdge, London and New York 1998.

13-Marc luy , Causes of Male Axess Mortality Insights from Cloistered Population and Development Review. Vol 29 Num 4 December 2003.

14- Unicef, Education for all , New York , U.S.A. 1995.

15-Micheal P. Todaro, Economic Development , Longman, New York Fifth Edition , February 1994.

16- Nancy Birdsall, Allen C . Kelly, and Steven .W. Sinding, Population Mathes , Oxford , University Press 2006 .P16.

17-Partha Dasgupta, Population and Resource, Population and Development Review, Vol 20, Num.4 , December 2000.

17-W.T.S. Gould and R. Lawton, Planning for Population Change, CROOM HELM, London & Sydney, 1986.

18-William Norton, Human Geography, Fourth edition , Oxford, 2003, P 117.

19-World Bank : Policy Paper, Primary Education , Sep. 1990

ملخص الرسالة

ملخص الرسالة
باللغة العربية

تعد دراسة التنمية البشرية من القضايا الهامة التي يجب أن يوجه إليها اهتمام خاص من قبل الباحثين ، وذلك لما هو معلوم أن البشر هم ثروة الأمم ، كما أنهم الهدف الأساسي للتنميـة الاقتصادية والاجتماعية .

واختص هذا البحث بدراسة جغرافية التنمية البشرية في محافظة بني سويف حيث يحتوي البحث على ستة فصول ، مسبوقة بمقدمة ومتبوعة بخاتمة وهي مدعمة ببعض المراجع العربية والأجنبية وعدد من الأشكال والخرائط .

وناقش **الفصل الأول** سكان محافظة بني سويف من خلال دراسة النمـو الـسكاني فـي المحافظة ، والتعرف على اتجاهاته ومكوناته ، ودراسة التوزيع الجغرافي للسكان ، ثم دراسـة التركيب العمري والنوعي ،وتبين من الدراسة أن سكان محافظة بنى سويف فى زيادة مـستمرة حيث تضاعف عدد السكان خلال عشرين عاماً.

وتناول **الفصل الثاني** دراسة القوى العاملة بمحافظة بني سويف وتطورها وتوزيع القوى العاملة حسب أوجه النشاط الاقتصادي ، و دراسة الحالة العمليـة ، ودراسـة معـدل الإعالـة والبطالة ، واتضح من الدراسة أن النصيب الأكبر من السكان يعمـل بالزراعـة ، كمـا تبـين انخفاض معدل البطالة.

وتناول **الفصل الثالث** دراسة الحالة التعليمية لمحافظة بني سويف مـن حيـث التوزيـع الجغرافي للخدمات التعليمية من مدارس وطلاب ومدرسين ،دراسة كفاءة هذه الخدمات من حيث دراسة كثافة الفصل ، ومؤشر تلميذ لكل مدرس ، ومؤشر مدرس لكـل فـصل ، ثـم دراسـة الخصائص التعليمية والتي حققت تحسن كبير حيث انخفـضت نـسبة الأميـة وزيـادة أعـداد المتعلمين.

وتناول **الفصل الرابع** دراسة الحالة الصحية لسكان محافظة بنـي سـويف مـن البنيـة الصحية والقوى العاملة بالصحة ،واستهلاك الغذاء ، وخدمات البنية الأساسية من ميـاه شـرب وصرف صحى، وقد أوضحت الدراسة أن محافظة بني سويف لا تحتاج إلي أي منشآت جديدة، حالياً بقدر ما تحتاج إلي تحسين الخدمات الموجودة .

وناقش **الفصل الخامس** بعض الخدمات الأخرى داخل المحافظة من كهرباء وشبكة النقل والتليفونات ومكاتب البريد والخدمات الثقافية والرياضية، وقد اتضح من الدراسة أن هناك تطور فى تلك الخدمات .

وناقش **الفصل السادس** ملامح التنمية البشرية في محافظة بني سويف من خلال دراسـة الفجوة بين الريف والحضر ، والذكور والإناث ، بالإضافة إلي التعرف علـى توزيـع الـدخل ومستوى الفقر ، ثم التعرف على دليل التنمية البشرية داخل المحافظة واتضح من الدراسـة أن هناك العديد من التحديات التى تواجه التنمية البشرية فى محافظة بنى سويف .

كما أختتمت الدراسة ببعض التوصيات التى تفيد إلى تحسين مستوى التنمية البشرية فـى محافظة بنى سويف

Summary

The study of human development is one of the most important issues which Should be taken on interest by researchers, as human are the fortune of Nations they are the main target of the Economic and Social development, as well.

This research studies the geography of human development in Benisuif as it contains six chapters proceeds by introduction and followed by a Conclusion supported with several Diagrams, Maps ,Arabic and Foreign references.

The first chapter:

Discusses the population of Benisuif through studying the Population increase in the Governorate, recognizing its attitudes and components, studying the population Geographic distribution and studying the age and Sexual structure

The second chapter:

Discusses the study of the labour force in the governorate, its development and its distribution according to the economic activities and the study of the dependency and unemployment rates.

The third chapter

Discusses the Educational state in Benisuif According to the Geographic distribution of the Educational services such as schools. Students and teachers in addition to the Educational characteristics which achieved a great improvement as Illiteracy rate has reduced and the number of Illliterates has increased .

The fourth chapter :

Studies the healthy state in Benisuif according to structures and labour force and the study showed that the governorate doesn't need to new structures but needs to improve the existing services.

The fifth chapter

Discusses some other services inside the governorate such as Electricity, Transportation, Telephones, Post offices, Cultural and Sport services.

The sixth chapter :

Discusses the features of human development in Benisuif through studying the gaps between the country and town and between males and females in addition to recognizing the guide of the human development in the governorate districts.

Finally

The study of the challenges and obstacles which deter the human development in the governorate.